

المرفع هم
عفا الله عنه

كِتَابُ

رغبة الآمل من كتاب الكامل

تأليف

نصير اللغة والأدب

لسيد بن علي الموصفي

الجزء الثاني

الفايز والجليل والظبي والنسر

عطف ٦٠ ش ركب باخا حقائق خيرا

القاهرة ٢٠٠٥٦٨٨ - ٦٤٧٥٢٦

تَلِيَّةُ الْحَجَّالِيَّةِ

* باب *

قال رجل * من بنى عبد الله بن غطفان وجاور في طي * وهو خائف
جزى الله خيراً طيئاً من عشيرة ومن صاحب تلقام كل تجمع *
هم خلطوني بالنفوس ودافعوا ورائي بركن ذى مناكب مدفع *
وقالوا تعلم أن مالك إن يصب نمدك وإن تحبس تزرك ونشفع *
وقال رجل من بنى سلامان بن سمد هذيم * من قضاة وجاور في طي :
كان الجار في شمعجى * بن جريم * له نعام أو نسب قريب

(باب)

(قال رجل الخ) نسبه أبو نعام في حماسه الصغرى الى ابن دارة وهو سالم بن مسافع
ابن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان
شاعر مخضرم. ودارة أمه (كل جمع) يريد مجمع الباس والندى وقد أبان ذلك في البيت بعده
(ودافعوا ورائي بركن) يريد بجيش يعتصم به تشبهاً بركن الجبل (ذى مناكب مدفع) المناكب
في الأصل جمع المنكب. وهو ما ارتفع من الأرض. شبهه بها مبالغة في الاعتصام. ومدفع
ككبر اسم آلة الدفع. يريد أنه قوى في الدفاع (سمد هذيم) هذيم بالتصغير اسم عبد
لأبيه كان محتضن سمد. فقلت عليه اضافته اليه وسمد هو ابن زيد بن ليث بن سود
ابن أسلم بن إلخاف بن قضاة (شمعجى) بفتح حاء وقد وهم الجوهري في قوله وبنو
شمعج بن جرم من قضاة (وجريم) اسمه عمرو بن علاف مثل كتاب ابن حلوان
ابن إلخاف بن قضاة وإلى علاف هذا تنسب الرجال العلافية

يُحَاطُ ذِمَارُهُ * وَيَذَبُ عَنْهُ وَيُجْنِي سَرَّحَهُ أَنْفُ غَضُوبُهُ
أَلْفَتْ مُسَاكِينَ الْجَبَلَيْنِ إِيَّيْ رَأَيْتُ الْغَوْثَ يَأْتِهَا الْغَرِيبُ
(الجبَلان. سَلَمَى وَأَجَا. وَهَمَا لَطِيءٌ وَالْغَوْثُ قَبِيلَةٌ مِنْ طِيءٍ) وَأَنْشَدَنِي
عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ جَنْبَةَ الْغَمَوِيُّ الْمُعَبِّدُ بْنُ الْعَرَنْدَسِ الْكَلَابِيِّ * يَصِفُ قَوْمًا
نَزَلُ بِهِمْ:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ * أَيْسَارُ * ذُووَيْسَرٍ * سُوَاسُ * مَكْرُومَةُ أَبْنَاءِ أَيْسَارِ
لَا يَنْطَقُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ * إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُبَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِأَكْثَارِ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّلًا لَأَقِيمْتُ سَيِّدَهُمْ * مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارَى

(ذِمَارُهُ) الْقِدَارُ «بِالْكَسْرِ» مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ. وَالسَّرْحُ مَا يَسَامُ فِي
الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ. وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا مَا يُقْدَى بِهِ وَيُبْرَاحُ (الْعَرَنْدَسُ الْكَلَابِيُّ)
أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَمْدَحُ بِهَا بَنِي عَمْرٍو. مِنْ وَلَدِ
غَنِيٍّ بْنِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ. (هَذَا) وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ، إِذَا
أَنْشَدَوْهَا لَهُ: «هَذَا وَاللَّهِ مُحَالٌ». كَلَابِيُّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا. وَذَلِكَ لِمَا كَانَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
الْحَيَيْنِ مِنَ الْمَدَاوَةِ وَالْأَحْقَادِ (هَيْنُونَ لَيْنُونَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِمَا
فَتُخَفَّفُ الْبَاءُ فِيهِمَا. وَإِنْ أَرَادَتْ اللَّزْمُ شَدَّدَتْ الْبَاءَ مِنْهُمَا. فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. وَغَيْرُهُ
يُجْعَلُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْأَصْلُ التَّشْدِيدُ تَخَفَّفَ. وَهَيْنٌ مِنَ الْهَوْنِ. وَهُوَ السَّهْوَةُ فِي
سَكِينَةِ (أَيْسَارٍ) جَمْعُ يَسَرَ «بِالتَّحْرِيكِ» وَهُوَ الْمَيْسَرُ الَّذِي أُعِدَّ مَالُهُ لِلْمَكَارِمِ وَالْمَغَارِمِ
(ذُووَيْسَرٍ) ذُووُ غَنَى وَسَعَةٍ (سُوَاسٍ) وَاحِدُهُمْ سَائِسٌ وَسَائِسٌ بِالْقَلْبِ مِثْلُ هَارٍ مَقْلُوبٍ
هَائِرٍ. مِنْ سَاسِ الْأَمْرِ يَسُوسُهُ سِيَاسَةً قَامَ بِهِ. وَالْمَكْرُومَةُ «بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا» فَعْلُ
الْكُرْمِ بَرِيدُ أَنْهُمْ قَائِمُونَ بِهَا (الْعَمِيَاءُ) هِيَ الضَّلَالَةُ وَالْجَهْلَالَةُ. وَالْمَارَاةُ الْمَجَادَلَةُ. يَصِفُ أَنْهُمْ
حُكَمَاءُ الْعُقُولِ إِنْ نَطَقُوا أَجْلَوْا عَنِ الْحِكْمَةِ بِسَاطِعِ الْبَرْهَانِ. وَإِنْ جَادَلُوا أَوْجَزُوا فِي الْبَيَانِ

(قال أبو الحسن حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال حدثت عن أبي الفضل العباس بن الفرَج الرِّياشي قال قصَّده رجلٌ من الشعراء * ثلاثة إخوة من غني وكانوا مُقلِّين فامتدحهم فجلوا له عليهم في كلِّ سنة ذوداً فكان يأتي فيأخذ الذَّودَ. والشعر الذي امتدحهم به قوله

يادارُ بين كَلِيَّاتٍ * وأظفارٍ * والحمَّتين * سَقَاكِ الله من دَارٍ
على تَقَادُيمٍ ما قد مرَّ من عُصْرٍ مع الذي مرَّ من رِيحٍ وأمطارٍ
عَنَّا غَنِيَتْ * بذاتِ الرِّمَثِ * من أَجَلِي والعهدُ منك قديمٌ منذُ أعصارٍ
أَرَادَ أَنِّي فقلِّبَ الهمزة عَيْنًا *

وقد تَوَيَّ بِكَ والأَيَّامُ جَامِعَةٌ بيضاء عَقَائِلُ * من عَيْنٍ * وأبكارٍ

(رجل من الشعراء) هو عبيد بن الرندس (كليات) واحدها كَلِيَّة. مصفرة كلوة. وهي اسم واد قريب من نجد. وكأنه جزأه فجعله (وأظفار) موضع لبني فزارة بنجد (والحمَّتين) «بفتح الحاء والميم المشددة» يريد حمنا الثَّوِير. وقد ذكر بعض الناس أنهما جبلان. والمعروف أن الحمة حجارة سود لازقة بالأرض. والثوِير مصغر نور. وهو أبيض أبيض ابني كلاب. يقرب من جبال حِمَى ضَرِيَّة الذي هو في كبد نجد (غنيت) بَقِيَتْ. ويقال غنى لك فلان بالمودة كرضى. بقي لك بها (بذات الرمث) الرمث «بالكسر» كلاً تَمْشِي فيه الإبل والغنم إن لم نجد غيره الواحدة رمثة. و (أجلى) «محركة» هضبة بأعلى نجد (فقلب الهمزة عَيْنًا) هذه لغة قيس وأسد ونعيم يقلبون همزة «أَن» «المتوحدة عَيْنًا شددت النون أو خففت» «وَأَيَّ» كذلك. ومعناها كيف. يعجب من بقاء هذه الدار. وقد طال عهدُه بها (عقائل) جمع عقيلة. وهي من النساء النفيسة الكريمة تشبها بعقيلة البحر. وهي الهرة في صدقتها (وعين) جمع عِيناء. وهي الواسعة العين

فِيهِنَّ عَشْمَةٌ * لَا يَمْلَأَنَّ عَشْرَتَهَا وَلَا عَلَيْنَ لَهَا يَوْمًا بِأَسْرَارِ
إِذْ يَحْسِبُ النَّاسُ أَنْ قَدْ نَلَتْ نَائِلَهَا قَدِمًا وَأَنْتَ عَلَيْهَا عَائِبٌ ذَاكِرِ *
بَلْ أَيُّهَا الرَّاكِبُ * الْمَفْنِي شَبِيبَتُهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأَسْوَارِ
خَبِرْ ثَنَاءَ بَنِي عَمْرِو فَإِنَّهُمْ أُولُو فُضُولٍ * وَأَنْفَالٍ * وَأَخْطَارِ *
هَيْنُونَ لَيَنْوُنَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَلِدًا * وَلَا يُعَدُّ نَتَا خَزْيٍ وَلَا عَارِ
لَا يَظْعَنُونَ * عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَمَعُوا وَلَا يُبَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِ كَثَارِ

(فبين عشة الخ) يصفها بالخلاق الحسن وكنان السر (زارى) من زرى عليه بزرى زربا . عابه وعاتبه . يعيب عليها منع نائلها ، وهو وصلها . وذلك أمدح صفة في المرأة (بل أيها الراكب) يريد نفسه . وذلك انتقال الى مدح من أكرمه (أولو فضول) جمع فضل . وهو كلفضيلة ، ضد النقص والنقيصة . (أنفال) جمع نفل « بفنحتين » وهو الهبة وكثرة العطية (وأخطار) جمع خطر « بالتحريك » وهو رفعة القدر والمنزلة (متلدا) قديما قد توالد فيهم . من قولهم : أتلد المال . إذا كان قديما قد وُلِدَ عندك و (النثا) بتقديم النون . اسم من نثا الحديث يَنْثُوهُ نَثْوًا . حدث به وأشاعه حسنا كان الحديث أو قبيحا (لا يظعنون الخ) كذا رواه الإمام تلمب والظعن في الأصل . سبر أهل البادية لئجمة أو حضور ماء أو طلب مريع أو تحول من ماء الى ماء أو بلد الى بلد . يريد أنهم لا ينهجون طريق الجمالة . والرواية الأولى أنسب بقوله . ولا يمارون الخ

وإن تلبّيتهم * لانوا وإن شهموا * كَشَفَتْ * أذمار حرب * غير أغمار *
 إن يسئلوا العرف يُعْطَوْهُ وإن جهدوا * فالجهْدُ يَكْشِفُ منهم طيب أخبار
 من تلق منهم تَقُلْ لا قَيْتُ سَيْدَم * مثل النجوم التي يسري بها الساري
 قال أبو العباس * وكان قومٌ نزلوا ببني العنبر بن عمرو بن تميم والقوم من
 بني ضبّة فأغبر عليهم فاستغاثوا جيرانهم فلم يُنْصِتُوا وجعلوا يُدافعونهم
 حتى خافوا فوثّوا فاستغاثوا ببني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فركبوا
 فرُدُّوها عليهم فقال المُكْعَبَر الضبيّ في ذلك (اسمه حُرَيْث بن عَفْوَظ)
 أبلغ طريقاً حيث شطّتها النوى فليس لِدَهْر الطالين فناء

(وإن تلبّيتهم) يريد تلبّيت لهم فحذف الجار وهو يريده . و يروى « وإن تودّتهم »
 (وإن شهموا) مجهول شهم الرجل يشهمه « بالفتح والضم » شها وشهوما . ذعره وأفرعه
 يريد وإن نزلت بهم حرب (كَشَفَتْ) الكشف رفعك ما يوارى الشيء عنه تقول
 كشفه وكشفه « بالتشديد » إذا رفعت ما يواريه فانكشف وتكشف يريد تبينتهم
 (أذمار حرب) جمع ذمر « بكسر فسكون » وهو الشجاع الغضوب و (أغمار) جمع
 غمر « بضم الغين » وهو الجاهل الغرّ الذي لم يجرب الأمور يصف أنهم أولو حفاظ
 (جهدوا) بالبناء لما لم يسم فاعله أصابهم جهْد « بفتح الجيم » وهو المشقة . وقد جهد
 الناس فهم مجهودون . إذا أجذبوا . يصفهم بحميل الصبر (قال أبو العباس) كذا رواه
 ونسب الشعر الى غير قائله . والصواب ما رواه غيره أن الشعر لحرز بن المكعبير
 الضبي الجاهلي ، وكان قد نزل ببني عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم .
 فأغار على إبله بنو عمرو بن كلاب فاستغاث ببني عدى فوعده ولم يفوا له فاستغاث
 بمخارق ومساحق ابني شهاب المازني فردّا عليه إبله فقال « أبلغ عدينا » الأبيات . يريد
 أبلغ عديا ما يسوءهم من الهجاء

كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنطِقٍ يُلَاقِي بِهِ الْحَرْوبُ وَهُوَ عَنَاءُ
وَأَنَّى لَا رَجُوكُمْ عَلَى بُطْءِ سَمْعِكُمْ كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ
أَخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتُ * أَن قَدِ وُفِّيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبِرُونَ أَسَاؤُ
فَهَلَّا سَمِعْتُمْ سَعَى أَسْرَةِ مَالِكٍ * وَهَلْ كُفِّلَانِي * فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِيمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ *
لَهُمْ أَذْرُعُ بَادٍ نَوَائِرُ لَحْمِهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحَرْوبِ غُنَاءُ
قَوْلُهُ حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى . مَعْنَى شَطَّتْ . تَبَاعَدَتْ . يُقَالُ أَشْطَّ * فُلَانٌ فِي

(أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتُ) هَذَا الْبَيْتُ فِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ . « كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ »
الْبَيْتُ . وَبَعْدَهُ :

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيحَةً أَمْرُهُمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاهُ
وَالرَيْثَةُ . الْمَرَّةُ مِنَ الرِّثْ . وَهُوَ الْإِبْطَاءُ وَالصَّرِيحَةُ الْعَزِيمَةُ يَقُولُ لَهُمْ إِبْطَاءُ يَغْلِبُ عَزِيمَةُ
أَمْرُهُمْ وَقَدْ نَهَكَم بِهِمْ فِي قَوْلِهِ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاهُ . جَمَلُ رَيْثَتِهِمْ رَاحَةٌ يَتَدَبَّرُونَ
فِيهَا مَا يَرِيدُونَ مِنْ إِبْرَامِ الْأُمُورِ (أَسْرَةُ مَالِكٍ) الرِّوَايَةُ أَسْرَةُ مَازِنٍ . وَأَسْرَةُ الرَّجُلِ :
عَشِيرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ (كُفِّلَانِي) جَمْعُ كَفِيلٍ وَهُوَ مَنْ يَضْمَنُ لَكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِكَ وَالْحِفْظَ
لِمَالِكَ . يَرِيدُ لَيْسَ مِنْ وَعْدٍ وَأَخْلَفَ كَمَنْ وَعَدَ وَوَفَّى . وَإِنْ كَانَ كِلَاهُمَا كَفِيلًا
(شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ) مِنْ شَفَّاهُ أَمْرُهُ فَهَزَلَهُ حَتَّى رَقَّ وَ « الْفَقَاءُ » مُلَاقَاةُ الْحَرْوبِ
(يُقَالُ أَشْطَّ) الْمُنَاسِبُ أَنْ يَذْكَرَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِي نَحْوُ يَثْنَى بِالرَّبَاعِيِّ . وَيَزِيدُ الْوَاوَ لِيَفِيدَ
أَنَّ هَذَا مَعْنَى خَاصٍ مُسْتَقًى مِنَ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ « وَيُقَالُ شَطَّ فُلَانٌ فِي الْحَكْمِ » وَأَشْطَّ :
وَكَذَا أَشْطَّ . إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مُتَبَاعِدًا

الحكم إذا عدل عنه متباعدًا . قال الله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط*
وقال الأحوص* .

أَلَا يَالْقَوَى قَدْ أَشْطَّتْ عَوَاذِي وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي*
وَيَلْحَيِّنِي فِي اللَّهِوِ الْأَاجِبِهِ وَلِلَّهِوِ دَائِعِ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ
وَالنَّوَى. الْبُعْدُ: وَيُقَالُ شَطَّتْ بِهِمْ نِيَّةٌ* قَذَفُ* أَي رَحَلَهُ بَعِيدَةً*
قال الشاعر*: « وَصَحْصَحَانِ قَذَفِ كَالْتَرَسِ » . وليسَ بِمَا خُوِذِ

(ولا تشطط) وقد قرئ، ولا تشطط « بالضم » من شط يشط « بالضم ويكسر »
(وقال الأحوص) سلف نسبه (أودى بحقي باطلا) من قولهم: أودى به للعمير .
ذهب به (نية) هي والنوى . بمعنى واحد ، وقد تخفف ياؤها (قذف) « بفتحين
وبضتين » (أي رحلة بعيدة) تنقاذف بمن يسلكها (قال الشاعر) الأنسب قال
الراجز وهو المعجاج (وصحصحان) من أرجوزة له يمدح فيها الوليد بن عبد الملك وقبلة

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قَفَافٍ مُخْسٍ غَيْرِ الرَّعَانِ وَرَمَالٍ دُهْسٍ
وَعَرٍ نُسَامِيهَا بَسِيرٍ وَهَسٍ وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ
وَصَحْصَحَانِ قَذَفِ كَالْتَرَسِ وَمِنْ أَسْوَدٍ وَذَنَابِ غُبْسِ
وَمَرٍّ أَيْتَامٍ وَلَيْلٍ مُنْسٍ وَعُطْفٍ نَمَاءٍ وَمَرٍّ مُبُوسِ
يَنْضَحْنَنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ دُونَ ظَهَارِ الْبُسِ بَعْدَ الْبُسِ
حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سِيرِ حَدَسٍ أَمَامَ رَعْسٍ فِي نَصَابِ رَعْسِ
مَلَكَهُ اللَّهُ بَغِيرِ نَحْسِ

القفاف جمع قف « بضم قتشديد » وهو حجارة غاص بعضها ببعض فخر لا يخالطها
من السهولة شيء تكاد تكون جبلا وحس . جمع أحس . وهو المكان الصلب
(والرعان) جمع رعن كرهن ورهان وهو أنف الجبل تراه متقدما (ودهس) جمع

مِنْ نَائِتٌ* . في اللفظ . ولكنته مثله في المعنى . وقوله فليس لدهر الطالبين
فناء . يقول الطالبُ في إثرِ طلبته أبداً . ويُروى أن رجلاً* من قريش بعث
إلى رجل منهم وكان أخذ له غلاماً يهذي إن الرجل ينام على الشكل* . ولا ينام
على الحرب* فإمّا ردّ دثته وإمّا عرضتُ اسمك على الله في كل يومٍ وليلة خمس
مرّات* . ومن أمثال العرب . لا ينام إلا من أثأراً* . ويقال لمن أدرك

أدهس وهو اللين تنقيب فيه القوائم (نساميها) يريد تنبأرى فيها (يسير وهس) شديد
(والوعس) جمع الأوعس وهو الرمل تنقيب فيه القوائم (والطراد) « بفتح الطاء
وتشديد الراء » المكان الواسع (والصحصحان) المكان المستوي الأملس والملاسته
شبهه بالترس (وغبس) جمع أغبس وهو الأبيض فيه كُدرة (مفس) مظلم . من
أغس القيل أظلم (بالقرس) « بفتح القاف » هو أشد البرد (وظهار الأيس) مصدر
ظاهرين نوبيه لبس أحدهما على الآخر (سير حدس) لادليل معه (أمام رغبس) يريد
أمام ذى رغبس . والرغبس « بفتح فسكون » السمة في النعمة مصدر رغبه الله برغبه
« بالفتح » فيهما . أ أكثر خبره وأننى ماله وكذلك في الحسب . والنصاب الأصل
(وليس يأخوذ من نأيت) ذلك غير متوهم لا يحتاج إلى تنبيه لاختلاف عين الكلمة
في الفعل والمصدر . (و يروى أن رجلاً) ساق هذا الحديث شاهداً على كلمة « المحروب »
بذكر (الحرب) « بفتح حين » مصدر حربه كطالبة فهو محروب وحريب : سلب
ماله . و (الشكل) « بضم فسكون » و « بالتحريك » أكثر ما يستعمل في
فقد المرأة أو الرجل ولده (خمس مرات) يريد في خمس صلوات . (لا ينام إلا من
أثأراً) يضرب في الحث على الطلب وترك الدعة . وهو في معنى « لا ينام على الحرب »

(م - ٢ جزء ثانى)

نَارًا نَبِيلًا. أَصَابَ نَارًا مُنِيًا * وَأَنْشَدَ:
تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ عَمْرُو
أَعَلَّكَ لَسْتُ بِالنَّارِ الْمُنِيَّ *
وقوله :

وَإِنِّي لَا رَجُوكُمْ عَلَى بَطْنِ سَمِيكُم
يَقُولُ : هَذَا رَجَاءٌ غَيْرُ صَادِقٍ وَلَا مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ . كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْحَوَامِلَ
لَا يُعْلَمُ مَا فِي بَطُونِهَا وَلَيْسَ بِمَيُوثٍ مِنْهُ . وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ
سَمِيكُهُمْ غَيْرُ كَائِنٍ إِلَّا تَرَاهُ يَقُولُ

أَخْبَرُ مَنْ لَا قِيَتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالِ الْمُخْبِرُونَ أَسَاءُوا
وقوله . كَأَنَّ دَنَابِيرًا عَلَى قَسِيَاهُمْ * . زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْقَسِيَّاتِ مَجَارِي
الْدموعِ وَاحِدَتُهَا قَسِيَّةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْقَسِيَّاتُ . أَعَالَى الْوَجْهِ . وَلَمْ يُبَيِّنْهُ
بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا * . وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَشْرُوحٌ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ
قَسِيمٌ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ وَوَجْهُ قَسِيمٌ وَمُقْسَمٌ * . قَالَ الشَّاعِرُ *
وَبَوْمًا تُؤَافِقُنَا بَوَجْهِ مُقْسَمٍ * كَأَنَّ ظُلْمِيَّةً * تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

(نَارًا مُنِيًا) رَضِيَ بِهِ فَأَنَامَهُ . (لَسْتُ بِالنَّارِ الْمُنِيَّ) تَرِيدُ لَسْتُ بِالْكَفِّ . يَرْضَى بِهِ
كَفِيَّةً (قَسِيَاهُمْ) « بِكُسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا » (وَلَمْ يُبَيِّنْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا) بَيْنَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ . هِيَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ الْوَجْنَتَيْنِ وَالْأَنْفِ أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ
(قَسِيمٌ وَمُقْسَمٌ) حَسَنٌ جَمِيلٌ ، كَأَنَّ الْحَسَنَ تَقَسَّمَ فَأَصَابَ كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ حَظًّا جَمِيلًا .
(قَالَ الشَّاعِرُ) هُوَ عَلِيَّاءُ بْنُ أَرْقَمِ الْبَشْكِرِيِّ . وَنَسَبُهُ سَيْبِيُّوهُ وَابْنُ بَرٍّ إِلَى بَاعِثِ بْنِ
صُرَيْمِ الْبَشْكِرِيِّ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ (كَأَنَّ ظُلْمِيَّةً) مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ مُطْلَعُهَا
أَلَا تَلْكَأُ عُرْمِي تَعْبُدُ بِوَجْهِهَا وَنَزَعُمْ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مِنْ ظَلَمِ

قوله تعطو . أى تتناول . يقال عطا يعطو * إذا تنازل . وأعطيته أنا . أى ناولته . قال امرؤ القيس

ويعطو برخص * غير شئن * كأنه أساريع ظبي * أو مساويك إسحل
والسلم * شجر بعينه كثير الشوك * فإذا أرادوا أن يحتطبوه شدوه ثم قطعوه
فإن ذلك قول الحجاج والله لا أخز منكم * حزم السلة ولا ضربتكم ضرب

أبيننا ولم أظلم بشيء علمته سوى ما ترين في القدال من القدم
فيوماً توافينا . البيت وبعده

ويوماً تريد ما لنا مع ما لها فإن لم تتلنا لم نؤمننا ولم تتم
بيت كائناتى خصوم غرامى وتسمع جاراني التالى والقسم
(يقال عطا يعطو) عبارة اللغة يقال عطا الشيء يعطوه عطاء وعطا اليه تناوله فهو
منعته ولازم (برخص) يريد بينان رخص . والرخص . الناعم اللين وقد رخص .
« بالضم » رخصة فهو رخص ورخص نعم ولان (غير شئن) غير غليظ خشن
وذلك مستحب في النساء (أساريع ظبي) ظبي اسم رملة أو هو قريب من ذى قار
أحسن بلاد الله أساريع . وهى دود مفصل الألوان بياضاً وحمرة تشبه به أصابع النساء
والإسحل « بكسر الهمزة والحاء » شجر يستاك بعيدانه . الواحدة إسحلة وهذا الوزن
نادر لم يأت منه إلا إجرد وإذخر وهما نباتان وإبلع وهو الخوص وإصمت .
في قوله لقيته ببلدة إصمت « بفتح التاء » ممنوعاً من الصرف . يريد ببلد قفر لا أنيس
به (والسلم) واحدة سلة « بفتح التين » شجر كثير الشوك وورقه القرظ الذى يدبغ
به (قول الحجاج) يوم دخل الكوفة أميراً ثم صعد المنبر فخطب الناس وسيأتى لخطبته
ذكر فى الكتاب (لأجز منكم) الرواية المشهورة لأعصبنكم عصب السلة . والعصب
ضم ما تفرق من أغصان الشجرة بحبل لينمكن من الوصول الى أصلها إذا أراد قطعها .
أو ليخطبها بمصاه فيتناثر ورقها للماشية

غرائب الإبل* قال وحدثنى التَّوْزِي عن أبي زيد: قال سمعتُ العربَ تشدُّ هذا البيتَ . فتَنصِبُ الظَّبيَّةَ وترفعها وتخفُّضُها . قال أبو العباس أَمَا رَفَعُهَا فَعَلَى الضَّمِيرِ . يَرِيدُ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ . وَهَذَا شَرْطُ أَنْ وَكَأَنَّ . إِذَا خُفِّقَتْ . إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ* . وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَمَالَى (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى) وَهَذَا الْبَابُ قَدْ شَرَحْنَاهُ فِي الْكِتَابِ الْمَقْتَضَبِ فِي بَابِ إِنَّ وَأَنْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى غَيْرِ ضَمِيرٍ . وَعَمَلُهَا مَخْفَقَةٌ عَمَلُهَا مَثَقَلَةٌ . لِأَنَّهَا تَعْمَلُ لَشَبْهِهَا بِالْفِعْلِ . فَإِذَا خُفِّقَتْ عَمِلَتْ عَمَلَ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ* . كَقَوْلِكَ لَمْ يَكُ زَيْدٌ مِنْطَلِقًا . فَالْفِعْلُ إِذَا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ تَامًا فَيَصِيرُ التَّقْدِيرُ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعطَو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ . هَذِهِ الْمَرَاةُ . وَحَذَفَ الْخَبَرَ* لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ* . وَمَنْ قَالَ كَأَنَّ ظَبِيَّةً . جَعَلَ أَنْ زَائِدَةً وَأَعْمَلَ الْكَافَ . أَرَادَ كَظَبِيَّةٍ . وَزَادَ أَنْ كَمَا تَزِيدُهَا فِي قَوْلِكَ لَمَّا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ كَلِمَتُهُ . وَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِي لَا أُعْطِيَتِكَ . وَقَوْلُهُ لَمْ أَذْرَعْ* بَادِرُ نَوَائِيرُ الْجَمَاهِرِ . فَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْمُؤَنَّثِ جَمْعُهُ أَفْعُلُ* . وَكَذَلِكَ فُعَالٌ* . تَقُولُ ذِرَاعٌ وَأَذْرُعُ* وَكَرَاعٌ* وَأَكْرُعُ* لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَتَانِ . وَمَنْ أَنْتَ الْلسَانُ قَالَ أَلْسُنٌ* . وَمَنْ ذَكَرَهُ قَالَ أَلْسِنَةٌ

(غرائب الإبل) هي الغريبة التي تدخل بين الإبل حال ورودها الماء فتضر بها الرعاء ضربا وجيعا ويطردونها . وذلك مثل ضربه للتهديد والوعيد (إنما هو على حذف الضمير) إلا أنه يجب أن يكون ضمير « أن » المحذوف ضمير الشأن . ويجوز في ضمير كان (الفعل المحذوف) يريد المحذوف بمضه وهو النون من لم يك . (وحذف الخبر) وهو هذه المرأة (لما تقدم من ذكره) في قوله ألا تلكا عرسى تصد بوجهها

وشمالُ وأشْمَلُ كما قال (هو أبو النجم العجلى*) «يَأْنِي لَهَا* مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ،
فَأَمَّا الْمَذْكُورُ فَعَلَى أَفْعِلَةٍ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ* . وَقُعِلَ فِي الْكَثِيرِ ، يَقَالُ حِمَارٌ

(هو أبو النجم العجلى) اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد الله من بني عجل بن لحيم
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أحد رجاز الاسلام المتقدمين . وقد راجز العجاج
فقلبه (يَأْنِي لَهَا) من كلمة له مطلعها

الحمد لله العجلى الأجل الواسع الفضل الوهب المجزل
أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبْخَلْ كَوْمَ الدُّرَا مِنْ خَوْلِ الْخَوَلِ
يقول فيها يصف راعيها

تَفَلَّى لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَفْتَلِ لِمَةً قَفَرٍ كَشِعَاعِ السَّنْبِلِ
يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ ذَاخِرِ طَلْسٍ وَشَخِصٍ مِذَالِ

(كوم الذرى) هى النوق سِمانُ الأُسْمة . والذرا . أعاليها . والخول « بفتحين »
المطية . والخول . اسم فاعل خوله . أعطاه (تفلَّى له الريح) من قلى رأسه كرمى .
بحنه عن القمل . وكذا افْتَلَى . يريد أن الريح هبت ففرقت شعر رأسه كأنها تَقْلِيه
وهو لم يفتل شعره فهو أشعث أغبر (لمة قفر) سلف أنه الامة « بالكسر » ما ألم
بالمكعب من شعر الرأس . وقفر « بكسر الفاء » أسكنه للوزن . وهو وصف من قفر
الرجل كطرب . قل لحه (وشُعَاعُ السَّنْبِلِ) « مثلث الشين » سفاهُ اذا يبس مادام
على السنبِل . وقد أشعَّ الزرعُ . أخرج شعاعه . شبه شعره المنتفش بسفا سنبِل الزرع
(يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ) يريد أنه يجمع ما تفرق منها فلا يزال يعرض لها من أَيْمَنِهَا
وأشْمَلِهَا (وطلس) جمع أطلس . وهى الثياب الخَلَقَ (ومذال) ككثير . كثير الحركة .
من . الذالان « بالتحريك » . وهو مشى سُرْبِيع خفيف ومنه سعى الذئب ذؤالة
(فى أدنى العدد) هو جمع القلة

وأجرةٌ وُحْمَرٌ. وفراشٌ وأفرشةٌ وفُرُشٌ والنواشيرُ* ما يُظهرُ* من العروق
في ظهر الذراع مما يُدْأَى المِعَصَم. وذلك الموضع يقالُ له أَسْلَةُ الذراع*.
قال زهير

ودارُها بالرقَتَيْنِ* كأنها مَرَايِجُ وشَمٌ في نواشيرِ مِعَصَم
وقوله. وبعضُ الرجال في الحروب غُثَاءٌ*. فالغُثَاءُ ما يَبَسَ من البقل حتى
يَصِيرَ حُطَامًا*. وينتهي* في اليُبْسِ فيسودُ. فيقال له غُثَاءٌ. وهشيمٌ
وَدِنْدِنٌ* وثنٌ على قدر اختلاف أجناسه*. ويقالُ له الدَّارِنُ*.

(والنواشير) الواحدة ناشرة (ما ظهر الخ) وما كان من العروق في باطن الذراع مما
يلى الكف يسمى بالرواهش. الواحدة راحة وراش. بغير هاء (هذا) وعن
أبي عمرو والأصمعي «النواشير والرواهش عروق باطن الذراع» والأجود الأول
(يقال له أسلة الذراع) فهي مستدق الساعد مما يلي الكف (بالرقتين) هما روضتان
بناحية الصَّانِ (وبعض الرجال في الحروب غثاء) يريد كالغثاء في قلة الغناء وعدم
النفع (حطاما) اسم لما تكسر من يبس البقل. وقوله (وينتهي الخ) هذه عبارة
أبي العباس. وعبرة اللفظ الغناء البالي من ورق الشجر يحمله السيلُ فيخالط زبدَه
والهشيم: ما تكسر من يبس النبات. ولم يتعرضوا لسواده. وعن بعض من رتب
النبات من لدن ابتداءه. قال. تهشم وتطحم. فهو هشيم وحطام. فإذا اسود من
القدم فهو الدَّندِن. عن الأصمعي (على قدر اختلاف أجناسه) كان الصواب أن يقول
على قدر اختلاف صفاته لأنه شيء واحد تعددت صفاته ولم تختلف أجناسه (الدارين)
صوابه الدرين. بمحذف الالف. فأما الدارين. بالالف فاسم موضع بالبحرين يجلب
منه المسك الداري.

قال الله عز وجل* (لَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) . وقال (فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ
الرِّيحُ) . وقال الشاعر يصف سحاباً (هو ابنُ ميادة وقبله
سحابٌ لَأَمِنْ صَيْفٍ ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِفَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ)
إذا ما هَبَّ طُنُ الأَرْضِ قَدَمَاتِ عَوْدُهَا بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَمِيشَ هَشِيمٌ*
وقال الراجز* تَكْفِي الْفَصِيلُ* أَكْلَةً مِنْ ثِنٍّ . وقد يقال للشيء الذي لا خير

(قال الله عز وجل الخ) كَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ جَمَلٌ « أَحْوَى » حَالاً مِنَ الْمَرْعى . وَالْأَصْلُ
أَخْرَجَ الْمَرْعى أَحْوَى . لَجَعَلَهُ غُثَاءً . وَالْحَوَّةُ عَلَى هَذَا الْخَضِرَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .
وَالْأَجُودُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا صَارَ الذَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثَاءٌ وَالْأَحْوَى : الَّذِي اسْوَدَّ مِنْ
الْقَدَمِ وَالْمَتْنِ (سَحَابٌ لَأَمِنْ صَيْفٍ) الصَّيْفُ « بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ » الْمَطَرُ يَأْتِي فِي الصَّيْفِ
وَالرَّوَايَةُ لَا مِنْ صَيْبٍ (وَلَا مُخْرِفَاتٍ) كَذَا وَقَعَ بِخَاءٍ مُعْجِزَةً وَفَاءً . وَهُوَ غُلَطٌ لِأَنَّهُ لَمْ
يَسْمَعْ أَخْرَفَتِ السَّمَاءَ . أَنْتَ بِالْمَطَرِ زَمَنَ الْخَرِيفِ . وَالصَّوَابُ « وَلَا مُخْرِفَاتٍ » مِنْ
الْإِحْرَاقِ بِالنَّارِ (هَذَا) وَقَدْ رَوَى الْأَصْبَهَانِيُّ فِي أَغَانِيهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ
ابْنَ سُلَيْمَةَ أَنَّهُ قَالَ اعْتَمَرْتُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ فَصَادَفَنِي ابْنُ مِيَادَةَ بِمَكَّةَ وَقَدِمَهَا
مَمْتَرًا . فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ تَهْدَمَتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَتَوَالَتْ فِيهِ الصَّوَاعِقُ . فَجَلَسَ إِلَى
ابْنِ مِيَادَةَ الْغَدَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَجَمَلَ بِأَتْبَنِي قَوْمٍ مِنْ قَوْمِي وَغَيْرِهِمْ فَاسْتَجَبَرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ
الْفَيْثِ . فَيَقُولُونَ صُعِقَ فُلَانٌ وَانْهَدَمَ مَنْزِلُ فُلَانٍ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ هَذَا الْعَيْثُ لَا الْفَيْثُ
فَقُلْتُ فَا الْفَيْثُ عِنْدَكَ فَقَالَ

سَحَابٌ لَأَمِنْ صَيْبٍ ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِفَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ
إِذَا مَا هَبَّ طُنُ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ (بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَمِيشَ هَشِيمٌ) جَيِّدٌ . قَدْ اسْتَمَارَ فِيهِ
الْبُكَاءُ لِلْسَّحَابِ وَرَتَبَ عَلَيْهِ حَيَاةَ الْمَوَاتِ (وَقَالَ الرَّاجِزُ) هُوَ الْإِخْوَصُ بِخَاءٍ مُعْجِزَةً
وَأَسْمُهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّيحُ (تَكْفِي الْفَصِيلُ) هَذَا خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ مَا أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ
بِأَيُّهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمَتْنِ إِنَّكَ دَرَمَانٌ فَصَمْتُ عَنِّي

فيه هذا غشاه . أى قد صار كذلك الذى وصفناه * . ويضربُ هذا مثلاً
للإكلام * الذى لا وجه له . وقال رجلٌ أحسبُه تميمياً (هو الفرزدق *)
لو لم يفارقنى عطيةٌ لم أهنْ ولم أعطِ أعدائى الذى كنتُ أمتنعُ
شجاعٌ إذا لاقى وراكٍ إذا رى وهادٍ إذا ما أظلم الليلُ مصدعُ
سأبكىك حتى تُنفدَ العينُ ماءها وبشقى منى الدمعُ ما أنوجعُ
أحسنُ الأئشادينِ عندى لم أهين . يأخذُه من وهنٍ * بهنٍ . لأنه إذا قال لم
أهنُ * فهو من الهوان * . ومن قال لم أهينُ فإنما هو من الضعف وهو أشبه
بقوله ولم أعطِ أعدائى الذى كنتُ أمتنعُ . والآخِر غير بعيد . يقول لم أهينُ
على أعدائى . وإذا قال لم أهينُ فالأصلُ لم أوهن . ولكن الواو إذا كانت فى
موضع الفاء من الفعل وكان ذلك الفعلُ على بفعل . فالواو محذوفة . وإنما

تكنى القروح أكلة من نن * ولم تكنِ آثرُ عندى منى
ولم تقمِ فى المأثمِ المرنِ

(ذا المعنى) يريد الذى يعتبه ويتعبه . والدّرمان . كسحبان . الذى ذهب روضه
أسنانه . والقروح . كصبور . الناقة حديثة النتاج اللبون . يريد أن القروح التى تحلب
للعيال وللأضياف تكفيها أكلة من نن . وأنت أيها الفصيل لا خير فيك . لا تنفع
العيال والأضياف ولا تغنى إذا نحرت فى المأثمِ يكثُر فيه الصباح والعويل . فاصمت
ولا تكثُر من الرغاء

(أى قد صار كذلك الذى وصفناه) يريد : صار الشيء مثل الغشاء الذى يبناه .
(للإكلام) وكذا للدال . تقول ماله غشاء وكلامه غشاء كما تقول عمله هباء وسفاهه جفاء
(قال الفرزدق) برنى صديقه وندبه عطية بن جيعال وكان من سادات بنى تميم (من
وهن) كوعد (لم أهين) « بضم الهاء » (الهوان) كالمهون مصدر هان يهون : ذلّ

تُحذفُ الواوُ لوقوعها بينَ ياءٍ وكسرةٍ وتُصيرُ حروفَ المضارعةِ الباقيةُ نائمةً
 للياءِ لئلا يَخْتَلِفَ البابُ وهى التاءُ من قولك تَفْعِلُ إذا عَنَيْتَ مَخاطِباً أو مؤثناً
 غائباً نحو: أَنْتَ تَعْمِدُ وهى تَمِدُ والهمزة إذا عَنَيْتَ نَفْسَكَ نحو: أَنَا أَعِدُ والنونُ
 إذا أَخْبَرْتَ عن نَفْسِكَ ومَعَكَ غَيْرُكَ . نحو: نَحْنُ نَعِدُ . فان قال قائلُ إنما
 هذا لأن الفعلَ المتمدِّيَ تُحذفُ منه الواوُ . فان كان غيرَ مُتَمَدِّدٍ بَلَّتْ
 فقد قال أَقْبَحَ قولٍ لأن التَّعَدَّى أو غيرَ التَّعَدَّى لا يحدثُ فى أنفُسِ الأفعالِ
 شيئاً . ولو كان كما يقولُ لَأَنْبَتَ الواوُ فى وَهْنٍ يَهْنُ . لأنك لا تقولُ وَهَنْتُ
 زَيْدًا * وكذلك وَرِمَ بَرِمٌ * وَكَفَ الْبَيْتُ * يَكِفُ وَوَنِمَ الذِّبَابُ * يَنِمُ وهذا
 أَكْثَرُ من أن يُخَصَى . فان لم تكن بِمَدِّ الواوِ كسرةً لم تُحذفْ نحو: وَجَلَّ يَوْجَلُّ
 وَوَجَلَّ يَوْجَلُّ . وَوَجَعَ الرَّجُلُ يَوْجَعُ . وقد يجوزُ يَجْعُ * وَيَجْعُ * وَيَجْعُ *

(لأنك لا تقول وهنت زيدا) بل تقوله قال جرير :

وهنَ الفرزدقُ يومَ جَرَدَ سَيْفُهُ قَبِيْنٌ بهِ مُحَمَّ وآيمُ أَرْبَعُ
 فهو يتمدى ولا يتمدى (وورم برم) ورما « بالتحريك » انتفخ . وورم أنفه . غضب
 (ووكف البيت) وكذا السطح . وكفا ووكفا . قطر منه الماء (وونم الذباب) ونما
 وونما سُلج (ييجع) بقلب الواو ياء (وياجع) بقلب الواو ألفا للتخفيف فيهما (وييجع)
 « بكسر الياء » لكرهه قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها (هذا) واعلم أن جميع العرب
 ماعدا أهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء من فَعَلَ المكسور والعين
 ومن المثال والأجوف والناقص والمضاعف . فيقولون . أنا إَعْلَمُ وأنتِ تَعْلَمُ ونحن
 نَعْلَمُ ويقولون إِنْجَلْ وإِخَالْ وإِشْقِي وإِعْضُ تنبيهاً على كسر العين فى الماضى
 (م ٣ - جزء ٢)

لما نذكره إذا جرى ذكر هذه المفتوحة إن شاء الله . فأما الحذف فلا يكون فيها . فأت قال قائل فما بال يطأ ويسم * حذفتهما الواو . ومثلهما ثبتت فيه الواو فانما ذلك لأنه كان فعل يفعل * مثل ولي بلى وورم برم . ففتحتهم الهجزة والعين . والأصل الكسر فانما حذف الواو مما يلزم في الأصل . ألا ترى أنك تقول ولغ السبع يبلغ فهذا فعل يفعل . والأصل يفعل ولكن فتحتهم الفين لأن حروف الحلق تفتح * ما كان على يفعل ويفعل * ولولا ذلك * لم تقع فعل بفعل . وحروف الحلق ستة الهجزة والهاء والعين والفين والحاء والخاء وهن يفتحن إذا كن في موضع العين واللام . فأما العين فنحو سأل يسأل وذهب يذهب . وأما اللام فمثل قرأ يقرأ وصنع يصنع . وسائر هذا الباب على ما وصفت لك . وقوله (وهاد إذا ما أظلم الليل مصدع) فتأويل مصدع . أى ماض في الأمر . قال

(فما بال يطأ ويسم) ولا نظير لهما (لأنه كان فعل يفعل) « بكسر العين فيهما » (لأن حروف الحلق تفتح) ما لم يسمع فيه الضم أو الكسر نحو برا المريض يبرؤ وهنائى الطعام يهنتى أو كان ملازما لوزن واحد كوضو يوضو (ما كان على يفعل) « بكسر العين » وقوله (ويفعل) « بضم العين » زيادة من أبى العباس ليته حذفها . قال سيبويه في باب ما كانت الواو فيه فاء . تقول وعدته فأنا أعدده وعدا الخ ما ذكر من الأمثلة ثم قال ولا يجيء في هذا الباب يفعل « يعنى بالضم » ثم قال وقد قال ناس من العرب وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد « بالضم » وهذا لا يكاد يوجد في الكلام (ولولا ذلك) يريد المذكور من حروف الحلق لولاها لم تكن العين مفتوحة من فعل يفعل فيهما لوجوب اختلافهما

الله عز وجل * (فاصدع بما تؤمر) ويقال أحزم الناس من إذا وضح له الأمر صدع به . وقال أعرابي * يمدح سوار بن عبد الله القاضي . وسوار أحد بني العنبر بن عمرو بن نعيم وأوقف عند الأمر ما لم يضح له وأمضى إذا ماشك من كان ماضياً فاستجمع في هذا المدح ركائز الحزم وإمضاء العزم . ومثله قول النابغة الجعدي *
 أتى لي البلاء وأنى أمرو إذا ما تبينت لم أرتب
 ومن أمثال العرب السائرة الجيدة . روّ نخزم . فإذا استوصخت فاعزم .
 ومن أمثالهم قد أحزم لو أعزم * . وإنما يكون هذا بعد التوقف والتبيين فقد قال الشعبي * أصاب متأمل * أو كاذ وأخطأ مستعجل أو كاذ .

(قال الله عز وجل) يريد أن معناه أمض في وجهك بما تؤمر . وأجود منه أن يكون من صدع بالحق . جهر به وصرح مفرقا بينه وبين الباطل أو شق جماعهم بالتوحيد وهذا كله مجاز . والأصل في الصدع الشق في الشيء الصاب (وقال أعرابي) هو أخو سوار لأنه سلمة بن عياش و (سوار بن عبد الله) ابن قدامة بن عنزة بن نقب « بفتح النون وسكون القاف » مارق العز ابن عمرو بن الحارث بن مجمر « بكسر الفاء المشددة » واسمه عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن نعيم كان قاضياً بالبصرة لأبي جعفر المنصور (النابغة الجعدي) هو حسان بن قيس بن عبد الله من بني جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر ممدود من الصحابة (قد أحزم لو أعزم) معناه أكون حازماً لو أمضيت (الشعبي) هو عامر بن شراحيل أدرك خمسمائة من الصحابة و (المتأمل) المتثبت تقول تأمل إذا تثبت ونظر في الأمر

ومثلُ قوله « ويشفي مني الدمعُ ما أتوجع » قول الفرزدق :
 ألم ترَ آتَى يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ * بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
 فقلتُ لها إنَّ البُكاءَ لراحةٌ به يَشْتَفِي من ظَنِّ الْأَتْلَاقِيَا
 (قال أبو الحسن ويتلو هذين البيتين مما يستحسنُ

قَعِيدَكُمَا اللَّهُ الذِي أَنَّمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
 حَبِيبُ دَعَا وَالرَّمْلُ يُبْنِي وَيَبْنِيهِ فَأَسْمَعْنِي سَقِيًّا لَدُنْكَ دَاعِيَا
 يقال قَعِيدُكَ اللَّهُ * وَقَعْدُكَ اللَّهُ * وَنَشْدُكَ اللَّهُ * . أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ كَمَا قَالَ مُتَمِّمٌ
 ابْنُ نُؤَيْرَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي بَرْبُوعٍ
 قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي * مَلَامَةً وَلَا تُنْكَئِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيُجِيعَمَا

(جو سويقة) الجو في الامة : ما انخفض من الارض والهواء . وسويقة مصغر ساق .
 موضع بالقيمان في بلاد بني تميم (قعيدك الله) مثل عَمَرَكَ الله في أنه ينتصب انتصاب
 المصادر الواقعة موقع الفعل « فعمرك الله » واقع موقع عَمَرَكَ الله « بتشديد الميم » يراد
 سألت الله تعميروك . وكذلك قعيدك الله ، وقعدك الله . تقديره قعدتك الله « بتشديد
 العين » يراد سألت الله حفظك وهذا فيه تكلف بين . والأجود ما ذكره الجوهري
 قال قعيدك الله معناه بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى . فجعل القعيد بمعنى الصاحب مجازاً
 وهو في الاصل من يقاعدك وهذا مستحيل في حقه تعالى . وأشار الى أنه منصوب بحذف باء
 القسم المتعلقة بأقسم المضمر ولفظ الجلالة بدل منه وهو بمن استعطاف لأنه لم يُجِبْ بجواب
 القسم (وقعدك الله) « بفتح القاف » وأنكر كسر ها أبو الهيثم (ونشدك الله) كذلك بفتح
 النون . وهي قليلة حتى قال سيديويه وقعدك الله بمنزلة أشدك الله . وإن لم يتكلم بنشدك
 الله ولكن زعم الخليل أنه تمثيلٌ يُمَثَّلُ به (قعيدك أن لا تسمعني) من كلمة له يرني
 بها أخاه مالكا الذي قتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد . وسأني هذه القصيدة

وَيُرْوَى فَعِمْدَكَ إِلَّا تَسْمَعْنِي . وَالْبَيْضَتَانِ * مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ . نَزَلَتْ بَنِي مُصَيَّبَةَ أَوْجَعَتْنِي فَذَكَرْتُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ
لَعَلَّ أَحَدًاكَ الدَّمْعُ * يَمُوقُ رَاحَةً * مِنَ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ *
فَخَلَوْتُ فَبِكَيْتُ فَمَلَوْتُ

وَقَالَ نَضْلَةُ السَّلْمِيِّ * فِي يَوْمِ غَوْلٍ * كَانَ حَقِيرًا دُمِيًّا وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ وَبِاسٍ
أَتَمَّ نَسْلَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ غَوْلٍ * بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ * مُشْبِحُ
رَأْوُهُ فَازْدَرَوُهُ وَهُوَ حُرٌّ * وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَانِتًا * كَمَا عَضَّ الشَّبَابُ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ
فَأَطْلَقَ أَغْلًا صَاحِبَهُ وَأَزْدَى * فَتِيلاً مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ * وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

(وَالْبَيْضَتَانِ) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَرَادَ الْفَرْزَدَقُ الْبَيْضَةَ فَتَنَى كَمَا قَالُوا رَامَتَانِ . وَاتِمَامُ هِيَ
رَامَةٌ وَهِيَ بِالْقَمَّانِ لَبْنِي دَارِم . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْبَيْضَتَانِ مَوْضِعٌ فَوْقَ زَبَالَةٍ « بَغْمُ
الزَّاي » وَهِيَ قَرْيَةٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ . وَرَوَى غَيْرُهُ الْبَيْضَتَانِ « بِكُسْرِ الْبَاءِ »
وَقَالَ هِيَ أَرْضٌ حَوْلَ الْبَحْرَيْنِ وَهِيَ بَرْيَةٌ وَالسَّوَادُ مَا حَوْلَهَا مِنَ النَّخْلِ (لَعَلَّ أَحَدًاكَ
الدَّمْعُ) قَبْلَهُ وَهُوَ الْمَطْلَعُ :

خَلِيلِي عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ * بِجُرْعَاءِ حُزْوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
(وَالْبَلَابِلِ) وَاحِدُهَا بَلْبَلُ « بِفَتْحِ الْبَاءِ » وَهُوَ شِدَّةُ الْحَمِّ وَوَسْوَاسُ الصَّدْرِ (السَّلْمِيِّ)
نَسَبُهُ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ (غَوْلٌ) « بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ » اسْمُ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ
لِلضَّبَابِ بْنِ كَلَّابِ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَتْ بِهِ وَقْمَةٌ لَبْنِي ضَبَّةٍ عَلَى بَنِي كَلَّابِ (مَوْتُورٌ) هُوَ
الَّذِي قُتِلَ لَهُ جَبْمٌ وَلَمْ يَدْرِكْ نَارَهُ

قوله . وهو مودود مُشِيحُ الْمَشِيحِ الْحَامِلُ الْجَادُّ يُقَالُ أَشَاحُ * يُشِيحُ إِذَا حَمَلَ . وَأَنشَدَنِي التَّوْزِي قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ (وَهُوَ لِأَبِي الْعِيَالِ * الْهُذَلِيِّ) مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَشْدُ * كَأَنَّهُ كَلْبٌ

قال . شَيْحَانُ اسْمُ فَرَسِهِ . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُرْوَى شَيْحَانُ . بفتح الشين . وَحَقُّهُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ * أَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّهُ فَعْلَانُ فَالْأَلِفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ)

(يُقَالُ أَشَاحَ) عِبَارَةٌ غَيْرُهُ : أَشَاحَ فِي الْأَمْرِ وَشَاحَ جَدًّا ، وَأَشَاحَ مِنْهُ وَشَاحَ : حَذَرَ (لِأَبِي الْعِيَالِ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ ابْنُ أَبِي عَيْثَرَ « بِنَحْوَةِ ثَلَاثَةِ » كَجَعْفَرٍ . قَالَ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ نَسَبًا يَنْجَاوِزُ هَذَا . وَهُوَ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ . شَاعِرٌ فَصِيحٌ مُقَدَّمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ وَقَدْ أَسْلَمَ وَعَاشَ إِلَى خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ (يَشْدُ) رِوَايَةٌ غَيْرُهُ « يَدِيرُ » كَأَنَّهُ كَلْبٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ كَلَامِهِ لَهُ يَرْتِي بِهَا عَبْدُ بْنُ زَهْرَةَ . وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ . يَقُولُ فِي وَصْفِهِ

نَجِيبٌ حِينَ يُدْعَى إِنْ آبَاءُ الْفَقِي نَجِيبٌ
وَكَانَ أَخِي كَذَلِكَ كَمَا مَلَأَ أَمْنَالَهُ الْعَجَبُ
وَلَا يَنْفَكُ جَنْبُ مِنْ عَدُوٍّ نَحْنَهُ تَرَبُّ
مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَدِيرُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ

(يَدِيرُ) مِنْ دَرَّ الْفَرَسُ دَرَبًا وَدِرَّةً « بِكسْرِ الدال » عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ مَرَّ فُلَانٌ عَلَى دِرَّتِهِ . لَا يَنْتَبِهُ شَوْهَ (كَأَنَّهُ كَلْبٌ) مُصَابٌ بِدَاءِ الْكَلْبِ . يَعْتَرِي صَاحِبَهُ شَبَهٌ جَنُونٍ (وَحَقُّهُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ) صَوَابُهُ وَحَقُّهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَتَّى يَلَاثِمَ مَا بَعْدَهُ (هَذَا) وَقَدْ ثَقُلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ حَكِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرِّيَاشِيِّ وَقَدْ أَنشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ « لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِّحٌ » قَالَ الَّذِي نَعَرَفُهُ شَيْحَانُ « بِكسْرِ الشين » فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الرِّوَاةِ أَنَّهُ رَجُلُ شَيْحَانِ « بفتح الشين » وَالْأَنفِي شَيْخِي وَقَدْ قَسَرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ وَالْآخَرُ الْغَيُورُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ . وَلِأَنَّهُ أَتَاهُ فَعَلِي لَمْ يَصْرِفُوهُ . وَلَوْ كَانَ كَمَا حَكَى عَنْ الرِّيَاشِيِّ لَكَانَ قَدْ تَرَكَ

وهو معرفة فزارع عطفشان . وما جرى مجراه وانما اضطر فصرته (وقال
ابن الأطنابة واسمه عمرو*)

وإجشامى* على المسكروه نفسى وضربى هامة البطل المشيح
ويقال فى هذا المعنى رجل شيح كما يقال . ناقة نقض* إذا كانت هزيلة

صرف ما ينصرف وهذا سهو من الرياشي فأما قول الهذلي

مشيح فوق شيحان يدر كأنه كلب

فلا تعلم أحداً من الرواة الا رواه هكذا . الا أن أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا
عن أبي زيد أنه رواه فوق شيحان « بكسر الشين » وذكر أنه اسم فرسه فأما النعت
فلا يكون إلا شيحان وقد ثبت أن أنشاه شيحى فصار كعطفشان وعطشى وسكران
وسكرى . وهذا بين (واسمه عمرو) بن عامر بن زيد مناة أحد أشرف الخوارج
والأطنابة اسم أمه وهى من بنى كنانة بن القيس بن جسر بن قضاة (وإجشامى) مصدر
أجشمه الأمر . كلفه به على مشقة والمسكروه يريد به الحرب وبروى وإقداى وقوله
أبت لى عفتى وأبى بلأى وأخذى الحمد بالثنى الربيع

وبعده

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تهمدى أو تسترجى
لأدفع عن مائر صالحات وأنحى بمد عن عرض صحيح
بذى شطب كلون الملمخ صاف ونفس لا تفر على القبيح
(جشأت) يريد نفسه أى ارتفعت من فزع أو حزن و(جاشت) . ارتاعت وخافت
فهمت بالفرار (بذى شطب) يريد بسيف ذى طرائق فى متنه (كما يقال ناقة نقض)
يريد المشابهة فى الوزن لافى الاستعمال . وذلك أن شبحا بمعنى شامخ ونقصاً . بمعنى
منقوضة كأن السفر نقض بذيتها

قال أبو ذؤيب * . (وشابحت * قبل اليوم إنك شبح) .

(قال أبو ذؤيب) اسمه خويلد بن خالد أحد بني سعد بن هذيل بن مدركة . أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم . وهو شاعر فصيح كثير الغريب لا غمزة فيه ولا وهن (وشابحت) من كلمة يرثي بها ابن عمه نُشَيْبَةَ يصف فيها مواقفه في الحرب مطلعها

لعمرك إني يوم أنظر صاحبي على أن أراه قافلاً لشبح
وإن دموعي إثره لكثيرة لو أن الدموع والبكاء يُرِجُ
فوالله لا أرزى ابن عمِّ كأنه أنشبة مادام الحامُ ينوح
وإن غلاماً نبيل في عهد كاهل لطِرفٍ كنصل المشرق صريح
سأبعث نوحاً بالرجيع حواسراً وهل أنا مما مسَّهْنُ ضريح
وعادية تلقى الشَّبابَ كأنما ترزعزعهن تحت السماء ريح
وزعهن حتى إذا ماتبدوا سراعاً ولاحت أوجهٌ وكشوح
بدرت إلى أولاهم فسبقتهن وشابحت قبل اليوم إنك شبح
فإن تمس في رمس برهوة ناوياً أنيسك أصداه القبور أصبح
على الكره مني ما أكنفك عبرة ولكن أخلى سربها قدسح
فما لك جيران ولا لك ناصر ولا لطف يبكي عليك نصيح

(لا أرزى) يريد أنه لا يصاب بابن عمِّ مثل نُشَيْبَةَ و (كاهل) حتى من هذيل وهو كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل . والطرف بكسر فسكون الكريم من الفتيان والرجال . يريد أنه قتل وله عهد وميثاق بهذا الحي (والنوح) النساء يجتمعن للحزن والرجيع اسم ماء لهذيل بين مكة والطائف (وضريح) بعيد من الضريح وهو الطرح في ناحية (وعادية) يريد ورب عادية وهي أول من يعدو من الرجال للقتال (تلقى الشَّباب) يريد تطير نياهم من شدة السرعة . فكانهم ألقوها (تحت السماء) السماء شخص كل شيء يريد شخص كل واحد منهم (وزعهن) حبست أولاهم على أخرام وفي

وقوله بالسيف صلتا . يقول مُنتَضَى * ورجلٌ صلتُ الجبين : إذا كان نَقِيَّةً *
 وقوله كما عَضَّ الشَّيْبَا * يريد حَدَّ الأَجَامِ . وشبَا كلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ * وقوله . وأرَدَى
 أى أَهْلَكَ . يقال رَدَى رَدَى . إذا هلك . والرَدَى . الهلاكُ . قال الله عز وجل
 « وما يُفْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى » قيل فيه قولان . أحدهما إذا تَرَدَّى في النار *
 والآخر إذا مات . وهو . تَقَعَّلَ . من الرَدَى . وقوله . ولم يَحْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِم
 فهي مَفْعَلَةٌ * مِنْ صَالٍ يَصُولُ . ويقالُ صَالُ البعيرُ إذا عَضَّ . وقيل للمغيرة
 ابن شعبة إِنَّ بَوَابِكَ بِأَذُنِ لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَصْحَابِكَ ، فقال إِنَّ المَعْرِفَةَ لَتَنْتَفِعَ
 عِنْدَ الْكُتُبِ الْعَمُورِ وَالْجُلُ الصَّوُولِ * فكيف بالرجل الكريم ، وقوله
 وتحت الرِّغْوَةِ اللَّابِنُ الصَّرِيحُ ، يقول إذا رَأَيْتَ الرِّغْوَةَ * وهو ما يَرْتَعُو
 كالجلدة * في أَعْلَى اللَّابِنِ لم تَدْرِ مَا نَحْتَهَا ، فَرُبَّمَا صَادَفْتَ اللَّابِنَ الصَّرِيحَ إِذَا

التنزيل فهم يوزعون (ولاحت) من لاح الرجل وألاح . برز وظهر . يريد وقد بدت
 عورتهم وظهرت للفارس مقاتلهم ولم تغن عنهم سيوف ولا رماح و (الطف) بالتحريك
 اسم لمن يُلطف بك من أصحاب أَوْ ذَى قرابة

(منتضى) مجرداً من غمده (إذا كان نقيه) يريد صفاء بياضه فلا يكون الأسود .
 صلت الجبين . وقد صلت جبينه . كظرف صلوة . وضَحَّ جبينه (الشبا) واحدتها
 شَبَاة (حد كل شيء) من سنان وسيف وسكين ونحو ذلك والغرض من التشبيه بيان المقدار
 من شدة الغضب وإيقاع العنت بهم (تردي في النار) سقط فيها . والمتردة في الآية هي التي
 تقع من جبل أو تهوى في بئر فتموت (فهي مفعلة) وهي مصدر . صال صولاً وصيالاً وصولاً
 سطا عليه (الصؤول) إنما هم لا تضام الواو . والأصل الصوُول (الرغوة) مثلكه الراء
 (وهو ما يرتغو) المناسب وهي ما يرتغو (كالجلدة) يريد الجلدة الرقيقة تملو وجه اللب
 (م - ٤ جزء ثاني)

كشفتها، أي أنهم رأوني فازدروني لدمامني فلما كشفوا عني وجدوا
غير مارأوا، والصرح، المحض الخالص، من ذلك قولهم عربي صريح،
أي خالص ومولى صريح. ومن أمثال العرب: إنه ليسر حسوا* في ارتقاء*
ومعنى ذلك أنه يوهك أنه يأخذ بفيه تلك الجلدة عن اللبن ليصلحه لك.
وإنما يحسو من تحنها. يضرب هذا المثل لمن يريك أنه يمينك. وإنما
يختل النفع إلى نفسه. وقال أعرابي: خبرت أنه من بني سعد وقد تمثّل
بهذا الشعر الخنثوت. وهو توبة بن مضر بن أحد بن مالك بن سعد بن
زيد مناة بن تميم. في خلاف الدمامة*

ولما التقى الصّفان واختلف القنا نهالا* وأسباب المنايا نهاها
تبين لي أنّ القماء ذاة وأن أشداء الرجال طواها
دعوا يا لسعد وانتمينا لطيء أسود الشرى إقدامها ونزاها

(حسوا) مصدر حسا الشراب يحسوه. شربه شيئاً بعد شيء. و (ارتقاء) مصدر
ارتقى. أخذ الرغوة (وقال أعرابي) عن رواية الشعر أنه. أنيف. مصغر أنف.
ابن زبّان أحد بني نهبان بن عمرو بن الفوث بن طيء. وقول أبي العباس (خبرت
أنه من بني سعد) غريب. وكيف يصدق مع قوله الآتي «دعوا يا لسعد وانتمينا
لطيء» وسيأتي لأبي الحسن تحقيق هذا الخبر (الدمامة) «بفتح الدال» القبح
في قصر. وقد دم الرجل يدم «بكسر الدال وضما» دمامة. صار دما وفيها
يقول الشاعر

وإني على ما تزدري من دمامني إذا قيس ذرعي بالرجال أطول
(واختلف القناها) يريد أن كلا الصنفين سقى قناه من دم الآخر وقول أبي العباس

قوله . نهالاً فانما يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تُثنَّ * وذلك أن الناهل *
الذى يشرب * أول شربة فاذا شرب ثانية فهو عال * يقال سقاهُ عللاً بعد
نهلٍ وعللاً بعد نهلٍ وفي المثل سُمته سَوْمَ عَالَةٍ * إذا عرضت * عليه عرضاً
يستحي من أن يُقبِلَ معه والعالة لاجابة بها الى الشرب وإنما يُعرض
عليها تمزيراً * قال وأسبابُ المنايا نهالها أي أول ما يقع * منها يكون سبباً
للمابده . وأنشدني غير واحد (وأن أشيذاء الرجال طيأ لها) وليس هذا بالجيد
وإنما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف كقولهم ثيابٌ وحياضٌ
وسياطٌ . والواحد ثوبٌ وحوضٌ وسوطٌ . وهذا جيدٌ لسكون الواو
في الواحد . فاما في مثل طوال . فانما يجوز على التشبيه بهذا . وليس يجيد

(يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تُثنَّ) لا يساعده قوله (واختلاف القنن) فالصواب
تفسير النهال بالمطاش وهو أبلغ مما فسر به وإن كان مجازاً ومنه قول الاخطل

أبى كلب إن عمي اللذا قنلا الملوك فككا الأغلالا
وأخوهما السفاح ظمأ خيله حتى ورددن جياب السكلاب نهالاً

(الناهل) واحد النهل كخادم وخدم وقاعد وقعد وحارس وحرس . ونهل جمعه
نهال كجبل وجبال وقد نهل كفرح (الذي يشرب) عبارة اللغة الناهل المعطشان والريان
فهو من الأضداد (فهو عال) من علّ الرجل يعمل « بالكسر » ويقال علّه يملّه
« بالضم والكسر » فهو لازم متعبد (سمته سَوْمَ عَالَةٍ) السوم في الأصل عرض السلعة
عند البيع يريد عرضت عليه الأمر كعرض الناقة العالة على الحوض غير مبالغ فيه
(إذا عرضت الخ) قال شعر يضرب لمن يعرض عليك ما أنت عنه في غنى كالرجل
يعلم أنك نزلت دار فلان ضيقاً فيعرض عليك القري و (تمزيراً) إعانة وقوة لها .
(أي أول ما يقع الخ) تفسير مراد لا تدل عليه العبارة

لتحرك الواو* في الواحد . وأنشدني مسعود بن بشر المازني
لهم أوجهٌ بيضٌ حسانٌ وأذرعٌ طيَّانٌ ومن سِما الملوك نجارٌ*
ومجازٌ هذا في النحو على ما وصفت لك . والعربُ تمدحُ بالطول وتضعُ من
القصر . فلا يذكرُهم منهم إلا مُحْتَجٌّ عن نفسه ولا يمدحُ به غيره قال عنزة :
بطلٌ كأن ثيابه* في سرحةٍ يُحْدِي نعالَ السَّبتِ* ليس بتوأم

(لتحركها في الواحد) وهو طويل : وقال سيديويه صحت الواو في طوال لصحتها في
طويل . فصار طوال من طويل كجوارٍ من جاور . ثم قال . وحكى اللغويون طيال
ولا يوجبُه القياس . وزعم ابن جنى أن الواو لم تقاب إلا في بيت شاذ وأنشد « وأن
أعزاه الرجال طيالها » وكأنه لم يسمع بيت مسعود بن بشر المازني (ومن سِما الملوك
نجار) النجار « بكسر النون وضمها » الأصل والحسب (بطل كأن ثيابه) من
كلمته الطويلة وقوله

ومَشَكَّ سَابِقَ هَتَكْتُ فُروجها بالسيف عن حامى الحقيقة مُعَلِّم
رَبْدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّم
بطل . البيت وبعده

لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أَرِيدَهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِفَيْرِ تَبَسُّمٍ
فَطَمَنَتْهُ بِالرَّمَحِ نَمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدٍ صَافِيِ الْحَدِيدَةِ مِخْدَمٍ
(ومشك سابغة) السابغة الدرع الواسعة الذيل ومشكها موضع شك الحلق بمضها في
بعض وفروجها . نقب تلك الحلق (ربذ) وصف من الربذ « بالتحريك » وهو
خفة اليد في العمل (غايات التجار) يريد غايات أمتعة التجار في الجودة . يصفه بلعب
الميسر في الجذب على عاداتهم وبمعاقرة الراح والسرحة . واحدة السرح . وهو شجر
عظام طوال تستظل به الناس . كنى بذلك عن طول ذاك البطل (السبت) « بكسر
السين » الجلد المدبوغ بالقرظ . وتلك النعال كانت لأولى النعمة والترف منهم

يقول لم يُشَارِكْ في الرحم * وقال جرير
تَمَالَوْا * ففَاتُونَا * ففي الحِكم مَقْنَعُ
إِلَى الثَّرْمِ مِنْ أَهْلِ الْبَطَاحِ * الْأَكْرَمِ
فَإِنِّي لَا رُضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ
وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَانِثٍ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لَدَى جَسْمٍ يُعَدُّ وَذَى بَيَانٍ
كَأَنَّكَ أَثْمَا الْمَعْطَى بَيَانًا وَجَسْمًا مِنْ بَنَى عَبْدِ الْمَدَانِ *
وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ إِلَى مَنْكِبِ
عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ. وَكَانَ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ قَالَ طَافَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ وَهَنَّاكَ عَجُوزٌ قَدِيمَةٌ وَعَلَى
قَدْفَرِ النَّاسِ * كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ مُشَاةٌ فَقَالَتْ مِنْ هَذَا الَّذِي فَرَعَ النَّاسَ
فَقِيلَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ النَّاسَ لَيَبْزُدُونَ
عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ * أَبَيْضُ. وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ

(يقول لم يشارك في الرحم) تفسير أقوله ليس بتوأم يصفه بكمال الخلقة واستكمال القوة
(تمالوا) يخاطب به الفرزدق ورهطه (فاتونا) حاكونا (أهل البطاح) يريد الذين
نزلوا من قريش أباطح مكة وهم أكرم من قريش الظواهر وهم الذين نزلوا حول مكة
وبعد هذا البيت

فإن قريش الحق لن تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائم
(عبد المدان) بن الديان بن قطن بن زياد أحد بني الحرث بن كعب المذحجي
(قد فرع الناس) هلام. وذلك من الفرعة. وهي رأس الجبل وأعلاه (فسطاط
أبيض) الفسطاط. ضرب من الأبنية. تريد كأنه بناء أبيض مرتفع

ابن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: كَانَ يُقَالُ
صَارَ شَبَهُ عَلِيٍّ بن عبد الله في عِظَمِ الْأَجْسَامِ فِي الْعَمَلَيْنِ . يَعْنِي عَلِيٌّ بن
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ * الْمُنْسُوبِ إِلَى أُمِّهِ رَيْطَةَ * وَعَلِيٌّ بن سليمان بن علي
ويروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْأُسُوءَةُ وَالْقُدُوءَةُ كَانَ فَوْقَ
الرَّيْبَةِ * وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَشْدَبِ * . وَكَانَ إِذَا مَشَى مَعَ الطَّوَالِ طَأْهَمَ *
وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ وَالنَّظَرِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَنَّ الْكَمَالَ فِي الْإِعْتِدَالِ .
وَلَا يُقَالُ غَيْرُ هَذَا عَنْ حَكِيمٍ . وَأَيْنِ مَا فِيهِ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ يُقَالُ الْكَيْسُ فِي الْقَصْرِ وَقَدْ قِيلَ فِي خَبَرٍ قَصِيرٍ * وَكَيْدِهِ

(المهدي) محمد بن أبي جعفر المنصور (ريطة) ابنة أبي العباس السفاح (فوق الريبة)
« يسكون الباء وفتحها » يريد فوق المربع الخلق الذي هو لا بالطويل ولا بالقصير
(المشدب) هو المفرط في الطول. أخذ من النخل المشذب الذي قطع جريده فظهر طوله
(طالم) غلبهم في طول القامة وذلك في بدء النظر يرى الراى من ظهوره صلى الله عليه
وسلم أنه أطول القوم (قصير) بن سعد اللخمي وحدينه مختصرا . أن ملك العرب
بالخيرة جذيمة الأبرش بن مالك بن قهم الأزدي غزا ملك العرب بأرض الجزيرة
ومشارف الشام عمرو بن الظرب بن حسان العمليقي. فهزم جيوشه وقتله وملكته بعده
ابنته الزباء . واسمها نائلة فبعثت إلى جذيمه لتجمع شملها بشمله وتضم ملكها إلى ملكه
فذهب يقوده الطمع ويسوقه الحرص إلى أن وصل إليها فقطعت رَأْسَهُ فَسَالَ دَمُهُ
حتى قضى فحش قصير خليفته على الملك عمرو بن عدى بن نصر اللخمي أن يدرك
ناره . فقال له . كيف وهى أمنع من عقاب الجوّ . فقال قصير . اجدع أنفى . واضرب
ظهري ثم خرج إلى الزباء يشكو لها ما صنع به عمرو وقال لها اتهمني عمرو أنى غدرت
خاله وزينت له المسير اليك فأكرمته وبذل لها النصيحة . فمُتَتْ بِهِ . ثم استأذنتها

ومكره ما قد سار به المثل واستغنى عن الإعادة
وحدثني العباس بن الفرّج الرّياشي قال حدثني أبو عثمان المازني. قال كان
أعرابيٌ يختلفُ إلى مُنْثِيَّةٍ لآلِ سليمان فأشرفت عليه ذات مرة فأومأت
إليه بيدها إيماءً عائبٍ له بالقصر فأنشأ يقول

يا جَعْفَرُ يا جَعْفَرُ يا جَعْفَرُ* إن أكُ رُبْعَةً فَأَنْتِ أَقْصَرُ
أَوْ أَكُ ذَا شَيْبٍ فَأَنْتِ أَكْبَرُ عَرَّكَ يَرْبَالُ عَلَيْكَ أَحْمَرُ
وَمِقْنَعٌ* مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ وَنَحْتُ ذَلِكَ سَوَاءً لَوْ تُذَكَّرُ

(قال أبو الحسن أنشدني أبو العباس محمد بنُ الحسن الورّاقُ الشعرَ الذي
فيه قوله . ولما التقى الصّفان واختلف القنا . بتمامه وهو شعره مُختارٌ لرجل
من طيء* . ويدلُّ على ذلك ما تسمُّه في الشعر وهو قوله
جمعنا لهم* من حَيٍّ غَوْثٍ* ومالكٍ* كتابَ بُرْدِي المَرفِينِ نَكالُها

في ذهابه إلى العراق فأتى لها بأطاف وهدايا فزادت رغبته فيه ثم استأذنها فكان منه
مثل ذلك أو أكثر ثم استأذن الثالثة فلأجوابي رجالاً يحملها جال مصاعيب حتى
دخلوا مدينتها شهروا السيوف ومعهم عمرو بن عدى وقد دله قصير على باب نفقٍ لها
قد أعدته لمثل هذا الخطب فرصدها فلما طلعت عليه وعرفته مصت خاتماً مسموماً
كان بيدها . وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو .

(يا جعفر) ناداه إعظاماً لإيمائها وإنكاراً كأنه يستغيث به مما صنعت . ثم التفت
إليها بخاطبها (ومقنع) « بكسر الميم » ما تعطى به المرأة رأسها وتستر به محاسنها
كالقنعة (لرجل من طيء) سلف أنه أنيف النباهي يذكر يوم ظهر الدهناء وكان ذلك
اليوم بين طيء وأسد بن خزيمه (جمعنا لهم) يروي لكم بخاطب بني أسد (غوث) كذا
وقع . والصواب « غوف ومالك » وهما من ولد الغوث بن طيء .

لهم عجز بالحرز فالرمل فاللوى
وتحت منحور الخيل حرسف رجلة
أني لهم أن يعرفوا الضيم أنهم
فلما أئدنا السفح من بطن حائل
دعوا لنزار وانتميننا لطبي
فلما التقينا بين السيف فيهم
ولما عصينا بالرماح تضرعت
ولما تداكأوا بالسيوف تقطعت
فولوا وأطراف الرماح عليهم
الكتائب . جمع كتيبة . سُميت كتيبة لاجتماعها وانضمام بعضها الى
بعض . يقال تكتب القوم . إذا تضاموا . ومنه أخذ الكتاب . لانضمام
حروفه ، ولذلك قالوا بغلة * مكتوبة إذا شد حياؤها وضم * ، وبزدي :
يهلك . يقال : ردى الرجل : إذا هلك . والردى : الهلاك . والإزداء :
الإهلاك . والمقرفون : الذين * دخلوا في الفساد والعيث . وهو

(بغلة) وكذا ناقة مكتوبة وفيها يقول الشاعر

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصلك واكتبها بأسيار

(إذا شد حياؤها وضم) عبارة غيره حزم حياها بأحلقه من حديد أو ضفر لثلا
يُنزى عليها (والمقرفون الذين اخل) انما فسر المقرف هنا بذلك ولم يفسره بما كانت
أمة عربية وأبوه غير صريح ضد المهجين لأن بنى أسد أقرباء قريش وهم عرب صرحاء

في الأصل الهُجْنَةُ* يُقالُ فرسٌ مُقْرِفٌ: إذا كان هجيناً ثم يشيعُ في الفساد والمعجزُ: مؤخرُ المسكر ههنا. وهو مُسْتَعَارٌ* والحزنُ ما خشنٌ* من الأرض وغُلْظٌ. واللوى مُسْتَدَقُ الرملةِ حيثُ ينفقُ. يقالُ: ألَوَيْتُمْ فانزلوا. أي صِرْتُمْ إلى آخر الرملة. وهو اللوى وجديسٌ* قبيلةٌ معروفةٌ فلذلك لم يضر فيها. والرعالُ الجماعات المتفرقة. واحدها رَعْلَةٌ* والحرشفُ نبتٌ يكثر في البادية. وإنما شبه النبلَ به* في الكثرة. والرَّجْلَةُ. الرَّجَالَةُ. وتُنَاحُ تَقْدَرُ يُقالُ أُنَاحَ الله كذا وكذا أي قَدَرْتَهُ. والنِّبَالُ. جمعُ نَبَلٍ. والناتقُ. الولودُ*. فإذا أَسْرَفَتْ في ذلك وكثر ولدها جِدًا قيلَ مِنتَاقٌ. والسفحُ. أصلُ الجبل من الوادي.

(وهو في الأصل الهجنة) يريد أن الإقراف معناه في الأصل هجنة النسب. وهي ما يهاب به أن يكون الأب غير صريح. فالمقرف على هذا من الخليل والناس هو الهجين أو الإقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم (وهو مستعار) من عجز الإنسان والذابة وهو مؤخرهما (والحزن ما خشن الخ) هذا بحسب الأصل وإنما يريد أمكنة معينة وقول الشاعر (حيي جديس) يريد حيي جديس وطسم فاكنتي بذكر أحدهما عن الآخر وجديس ابن عامر بن أزهر بن سام بن نوح وطسم بن لاوذ بن أزهر فهما ابنا عم. وكانت منازلها الجمامة (رعدة) « بفتح الراء » هي عشرون أو خمسة وعشرون من الفرسان يريد بهذا البيت كثرة الجيش وبيان بعد المسافة (وإنما شبه النبل به) يريد أن أصل التركيب رجلة كالحرشف فأضافه إليها والاجود تفسير الحرشف. بالجراد (والرجلة الرجالة) الذين لا ظهر لهم يركبونه في السفر. وليس في الكلام فعلة أتت جمعا سوى رجلة جمع راجل وكثرة. جمع كمه (والناتق. الولود) ذلك مجاز من نَتَقَ الجراب يَنْتَقِيهِ « بالكسر والضم » نتقا وتنوقا. نفَضَ ما فيه فأخرجه

(م ٥ - جزء ثاني)

وحائل موضع * . وتَنَاصَى : تَقَابَلَ وَتَقَرَّبَ . حَتَّى يَتَلَقَّ هَذَا بِهَذَا وَهَذَا
بهذا عند هبوب الرياح . يُقَالُ تَنَاصَى الرَّجُلَانِ نِصَاءً وَتَنَاصِيًا : إِذَا اقْتَتَلَا
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ . وَالتَّلَحُّجُ * وَالسِّيَالُ * ضَرْبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ مَعْرُوفَانِ وَانْتَمَيَا وَنَمَى . انْتَسَبَ . وَالشَّرَى * مَوْضِعٌ كَثِيرُ
السَّبَاعِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ كَأَقْدَامِ أَسَدٍ الشَّرَى إِقْدَامُهَا . ثُمَّ حَذَفَ لِعَلِّمِ السَّمْعَ .
وَعَصِينَا . جَعَلْنَا الرَّمَاحَ كَالْعِصِيِّ * وَالْعَمَلُّ . الشَّرْبُ الثَّانِي . وَالنَّهْلُ . الْأَوَّلُ .
يَرِيدُ إِنَّا أَعَدْنَا هَا إِلَى الطَّعْنِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَقَوَادِمُ . ذَاتُ إِقْدَامٍ . جَاءَ

(وحائل موضع) بالهمزة أو اسم واحدٍ بها (نصاء) هذا مصدر ناصاه نصاء ومناسبة
لا مصدر تناصى كما زعم أبو العباس (والطلح) ذكر في التفسير أنه الموز .
وليس بمعروف في اللغة وإنما هو شجر أم غيلان وله أغصان تنادى السماء طولا
وله نور طيب الرائحة (والسيال) «بفتح السين» واحده سيلة وهو شجر سبط الأغصان
وله شوك أبيض تشبه به ثنابا العذارى (والشرى موضع) نقل ياقوت في معجمه عن
أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندراني أنه جبل بنجد في ديار طيء وجبل بنهامة .
موصوف بكثرة السباع (وعصينا جعلنا الرماح كالعصى) كذا روى أبو الحسن
وقسره وكله خطأ والرواية (ولما تدانوا بالرماح) وبعده (ولما عصينا بالسيوف) وهي
المواقة للغة يقال عصى بالسيف كرضى أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بالعصا
قال جرير :

تصف السيوف وغيركم يعصى بها يابن القتيون وذاك فعل الصيقل

وقال الآخر

ولكننا نأبى الظلام ونعتصى بكل رقيق الشفرتين مصمم

به على الأصل * كما قال . يَخْرُجْنَ * مِنْ أَجْوَازٍ لَيْلٍ غَاضٍ . أى مُنْضٍ
فجاء به على الأصل . وهو كثير . والمربوعات . المَعْتَدَلَةُ التى لم تبلغ أن

(فجاء به على الأصل) يريد أن قوامم . جىء بها مكان مقدمات . كما أن قول رؤبة
ابن المعجاج ليل غاض مكان منض وكنائها أتيا على أصول المادة الثلاثية وحقها أن
تكونا من الرباعية على صيغة أفعل . هذا معنى كلام أبي الحسن وليس بالواجب اتباعه
فقد ثبت في اللغة قدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه قال الأعشى
فكم ما نربن امرأ راشداً تبين ثم انتهى إذ قدم
وقد غضا الليل غُضُوًّا كُصُومٍ فهو غاض . ألبست ظلمته كل شيء . وكذلك أغضى
الليل . فهو منض والكثير في الكلام ليل غاض (هذا) وقول رؤبة (يخرجن الخ)
من أرجوزة له مطلعها

أَرْقُ عَيْنِيكَ عَنْ انْفِاضٍ	بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ
غُرُّ الدُّرَا ضَوَاكِ الْأَبَاضِ	يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ
أَزْمَانِ ذَاتِ الْكَفَلِ الرِّضَاضِ	رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضَاضِ
بَلْهَاءٍ مِنْ تَحْفُزِ الْغِضَاضِ	فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَاضٍ
شَرَزَ الْمَدَى مِنْ شَنَاءِ الْإِبَاضِ	وَعَجَلِي بِالْقَوْمِ وَانْقِبَاضِ
يُمَسَّى بِنَا الْجِدَّةِ عَلَى أَوْفَاضِ	يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا انْقِضَاضِ
بِالْمَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ	كَأَنَّمَا يَنْضَحْنَ بِالْخَضَاضِ
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِ	نَضُو قِدَاحَ النَّابِلِ النِّوَاضِ

يَطْرَحْنَ أَمْشَاجًا مِنَ الْإِبْهَاضِ

(انفِاض) مصدر لافعل له (الأنواض) الاودية الواحد نَوْض (الرضراض) الثقيل
الكثير اللحم . والرقراقة التى تنلأ كأن ماء الحسن يجرى فيها (الفضاض) الواسع
(والبلهَاء) الكربة التى لادهاء لها قال

تكون رُفْحًا . وهو رَفَعٌ . كأنه قيل له ما هي . فقال هي مَرْبوعاتها وطواؤها
ولو خَفَضَ وجَمَلَه بَدَلَ البعض من الكلّ لكان حَسَنًا . وكان يكون
مُقَوًى . ولكن هكذا أنشدناه مرفوعا على التقدير الذي ذكرناه

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس حَدَّثْتُ أَنَّ صَبْرَةَ * بنَ شَيْمَانَ الحُدَّانِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ

ولقد لهُوت بَطْلَةً مِيَالَةً بلهاء أَطْلَعَنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

(والنحفز) التضام والتجمع والغضاض مصدر غَضَ بصره بفضه بالضم غَضًا: خَفَضَهُ
وكسره أو دأى بين جفونه ونَظَرَ . وإنما يكون ذلك من الخَفَر والحياء . يريد بلهاء من
تجمع الحياء بها (شناة) مصدر شَنَاهُ شَنَاءً . مثلث الشين . أَبْفَضَهُ (واقْبَضَ) مصدر
اقْبَضَ إذا أَسْرَعَ (أَوْفَاضَ) عجلة . تقول لقيته على أَوْفَاضٍ . تريد على عجلة مثل
لقيته على أَوْفَازٍ (أَجَازَ) جمع جَوَزَ . وهو وسط كل شيء (بالميس) هنّ الإبل
البيض (والشرك) جمع شركة « بالتحريك » وهى الطرائق فى الطريق (والرفاض)
الطرق المتفرقة الواحد رَفَضَ مثل كلب وكلاب (والخضخاض) القطران يريد أنها
اسودّت من العرق (نضو قداح النابل) مصدر نَضَا السهم . أَسْرَعَ فى مضيه والقداح
السهم والنواض نَعَتْ القداح يريد تشبيهه خروجهن بالقداح المرسلّة والأمشاج النطف
المتزجة من ماء الذكر والأنثى (والإجهاض) مصدر أَجْهَضَتِ الناقة . إذا أَلْقَتْ ولدها
لغير تمام يريد فلو رأت بنت أبى فضاخ مما تقاسيه من شدائد السفر لرأت أمراً عجباً

﴿ باب ﴾

(صبرة) « بكسر الباء » (الحُدَّانِي) نسبة الى حُدَّان « بضم الحاء وتشديد الدال »
ابن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان بن نصر الأزدى وهو من التابعين . وكان
يوم الجمل مع عائشة رضى الله تعالى عنها

وَالْوَفُودُ عِنْدَهُ فَتَكَلَّمُوا فَأَكْثَرُوا . فَقَامَ صَبْرَةٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّا حَيٌّ فِعَالٌ وَلِسْنَا بِحَيٍّ مَقَالٌ . وَنَحْنُ بِأَذْنِي فِعَالِنَا عِنْدَ أَحْسَنِ مَقَالِهِمْ
فَقَالَ صَدَقْتَ . وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيُّ يَزِيدَ * بَنِ أَبِي
سُفْيَانَ رُبَّمَا مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ فَرَقِيَ الْمَنْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فَأَرْبَحَ عَلَيْهِ * فَاسْتَأْنَفَ
فَأَرْبَحَ عَلَيْهِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ . فَقَالَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وَبَعْدَ عَيْ
يَأْنَا وَأَنْتُمْ إِلَى أَمِيرٍ فَمَالٌ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى أَمِيرٍ قَوْلًا . فَبَلَغَ كَلَامُهُ عُمَرُ وَ
ابْنُ الْعَاصِ فَقَالَ هُنَّ مُخْرَجَاتِي مِنَ الشَّامِ . اسْتَحْسَنَانَا لِكَلَامِهِ . وَقَالَ عُثْمَانُ
ابْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ وَرَأَاهُ ظَاهِرًا

(ولي يزيد) ذكر علماء التاريخ أن أبا بكر بعث لمحاربة الشام أبا عبيدة وشراحيل
ابن حسنة وعمر بن العاصي ويزيد بن أبي سفيان كل واحد أمير جيش . وأمر
عليهم خالد بن الوليد ثم مات أبو بكر رحمه الله تعالى فعزل عمر بن الخطاب خالدا وولي
أبا عبيدة فتح الشام ففتحها ثم سار عنها واستخلف يزيد عليها فصعد المنبر الخ مذكوره
(هذا) ومن البديع الغريب أن هذا الحديث بعينه أسنده مسلم بن قتيبة عن أبي الحسن
عن أستاذه محمد بن يزيد إلى شاعر أموي اسمه ثابت قطنة وكان صاحب يزيد بن
المهلب . قال كان ثابت قطنة قد ولي عملا من أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم
الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله الخ ثم قال

فَالَا أكن فيكم خطيباً فَإِنِّي بسيفي إذا جئت الوغى لخطيب

فبلغت كلماته خالد بن صفوان فقال والله ما علا هذا المنبر أخطب منه . ولو أن كلاما
استخفي فأخرجني من بلادى إلى قائلها استحسننا له لا أخرجتني هذه الكلمات (فأربح
عليه) بالبناء لما لم يسم فاعله . أغلق عليه

الأعرابية . يا أعرابي* أين ربك فقال بالمرصاد . وقال قائل لعلّ بن أبي طالب رضى الله عنه أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض فقال على* . أين . سؤال عن مكان . وكان الله ولا مكان . وحدث أن راهبين دخلا البصرة من ناحية الشام فنظرا إلى الحسن البصري* فقال أحدهما لصاحبه . مل بنا إلى هذا الذي كأن تسمته سميت المسيح فعدلا إليه فالتفيا* مفترشا بذقنه ظاهر كفه . وهو يقول يا عجباً لقوم قد أمرؤا بالزاد وأوذنوا بالرحيل . وأقام أولهم على آخرهم* فلينت شعري ما الذي ينتظرون . ونظر الحسن إلى الناس في مصلى البصرة يضحكون ويلعبون في يوم عيد . فقال الحسن إن الله جعل الصوم مضماراً لعباده* ليستبقوا إلى طاعته فسبق أقوام ففازوا . وتخلف آخرون فخابوا . ولعمري لو كشف الغطاء لشغل تحسّن بإحسانه ومضى* بإساءته عن تجديد ثوب أو تطيل شعر . قوله تطيل شعر . إنما هو تلمين الشعر بالدهن وما أشبهه . ويقال للرجل إذا كان فيه لين وتوضيع . رجل رطل* . والذي يؤزن به ويكال . يقال له رطل . بكسر الراء . وكان الحسن يقول . اجعل الدنيا كالقنطرة

(ظاهر الاعرابية) يريد أن فيه عجرفة ظاهرة (الحسن البصري) يكنى أبا سعيد وأبوه يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري وكان الحسن من أمانل التابعين رحمه الله تعالى (وأقام أولهم على آخرهم) يريد أن أولهم برضى فعل آخرهم فلم ينكر عليه (ومضماراً لعباده) يريد مسافة معينة يروض فيها الصائمون أنفسهم ليمكنهم أن يتسابقوا إلى طاعته وأصل ذلك في الخيل عند تضميرها للسباق أو للركض إلى العدو يحملون عليها غلماناً خفافاً يجرونها في مسافة لها غاية مدة أربعين يوماً فيذهب رءسهم أو تشد (رجل رطل الخ) غيره روى فيها «الفتح والكسر»

تجوزُ عليها ولا تَعْمُرُها . . قوله القنطرة يعني هذه المقوذة المعروفة عند
الناس . والعربُ تُسمِّي كلَّ أَرْجٍ * قنطرة . قال طرفةُ بنُ العبد
كقنطرة الرومي * أقسمَ رَبُّها لُتُكْتَنَفَا حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ
قوله حتى تُشَادَ . يقولُ تُظَلَّى . وكلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْبِنَاءَ مِنْ جِصٍّ أَوْ
جِيَّارٍ * وهو الْجِلْكَسُ . فهو الْمَشِيدُ * يقال دارٌ مُشِيدَةٌ * وقَصْرٌ مُشِيدٌ
قال الله عز وجل . (ولو كنتم في بَرُوجٍ مُشِيدَةٍ) وقال الشماخ :
لَا تُحَسِبْنِي * وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ وَالشَّيْدِ
وقال عدى بن زيد * العبادى :

(تسمى كل أَرْجٍ) هو ضرب من الأبنية يطول بناؤه . وجمعه أَرْجٌ وَأَرْجَةٌ
كَأَعْنَقٍ وَأَعْنَاقٍ وَقِيلَ وَقَدْ أَرْجَهُ تَأْزِيجًا . بناءً وطوله يريد أن القنطرة عندهم
غير مختصة بالمعروفة عند الناس (كقنطرة الرومي) من كلمته الطويلة يصف ناقته
بطول جسمها وصلابته والا كتناف الإحاطة (أوجيار) هو الذرة المخلوطة بالرماد
والجص (فهو المشيد) اسم مفعول شاده يشيده شيداً « بفتح الشين » (دارمشيدة)
كذا وقع مضبوطاً « بضم الميم وتشديد الياء » وهو من شيد البناء لا من شاده ونظام الكلام
أن يقول . يقال قصر مشيد ودار مشيدة كذلك قال الله الخ . والأعراف في اللغة أن تشيد
البناء إحصاءه ورفعها لانتجاصه والوجه حمل الآية عليه (قال الشماخ) كان المناسب أن يقول
والشيد « بالكسر » ما طلى به قال الشماخ الخ وقد سلف نسبه وشرح هذا البيت في قصيدته
(وقال عدى) كان المناسب أن يذكره بعد قوله وكل شيء طليت به البناء الخ . وعدى
ابن زيد بن حماد بن زيد من بني زيد مناة بن نعيم (العبادي) نسبة إلى العباد « بكسر الهم
كما ضبط ابن دريد وغيره وضبطها الجوهري « بالفتح » وغاطه ابن برقي وهم قوم من
قبائل شتى قد اجتمعوا على النصرانية وأنفوا أن يدسموا بالعبيد وقالوا نحن العباد

شَادَهُ مَرَمَرًا * وَجَلَّلَهُ كَلْسًا * فَلَطَّيْرٍ فِي ذُرَاهِ وَكُودُ

(شاده مرمرا) من كلمة له ضرب فيها الأمثال بالملوك السالفة للنعمان بن المنذر. وكان قد سجنه مظلما

أَيُّهَا الشَّامْتُ الْمَعْبَرُ بِالذَّهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَةُ السُّوفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَنِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خُلْدَنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشَرُ وَإِنْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ النَّكَامُ مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ لَهْ نُجَيِّ إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
شاده . البيت .

لَمْ يَهَبْهُ رَبُّهُ الْمُنُونَ قِبَادَ الْمُلْكِ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
وَتَذَكَّرُ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلَهْدَى تَفَكِيرُ
مَرَّةً مَالُهُ وَكُنْزُهُ مَاءُ الْمَلِكِ وَالْبَحْرِ مَعْرُضًا وَالسَّيْرِ
فَارْعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ وَمَا غَبَّطَةُ حَتَّى إِلَى الْمَاتِ بِصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ صَارُوا كَانَهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالْدَّيُورُ

(أخو الخضر) يريد به السَّاطِرُونَ ملك العجم والخضر بفتح الحاء وسكون الضاد قصر عظيم بناه حيال نكريت بين دجلة والفرات وقد غزاه سابور فقتله وخرّب دياره (شاده مرمرا) الرمر الرخام واحدته مرمر (وجلله كلسا) غطاه به (ورب الخورنق) هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر النخعي الذي وضع تاجه وخلع أطواره وبند ملكه وساح على وجهه حتى مات والامة بكسر الهمزة . أراد

والمُقرمَدُ* المَطْلَى أَيْضاً* فَنَّمَّ قَالَ حَتَّى تَشَادَ بِقُرْمَدٍ . فِي مَعْنَى حَتَّى تُنْظَلَ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ : رَايَ الْمَجَسَّةَ* بِالْعَبِيرِ مُقْرَمَدٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ :
(تَلَقَّي أَحَدَهُمْ أَيْضَ بَضًّا ، يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا ، يَنْقُضُ مَذْرُوءَهُ
وَيَضْرِبُ أَصْدَرِيَهُ . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَأَعْرِفُونِي ، قَدْ عَرَفْنَاكَ فَقَتَكَ اللَّهُ
وَمَقَتَكَ الصَّالِحُونَ) . قَوْلُهُ أَيْضَ بَضًّا . فَالْبَضُّ . الرِّقِيُّ اللَّوْنُ*
الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ* أَنَّهُ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ

بِهَا إِمَامَةُ الْمَلِكِ وَنَعِيمُهُ (وَالْمُقْرَمَدُ الْمَطْلَى) كَانَ الْأَجْدَرُ بِأَبِي الْعَبَّاسِ أَنْ يَفْسِرَ الْقُرْمَدَ
بَأَنَّهُ كُلُّ مَا طَلِيَ بِهِ مِنْ جِصٍّ أَوْ طَيِّبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَقُولُ (وَالْمُقْرَمَدُ الْمَطْلَى) قَالَ
النَّابِغَةُ الْخ (أَيْضًا) أَيْ كَمَا يُقَالُ قَصْرٌ مُشِيدٌ (رَايَ الْمَجَسَّةَ) شَطْرِيَّتٌ مِنْ أَيْبَاتٍ
يَصِفُ بِهَا رَكَبَ الْمُنْجَرِدَةِ امْرَأَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَهِيَ

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَانِبًا مَتَحِيرًا بِمَكَانِهِ مَلَأَ الْيَدَ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مَسْتَهْدَفٍ رَايَ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمَدٍ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ فِي مَسْتَحِصِفٍ نَزَعَ الْحَزْوَرُ بِالرَّشَاءِ الْخَصَدَ
الْأَخْتَمُ : الْفَرْجُ الْمُنْتَفَخُ الضِّيقُ . وَالْجَانِبُ . اللَّاصِقُ وَ(مَتَحِيرًا) بِالرَّاءِ لِلْمُهْلَةِ ، مُسْتَعَارٌ
مِنْ تَحْيِيرِ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . اجْتَمَعَ فِيهِ وَتَمَلَّأَ . وَمَسْتَهْدَفٌ « بِكَسْرِ الدَّالِ » مِنْ اسْتَهْدَفَ
لَكَ الشَّيْءَ . انْتَصَبَ كَأَهْدَفٍ . وَالْمَجَسَّةُ « بِفَتْحِ الْمِيمِ » مَا جَسَتْهُ يَدُكَ . وَمَسْتَحِصِفٌ
« بِكَسْرِ الصَّادِ » ضَيْقٌ يَابِسٌ . وَالْحَزْوَرُ . الْغَلَامُ الَّذِي اشْتَدَّ وَقْوَى . وَالرَّشَاءُ .
الْحَبْلُ . وَالْخَصَدُ : الْحَكْمُ الْقَتْلُ . يَرِيدُ مِثْلَ نَزَعَ الْغَلَامَ حَبْلَ الدَّلْوِ مِنَ الْبَيْتِ .
(فَالْبَضُّ الرِّقِيُّ اللَّوْنُ) مِنْ بَضٍ يَبِضُ « بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » بَضَاضَةٌ وَبِضُوضَةٌ .
رَقُّ لَوْنِهِ وَصَفًا (وَفِي الْحَدِيثِ) يَرِيدُ حَدِيثَ عُمَرَ مَعَ مَعَاوِيَةَ

(م ٦٦ - ج ٢ - جزء ثانٍ)

إِنَّ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ وَهُوَ أَبْضُ النَّاسِ * فَضَرَبَ عَمْرُ
يَمِيدهُ عَلَى عَضُدِهِ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الشَّرَابِ أَوْ مِثْلِ الشَّرَاكِ * فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ
لِتَشَاغَلَكَ بِالْحُمَامَاتِ . وَذَوُّو الْحَاجَاتِ تُقَطِّعُ أَنْفُسُهُنَّ حَسَرَاتٍ عَلَى بَابِكَ .
وَقَالَ حُمَيْدٌ * بَنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي

مُنْعَمَةٌ بِبُضَاءٍ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ عَلَى جِلْدِهَا بَضَتْ مَدَارِجُهُ دَمًا

(وهو أبض الناس) أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (هذا) وعن الأصمعي البض
من الرجال . الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوة والرخامة .
وكذلك البضة من النساء (عن مثل الشراب أو مثل الشراك) شك في روايته والشراب
المعروف كلمة عامية . والشراك أحد سيور النعل التى على وجهه . يريد أن يد عمر لما
قبضت من ثياب معاوية وكانت سابغة أبا نت عن شراك نعله (وقال حميد) هذا سهو
من أبى العباس يئن . وذلك أن « بضت » فى قول حميد ليست من البضاضة : وإنما هى
من البض والبضيض . مصدرى بض الماء يبيض « بالكسر » لا غير . اذ ترشح من صخر
أو حجر . فهو باض . وهما مختلفان فى الفعل والمصدر والوصف متباينان فى المعنى .
و (حميد بن ثور) ابن عبد الله بن عامر . من بنى هلال بن عامر بن صعصعة . كان
من أمانلى التابعين (منعمة الخ) من كلمة له طويلة سيأتى لأبى العباس يذكر أبيانا
منها . وهذا البيت من أبيات يصف فيها محبوبته أسماء يقول :

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت	الى وأصحابي بأين وأينا
منعمة لو يصبح الذر ساريا	على منها بضت مدارجه دما
ترى السوذق الوضاح منها بمصم	نبيل وبأبى الحجل أن يتقدما
من البيض مكسال إذا ما تلبست	بعقل امرئ لم ينج منها مسلما
رقود الضحى لا تقرب الجيرة القصى	ولا الجيرة الأدين إلا نجما
ولبت من اللاني يكون حديثها	أمام بيوت الحى إنا وإنا

وقوله يَمْلُخُ في الباطل مَلَخًا . يقولُ يَمْرُ مَرًّا سريماً * يقالُ بَكْرَةٌ مَلُوخٌ * .
إذا كانت سَهْلَةً المَرَّ . وقوله يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . وَأَزْدَرِيهِ * فَإِنَّمَا يقالُ
ذلك للفاغِر . يقالُ جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ . ولا يُسَكَّمُ منه
بواحدٍ . ويقالُ فلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ . وهما ناحيتاه * وإنما يوصفُ
بِأَخِيلَاءٍ قال عنتره : *

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتَكْ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتُلِي فِيهَا أَنَا ذَا عُمَارَا *

يقول وأصحابي يستفهم عنهم وعن أمكنهم . كنى بذلك عن بعدهم عنه إذ لا يستفهم
عما قرب و (السودق) كجهم السوار . ونبيل . جسيم . والحجل . سلف أنه « بفتح الحاء
وكسرها » الخللخال و (القصى) جمع القصوى كالكبرى والكبر والتجشم . للتكلف
(يَمْرُ مَرًّا سريماً) أو يكثر تردده في الباطل (يضرب) يريد يحرك وكذا ينفض
(أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ) ويروي وأصدر به . بالسين أيضا . وهما المنكبان (ناحيتاه)
جانباه . وقال غيره هما فرعا الأيتين وبه فسر قول عنتره . والعرب تقول : جاء
فلان يضرب أَصْدَرِيهِ ويهز عطفه وينفض مِذْرَوِيهِ (قال عنتره) أنشده غيره شاهدا
على قولهم جاء فلان ينفض مِذْرَوِيهِ إذا جاء باغياً يتهدد (فهما أنا ذَا عُمَارَا) يريد
بإعارة وهو ابن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب العبدى . وبعده

مَنْ مَانَلْتَقَى فَرْدِينَ تَرْجُفُ رَوَائِفُ أَيْتِيكَ وَتَسْتَطَارَا

وَسَيْفِي صَارَمٌ قَبِضْتُ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا

وَسَيْفِي كَالْمَقِيَّةِ وَهُوَ كَيْمِي سِلَاحِي لَا أَقَلُّ وَلَا فُطَارَا

وَمُطَرَّدُ الْكُيُوبِ أَحْصَى صَدْقُ فُخَالِ سَنَانِهِ بِاللَّيْلِ نَارَا

سَتَلَمُ أَيْنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى إِذَا دَانَيْتَ بِي الْأَسْلَاحُ الْخَرَارَا

(المقيمة) هي البرقة تراها في وسط السحاب كأنها سيف مسلول والكيح بكسر

ولا واحدَ لهما . ولو أُفردتْ * لقلَّتْ في التثنية مِذْرَبَانِ . لِأَنَّ ذَوَاتِ
الواو إذا وقعتَ فِيهِنَّ الواوُ رَابِعَةً رَجَعَتْ إِلَى الْيَاءِ . كَمَا تَقُولُ فِي مَلْهَى
مَلْهَيَانِ . وَهُوَ مِنْ كَهَوْتُ . وَفِي مَغْزَى مَغْزَيَانِ . وَهُوَ مِنْ غَزَوْتُ .
وَأَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَهُ تَرَجَعَ فِيهِ الْوَائِ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا *
نَحْوُ غَزَوْتُ فَإِذَا أُدْخِلْتَ فِيهِ الْآلِفُ قُلْتَ أَغْزَيْتُ . وَكَذَلِكَ غَازَيْتُ
وَأَسْتَغْزَيْتُ . وَأَمَّا وَجِبَ هَذَا لِانْقِلَابِهَا فِي الْمَضَارِعِ . نَحْوُ يُغْزِي وَيَسْتَغْزِي
وَيُغَازِي . وَأَمَّا انْقِلَبَتْ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا يَتَرَجَّى
وَيَتَغَازَى . يَكُونَانِ بِالْيَاءِ نَحْوَهُمَا يَتَغَازِيَانِ وَيَتَرَجَّيَانِ . فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا
فِي الْأَصْلِ رَجَّيٌ يَرَجَّيُ وَغَازِيٌ يُغَازِيُ : ثُمَّ لَحِقَتْ التَّاءُ بَعْدَ ثَبَاتِ الْيَاءِ .
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُهُ عَلَى مَعْنَاهُ . فَقَوْلُكَ مِذْرَوَانِ لَا وَاحِدَ
لَهُ لَمَّا أَعْلَمْتُكَ وَثَبَاتِ الْوَائِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يُفْرَدُ مِنَ الْآخِرِ فَلِذَلِكَ

﴿ بَاب ﴾

جاء على أصله

قال أبو العباس : قال يزيدُ بْنُ الصَّقِيلِ الْعَقِيلِي * وَكَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ *

فَسُكُونُ « الضَّجِيعِ (أَفْل) ذَا فُلُولٍ وَهِيَ كَسُودٌ فِي حِدَةٍ . وَسَيْفٌ (فَطَار) كَفَرَابٍ
فِيهِ صَدُوعٌ وَشَقُوقٌ لَا يَقْطَعُ وَ (الْمَطْرَد) مِنَ الرَّمَاكِ هُوَ الَّذِي إِذَا هَزَّ اهْتَزَّ كُلُّهُ لَا اسْتَوَانَهُ
(وَرَمَحَ أَحْصَى) وَسَيْفٌ كَذَلِكَ لَا أَثَرَ فِيهِ ، وَصَدَقَ « بَفَتْحِ الصَّادِ » مُسْتَوٍ فِيهِ
صَلَابَةٌ (وَلَوْ أُفْرِدْتَ الْخ) رَدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ وَاحِدَهُ مِذْرَى (إِذَا كَانَتْ رَابِعًا فَصَاعِدًا)
سِوَاهُ . كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَسْمِ أَوْ فِي الْفِعْلِ وَ (أَمَّا وَجِبَ الْخ) مُزِيدٌ بَيَانٌ وَوَضُوحٌ .
(الْعَقِيلِي) نِسْبَةٌ إِلَى عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ (وَكَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ)
فِي عَهْدِ بَنِي أُمِيَّةٍ

ثم تاب وقُتِلَ في سبيل الله :

أَلَا قُلْ لَّأَرْبَابَ الْخَائِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
وإن أَرَأَى يَنْجُو مِنَ النَّارِ بِمَدِّ مَا تَزُودَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ
وفي هذا الشعر

إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَمُودُ
قوله . أَلَا قُلْ لَّأَرْبَابَ الْخَائِضِ . فإن الذاقة إذا لَقِحت * قيل لها خَلِيفَةٌ *
والجميع مَخَاضٌ . وهذا جمع على غير واحد . إنما هو بمنزلة امرأة ونساء * .
ثم جمع الجمع فقال مَخَائِضُ . كقولك في رسالة رسائل * . وكما تقول في قوم
أقوام * . فتجمع الاسم الذي هو للجمع . وكذلك أعرابٌ وأعرابٌ . وأنعام
وأنعامٌ . وقوله أَهْمِلُوا . أي اسْرِحُوا * إِيَّاكُمْ . وَالْمَحْمَلُ مَا كَانَ غَيْرَ مَحْظُورٍ .
وهو السُّدَى * .

(إذا لَقِحت) « بكسر القاف » تلفح « بفتحها » أَلِحا وأَلِحا كسحاب حملت فهي
لَاقِحٌ من إِبِلٍ لَوَاقِحٍ ولَقُوحٌ من إِبِلٍ لَفِجٍ « بضمتين » . وعن ابن الأعرابي : إذا
استبان حملها (قيل لها خَلِيفَةٌ) والجمع خلف « بكسر اللام » فيها . (امرأة ونساء)
وَنَاقَةٌ وإِبِلٌ (كقولك في رسالة رسائل) يريد ميزان الجمع لا المفرد (وكما تقول الخ)
يريد أنها انظائر له (أي اسْرِحُوا) بهمز الوصل من مَرَحَتِ الْمَاشِيَةَ تَسْرِحُ اسْرَحًا وسروحًا :
أرسلتها بالغداة إلى المرعى فسرحت هي يتعدى ولا يتعدى (هذا) وفي معناه أَسْمَتِ
الْمَاشِيَةَ وَأَهْمَلْتَهَا وَأَنْفَسْتَهَا . بقطع الهَمْزَةِ (ما كان غير محظور) من حظر الشيء كنعير :
منعه . يريد ليس له راع يحوطه ويمنعه (وهو السدى) « بضم السين وفتح »
الاسم من أَسَدَتِ الإِبِلَ إِسْدَاءً : أَهْمَلْتَهَا . وفي التنزيل : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَبْرَكَ سُدًى » يريد : يترك مهملًا غير مأْمُورٍ وغير منهي .

ويروى في مثل قوله :

(إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت جميعك)

عن بعض الصالحين (هو محمد * بن الحنفية) أنه كان يقول إذا مات له جاري أو جميع . أُولَى لى * كِدْتُ والله أكونُ السَّوَادَ * المخترَمَ * . وقال ابنُ حَبْنَاء * التميمي :

أعوذُ بالله من حال تُزَيِّنُ لى لومَ المشيرةِ أو تُدْثِي من النار
لأقربُ البيتِ أحبُّ * من مؤخرِهِ ولا أكَثَرُ في ابنِ العمِ أظفارى
إن يحجبِ الله أبصارا أراقبُها فقد يرى الله حالَ المدلجِ السارى
قوله : لأقرب البيتِ أحبو من مؤخره . يقول لا آتية لريبة . ومثل ذلك

(محمد) بن علي كرم الله وجهه ، والحنفية أمه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس من بنات الأول بن حنيفة بن الجُبَيْم وكان محمد رضى الله عنه فارسا قويا في دينه (أُولَى لى) وكذا أُولَى لك فأُولَى ثم أُولَى لك فأُولَى . وهى كلمة تهديد ووعيد معناه قاربك ما تكره أو الشر أقرب اليك (السواد) شخص الانسان وكل شيء من متاع وغيره . وفي الحديث « إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما يخافه » والجمع أسودة ثم أساود (المخترم) من اخترمته المنية : أخذته من بين أصحابه (قال ابن حبناء) هو صخر بن عمرو بن ربيعة من بنى زيد مناة بن تميم وهو شاعر أموى . وله أخوان المغيرة ويزيد كلاهما شاعر . وأما حبناء . وزعم الأصفهاني في أغانيه أن حبناء لقب غلب على أبيه واسمه جبير بن عمرو لحب بن كان أصابه (أحبو) من الحبو وهو مشى خفيف على اليدين والركبتين ويكون بالاست أيضا

قول الشاعر (هو عَقِيلٌ * بنُ عُلْفَةٍ *) :
ولستُ بصَادِرٍ من يَدِ جارِي كَفَعَلِ الْعَبِيرِ * تَغْمَرُهُ الْوُرُودُ *
يقول لا أخرجُ خَروجَ الخائفِ لانه انما يقال * تَغْمَرُ الشاربُ ، اذا لم يَرَوْ
ويقال للقدح الصغير . الغُمرُ * من هذا . وقوله . ولا أ كَسَرُ في ابن العم

(عقيل) « بفتح العين » و (علفة) « بضم عين فلام مشددة مفتوحة ففاء » ابن
الحرث بن معاوية . من بنى مرة بن سعد بن ذبيان . شاعر أموى مقل . كان فيه
جفاء شديد . يندخ بنسبه لا يرى له كفوآ . وكانت قريش تصاهره والمالك ترغب
اليه (كفعل العير) رواه غيره « صدور العير » والعير . الحمار غلب على الوحشى
والأنثى عيرة (غمره الورود) لم يكفه في رية ونفسه تدعو اليه . يقول لا أصدر وبى
حاجة اليه . فأما قول أبي العباس « لا أخرج خروج الخائف » انما يظهر إذا روى
« كفعل العير أعجزه الورود » خوفا من الصائد الكامن له فيكون المعنى لا أخرج
مسرعا لئلا يمحضور جارى كما يسرع العير في رجوعه عن الورود لما خاف من
الصائد وبعد هذا البيت ما أنشده الجوهري

ولا ألقى لدى الودعات سوطى لأخذه وغرته أريد
وذو الودعات الصبي يوضع في عنقه قلادة من الودع وقال ابن برى صواب إنشاده
ألاعب وزلته أريد . ورواه بعضهم (ورَبَّتْهُ أريد) يريد أمه مالكة أمره . وهذان
البيتان أنشدتهما أبو تمام في حماسة آخر كلمة لمعقل بن علفة وقد نقل عن أبي عبيد البكري
عن أبي رياش انهما لا بن أبي نعيم أحد بنى مرة جاء بهما أبو تمام ضلة فآلخهما بكلمة عقيل
(لأنه انما يقال الخ) ليت أبا العباس لم ينطق اذ ليس في كلامه ما يحتاج الى دليل
على أنه لا يصلح دليلا على ما قاله ولو قال وغمره الورود . لم يكفه في رية وتغمر
الشارب الخ لا جاد (والغمر) كزفر . وجمعه أغمار (وهذا مثل) على تشبيه خدش

أظفاري . يقول لا اغتَابَهُ . وهذا مثل * كما قال الحطيئة :
 مَلَّوْا قِرَاهُ * وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ * وَجَرَّ حَوْهَ بَأْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
 وقوله . فقد يرى الله حال المدلج الساري . فالمدلج الذي يسير من أول
 الليل ، يقال أَدْلَجْتُ * . أى سِرْتُ من أول الليل . وادْلَجْتُ . أى سِرْتُ
 في السحر قال زهير . بَكَرَنَ بُكُورًا وَادْلَجَنَ * بِسُحْرَةٍ . وَالسُّرَى *
 لا يكون الا سير الليل . قال الله عز وجل فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ . من قولك أَسَرَيْتُ .
 وهى اللغة القرشية . وغيرهم من العرب يقول سَرَيْتُ ، وقد جاءت هذه

الأعراض بتكسر الاظفار فى الاجسام (ملوا قراه) من كلمة يهجو بها الزبرقان بن
 بدر وكان قد لقيه وهو مرتحل فوصف له رحله وقال اتزل هناك ، فنزل بامرأته فلم
 يحمد قراها فارتحل الى بغيض بن عامر . وستأتى هذه الكلمة (يقال أدلجت انك)
 وعن ابن السكيت وابن الاعرابي : أدلج القوم . ساروا الليل كله . وادْلجوا : ساروا
 فى السحر وعكس بعضهم قال : أدلج القوم ساروا آخر الليل . وادْلجوا . ساروا الليل
 كله . وأنشد :

اصبر على السير والإدلاج فى السحر وفى الرواح على الحاجات والبُكرِ
 وزعم الفارسي أنهما لغتان فى معنييهما جميعا (بكرن بكورا وادْلجن) المشهور واستعرن
 بسُحرة ونغامة (فَنَ لَوَادِي الرِّسِّ كَالِيَدِ لِلْفَمِ) وقوله :

تبصر خليلي هل ترى من ظمائن تحملن بالعلياء من فوق بُجُرْمِ
 (والسرى) مصدر سرى وهو قليل فى بناء المصادر وقد توهم بنو أسد أنهما جمع
 سرية كخرفة فى قولهم طالت علينا السرى فأنشؤا كما توهموا فى كلمة الهدى أنها جمع
 هُدْيَةٍ قالوا هذه هُدْيٍ مستقيمة

اللغة في القرآن . قال الله عز وجل (والليل إذا يسرى) فهذا من سرى *
ولو كان من أسرى لكان يسرى كما قال (هو لبيد بن ربيعة)
فبات * وأسرى القوم آخر آيهم وما كان وقافاً بنير معصر
والمعصر الملقأ * . والسارى . انما هو من قولك سرى كة و لك قضى فهو قاض .
ومن أسرى يقال للفاعل مسر . كما تقول أعطى فهو معط كما قال الأخطل
نازعهم * طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة السارى *
والدجاج هاهنا الديوك . يريد وقت السحر . لانه يقال للديك . هذا دجاجة .

(فهذا من سرى) فاستناد السرى الى الليل مجاز عقلى مثل قولهم ليل نائم . يراد أنه
يسرى فيه كما ينام فيه . وقال غيره . يسر . من سرى بمعنى مضى وذهب . وحذفت
الياء منه . مراعاة لرهوس الآى (فبات الخ) من كلمة يتأسف فيها على كرام أعزة
مضوا السبيلهم يقول فيها .

وقيس بن جزة يوم نادى صحابه فعاوجوا عليه من سواهم ضمير
طوته المنايا فوق جرداء شطبة تدف دفيف الراح المنظر
فبات . البيت . يريد قيس بن جزة بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . وعاجوا
عطفوا عليه خيلاً لو حها السفر (طوته المنايا) يروى أنه غزا فظفر ثم رجع بأصحابه
فبات على فرسه ريثة لهم فهرأه البرد فقتله (والمعصر الملقأ) وكذا المعصر .
(نازعهم) الرواية نازعته . وقبله :

وشارب مرنج بالكأس نادى لا بالحصور ولا فيها بسوار
والحصور : البخيل . والسوار : المعربد . والشمول التى أصابتها ريح الشمال فبردتها
(وقعة السارى) نومته . يريد بمد ما هدأت النفوس ونامت العميون

فاذا أردت الاثنى قلت هذه * وكذلك هذا بقرة . وهذا بطة . وهذا حمامة . إذا أردت الذكر ولهذا باب يذكر فيه ان شاء الله قال جرير :
لما تذكّرت بالديّرين أرقى صوت الدجاج وقرع النواقيس
(قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الأبيات الرائية المتقدمة
بتمامها على ما أذكره لك عن أبي عبد الله بن الأعرابي وهي لأحد ابني
حبيّاء . أحسبه صخرًا . وهما من بني تميم وكانا من الأزارقة *

إني هزّنت من أمّ الغمر إذ هزّنت بشيب رأسي وما بالشيب من عار
ماشقوة المرء * بالافتار يقتره ولا سعادته يوما بالكتار
يقتره . الهاء تعود على الافتار

إن الشقيّ الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار
أعوذ بالله من أمر يزين لي لوم العشيّة أو بدني من العار

(قلت هذه) وذلك أن الهاء فيه تدل على أنه واحد من الجنس لا على التأنيث .
(لما تذكّرت) قبله :

قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري ماذا يريك من شبي وتقوي
وبعد :

فقلت للركب إذ جدّ الرحيل بنا ما بعد يهرين من باب الفراديس
على الهوى من بعيد أن يقرب به أمّ النجوم ومرّ القوم بالعبس
(وكانا من الأزارقة) يريد من فرقة الخوارج التابعين لنافع بن الأزرق الحنفى .
(ماشقوة المرء) « بكسر الشين » فأما بفتحها فصدر شقي كرضى . شقا بالقصر ،
وشقاء بالمدة ، وشقاوة . كله ضد السعادة

وخير دُنيا يُنسى شَرُّ آخرة . وسوف يُنبئني الجبار أخباري
ثم يتفقان بعد في الرواية . وكان ربما أنشدنا إني هزأت* من أم الغمر
قال أبو العباس . وقال أعرابيٌّ من بني الحرث بن كعب

رَمِيتَ لِسَامِي بَوَّ ضِيمٍ وَإِنِّي قَدِيمَا لَأَبِي الضَّيْمِ وَإِنْ أُبَاةٍ
فَقَدَوُفُ قَتْنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ* وَمَا كُنْتُ وَقَاعًا عَلَى الشُّبْهَاتِ
فِيَا بَعْلَ سَامِي كَمْ وَكَمْ بِأَذَاتِهَا عَدِمْتُكَ مِنْ بَعْلِ تَطِيلُ أَذَانِي
بِنَفْسِي حَبِيبٌ حَالٌ بِأَبْكَ دُونَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي دُونَهُ حَسْرَاتِ
وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُسَاءَ لِرُعْتِهَا* بِمَا لَيْسَ بِالْمَأْمُونِ مِنْ فَتَكَاتِي

قوله رَمِيتَ لِسَامِي بَوَّ ضِيمٍ . فإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ* وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سَقَبَهَا
نَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبِنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حُورٍ* فَخَشَوْهُ تَبْنًا* وَأَطْخَوْهُ بِشْيءٍ مِنْ
سَلَاهَا ثُمَّ حَشَوْا* أَنْفَهَا بِخَرْقَةٍ فَتَجِدُ لَذَلِكَ كَرْبًا . وَيُقَالُ لِلْخَرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ

(وربما أنشدنا إني هزأت) كلتا هما لغتان ، تقول هزأ وهزى منه وبه . كنع وسمع
هزأ « بضم الهاء : سخر منه (وشبهة) نهمة يرمى بها إذا قرب من دارها (لولا أن
يساء لرعتها) الرواية لولا أن تساء لرعتها (فإنما هو مثل) بتشبيهه عكوفه على الضيم
وملازمته له بإلزامه الناقة لذلك البو ترأمة . والعرب تقول لمن ألف الضيم ورضى
الخسف طلباً لرضى غيره : رَمِيتَ لَهُ بَوَّ ضِيمٍ (حوار) « بضم الحاء » وكسر هاء لغة
ردية . وهو ولد الناقة من حين تضعه إلى أن ينظم (ثم حشوا الخ) عبارة غيره يشد
أنف الناقة وعينها وتُدَسُّ دُرْجَةٌ مِنْ خَرْقَةٍ فِي رَحْمِهَا وَيُجَلَّ بِخِلَالَيْنِ فَتُظَنُّ أَنَّهَا مَخْضُتٌ
لِلْوَلَادَةِ ثُمَّ تَنْزَعُ تِلْكَ الدَّرَجَةُ وَيُدْنَى مِنْهَا بَوَّ أَطْخَوْهُ بِمَا خَرَجَ مِنْ أَدَى الرَّحْمِ ثُمَّ يَنْزَعُ
مَا عَلَى أَنْفِهَا وَعَيْنِهَا فَتَرَى ذَلِكَ الْبَوَّ فَتُظَنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَاهُ فَتَدْرَأُ وَتَضْنُ

فِي أَنْفِهَا الْغِمَامَةُ* ثُمَّ تُسَلُّ تِلْكَ الْخِرْقَةُ مِنْ أَنْفِهَا فَتَجِدُ رَوْحًا وَتَرَى ذَلِكَ الْبَوْ
نَحْتَهَا. وَهُوَ جِلْدُ الْحَوَارِ الْمَحْشُوءِ فَتَرَاهُ فَإِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ قِيلَ نَاقَةٌ ذَرُورٌ. وَتَرَاهُ*
تَشْمُهُ. وَيَقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَاقَةٌ ظَوُورٌ* فَيَنْتَفِعُ بِلَبِنِهَا. وَيَقَالُ نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَائِمٌ
إِذَا كَانَتْ تَرَامُ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا. فَإِنْ رَمَتْ وَلَمْ تَدِرْ* عَلَيْهِ. فَتِلْكَ الْعَلُوقُ وَلَا
خَيْرَ عِنْدَهَا.

وَأَنشَدُونَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَكَانَ يَقْرَأُ. ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ
عَلَى فُعَلَى (الشعر لا فَنُونَ* التَّغْلِبَى)
أَنِّي جَزَوْتُ* عَامِرًا سُوَايَ بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُو نَنِي السُّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ

(الغمامة) «بكسر الغين» خريطة تجمل على أنف الناقة وفمها وكذا البعير تمنعه من
الطعام (وترأه) رأما ورأمانا «محركا» ورأمانا «بكسر فسكون» تشمه وتعطف عليه
(ظوور) من ظأرت الناقة تظأر عطف على ولدها وقد ظأرها وأطأرها (ولم تدر) «بضم
الดาล وكسرها» (أبي عمرو) اسمه كنيته أوزبان بن الملاء المازني البصري (وكان
يقراء الخ) برفع عاقبة وكذلك عبد الله بن كنير وإمام دار الهجرة نافع بن أبي نعيم وباقي
القراء السبعة ينصبونها (لا فَنُونَ) يروى «بضم الهزة وفتحها» وهو لقب له واسمه
صُرَيْم بن معشر بن ذهل بن تميم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر
جاهلي (أني جزوا) من كلمة له قصيرة يشكو فيها قومه وكانوا قد تبرؤا منه لكثرة
جرائره وها هي:

أَبْلَغُ حُبَيْبًا وَخَلَلٌ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفُؤَادَ انطوى منهم على حزن
فَدَكَنْتُ أَسْبَقَ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهَلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي
فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا نَهْمٍ حَتَّى اتَّعَجِيتُ عَلَى الْأَرْسَاخِ وَالثَّنَنِ
لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ غَدِيَّ بِهِمْ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدَنٍ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعَلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ * إِذَا مَا ضُنُّ بِاللِّبْنِ
فَقَوْلُهُ رِثْمَانُ لِسُلَيْمَى بَوَضِّمٍ. أَيْ أَقْتَتْ لَهَا عَلَى الضِّمِّ. وَيُقَالُ فَلَانُ رِثْمَانُ لِلضِّمِّ
إِذَا كَانَ ذَلِيلًا رَاضِيًا بِالْحُسْفِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَحْسَبُهُ تَمِيمِيًّا

وَدَاهِيَةٍ دَاهَى بِهَا الْقَوْمُ مُفْلِقٌ شَدِيدٌ بُمُورَانِ الْكَلَامِ أَزْوَماً
أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتَهَا رَمَيْتْ بِأَخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمَهَا

لَمَّا قَدَّوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَا السُّكُونِ وَلَا جَاوَزَا عَلَى السُّنَنِ
سَأَلَتْ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَبْصِ أَوْ عَدَنِ
إِذْ قَرَّبُوا لَابْنَ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ اللَّهُ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ
أَنَّى جَزَوْا. الْبَيْتَيْنِ. وَقَالُوا عَلَى: أَخْطَوْا فِي أَمْرِهِمْ. يُقَالُ فَالَ الرَّجُلَ يَفِيلُ فِيهِ وَلَا وَفِيَالَةَ
«بِالْفَتْحِ» أَخْطَأَ. وَاتَّحَيْتُ: اعْتَمَدْتُ. وَالْأَرْسَاعُ: جَمْعُ رِصْعٍ، وَهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ
الْمَوْضِعُ لِلْمُسْتَدِقِّ بَيْنَ الْخَافِرِ وَمَوْضِلِ الْوُظُفِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ. وَالثَّنَيْنِ: جَمْعُ ثَنَّةٍ.
وَهِيَ شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ رِصْعِ الدَّابَّةِ. كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِسَافِلِ مِنَ النَّاسِ. وَغَذَى بِهِمْ:
أَحْدَأَ مَلَكَ حَمِيرٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْذِي بِلَحُومِ الْبَهْمِ. وَقَدْ سَمِعَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ
يَنْشُدُهُ مِنَ الْعَرَبِ غُذَى بِهِمْ. بِالتَّصْغِيرِ. وَلَقَمَانُ: صَاحِبُ الذُّسُورِ. وَذَا جَدَنِ: كَذَلِكَ
مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَبَرِيدٍ (بِأَخِيهِمْ) نَفْسُهُ وَابْيَاحُ فِيهِ لِلْبَدَلِ. وَ (مُهَوَّلَةٌ) مُصِيبَةٌ هَائِلَةٌ.
(أَخَا السُّكُونِ) رَجُلٌ مِنَ السُّكُونِ «بِفَتْحِ السِّينِ» وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ.
(لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ) نَهَكَم بِهِمْ. وَالْغَبْنُ «بِالتَّحْرِيكِ» ضَعْفُ الرَّأْيِ (أَنَّى جَزَوْا) اسْتَفْهَامٌ
تَعْجَبُ (عَامِرًا) بَرِيدُ قَبِيلَةِ عَامِرِ بْنِ صَمْصَمَةَ (مِنْ الْحَسَنِ) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ «مِنْ الْحَسَنِ»
فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ. وَمِنْ لِلْبَدَلِ (رِثْمَانُ أَنْفٍ) «بِالنَّصْبِ» مَفْعُولٌ تَعْطَى. يَرِيدُ أَمْ كَيْفَ
يَنْفَعُ لَوْ تَعْطِيهِ الْعَلُوقُ رِثْمَانُ أَنْفِهَا وَهِيَ ضَنْيْنَةٌ بِلَبْنِهَا. وَقَدْ تَنَازَعَ فِي أَعْرَابِهِ أَمَّةُ النُّجَاحِ
وَأَكْثَرُوا الْقَوْلَ فِيهِ. وَالْبَيْتُ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْدُ بِالْجَبَلِ وَضَمِيرُهُ أَنْ لَا يَنْفِي

تري القوم منها مطرَقين كأنما تساقوا عَقَارًا لَا يَبِلُ سَلِيمُهَا
ظلم تَلَقَى فَهَا ولم تَلَقَ حُجَّتِي مَا جَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا
قوله وداهية. يعنى حُجَّةٌ داهى بها القوم مُفْلِقٌ* . يريد عجيبةً . والفائقُ.
اسم من أسماء الدواهي . ويقالُ فائقٌ في هذا المعنى . ويقال داهيةٌ فليقُ* .
وجاء القومُ بالفليق . وهذا مشهورٌ كثير في الكلام . ومنه قولُ خلفِ
الأحمر (موتُ الإمامِ فَلَقةٌ من الفِائِقِ) وأنشدني منشدٌ*
إِذَا عَرَضْتَ* دَاوِيَّةً مَدْلَهْمَةً (وَعَرَّدَ حَادِيهَا* عَمَّانَ بِنَافَلَةً
بفتح الفاء . وقوله شديد بُعُورَانِ الكلامُ* العوراء هي القبيحة* قال حاتم بن
عبد الله الطائي
وعوراء قد أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ وَذِي أَوْدٍ* قَوْمُنْهُ فَتَقْوَمَا

(ومفلق) من أفاق الرجل أُنِيَ بالعجب ومنه شاعر مفلق . يَأْنِي بالمعائب في شعره
(ويقال فائق) « بفتح الفاء » وهو مما تفرَّد به أبو العباس هنا . وفي رواية البيت
الآتِي (وأنشدني منشد) أنشده ابن السكيت السويدي بن كراع العُكْلِيَّ (إذا
عرضت) تعرَّضت (وعرَّد حاديها) طَرَّبَ في حُدَاثِهِ . ورواه ابن الأعرابي وعرَّد
حاديها بالعين المهملة . ومعناه جَبُنَ عن السير . وأنكرها ابن دُرَيْد (علن) الرواية
(قَرَيْنَ بِهَا فِنَقًا) وَالْفَرَمِيُّ العَلُّ الجيد . يريد سارت بنا الأبل سيرا عَجِيْبًا (بعوران
الكلام) واحدتها عوراء . و (العوراء القبيحة) يريد الكلمة الزائفة عن الرشد
أو ما تنفيه الأذن وضدها . العيناه . وهي الكلمة الحسنه قال الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالة العينين طالبة عذراً
(وذي أود) الأود . مصدر أود الشيء « بالكسر » . اعوجَّ

وَأَزْوَمُهَا . إِمْسَاكُهَا * يُقَالُ أَزَمَ بِهِ * إِذَا عَضَّ بِهِ فَأَمْسَكَ بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ
وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ فَنَظَرْتُ إِلَى حَلْقَةٍ
مِنْ دِرْعٍ * قَدْ نَشِبَتْ فِي جَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَكَبَّيْتُ
لَا تَزَعُهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِثَنِيَّتَيْهِ فَجَذَبَهَا جَذَبًا
رَقِيقًا فَانْزَعَهَا وَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى فَأَرَدْتُهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ
أَبُو عُبَيْدَةَ ففعل فيها ما فعل في الأولى وكان مشفقًا من تحريكها لئلا يثوذي
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو عبيدة أنهم . وقوله فأزم
بها . يقال أَزَمَ يَأْزِمُ . وَأَزَمَ يَأْزِمُ . وقوله أَصَحْتُ لَهَا . يقولُ اسْتَمَعْتُ
لَهَا . قَالَ الْعَبْدِيُّ * (وَهُوَ الْمُنْقَبُ) *

يُصَيِّخُ * لِلنَّبَاةِ أَسْمَاءُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُسْتَدِ

(وَأَزْوَمُهَا إِمْسَاكُهَا) أَخْطَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِهِ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ وَالصَّوَابَ مِمَّا كَمَا
(يُقَالُ أَزَمَ بِهِ) الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ أَزَمَهُ يَأْزِمُهُ إِذَا عَضَّ لِيُوَافِقَ قَوْلَهُ أَزْوَمُهَا فَانْه
وَصَفَ مُتَعَدٍّ غَيْرَ لَازِمٍ (إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ دِرْعٍ) كَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَا أَتَيْتُهُ وَالَّذِي
رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرَتِهِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ قَيْثَةَ جَرَحَ وَجَنَّتَهُ فَدَخَلَتْ حَلْقَتَانِ مِنْ حَلَقِ
الْمَغْفَرِ فِي وَجَنَّتِهِ فَالْصَّوَابُ إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ مَغْفَرٍ وَالْمَغْفَرُ كُنْبَرُ : رَفُوفُ الْبَيْضَةِ هُنَا وَقَدْ رَوَى
أَنْ بِيضَتُهُ كَسُرَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (قَالَ الْعَبْدِيُّ) نِسْبَةً إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ (وَهُوَ الْمُنْقَبُ)
« بِكُسْرِ الْقَافِ الْمَشْدُودَةِ » وَهُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَائِدَةُ بْنُ مُحْصَنَ بْنِ نَعْلَبَةَ . مِنْ وَلَدِ عَبْدِ
الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيَ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ
(يُصَيِّخُ) مِنْ كَلِمَةٍ وَصَفَ فِيهَا نَاقَتُهُ بِأَجَلٍ وَصَفَ وَهَا كَمَا :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفَوَادٍ صَدٍ مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدٍ
يُجْزَى بِهَا الْجَازُونَ عَنِّي وَلَوْ يُمْنَعُ شَرِبِي لَسَقْتَنِي يَدِي

قالت ألا لا يشتري ذاك
 إلا يذري ذهب خالص
 من مال من يحبو ويحبى له
 أو مائة نجعل أولادها
 إذ لم أجد حبلاً له مرة
 حتى تلوّفت بلكبة
 تعطيك شيئاً حسناً مرة
 يُبنى فجالس وأقنادها
 عرفاء وجنّاء جالية
 تنى بنهاض إلى حارك
 كأنما أوبى يديها إلى
 نوح ابنه الجون على هالك
 كفتمنا نهجير داوية
 في لاجب تمزف جنانه
 تكاد إن حرك مجدافها
 لا يرفع الصوت لها راكب
 نسمع تمزاقاً له رنة
 كأنها أسفع ذو جدّة
 ملع الخدين قد أردت
 كأنما ينظر في برقع
 يصيح للنبأ أبعاعه
 ضم صاخبه لنكرية
 واتعب القلب لتقسيمه
 إلا بما شئنا ولم يوجد
 كل صباح آخر المسند
 سبعون قنطاراً من المسجد
 لغوا وعرض المائة الجمد
 إذا أنا بين الخلل والأوبى
 معجبة الحارك والمحفد
 حنك بالمرود والمخصد
 نأرو كراس القدن المؤيد
 مكرية أرساغها جلد
 ثم كركن الحجر الأصلد
 حيزوها فوق حصا الفدق
 تندبه رافعة الجلد
 من بعد شأو ليلها الأبد
 منفق القفرة كالبرجد
 تنسل من مشاتها باليد
 إذا المهارى خوّدت في البدى
 في باطن الوادى وفي القرد
 بمسده البقل وليل سدى
 أكرعه بالزّمع الأسود
 من نحت روق سلب مذود
 لصاخة الناشد للنشد
 خشية القانص والمؤسد
 أمرا فريقتين ولم يلبد

يَنْبُهُ فِي إِثَرِهِ وَاصِلٌ مِثْلَ رِشَاءِ الْخُلْبِ الْأَجْرَدِ
تَنْحِيرُ الْقَمَرَةَ عَنْهُ كَمَا يَنْحَسِرُ النِّجْمُ عَنِ الْفَرْقَدِ
سَاطِرٌ إِلَى الْعَلِيَا إِلَى الْمُنْتَهَى مُسْتَعْرِضُ الْمَرْبِ لَمْ يَبْضُدِ
فِي بِلْدَةٍ تَعْرِفُ جِنَانَهَا فِيهَا خَنَاطِيلُ مِنَ الرُّودِ
فَذَاكُمْ شَبِيهُهُ نَاقِي مُرْتَمِلًا فِيهَا وَلَمْ أَعْتَدِ
بِالْمِرْيَا الْمَرْهُوبِ أَعْلَامِهِ بِالْمُفْرِعِ السَّكَانِيَةِ الْأَكْبَدِ
لَمَّا رَأَى قَالِيهِ مَا عِنْدَهُ أَعْجَبَ ذَا الرُّوحَةِ الْمُتَنَدِي
كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رُفْهَمَ الْقَطَا مُسْتَنْشَطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصِيدِ
يَجْمَعُ فِي الْوَكْرِ وَزِيَمًا كَمَا يَجْمَعُ ذُو الْوَقْصَةِ فِي الْمِرْوَدِ

(غان) يريد غانية . فحذف (يجزى بها الجازون) يريد يقوم بجزائها أهل مودته .
(ولو يمنع) كفى بذلك عن أنه لو منع الجازون لاعتمدت على نفسي وحصلت على
ذلك الجزاء حتى أصيب تلك النهلة (ذاكم) صوابه : تاكم . (إلا بيدري ذهب)
يريد : بيدري ذهب . والبدره : كبس فيه ألف أو عشرة آلاف . والسند
الدهر (يجبو) من جبا الخراج جباوة « بالكسر » جمعه . ويقال : جباه يجبية جباية
وجبية . كذلك (سبعون) يروي : تسعون . و (القطار) ألف ومائتا أوقية . أو
مائة وعشرون رطلا (أو مائة) يريد إلا بيدري ذهب أو بمائة من الإبل لانحسب
أولادها معها (وعرض المائة) « بضم العين » قوتها وصلابتها . وهو مبتدأ خبره .
(الجلد) وهذا إقواء . يريد أن صلابتها مثل الجلد وهو الصخر (إذ لم أجد جبلا
له مرة) الجبل هنا المهد (والمرة) « بكسر الميم » القوة . والخل « بفتح الخاء »
و (الأوبد) موضمان مخيفان يريد قالت ألا لا تشترى تلك النهلة الا بما طلبت وقت
لم أجد عهداً وثيقاً أجوز به من قبيلة الى قبيلة وأنا بين هذين الموضعين . وفي ذلك
المنق يقول الأعشى

(م ٨ - جزء ثاني)

وإذا تجوّزها حبالُ قبيلة أخذت من الأخرى اليك جنباً لها
يريد ناقته (تلوفيت) تدوركت من تلافى الشيء تداركه (بلسية) «بضم اللام وتشديد
الكاف مكسورة وياء مشددة» هي الناقة المكتنزة اللحم (معجمة الحارثي) «بفتح
الميم» صلبته. والحارثي موصل الظهر بالعنق (والحفد) كمجلس أصل السنام (حنك)
نصب على التشبيه (والرود) «بكسر الميم» حديدة تدور في الاجام (والحفد) «بضم
الميم» الحبل أحصد قتله وأحكمه يريد به السوط يقول تعطيك مشياً يشبه جري الفرس
تحته بالمرود والحصد (ينبي) يرفع (ونجايد) الانسان جماعة شخصه لا واحد لها
(وأقتادها) جمع قند كسبب وأسباب. جميع أداة الرحل (وناو) صفة سنام محذوف
من قولهم جل ناو، اذا كان سميناً وقد نوت الناقة تنوى نياً فهي ناوية سميت
(والفدن) القصر المشيد (والمؤيد) «بضم الميم وكسر الياء» العظيم ورواه
الأصمعي «بفتح الياء» وقال هو المشدد من كل شيء (عرفاء) طويلة العُرف وهو
شعر العنق. وكذا ريشه (وجناء) عظيمة الوجنتين (جمالية) تشبه الجمل في خلفها
(مكربة أرساغها) موثقة مشدودة. من أ كرب الدلو. شدّها بالكرب وهو حبل يُشد
على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث (وجلمد) قوية ظهيرة (بنماض) بعنق ينهض ونم،
هناك يقول ترفع عنقه الشبيه بركن الحجر الصلب الأملس الى حاركها وهي مجدة
في السير (أوب يديها) سرعة تقليبها في السير (وحيزومها) صدرها و (الفدقد)
أرض غليظة ذات حصاً (ابنة الجون) نائمة من كندة و (المجلد) كنبه جلدة تمسكها
النائم بيدها تعلم بها وجهها. شبه سرعة يدي ناقته في سيرها بحركة يدي هذه النائمة
في نوحها (تهجير داوية) التهجير والتهجر السير في الهجرة، وهي نصف النهار
والداوية المقازة و (الشأو) الشوط (في لاحب) في طريق واضح كأنه لحب عن وجهه
التراب والاحب القشر. فهو فاعل بمعنى مفعول (تعرف) نصوت ومصدره العرف
والعزيف (وجنانه) «بكسر الجيم وتشديد الزون» جمع جان (منهق) واسع
(القفرة) الخلاء من الأرض كالقفر. (والبرجد) «بضم الباء والجيم» كساء غليظ

مخطط . شبه به خطوط الطريق التي نسجتها أيدي الرياح (مجدافها) يروى بالقال
وبالقال . يريد به السوط على التشبيه بمجداف السفينة (مشتاتها) « بفتح الميم وكسر ها »
يريد بها زمامها وهي في الاصل الحبل من صوف أو شعر . يقول تكاد تنسل بيدها
من زمامها وهو خيال حسن (المهارى) واحدتها مهريّة . وهي الأبل تنسب الى
مهرة بن حيدان وقد سلف (خوّدت) من التخويد وهو اهتزاز الناقة والبعير في
السير كأنه يضطرب (في البدى) يريد البدى « بتشديد الياء » خففة للوزن .
ومعناه ابتداء السير (والتعزاف) هنا أصوات الحجارة التي تذفها يديها وهي سائرة
(والقرود) ما غلظ من الأرض وارتفع وهو ملحق بفعل لم يدغم (أسفع)
هو الثور الوحشى في وجهه سُفَع وهي نقط سود تضرب الى الحرة . الواحدة سُفعة
كغرفة وغرف (جدة) « بضم الجيم » وهي خطة في ظهر الثور وكذا الحمار يخالف
لونه ، والجمع جُدَد (بمسده البقل وليل سد) يميزه ذلك عن الماء فيطويه ويضمره
وذلك مجاز من مسدّ الحبل بمسده « بالضم » أجاد قتله . (وليل سدر) تدير . وقد
سدى الأبل بالكسر سدى فهو سدى ، كثر نداءه (ملمع الخدين) منقطها بنقط سود
وكل لون خالف لونا فهو لمة (أكرعه) جمع كراع « بضم الكاف » وهو من
الدواب مادون الكعب ومن الانسان مادون الركبة الى الكعب (والزمع) « بالتحريك »
الشعر المدلى خالف الظلف الواحدة زمة (كأنما ينظر في برقع) شبه السففة في وجهه
بالبرقع الأسود (روق) هو القرن وجمه أرواق (وسلب) طويل أو سريع الطعن
(ومذود) « بكسر الميم » آلة الذود يدفع به عن نفسه (لنكرية) منسوبة الى
النكر ، يريد ضم صماخيه لبناء منكرة (والمؤسد) اسم مفعول أسد الكلب إيسادا
أغراه بالصيد وكذا أوسده (وانتصب القلب) ارتفع قلبه من الفزع وتقسيم الأمر
تفريقه (ولم يلبد) من لبد بالأرض لبدآ ، كطرب طربا أقام بها . وكذلك ألبد بها
يقول أحدثت تلك النبأ بقلبه حيرة فلم يطمئن (مثل رشاء الخلب الأجرد) الرشاء
حبل الدلو وجمه أرشنية والخلب « بضمين وتسكن اللام » حبل الأيف والقطن . والأجرد

الخلق. يصف بذلك ما أثاره وراه من الغبار. وهو من أحسن ما وصف به (تخسر الغمرة) يريد ظلمة الغبار. شبه انكشاف الغبار عنه وظهوره بانحسار النجم وظهور الفرق (ساط) راكب رأسه في السير. وأصل ذلك في الفرس يقال سطا الفرس سطوا. إذا ركب رأسه في السير (والعليا والمنتحي) موضعان المستعرض. الذي يأتي الشيء من جانبه عرضاً (ولم يعضد) لم يعل يمينا ولا شمالا. من قولهم. عضد الركائب يعضدها « بالضم » أتاها مرة عن يمينها وأخرى عن يسارها لا يفارقها (فيها خناطيل) الواحدة خنطولة « بضم الخاء » وهي القطعة من البقر وكذا الإبل وسائر الدواب (والرود) التي تذهب وتجيء. الواحدة رائدة. وكأنه يريد أنه قد أفرخ روعه واستأنس بهذه الخناطيل (مرتجلا) من ارتجل الشعر والخطبة إذا ابتدأها من غير تهئية لها (بالمربأ) يريد ولم أعتد على الربأ وهو موضع الريثة الذي ينتظر فيه للقوم ما يدهمهم من مكاييد أعدائهم. ولا يكون الا على جبل أو شرف من الأرض (بالمفرع) يريد بالفرس المرتفع (الكائبة) وهي مجتمع كتفيه أمام السرج وذلك من قولهم أفرع فلان إذا طال وعلا (والاكبد) لزائد موضع الكبد قال رؤبة « أكبد زقاراً يقد الأنسا » يصف جملا منتفخ الأقراب وهي الخواصر (قاله) اسم فاعل فلا المهر فلوا وفلاء. فطمه عن الرضاع. كأفلاه وافتلاه يقول لم أعتد به حين رأى قاله الذي رباه أن ما عنده من النشاط وسرعة الحركة أعجب كل رانح وغاد (كلأجل) هو الصقر (رحم القطا) الزم « بضم فسكون » جماعة زهام كغراب وهو مالا يصيد من الطير (المنق الاصيد) الذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا. نسب النشاط الى عنقه لأنه هاديه الذي يتقدمه (الوكر) عش الطائر حينما كان في جبل أو شجر (والوزيم) اللحم المقطع. واحدته وزيمة (ذو الوفضة) يريد الراعي والوفضة خريطة يحمل فيها أدواته والمزود « بكسر الميم » وعاء يجعل فيه زاده يصف الأجل بالنشاط وسرعة الحركة في طلب معاشه

والإصاخة . الاستماع . والناشِدُ الطالبُ والمنشدُ . المعرَّفُ يُقالُ نشدتُ
الضَّالَّةَ أَنشدُها نَشَدَانَا . اذا طَلَبَناها . وأنشدتها . اذا عرَفَناها . والنَّبَاةُ
الصوتُ قال ذو الرمة * :

وقد توجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسُ بنبأة الصوت ما في سَمْعِه كَذِيبُ

(نشدانا) ونشدة « بكسر النون » فيهما (والنباة الصوت) الخفي . أو هي صوت
كلاب الصيد (قال ذو الرمة . وقد توجس ركزا الخ) يصف نورا وحشيا شبه ناقته
به وقد أطلال وصفه الى أن قال قبل هذا

والودق يستنّ في أعلى طريقته حول الجان جرى في سلكه النقبُ
يفشى الكناس بروقيه ويهدمه من هائل الرمل منقاض ومُنكَشِبُ
اذا أراد انكراسا فيه عن له دون الأرومة من أطنابها طنْبُ

وقد توجس البيت وبعده

فبات يُشْتَرُه نَادٌ وَيُسِرُّه تذاوب الريح والوسواس والهَضَبُ

الودق . المطر شديد وهينه . واستنانه انصبابه . وطريقته . الخط الذي يمتد على متنه
(حول الجان) نصب على التشبيه والحول في الاصل مصدر حال الماء على الارض
انصب عليها . يريد أن انصباب الماء متتابعا مثل انصباب الجان جرت نقيه في سلكه
والكناس . ما استكن فيه الظباء والبقر . وروّاه قرناه (منقاض) من انقاض الرمل
والجدار تصدع ودنا الى السقوط (ومنكشب) مجتمهم يريد أنه كلما فتح مدخل الكناس
بروقيه سده هائل الرمل (انكراسا) مصدر انكرس فيه اذا دخل منكبا (الارومة)
« بضم الهذزة » وتفتحها نيم الأصل يريد أصل الشجرة (وأطنابها) عروقها يريد
إذا أراد الدخول في الكناس عرض له من عروق تلك الشجرة ما يمنعه من الدخول
(توجس) تسمع (ركزا) صوتا خفيا (مقفر) أخو قفرة (ندس) « بكسر الدال
وضمها » وتسكن السريم الاستماع للصوت الخفي والفهم أيضا . يريد بذلك الصائد

وقوله حتى اذا ما وعينها . يقولُ جمعُها في معنى . يقال وعيتُ العلمَ*
وأوعيتُ المتاعَ في الوعاء . قال الله عز وجل . وجمع فأوعى . وقال الشاعر
(عبيد * بن الأبرص)*

الخَيْرُ يَبْقَى* وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

(يشتره) من أشأزه ألقفه (نأد) « بسكون الهززة » وقد تحرك : الندى والقر
(تذاؤب الريح) يريد اختلافها تهب مرة من ههنا ومرة من ههنا كما يفعل الذئب
(والوسواس) يعني به همس الصائد وكلامه (والهضب) جمع هضبة كسدره وسدر
المطر الدائم يصف ذلك النور بأنه لقي من الشدائد ما لا يحتمل

(يقال وعيت العلم الخ) تفرد أبو العباس بهذا الفرق وأهل اللغة لا يفرقون . يقولون
وعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه ووعى الشيء في الوعاء وأوعاه
جمعه فيه (عبيد) بفتح العين (ابن الأبرص) بن حنن بن عامر بن مالك من بني
دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر جاهلي قديم (الخير
يبقى) هذا البيت رواه الاصفهاني في أغانيه آخر كلمة له قدم فيها وآخر وترك أبياناً
أنا ذا كرها لك برواية ديوانه وإن لم يرو هذا البيت قال

طاف الخيالُ علينا ليلة الوادي	من آل سلمى ولم يُلمهم لميعاد
أني اهتديت لركب طال سيرهم	في سبب بين دكك وأعقاد
يُكلفون سُراها كل يعملة	مثل المها إذا ما احتنما الحادي
أبلغ أبا كرب غنى وأشرته	قولا سيذهب غورا بعد إنجاد
يا عمرو ماراح من قوم ولا ابتكروا	إلا وللموت في آثارهم حادي
فان رأيت بوادر حية ذكراً	فانض ودغى أمارس حية الوادي
لا أعرفك بعد الموت تندبني	وفي حياتي ما زودتني زادي

وقوله رميتُ بأخرى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا . يريد يستديرُ من الدُّوَارِ * . ويقال

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمَا أَنْتَ مُذَرِّكُهُ لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِي
فَانْظُرْ إِلَى قِيٍّ مُلْكٌ أَنْتَ تَارِكُهُ هَلْ تُرْسَبِينَ أَوَاحِيَهُ بِأَوْتَادِ
أَذْهَبَ إِلَيْكَ فَاقِي مِنْ بَنِي أَسَدِ أَهْلُ الْقَبَابِ وَأَهْلُ الْجُرْدِ وَالنَّادِي
قَدْ أَتَرَكَ الْقَرْنَ مَصْفَرَا أَمَامَهُ كَأَنَّ أَتَوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
أَوْجَرْتَهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ سَمَرَاءُ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي
(من آل سُلَيْمٍ) يَرَوِي مِنْ أُمِّ عَمْرٍو (وَلَمْ يَلَمْ لِمِعَادٍ) مِنْ أَلَمْ بِهِ زَارَهُ يَقُولُ زَارَنِي عَلَى
غَيْرِ مِعَادٍ وَالسَّبَبُ: الْقَفْرُ لَأَمَاءَ بِهِ وَلَا أُنَيْسَ. وَالدَّكَدَاكُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ
مَا لَيْتَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا وَقَالَ غَيْرُهُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مَسْتَوٍ وَالْجَمْعُ
الدَّكَدَاكُ. وَالْأَعْقَادُ جَمْعُ عَقْدٍ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا لَفْتَانٌ. وَهُوَ الْمَتْرَاكُ مِنَ الرَّمْلِ. وَالْيَعْمَلَةُ
الذَّاقَةُ النَّجِييَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ. وَالْمِهَادَةُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. يَرِيدُ أَنَّهَا حَسَنَةُ الشَّكْلِ حَسَنَةُ
الْعَيْنَيْنِ (أَبَا كَرْبٍ) بِكَسْرِ الرَّاءِ قَالَ شَارِحُ ذِيوَانِهِ هُوَ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
حُجْرٍ آكَلَ الْمُرَارَ وَقَدْ غَلَطَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ يُخَاطَبُ بِهَا حَجَرُ بْنُ الْحَرِثِ وَالِدُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ وَكَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ أَشْيَ بَلَّغَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَوْلُهُ يَا عَمْرٍو مَا رَاحَ
الْبَيْتَ (فَإِنْ رَأَيْتَ) يَرَوِي بَعْدَهُ

فَإِنْ قَتَلْتُ فَلَا تَرْكَبْ لَتَنَارُنِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا تَحْسِبْكَ عَوَادِي
(فِي مَلِكٍ) يَرَوِي ظَلَّ مَلِكٌ وَالْأَوَاحِيَةُ بِالْمَدِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَهِيَ هُنَا الْحِبَالُ
يَشْدُ بِهَا الْخَبَاءُ وَنَحْوُهُ وَتَسْمَى بِالْأَطْنَابِ جَمْعُ الطَّنْبِ «بَضْمَتَيْنِ» وَضِدَّهَا الْأَصْرُ وَهِيَ
الْحِبَالُ الْقَصَارُ الْوَاحِدُ إِصَارٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ يَرِيدُ لَابْقَاءَهُ. وَالْفِرْصَادُ «بِكَسْرِ الْفَاءِ»
صَبْغٌ أَحْمَرٌ. شَبَّهِ دَمَهُ بِهِ (أَوْجَرْتَهُ) مَنْ أَوْجَرَ الصَّبْغَ الدَّوَاءَ إِذَا صَبَّغَ فِيهِ يَرِيدُ طَعْنَتَهُ
فِيهِ أَوْ فِي صَدْرِهِ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ (سَمَرَاءُ) يَرِيدُ قَنَاطَةَ سَمَرَاءَ
(مِنَ الدَّوَارِ) «بِضْمِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا» شَبَّهِ الدَّوَارَانَ بِأَخْذِ الرُّأْسِ يُقَالُ دِيرِيهِ وَأَدِيرِيهِ

في هذا المعنى يَسْتَدِيمُ* . ومنه سُمِّيَت الدَّوَامَةُ* . وفي الحديث كَرِهَ الْبُولُ
في الماء الدائم . لانه كالمستدير في موضعه قال جرير

عَوَى الشعراءُ بمضهمٍ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمُ انْتِقَامُ
إذا أُرْسِلَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ رَأَوْا الْآخَرَى تَحَرَّقُ فَاسْتَدَامُوا*

وقوله أَمِيمُهَا . يريدُ المأمومَ بها . يقالُ أَمِيمٌ ومأمومٌ* . كقولك قَتِيلٌ
ومقتولٌ وجريحٌ ومجروحٌ ويقالُ للشَّجَةِ التي قد وصلت إلى أَمِ الدِّمَاغِ .
وَأَمُ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تُحِيطُ بِالدِّمَاغِ . فإذا وَصَلَ إلى تِلْكَ فَالشَّجَةُ*
أَمَةٌ ومأمومة* قال الشاعر*

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً* فِي قَعْرِهَا جَلْفٌ* فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ*

(يستديم) من الدوام بضم الدال لاغير . وهو الدوار يقال ديم به وأديم إذا أخذه دوام
في رأسه (الدوامه) « بضم الدال وتشديد الواو » فلسكةٌ يرميها الصبي بحيط فتدور
(فاستداموا) أخذهم الدوام وليس الاستدامة هنا بمعنى الانتظار وان زعمه ابن خالويه
(يقال أميم ومأموم) من أمة يؤمه أمتا . أصاب أم رأسه (فإذا وصل به إلى تلك فالشجة)
لو حذف هذا أبو العباس خلف التركيب وكأنه توهم طول الكلام فأعاده بغير نظمه
(آمة ومأمومة) عن ابن بري قال على بن حمزة هذا غلط إنما الآمة الشجة والمأمومة أم
الدماغ المشجوجة وأنشد

يدعنَ أَمَ رأسه مأمومه وأذنه مجذوعة مَصلُومَةٌ

(قال الشاعر) هو عِذار بن دُرَّة الطائي (يحجج مأمومة) من حججها حججاً سبها
بالحنجج وهو المسبار ليعالجها (جلف) هو في الأصل الناحية من البئر يأكلها الماء
فتصير كالكمف . استعاره لغور الجرح (كالغاريب) عن الأصمعي واحد المغرود « بفتح

المغاريذُ صِنَارٌ مِنَ الكَمَاةِ . وقوله : فِي قَمَرِهَا لَجَفٌ . أَيْ تَقْلَعُ .
يَقَالُ : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ . إِذَا انْقَلَعَ طَيِّبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا . وَلَجَفَ الْقَوْمُ *
مَكِيًّا لَهُمْ . إِذَا وَسَّعُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ . وقوله : تَسَاقَوْا عُقَارًا . يَرِيدُ كَأَنَّهُمْ
سُكَارَى لَمَّا نَالَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْحُلْجَةِ . وَالْعُقَارُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُرِّ . وَأَمَّا
سُمِّيَتْ عُقَارًا لِمُعَاقَرَتِهَا الدَّنَّ * وقوله : مَا يَبِيلُ . يَقَالُ بَيْلٌ * وَأَبِيلٌ مِنْ
مَرَضِهِ . وَكَذَلِكَ اسْتَبِيلٌ . وَالسَّلِيمُ الْمُسْوَعُ . وَقِيلَ لَهُ سَلِيمٌ * عَلَى جَهَةِ

الميم « وفسره بالسكامة ورواه الفراء « بضمها » وقال ليس في كلام العرب مفعول
« مضموم الميم » الا المفروذ . لضرب من السكامة ومغفور واحد المغافر . وهو شيء
ينضجه شجر العُرْفُط . حَلَوٌ كَالنَّاطِفِ وَمَغْشُورٌ . وهو لغة في مغفور . ومنخور للخنجر
ومعلوق . لما يعلق عليه الشيء . وزاد بعضهم مغبور لغة في مغفور ومزموذ واحد مزامير
داود عليه السلام (هذا) وقد فسر البيت ابن دريد قال يصف ذلك الشاعر طيباً
يبدأوى شجرة بعيدة القعر فهو يمزج من هولها فينساقط القذى من استه كالمغاريذ . وقال
غيره (است الطبيب) كناية عن الميل الذي يَسْبُرُ به . وشبه ما يخرج من القذى
على ميله بالمغاريذ .

(ولجف القوم الخ) ذلك على السمة أيضا (لمعاقرتها الدن) أو لمعاقرة أصحابها .
والمعاقرة : الملازمة . يقال عاقر كذا إذا لزمه وداوم عليه . وفي الحديث « لا يدخل
الجنة معاقر خمر » والدن « بالفتح » ما عظم من الرواقيذ (وبيل) من مرضه بيل « بالكسر »
بَلًا وَبِلَالًا وَبُلُولًا : بَرَأَ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

يَرِيدُ وَبِهِ الْهَرَمُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ (قِيلَ لَهُ سَلِيمٌ الخ) يَرِيدُ أَنَّهُ مِنَ السَّلَامَةِ

التفؤل . كما يقال * للمهلكة : مفازة . وللعراب : الأعور . على
الطيرة منه لصحة بصره . وقوله : فلم تُلْفِيْنيْ فها . يقول ضعيفاً . يقال : فة
فلان * عن حجته . اذا ضعف عنها . ويقال رجل مُفَهَّه * . إذا كان عاجزاً .
وقوله . مُتَجَلِّجَةً . وهو أن يُرَدِّدَهَا فِي فِيهِ وقد مضى تفسيره * وقال
رجل يُكْنَى أَبَا مَخْزُومٍ من بني نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ (هو بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ *
النهشلي عن أبي رياش)

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ * لَا نَدْعِيْ لَأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِبُنَا

(كما يقال الخ) وكما يقال للحبشي أبو البيضاء . وزعم بعضهم أنه من السَّلم وهو لدغ
الحية وذهب آخر إلى أنه سمي به لأنه مُسَلَّمٌ لما به (فة فلان) كضرب وسمع فها
وفها . وعن ابن شميل فهت عن خطبتك وحجتك « بالكسر » فهاهة . إذا لم
تبالغ فيها (ورجل مفهه) من فهه الله . ويقال رجل فة وسفيه فهيه . وكاه من المعجز
والحي (وقد مضى تفسيره) في بيت زهير :

تَلْجَلِجُ مَضْفَةٌ فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَتْ فِيهِ نَحْتُ الْكَشْحِ دَاهُ
(بشامة بن حزن) شاعر إسلامي (إنا بني نهشل) لم يرو أبو العباس ما رواه غيره
من قوله في المطلع :

إِنَّا مَحْيُوكُ يَا سَلْمَى فُحَيْنَا وَإِنْ سَقَيْتُ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا سَرَّاءَ كَرَامَ النَّاسِ فَادْعِينَا
لأن رواية الشعر نسبوهما إلى المرقش الأكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك بن
ضبيعة في كلمة له مطلعها :

يَا ذَاتِ أَجْوَارِنَا قَوْمِي فُحَيْنَا وَإِنْ سَقَيْتُ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا سَرَّاءَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا

إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِحِينَ
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 إِنِّي لَمَنْ مَعَشَرَ أَفْنَى أَوْائِلِهِمْ قِيلُ السُّكَاةِ أَلَا ابْنُ الْمُحَامُونَا
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
 وَلَا تَرَاغُمْ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ مَعَ الْبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
 إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرِّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلَيْنَا
 إِذَا السُّكَاةُ تَمَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلَانَهَا بِأَيْدِينَا
 فَرَضَ عَلَى مُكَبِّرِينَ أَنْ يَبْذُلَهُمْ وَالْجُودُ وَالْبَذْلُ فِي طَبْعِ الْمُفْلِحِينَ
 إِنِّي وَمَنْ كَانِي يَحْيَى وَعِثْرَتِهِ لَا نَخْرُ إِلَّا لَنَا أَمْ مَنْ يُوَارِينَا
 قوله إنا بنو نهشل يعني نهشل بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد
 مَنَاة بن نَمِيم . وَمَنْ قَالَ إنا بنو نهشل فقد خَبَرَكَ* وجعل (بنو) خبر إنا .
 وَمَنْ قَالَ (بنو) فانما جعل الخبر*
 (إِنْ تُبْتَدِرْ* غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِحِينَ)
 ونصب (بنو) على فعل مضمر للاختصاص . وهذا أمدح* ومثله (نحن

شعثٌ مُقَادِمْنَا نُهَبٌ مُرَاجِلُنَا نَاسُوا بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 الْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَأَى النَّاسَ نَادِينَا
 وأجوارنا جمع جار والجللى الأمر العظيم
 (فقد خَبَرَكَ) يريد خبر من لا علم له أنهم بنو نهشل (فانما جعل الخبر إِنْ تُبْتَدِرْ)
 يريد جعل الخبر الشرط مع الجواب (وهذا أمدح) وذلك أنه يفيد أنهم ذوو شهرة
 لا يُجْهَلُونَ

بني ضبة أصحاب الجمل* أراد نحن أصحاب الجمل. ثم أبان من يختص بهذا فقال أغنى بني ضبة. وقرأ عيسى بن عمر* وأمر أنه حمالة الحطب. أراد وأمر أنه في جيدها حبل من مسد. ثم عرفها بحمالة الحطب. وقوله عز وجل والمقيمِينَ الصَّلَاةَ. بعد قوله لكن الراسخُونَ في العلم منهم والمؤمنُونَ. إنما هو على هذا. وهو أبلغ في التعريف. وسنشرحه على حقيقة الشرح في موضعه إن شاء الله وأكثر العرب يُنشد (هو لعمرو بن الأهتم* المنقرى)

إنا بني منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بني سعد وناديا

(نحن بني ضبة أصحاب الجمل) من رجز رواه ابن جرير لعمرو بن يثرب الضبي قاله في وقعة الجمل وكان من أنصار عائشة رضي الله تعالى عنها يقول بعد هذا « نازل الموت إذا الموت نزل » وبعده :

القتل أحلى عندنا من العسل ننعى ابن عقان بأطراف الأسل
ردوا علينا شيخنا ثم يحل

(عيسى بن عمر) مولى خالد بن الوليد نزل في تميف فنسب إليهم. كان إماما في النحو واللغة والقراءة. أخذ عنه الخليل بن أحمد. وكان رحمه الله يتقعر في كلامه ، وهو القائل وقد سقط عن حمارة واجتمع الناس : « مالي أراكم تكاكنتم على كتنكم كتنكم على ذي جنة افرقتموا . مات في عهد أبي جعفر المنصور (الأهتم) لقب أبيه سنان ابن سمي بالتصغير ابن خالد بن منقر « بكسر الميم » ابن عبيد بن مقاس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان عمرو بن الأهتم شاعرا خطيبا شريفا في قومه وله صحيفة (لنا بني منقر) بعده

جرنومة أنف يعتف مقترها عن الخبيث ويعطى الخبر مثرها

وقرأ بعضُ القراء « قَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » . وقوله يَشْرِينَا . يريدُ
يَبِيعُنَا* . يقال شَرَاهُ يَشْرِيهِ* إذا باعَهُ* فهذه المعروفة* قال اللهُ عزَّ وجلَّ

والبذل من مَعْدَمِهَا إن أَلَمَ بِهَا حق ولا يشتكها من يناديه
تُلقي الحديد علينا ثم يلحقنا قُبٌّ مُذْرَبَةٌ شُعْتُ نواصيها
مُعَوَّدَاتٌ جراحات الخدود إذا كان اللقاء وطعنا في مآقيها
حتى تراها أسابئُ الدماء بها كأنما كُتبت حبراً هواديهـا
وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقري المتربن داعيها
دفعت ناري على علياء مشرفة يُدعى بها للنقري والحق سارها
جُرثومة كل شيء « بالضم » أصله ومجتمعه كجُرثمته . وأنف من قولهم روضة أنف
« بضمين » لم نوطأ ولم برعها أحد يريد أنها مجتمعة لم تمس بأذى و (يعنف) من العفة
وهي الكف عما لا يجمُل بالمرء . و (يناديهـا) يجالسها في النادى و (قب) يريد
خيلاضامرات البطون . الذِكر أقب والآنثى قباء و (مذربة) محددة الأفتدة وأسابئُ
الدماء . طرائقها الواحدة أسببة « بضم الهـمزة وتشديد الباء » وهواديهـا جمع هادية
وهاد: أعناقها لأنها تهدي الجسد و (الفرث) مِرْقَيْن الكرش . وضهير جازرها عائد
على الجزور وإن لم يجر لها ذكر . يريد لم تذك ناره فتظهر للساري والنقري « محركة »
دعوة الناس الى الطعام خاصة ضدَّ « الجفلي » محركة : وهي دعوة الناس الى الطعام عامة .
وقوله (لا ندعى لأب عنه) يريد لا تنتسب لأب غير أبينا متباعدين عنه (بالأبناء
يشرينا) الباء داخله على الثمن

(يريد يبيعنا) وذلك كناية عن الذل والهوان (شراه يشريه) شَرَى وشراه (إذا
باعه) وكذا اشتراه قال تعالى « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى » (فهذه هي
المعروفة) يريد المشهورة في ذلك المعنى

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) وقال ابنُ مُفَرِّغٍ * الحميري *
 شَرَيْتُ بُرْدًا * ولولا ما تَكَنَّفَنِي من الحوادثِ ما فارقته أبداً
 يا بُرْدُ ما مَسَّنَا دهرُ أَضْرَ بِنَا مِنْ قَبْلِ هَذَا ولا بَعْنَا له ولداً
 ويكون شَرَيْتُ في معنى اشتريتُ . وهو من الأضداد وأنشدني التَّوْزِي

(ابن مفرغ) هو أبو عثمان يزيد بن ربيعة الملقب بالمفرغ لأنه راعى على أن يشرب سقاء
 ابن فشر به حتى فرغه وسيأتي غير ذلك و (يزيد) من شعراء الدولة الاموية (الحميري)
 يروي عن علي بن محمد النوفلي ليس أحد بالبصرة من حمير إلا آل الحجاج بن باب
 الحميري وبيننا آخر ذكره ودفع بيت ابن مفرغ . ويقال ان مفرغا كان عبداً للضحاك بن
 ينفث الهلالي فأنعم عليه . وكان يزيد قد صاحب عباد بن زياد في غزاة فلم يحسن صحبته
 فكان يهجوهُ فطلب عباد عليه العلل ودسَّ الى قوم كان لهم عليه دينٌ فأمرهم أن
 يقدموه إليه فحبسه وأضرَّ به وباع برداً غلامه وجاريته الأراكة ومتاعه وقسم الثمن
 بين غرمائه فقال (شريت برداً) كذا رواه أبو العباس والرواية

شريت برداً ولو ملكت صفتك لما تطلبت في بيع له رشداً

وبعده

لولا الدَّيْعَى ولولا ما تَعَزَّضَ لِي	من الحوادث ما فارقته أبداً
يا بُرْدُ ما مَسَّنَا بَرْدُ أَضْرَ بِنَا	من قبل هذا ولا بعنا له ولداً
أما الأراكُ فكانت من محارمنا	عيشاً لذنباً وكانت جنة رغداً
كانت لنا جنة كنا نعيش بها	نَغْنَى بها إن خشنا الأزل والشكداً
قد خاننا زمن لم نخش عثرته	من يأمن اليوم أو من ذا يمش غداً
لا مَنِّي النفسُ في بُرْدٍ فقلت لها	لأنه ليكي إنز بُردٍ هكذا كذا
كم من نعيم أصبنا من لذاته	قلنا له إذ تولَّى لَبَنَهُ خلداً

اشروا لها خاتنك* وابغوا لختنتها* مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِمْ تَذَكِيرٌ*
 (كان ابن جابر* يروى لختنتها* . ويقول الخنت العفل*) وقوله
 تلق السوابق منا والمصلينا . فالمصلى الذى* فى إثر السابق . وإنما سُميَ
 مصليا . لأنه مع صلوى السابق* وهما عرقان فى الرّدْفِ قال الشاعر :
 تركت الرّمحَ يَعمَلُ فى صَلاه* كَأَن سِنَانَهُ خَرَطُومُ تَسْرِ
 وقوله الا فتلينا غلاما سيّدا فينا . مأخوذ من قولهم فَلَوْتُ الْفُلُو* يَأَفْتِي .
 اذا أخذته عن أمه . قال الأعشى :

(خاتنا) هو من يقطع بَطَر الجارية (لختنتها) « بفتح الخاء » المرأة من الختن (فيهم تذكير) يريد صلابة واحدة (كان ابن جابر) هو أبو عثمان سعيد المتقدم فى سند ابن القوطية راوى هذا الكتاب (يروى لختنتها) « بضم الخاء وسكون النون » وتاء بين بعدها (والخنت العفل) العفل « بالتحريك » لحم يذبت فى قبل المرأة . وقد عفلت « بالكسر » ففى عفلاء : نبت بها ذلك . وما رواه ابن جابر كله لا أصل له فى اللغة . (المصلى الذى الخ) تفسير للمصلى من الخيل وهو غير مراد هنا . وإنما الشاعر ضرب السابق والمصلى مثلا لمبادرة الكرم من قومه إثر الكرم . وقد اضطر الى استعمال كلمة السوابق وهى جمع السابق صفة الفرس . ولو أمكنه اقال السابقين منا (لأنه مع صلوى السابق) أوضح منه قول غيره . وإنما سمي مصليا لأنه يجىء ورأسه على صلا السابق . قال وهو مأخوذ من الصلّوين لا محالة وهما عرقان يكتنفان ذنب الفرس وقد صلى الفرس إذا جاء مصليا (يعمل فى صلاه) يريد يعمل فى هذا الموضع من الإنسان وقد قيل الصلا وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذى أربع (الفلو) « بضم التين وفتح الفاء مع تشديد الواو فيهما » ويقال الفلو مثل جزو وهو المهر وكذا الجحش إذا فطمته

مُلِمِعٌ * لَأَعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَعْدٍ شَبَّ فَلَاةٌ عَنْهَا فَبِئْسَ الْفَالِي
 وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمَحَانِ * الْقَيْنِي :
 إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ وَقَوْلُهُ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدْ عَوَّا مَنْ فَارِسٌ خَالَجَهُمْ إِيَّاهُ يَمْتُونَا
 مَا خَوْذٌ مِنْ قَوْلِ طَرْقَةِ بْنِ الْعَبْدِ
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى رَحَلْتُ أَنِّي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

(ملع الخ) قبله في وصف ناقته :

مَرِحَتْ نَحْرَةً كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ تَنْزِي الْمَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ
 تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمَكُوكِبَ وَخَدَا بَنَوَاجٍ سَرِيمةً الْإِبْصَالِ
 عُنْتَرِيْسٍ تَعْدُو إِذَا حَرَكَ السَّوْطَ طَ كَعْدُو الْمَصْلَصِلِ الْجَوَالِ
 لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ وَإِشْفَا قُ عَلَى صَعْدَةِ كَقُوسِ الضَّالِ

ملع البيت. و(الأمعز المكوكب) المكان الصلب فيه حجارة براقة و(النواجي) القوائم
 تنجو بصاحبها و(العنتريس) الناقة الصلبة الوثيقة و(كعدو المصلصل الجوال) يريد كعدو
 الحمار شديد الصوت كثير الجولان (لاحه الصيف) غيره وأضره. والطراد المطاردة
 والإشفاق الخوف و(الصعدة) الأتان الطويلة الظهر (كقوس الضال) يريد أنها
 منعنية كلقوس المتخذة من شجر الضال (ملع) من ألمع ضرعها تلون بلع سود
 وعبارة الأصمى إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملع (لأعة
 الفؤاد) قال الأصمى يريد لائمة الفؤاد إلى جحشها وكلاهما اسم فاعل لاعت الأتان
 تلأع: أصابها حرقة الحزن على جحشها. وقول لآعه الحب والحزن يلوعه لوعا. فلاع
 يلاع: أصابته حرقة. والاسم اللوعة
 (قول أبي الطمحن) سلف لك نسبه

وقوله إنا لَنُرْخِصُ يومَ الروعِ أنفُسَنَا . أَخَذَهُ من قول الهَمْدَانِي . وهو
 الأَجْدَعُ أَبُو مَسْرُوقٍ * بن الأَجْدَعِ الفقيه
 لقد علمت نِسْوَانُ هَمْدَانَ أَنِّي لهنَّ غَدَاةَ الرَّوْعِ غَيْرُ خَذُولِ
 وَأَبْذُلُ في الهَيْجَاءِ وَجْهِي وَإِنِّي له في سَوَى الهَيْجَاءِ غَيْرُ بَذُولِ
 ومن القتال * الكلابي حيث يقول
 أنا ابنُ الأَكْرَمِينَ بنو قُسَيْرٍ وأخوالي السَّكْرَامُ بنو كِلَابِ
 نَعْرَضُ لِلطَّعْمَانِ إِذَا التَّقِيمَنَا وَجَوْهَا لَا تُعَرِّضُ لِلسَّبَابِ
 ﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال عُمرُ بن عبد العزيز رضى الله عنه . ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ
 فَقَدْ كَمَلَ مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ . وَلَمْ يَسْتَنْزِلْهُ رِضَاهُ إِلَى
 مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَإِذَا قَدَرَ عَفَا وَكَفَى . وَقَالَ الْحَسَنُ . نِعْمَ اللَّهُ أَكْثَرُ مَنْ
 أَنْ تَشْكُرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ * . وَذَنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا *

أَبَاءة . وهى أجة القصب والخلفاء . والمعمة : حكاية صوت النار إذا شُبِتَ بضرام
 (المداد) الموضع الذى حفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق (كل سابقة) يريد كل درع
 طويلة الذيل (كالهني) « بكسر النون وفتحها » الغدير يتحير فيه السيل والجمع أنها يشبه تلالؤ
 حلقاتها : والقدير رؤس المسامير فى حلؤ الدرع و(السك) « بفتح السين وتشديد الكاف »
 المسار (بمحزها) يضم ما طال منها ويشمره (قدما) « بضمهين » تقدما بجراءة (مسروق)
 كان من أمانل التابعين وأبوه الأجدع أفرس أهل اليمن وهو ابن أخت البطل عمرو بن
 معد يكرب . وهو مخضرم لم تثبت له صحبة (القتال) سلف ذكره ﴿ باب ﴾
 (الما أعان عليه) يريد إلا شكراً أعان الله عليه (من أن يسلم منها) يريد من العقاب عليها

إلا ما عفا الله عنه . وقال عُمرُ بنُ ذَرٍّ * وَخَلَّ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِكَ غَضَاظَةٌ * وَلَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ
حَاجَةٌ فَلَمَّا قَضَى وَصَلَى عَلَيْهِ وَوَاكَرَهُ وَقَفَّ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ يَا ذَرُّ قَدْ شَعَلْنَا
الْحُزْنَ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ لَا تَأْتِي تَفْرِي مَا قُلْتَ وَمَا قِيلَ لَكَ . اللَّهُمَّ
إِنِّي وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَرَ فِيهِ مِمَّا اقْرَضْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لَهُ مَا قَصَرَ
فِيهِ مِنْ حَقِّكَ . واجعل ثوابي * عليه له وزِدْني من فضلك إني إليك من
الراغبين . وَسُئِلَ مَا بَلَغَ مِنْ بَرِّهِ بِكَ . فَقَالَ مَا مَشَى مَعِيَ بَنَاهُ قَطُّ إِلَّا
قَدَّ مَنِي وَلَا يَلِيلَ إِلَّا تَقَدَّ مَنِي وَلَا رَقِي سَطِجًا وَأَنَا تَحْتَهُ . وَمَاتَتْ بِنْتُ
عَمِّ الْمَنْصُورِ * فَحُضِرَ جَنَازَتُهَا وَجَلَسَ لِدَفْنِهَا وَأَقْبَلَ أَبُو دُلَامَةَ * الشَّاعِرُ
فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ وَنَحَكَ مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ . فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
ابْنَةَ عَمِّكَ هَذِهِ الَّتِي وَكَارَيْتَهَا قُبِيلٌ * . قَالَ فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى اسْتَغْرَبَ

(عمر بن ذر) بن عبد الله بن زرارة بن مسعود الهمداني . كان واعظاً بليغاً وعابداً
صالحاً . وكان ابنه ذرٌ مباركا طيماً له (غضاظة) ذل وانكسار وفقر (واجعل ثوابي)
يريد ثواب صبري (بنت عم المنصور) هي حمادة بنت عيسى (أبو دلامة) اسمه زند
« بالثون » ابن الجون مولى بني أسد كان أديباً شاعراً حلوا النادرة (قبيل) يريد
قبل هذه اللحظة . هذا ما رواه أبو العباس . وغيره روى أن المنصور لما وقف على
حفرتها قال لأبي دلامة ما أعددت لهذه الحفرة . قال بنت عمك يا أمير المؤمنين .
يُجَاهُ بِهَا السَّاعَةَ فَتَدْفَنُ فِيهَا . فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى غَلَبَ وَسَدَّ وَجْهَهُ (حتى استغرب)
اشتد ضحكك ولج فيه وكذا أغرب في ضحكك وعن شيمز أغرب الرجل إذا ضحك
حتى تبدو غروب أسنانه وهي جزوز الأسنان أو ما يجري عليها من الماء

ودخل لَبَطَةُ* بنُ الفرزقِ على أبيه وهو محبوس* في سِجْنِ مالِك بنِ المُنذِرِ
ابنِ الجارود*. ومالك* عاملٌ على البصرة* لخالد بن عبد الله القسري*. فقال
يا أبتِ هذا عمرُ بنِ يزيد* الأسيدي* ضُربَ آنفًا ألفَ سَوَوطٍ* فماتَ فشدَّ

(لبطة) أخو كادة وحبيطة. محركات كلها (وهو محبوس) لهجائه خالداً القسري وكان قد
حفر نهراً بواسطةً أضافه إلى أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك وسماه المبارك فقال وعرض بمالك
أهلك مال الله في غير حقه على النهر المشثوم غير المبارك
وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم وتترك حني الله في ظهر مالك
ألفاق مال الله في غير كنهه ومنمأ لحق المرملة الضرائك
وقال في خالد وأمه النصرانية

ألا قطع الرحمن ظهر مطية أنتنا نطلى من دمشق بخالد
وكيف يؤم المسلمين وأمه تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لأمه وهدم من كُفّر منار المساجد

(الجارود) اسمه بشر بن حنش وعن أبي اسحق هو الجارود بن عمرو بن حنش
كان سيد بني عبد القيس وله صحبة (ومالك عامل على البصرة) عبارة غيره :
عامل على شرطة البصرة (خالد بن عبد الله القسري) وإلى العراق لهشام بن عبد الملك
بعد عمر بن هبيرة الفزاري (عمر بن يزيد) بن عمير (الأسيدي) نسبة إلى أسيد
بلفظ المصغر ابن عمرو بن تميم . وقد كانت بينه وبين خالد ضغينة وذلك أن خالداً
كان يصف لهشام طاعة أهل اليمن وحسن موالاتهم ونصيحتهم فعارضه عمرو وصفق
بيديه حتى سمع له دوى في الإيوان . وقال : كذب يا أمير المؤمنين . ما أطاعت
اليمانية . أليس هم أعداؤك وأصحاب يزيد بن المهلب وابن الأشعث والله ما ينطق
ناعم إلا بأسرعوا الوتبة . فاحذرهم يا أمير المؤمنين فلما ولي خالد العراق لم تكن له همة
غيره (ضرب آنفاً ألف سوط) هذه رواية أبي العباس وروى غيره أن مالك بن

على حمار . فقال الفرزدق كأنك والله يا بني يمثل هذا الحديث قد نُحْدِثَ به عن أبيك . والحسن إذ ذاك * عند مجوس له . فقال يا أبا فراس . ما عندك إن كان ذلك . فقال والله يا أبا سعيد لله أحب إلي من سمعي وبصري ومن مالي وولدي ومن أهلي وعشيرتي أفرأه يُخَذِّلني فقال الحسن لا * . وكان عمر بن يزيد الأسدي شريفاً . حدثني للتوزي عن أبي عبيده قال كان رجل من أهل البصرة عمر بن يزيد الأسدي . ورجل من أهل الشام عمر بن هبيرة الفزاري . ورجل من أهل الكوفة بلال بن أبي بريدة بن أبي موسى الأشعري . ففيل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال أجل لولا خب في بلال * فقال بلال لما بلغه ذلك : رميتي بدائها وانسلت * . وقتله

المنذر أمر به فلويت عنقه ثم أخرجه ليلا إلى السجن فجعل رأسه يتقلقل والأهوان نهزأ به . يقولون له قوم رأسك يا عمر فلما وصلوا إلى السجن أبي السجن أن يستله ميتاً فتهروه وأدخلوه . فلما أصبحوا تحدث الناس أنه مص خانمة فأت (والحسن إذ ذاك) يريد الحسن البصري كان يزور صديقه في ذلك الحبس (فقال الحسن لا) يروي أن مالك بن المنذر وجه الفرزدق إلى خالد أبري فيه رأيته فوجده ذهب إلى الحج واستخلف أخاه أسداً وكان جريراً الشاعر عنده فما زال يستمطفه حتى أطلقه (لولا خب في بلال) الخب « بالكسر » الخداع والمكر والدهاء . وهو مصدر خب الرجل بخب كالم يعلم فلما ورجل خب « بفتح الخاء وقد تكسر » خائن خداع (رميتي بدائها وانسلت) ذلك مثل قائلته إحدى ضرائر رُميت الخزوج بن تيم الله بن ربيعة (بالتصغير) بن كلب بن وبرة زوج سعد بن زيد مناة وكن يسابنها . يقطن لها بأعقلاء فشكت إلى أمها فقالت إذا ساينك فابديهن (بمقال مبيت) قائلته لأحداهن وقد سابها

مالك * بن المنذر تعصباً فيما تذكره المضريّة. فلما دخل بمالك على هشام أقبل على أصحابه فقال: أما رأيتم عمر بن يزيد. أما إني ما تمنيت أن تكون أتي ولدت رجلاً من العرب غيره. ثم قال للمالك قتلت والله خيراً منك حسباً ونسباً وديناً وعقباً. فقال وكيف يا أمير المؤمنين. ألسنت ابن المنذر بن الجارود وابن مالك بن مسمع * وكان جدّه أبا أمّه. وجعل عمر والسياط تأخذهُ يُنادي يا هشاماهُ في ذلك يقول الفرزدق:

ألم يك مقتلُ العبدِ ظُلماً أبا حفص من السكبرِ العظام
قتيلُ جماعةٍ في غيرِ حقٍّ يُقَطِّعُ وهو يدعو يا هشام *

والتقى الحسنُ والفرزدقُ في جنازةٍ فقال الفرزدقُ للحسن أتدرى ما يقول الناسُ يا أبا سعيد قال وما يقولون قال يقولون اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناس وشرُّ الناس فقال الحسنُ كلا لستُ بخيرهم ولستُ بشرهم ولكن

فقال (رمتي بدائها وانسلت) وقد سلف أن القمل لحم ينبت في قبيل المرأة (وعقال) كعظام شتم للمرأة (وسبيت) دعاء عليها بالسبي. يضرب لمن يمتد صاحبه بعب هو فيه (وقتل مالك) يريد قتل عمر بن يزيد (ومالك بن مسمع) بن شيبان البكري سيد ربيعة يكنى أبا غسان (قتيل جماعة) يعرف بالجمانية (يا هشام) « بسكون ميمه » وميم (العظام) حتى لا يكون فيه إفواء. وبروي

قتيلُ عداوةٍ لم يحن ذنباً يقطِّعُ وهو يهتف بالإمام
(في جنازة) « بكسر الجيم وتفتح » : الميت. يريد في تشيع جنازة. وقد روي محمد بن سلام أنها جنازة النوار امرأة الفرزدق وقد أوصت أن يصلى عليها الحسن وبروي أنها جنازة أبي رجاء الطاردي

ما أعددت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستون سنة*
 وخمس نجايب لا يُدرَكنَ . يعنى الصلوات الخمس . فبزعم بعض التميمية
 أنه رُئي في النوم . فقيل له ما صنع بك ربك فقال غفر لي فقيل له بأي
 شيء فقال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن . وحدثني العباس بن الفرج
 الرياشي في إسناده له ذكره قال كان الفرزدق يخرج من منزله فيرى بنى تميم
 والمصاحف في حُجورهم فيُسَرُّ بذلك ويحذُلُ به ويقول إيه فداكم
 أبي وأُمِّي كذا والله كان آباؤكم (قال أبو الحسن إنما هو فداكم لكم . فمن
 فتح قصر لا غير . ومن كسر * مدًا لكنه قصر الممدود على هذه الرواية)
 قال أبو العباس ونظر إليه أبو هريرة * الدوسي * فقال له مَهْمَا فَلْتَ قَتْنَطُكَ
 الناس * فلا تَقْنَطُ من رحمة الله ثم نظر إلى قدميه فقال إن لك قد مَنِي
 لطيفين فابتغ لهما مَوْفِقًا صالحًا يوم القيمة . يقال قنط يقنط * وقنط يقنط *

(منذ ستون سنة) رواه ابن سلام « منذ سبعون سنة » وغيره يرويه « منذ بضع
 وتسعون سنة » وكان علي بن حمزة يقول : الصحيح « منذ ثمانون سنة » (ومن
 كسر الخ) روى الفراء أن العرب تقصر الفداء وتمده . تقول هذا فِداك . وفِداؤك .
 وربما فتحوا الفاء إذا قصروه (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن بن صخر . على الصحيح
 ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وفي كفه هرة فقال له يا أبا هريرة . فاشهر
 بهذه الكنية (الدوسي) نسبة إلى دؤس بن عدنان « بضم المين وسكون الدال
 وفتح المثناة » ابن عبد الله بن زهران الأزدي (قنطك الناس) آبؤك . ويقال
 شرُّ الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله (فنط يقنط) كتعب يتعب (وقنط
 يقنط) كضرب يضرب . وقالوا قنط يقنط كنصر ينصر وكرم يكرم والمصدر فيهن

وكلاهما فصيحٌ فافقرا بأبيهما شئت . وكذلك نقيم * بنقم ونقم بنقم . والفرزدق يقول في آخر عمره حين تعلق بأستار الكعبة وعاهد الله ألا يكذب ويشتم مسلماً

ألم ترني عاهدتُ ربِّي وإني لبين رِناج قائماً * ومقام
على حلفه لا أشتمُ الدهر مسلماً ولا خارجاً من في زورُ كلام

وفي هذا الشعر

أطعتك يا إبليس * تسعين حجةً فلما انتفخى عمري وتمّ نأى

القنوط وقالوا أيضاً قنط كمرح قنطاً وقنطرة فأما قنط يقنط « بالفتح فيهما أو الكسر فيهما » فعلى الجمع بين اللغتين (وكذلك نقيم بالفتح) نقماً « بسكون القاف » ونقوماً فيهما ومعناه المبالغة في كراهه الشيء . (يقول في آخر عمره) قائماً ثابتاً مما فرط منه من مهاجاته الناس وقذف المحصنات ومن زعمات علي بن حمزة أنه قاله قبل هجائه لجرير (قائماً) حال من ضمير الخبر . ورواية ديوانه : قائم بالجر نعت رناج (أطعتك يا إبليس) قبله :

ألا بشراً من كان يمسك إسته ومن قومه بالليل غير نيام
بخافون مني أن أصك أنوفهم وأقفاهم إحدى بنات صمام
بنوبة عبيد قد أناب فواده وما كان يملئ الناس غير ظلام
لمعري لنعم النحى كان لقومه عشية غبّ البيع نحى نحام

أطعتك الليث . وصمام كقطام اسم للداهية والظلام « بالكسر » الظلم وحمام « بضم الحاء » رجل من باهلة كان معه نحى سمير يريد أن يبيعه فساومه الفرزدق فقال له أدفعه إليك وتهب لي أعراض قومي ففعل وتاب من يومئذ

رَجَعْتُ* إِلَى رَبِّي وَأَبْقَنْتُ* أَنِّي مُلَاقٍ لَأَيَّامِ الْمَنُونِ نَحْمَى
قوله لِبَيْنِ رِنَاجٍ. فالرِنَاجُ غَلَقُ البابِ* . ويقال بابٌ مُرْتَجَجٌ. أى مُغْلَقٌ.
ويقال أَرْتَجِجْ عَلَى فُلَانٍ* أى أَغْلِقْ عَلَيْهِ الْكَلَامَ. وقولُ الْعَامَّةِ. أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ
لَيْسَ بِشَيْءٍ. إِلَّا أَنَّ التَّوْزِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ. يَقَالُ أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ.
وَمَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ* أى فِي اخْتِلَاطٍ وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٌ جَدًّا* . وقوله وَلَا خَارِجًا
إِنَّمَا وَضَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ. أَرَادَ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا
يُخْرِجُ خُرُوجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ. لِأَنَّهُ عَلَى ذَا أَقْسَمَ* وَالْمَصْدَرُ يَقَعُ فِي
مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ يَقَالُ مَاءٌ غَوْرٌ* أى غَائِرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنْ
أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا) وَيَقَالُ رَجُلٌ عَدْلٌ. أى عَادِلٌ. وَيَوْمٌ غَمٌّ* أى غَامٌ.

(رَجَعْتُ) رَوَايَةُ دِيوَانِهِ (فَرَرْتُ) وَفِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَلَا طَالَمَا قَدَبْتُ يَوْضَعَ نَاقَتِي أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بِفِيهِ خِطَامُ
بِظَلِّ بَيْنَتِي عَلَى الرَّحْلِ وَارَكَا يَكُونُ وَرَأَى مَرَّةً وَأَمَامِي
يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ وَإِنَّهُ سَيَخْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامٍ

(وَاَرَاكَ) مُعْتَمِدًا عَلَى وَرَكَهِ. (فَالرِنَاجُ غَلَقُ الْبَابِ) الْمَعْرُوفُ فِي الْلُغَةِ أَنَّ الرِنَاجَ الْبَابَ
الْمُغْلَقَ وَالْمُغْلَقُ « بِالْتَّحْرِيكِ » مَا يَفْلُقُ بِهِ الْبَابُ كَالْمُغْلَقِ (أَرْتَجِجْ عَلَى فُلَانٍ) بِالْبِنَاءِ لَمَّا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ وَذَلِكَ مُجَازٌ مِنْ أَرْتَجِجَ الْبَابَ أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا . (وَمَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ)
فَيَكُونُ أَرْتَجِجْ عَلَى هَذَا وَزَنَهُ افْعَلْ فَالْتَاءُ زَائِدَةٌ (بَعِيدٌ جَدًّا) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْلُوفٍ وَلَا
مِتَدَاوِلٍ مَعْرُوفٍ (هَذَا) وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ قَالَ أَرْتَجِجْ عَلَيْهِ وَأَرْتَجِجْ
وَرْتَجِجْ فِي مَنْطِقِهِ كَتَبَ : أَغْلَقَ عَلَيْهِ قَالَ وَهُوَ أَخُوذُ مِنْ رِنَاجِ الْبَابِ. فَالْتَاءُ عَلَى هَذَا
أَصْلِيَّةٌ (لِأَنَّهُ عَلَى ذَا أَقْسَمَ) كَذَلِكَ يَقُولُ سَيَبُويهِ

م ١١ - جزء ثاني

وهذا كثيرٌ جداً . فعلى هذا جاء المصدر على فاعل كما جاء اسمُ الفاعل على المصدر . يقال قم قائماً . فيوضع * في موضع قولك قم قياماً . وجاء من المصدر على لفظ فاعل حروفٌ . منها فُلِجَ * فالجاء وعُوْفَى عافيةً . وأحرفٌ سوى ذلك يسيرةٌ * وجاء على مفعول * نحو رجلٌ * ليس له مفعولٌ وخذ منسوره ودَعْ منسوره لدخول المفعول على المصدر . يقال رجلٌ رَضًا . أى مرضى وهذا درهمٌ ضربُ الأمير . أى مضروبٌ . وهذه دراهمٌ وزنٌ سبعة . أى موزونة . وكان عيسى بنُ عمر يقول إنما قوله لا أشتم . حال فأراد عاهدتُ ربى فى هذه الحال وأنا غيرُ شاتم ولا خارجٍ من فى زور كلام

(فيوضع الخ) يجوز أن يجعل قائماً حالاً ، مؤكدة نظير مسخرات فى قوله تعالى « وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » (فلج) أصابه داء الفالج وهو داء برخى بعض البدن (وأحرف سوى ذلك يسيرة) منها لاغية . وكاذبة . وخائنة . وباقية . فى قوله تعالى « لا تسمع فيها لاغية » « ليس لوقعها كاذبة » . « لا تزال تظالم على خائنة » « فهل ترى لهم من باقية » . ومن كلامهم افلان دالة . وفاضلة . يريدون الإذلال والإفضال . وقالوا سمعت راغية الابل وناغية الشاة . يريدون رغاء الابل ونغاء الشاة (وجاء على مفعول) ذلك قليل جداً (نحو رجل الخ) ونحو المرفوع والموضوع فى قول طرفة يصف سير ناقته

مرفوعها زولٌ وموضوعها كمرٌ غيثٌ لجبٍ وسطَ ريج

ونحو المفتون فى قوله تعالى « بأىكم المفتون » . ورد ذلك سيبويه الى اسم المفعول فجعل المفعول الذى حبس عقله . والميسور والمعسور وصفين للزمان الذى يوسر ويُسِر فيه على حذف الجار . وجعل المرفوع والموضوع بمعنى السير الذى ترفعه الدابة وتضعه وجعل الباء زائدة فى بأىكم المفتون

ولم يذكر* الذي عاهد عليه . وقال الفرزدق* في أيام نسكه
أخافُ وراءَ القبرِ إن لم يُعافني أشدَّ من القبرِ التهايا وأصنيقا
إذا قاذى يوم القيامة قائد عنيفٌ وسواقٍ يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مغلولَ القلادة* مؤثقا
إذا شربوا فيها الحميم رأيتهم يذوبون من حرِّ الحميم تمزقا
وحدثني بعضُ أصحابنا عن الأصمعي عن المعتَمِر بن سليمان عن أبي مخزوم
عن أبي شققل* راوية الفرزدق قال: قال لي الفرزدق يوماً امض بنا إلى حلقة
الحسن فاني أريدُ أن أطلقَ النّوارَ فقلتُ إني أخاف عليك أن تتبّعها
نفسُك ويشهدَ عليك الحسنُ وأصحابه. فقال امض بنا فجئنا حتى وقفنا على
الحسن فقال كيف أصبحت يا أبا سعيد فقال بخير كيف أصبحت يا أبا
فراس قال تعلمن* أن النّوارَ مني طالقٌ ثلاثاً فقال الحسنُ وأصحابه قد سمعنا
قال فانطلقنا قال فقال لي الفرزدقُ يا هذا إن في قلبي من النّوارِ شيئاً فقلتُ
قد حذرتُكَ فقال :

(ولم يذكر) بل حذفه لعله وهو أنه لا يعود إلى ما كان يمهّد (قال الفرزدق)
بروي أنه قال ذلك حين فرغ من دفن النّوار والحسنُ البصريُّ يعض الناس (مغلول القلادة)
يريد مغلولاً بها . والقلادة هنا جامعة تجمع يده إلى عنقه (شققل) « بقاء ساكنة ثم
قاف مفتوحة » وفيه يقول الفرزدق

أبو شققل شيخ عن الحق جائر بباب الهدى والرشد غيرُ بصير
(تعلمن) فعل أمر مسند إلى واو الجماعة المحذوفة مؤكداً بالنون الخفيفة

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَى* لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
 (وَكُنْتُ كَفَاقٍ عَيْنِيهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ
 وَمَا فَارَقَهَا شَيْعًا* وَلَكِنْ رَأَيْتُ الزُّهْدَ* يَأْخُذُ مَا عَارُ*)
 وَكَانَتْ جَنَّتِي نَخْرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ
 وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بَدِي وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَارَوْى الْمُعْتَمِرُ هَذَا الشَّعْرُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْبَيْتِ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ لَقَيْطُ* بْنُ زُرَّارَةَ:

(الكسبي) نسبة إلى كَسَعَ كَزُفَرٌ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ رِمَاةٌ أَوْ مِنْ بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَاسْمُهُ غَامِدُ بْنُ الْحَرْثِ أَوْ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ . وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ أَخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ وَكَنَّ فِي قُنْطَرَةٍ فِي مَوَارِدِ الْحِجْرِ الْوَحْشِيَّةِ فَرَمَى عَبْرًا فَخَطَّ السَّهْمُ وَصَدَمَ الْجَبَلَ فَأَوْرَى نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَرَمَى ثَانِيَةً وَثَالِثَةً حَتَّى أَنْفَدَ أَسْهُمَهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَعَمِدَ إِلَى قَوْسِهِ فَكَسَرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ فَإِذَا الْحِجْرُ مَصْرُوعٌ وَأَسْهُمُهُ بِالْدمِ مَصْرُوعَةٌ فَتَدَمَّ وَهَضَّ إِيَّاهُمَا فَقَطَعَهُ وَقَالَ :

تَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعَنِي إِذَا لَبَّيْتُ خَمْسِي
 تَيَّنَ لِي سَعَاءُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُكَ أَيُّكَ حِينَ كَثُرَتْ قَوْمِي
 (وَمَخَطُ السَّهْمِ) يَمْخُطُ « بِالْفَتْحِ وَالضَّم » مُخَوِّطًا : نَفَذَ وَأَخْطَطَهُ هُوَ . أَنْفَذَهُ .
 (وَمَا فَارَقَهَا شَيْعًا) كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ الْبَطْرِ (رَأَيْتُ الزُّهْدَ) الزُّهْدُ ضِدُّ الرُّعْبَةِ فِي الشَّيْءِ .
 وَالْحَرَصُ عَلَيْهِ (مَا عَارُ) الرِّوَايَةُ . مَا يُعَارُ

﴿ بَاب ﴾

(لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ) بَنُو عَدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ شَاعِرٌ شَرِيفٌ جَاهِلِيٌّ

شربتُ الحمرَ حتى خلتُ أنى أبو قابُوسَ * أو عبدُ المدانِ *
 أمشي في بني عدسَ بن زبدٍ * رخيَّ البالَ مُنطلقَ اللسانِ
 وحدّثني أبو عثمان المازنيَّ قالَ أَسِرَّ رجلٌ يومَ الحسينِ بن عليٍّ رضي الله
 عنه فأُتيَ به يزيدُ بن معاوية فقال له أليسَ أبوك القائلُ
 أُرَجِّلُ جَنِيَّ * وأَجُرُّ ذِبْلِي وتحملُ شِكْنَى * أَفْقُ * كَمَيْتُ

(أبو قابوس) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة (أو عبد المدان) سلف لك نسبة
 (عدس بن زيد) ذكر الجوهري أنه مثل قُدَمَ « بضم ففتح » وخطأه ابن بري قال
 رواه ابن الأنباري عن شيوخي أن عدس في العرب « بفتح الدال » الاعدس بن
 زيد فانه بضمها ولا خلاف في ضم عينه (أرجل جني) أنشده الأصمعي لعمر بن
 قنص « بقاف مكسورة فنون ساكنة » وروى قنص بمحذف النون ابن عبد يفيث
 أحد بني غطفان الآتي ذكره وهذا البيت من كلمة له أولها

ألا يا بيتَ بالعلياء بيتُ ولولا حبَّ أهلك ما أتيتُ
 ألا يا بيتَ أهلك أوعدوني كأنني كلَّ ذنبهمُ جنبتُ
 ألا بَكَرَ العواذلَ فاستميتُ وهل من راشدٍ إماماً غويتُ
 إذا ما فاتني لحمٌ غريضُ ضربتُ ذراعَ بَكْرِي فاشتويتُ
 وكنت متى أرى زِفْأً مريضاً يُذاحُ على جنازته بكيتُ

أرجل جني البيت. وقوله فاستميت من السمو: يريد علوت عن سماع عذلمن. والغريض
 الظري. والزف « بكسر الزاي وتشديد الفاء » في الأصل ريش كل طائر. شبه به
 الشاب الناعم الخفيف العدو. يصف بذلك رفته وحنينه الى كل شاب مثله متروك
 قضى نحبه (أرجل) من ترجيل الشعر وهو تسريحه والجة من الشعر ما سقط على
 المنكبين (وتحمل شكني) يردى وتحمل بزني وكلناهما بكسر أولهما: السلاح من درع
 ومفر وسيف ورمح و (أفق) « بضمين » هي الفرس الرائعة الكريمة

أَمْسَى فِي سِرَاةٍ * بَنِي غُطَيْفٍ * إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتُ
 قَالَ بَلَى فَأَصْرَبَهُ فَقَتِيلَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَنَحْنُ إِلَى أَنْ مُعَاوِيَةَ وَلَّى كَثِيرُ بْنُ
 شِهَابٍ الْمَذْحِجِيُّ * خَرَّاسَانٌ فَاخْتَانَ مَالًا كَثِيرًا ثُمَّ هَرَبَ فَاسْتَتَرَ عِنْدَ
 هَانِيءِ بْنِ عُرْوَةَ * الْمُرَادِيُّ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَغَدَرَ دَمَ هَانِيءٍ فَخَرَجَ هَانِيءٌ
 فَسَكَانَ فِي جَوَارِ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ وَمُعَاوِيَةُ لَا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا نَهَضَ النَّاسَ
 نَبَتْ مَكَانَهُ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ أَنَا هَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ فَقَالَ إِنْ
 هَذَا الْيَوْمَ * لَيْسَ يَوْمٌ يَقُولُ فِيهِ أَبُوكَ . أَرَجَلْتُ جُمَّتِي . الشَّعْرَ فَقَالَ لَهُ هَانِيءٌ
 أَنَا الْيَوْمَ أَعَزُّ مِنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ بِمَ ذَلِكَ فَقَالَ بِالْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ لَهُ أَيْنَ كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ عِنْدِي فِي عَسْكَرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَنْظِرْ إِلَى مَا اخْتَنَاهُ تُخَذُّ مِنْهُ بَعْضًا وَسَوْغُهُ بَعْضًا .

(سِرَاة) جمع سَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَهُمْ الْأَشْرَافُ (بَنُو
 غُطَيْفٍ) بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَذْحِجٍ (الْمَذْحِجِيُّ) «بِفَتْحِ
 الْمِيمِ وَكَسْرِ الْحَاءِ نَسَبُهُ إِلَى مَذْحِجٍ . وَهُوَ اسْمُ لَابْنِي أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجَبَ .
 وَهُمَا مَالِكٌ وَطَيْءٌ . سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمَا (مَدَلَّةٌ) «بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ» ابْنَةُ
 «ذِي مَنْجَشَانَ» «بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَكَسْرِ الْجِيمِ» الْحَبِيرِيُّ أَذْهَبَتْ عَلَيْهِمَا
 فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَيِّهِمَا . وَأَذْهَبَتْ أَقَامَتْ (هَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ) بَنُ الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ
 مِنْ بَنِي غُطَيْفٍ أَحَدُ قُرَاءِ الْكُوفَةِ وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قُتِلَ مَعَ مُسْلِمِ
 ابْنِ عَقِيلٍ بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَسُولِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْكُوفَةِ . قَتَلَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ (إِنْ
 هَذَا الْيَوْمَ الْيَوْمَ) يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَهُ بِذَلِكَ

وقال أعرابي*:

ولقد شربت الراح حتى خللني لما خرجت أجر فضل المنذر
قابوس* أو عمرو بن هند مائلاً* يُجبي له* ما دون دارة قيصر*

وقال آخر:

شربنا من الداذي* حتى كأننا ملوك لهم برء المراقين والبحر
فلما انجلت شمس النهار رأيتنا نولي الغنى عنا وعاودنا الفقر

وقال آخر وهو عبد الرحمن بن الحكم*

وكأْسِ ترى بين الإِناء وبينها قدَى العين* قد نازعت* أم أبان

(وقال أعرابي) نسبة بعضهم إلى أفعى بن جناب وزاد بيتاً بعد هذين البيتين هو:
ولقد ربيت الخيل لما أقبلت بأغر من ولد الشموس مشر

والشموس « بفتح الشين » فرس يزيد بن خذاق العبدى وخذاق « بخاء مفتوحة
وذا مشددة (قابوس) أخا عمرو بن هند ملك الحيرة بعده وكان شاباً مولماً بالهوى
والصيد وهند أمه وهى ابنة الحرث بن حجر الكندى واسم أبيه المنذر بن ماء
السماء (مائلاً) من مثل بمنل* « بالضم » مثولاً . قام منتصباً (يجبى له) من جى الخراج
جمعه (دائرة قيصر) الدارة كالدائرة ما أحاط بالشئ . يصف بذلك سمعة ملكه
(الداذى) ياؤه ليست للنسب قيل هو نبت حبة مثل الشعير يوضع على الشراب
فتعقب رائحته ويجود إسكاره (عبد الرحمن بن الحكم) أخو مروان بن الحكم بن
المعص بن أمية (قدى العين الخ) كنى بذلك عن صفاتها حتى أن العين تسمى القدى
وهو ما يلجأ إلى نواحى الكأس فيعلق بها (قد نازعت) عاطيت وقد تنازعوا
الكأس تعاطوها قال تعالى «يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم» والأصل فيها
المجاذبة

تَرَى شَارِبَهَا حِينَ يَغْتَوِرَ أُنْهَا بِمِلَانٍ أَحْيَانًا وَيَمْتَدِّ لَانِ
فَظَنَّ ذَا الْوَأْسَى بِأَرْوَعٍ * مَا جِدَّ وَبَدَاءَ خَوْدٍ * حِينَ يَلْتَقِيَانِ
وَقَالَ آخِرُ *

دَعْنِي أَخَاها أُمُّ عُمَرُو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاها وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْبَانِ
دَعْنِي أَخَاها بَعْدَ مَا كَانَ يَبْنِنَا مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانِ
وَقَالَ آخِرُ (أَنشده أَبُو عَلِيٍّ لَأُمِّ ضَنِغَمِ الْبَلَوِيَّةِ) *
فَبَيْنَمَا فَوَيْقُ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مَخْطَاطَانِ
وَبَاتَ يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى مِنَ اللَّيْلِ بُرْدًا يُبْنِنُهُ * طِرْكَانِ
نَمُدُّ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ يَدِنَا إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا بِرِدْكَانِ
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ)

وَنَصْدُرُ * عَنْ زِيِّ الْعَقَافِ وَرَبِّمَا نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرُّشْفَانِ

(بَارُوع) حديد الفؤاد . كأنه يرتاع لحدته من كل ما رأى أو سمع (وبدء خود) من بدا الشيء يبدو بدواً : ظهر . يريد : بادية المحاسن . والخود : الجارية الناعمة . والجمع خودات وخود « بالضم » في الأخير يقول من رأنا على هذه الحال ذهب فينا كل مذهب (وقال آخر) هو عبد الرحمن أيضاً (بلبان) اللبان « بالكسر » الرضاع وحكى الصفاني ضم لامة . تقول : أرضعتني بلبانها ولا تقول بلبنها وهو أخوه بلبان أمه ولا تقول بلبن أمه وذلك أن الابن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم (البلوية) « بفتح اللام » نسبة إلى بَلِيٍّ كَغَنِيٍّ قَبِيلَةٌ مِنْ قِضَاعَةِ (بِنَّة) « بضم الباء وفتحها » ضرب من برود البن (ونصدر) من الصدر « بسكون الدال » وهو رجوع الشاربة عن الورد . يريد تنصرف

قال أبو العباس: نُعمدي، أي نصرف الشرَّ بذكر الله . يقال: فَعَدَّ عما ترى *
أي فانصرف عنه الى غيره . ويقال: لا يَعْدُونَكَ هذا الحديث . أي لا
يتجاوزونك الى غيرك . قال أبو العباس: وقال رجل من قريش:

مَنْ تَفَرَّعَ الكَأْسُ اللَّثِيمَةَ سِنُهُ فلا بدَّ يوماً أن يسىء ويجهلا
ولم أرَ مطلوباً أخسَ غنيمَةً وأوصَحَ للأشراف منها وأخلا
وأجدر * أن تلقى كريماً يذئها ويشربها حتى يَخِرَّ مُجْدَلًا *
فوالله ما أدرى أخبيلُ أصابهم أم العيش فيها لم يلاقوه أشكلا
وقال آخر *:

إذا صدمتني * الكأسُ أبدت محاسني ولم يَخشَ ندماني آذاني * ولا يُجلى
ولست بفتاحيس عليه وإن أسا وما شكلُ من آذى نداماهُ من شكلي
وقال آخر:

كل هنيئاً * وما شربتَ مَرِيئاً ثم قم صاغراً فغيرُ كريم

(فعد عما ترى) هذه الجملة أخذها أبو العباس من قول النابغة

فعد عما ترى إذا لا ارتجاع له وإنم القنود على عبرانه أجدر

(وأجدر) من جدُر بكذا (ككرم) جدارة: إذا كان حقيقةً به. يريد ولم أر
أخلق من أن تلقى الخ (مجذلاً) مصروعاً على الجدالة وهي الأرض. والأشكال كل
لوتين مختلطين يريد أم العيش لم يلاقوه متلوناً من حال إلى حال (صدمتني) غلبتني
والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله (أذاني) مصدر أذى بالشيء كرضى (وقال آخر
كل هنيئاً) هو أبو عطاء السندي وأبنته أفلح بن يسار مولى بني أسد من مخضرمي
(١٢م - جزء ثاني)

لَا أَحَبُّ لِلزَّيْمِ يَوْمَ مَضَى بِالْعَيْنِ . نِ إِذَا مَا انْتَشَى لِعُرْسِ النَّدِيمِ
الْإِيَّامُ تَفْتَحُ الْبَرْقَ وَلِحَّةً . يُقَالُ أَوْ مَضَتْ الْمَرَأَةُ إِذَا ابْتَسَمَتْ . وَإِنَّمَا
ذَلِكَ تَشْبِيهٌُ لِلْعَمَلِ ثَنَائِيهَا بِتَبَسُّمِ الْبَرْقِ فَأَرَادَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ غَمَّضَهَا بَعَمَزٍ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ * :

كَأَنَّ سَبِيئَةً * مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرْزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهِنَّ لَطِيبِ الرِّيحِ الْفِدَاءُ
تَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا إِذَا مَا كَانَ مَغْتٌ أَوْ لِحَاءُ
وَنَشْرِبُهَا فَتَبَرُّ كُنَّا مُلُوكًا وَأَسْدًا مَا يُنْهِنُهَا الْإِقَاءُ

الدولتين . يروى أنه نزل به ضيف فأناه بطعام فأكل وأناه بشراب وجلس بشرب
معه فنظر أبو عطاء إليه فوجده يلاحظ جاريته فأنشأ يقول كل هنيئًا الخ
(حسان بن ثابت) بن المنذر بن حرام أحد بني الخرزج بن حارثة وهو أحد المعمرين
من المخضرمين عمر عشرين ومائة ، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام . وعن أبي
عبيدة أن العرب اتفقت على أنه أشعر أهل المدر (كأن سبيئة) يروى كأن خبيثة .
وخبر كأن في بيت حذفه أبو العباس بعدهذا وهو :

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَمِعَ غَضَبٌ مِنْ التَّفَاحِ هَقَرَهُ اجْتَنَاهُ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ أُولَاهَا

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاهِرُ إِلَى عَذْرَاءٍ مَنْزِلَهَا خَلَاءُ
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسَنَاتِ قَفَرُ تَعَفَّيْهَا الرُّوَامِيسُ وَالسَّمَاءُ
وَكُنْتُ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيَسُ خِلَالَ مَرُوجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ
فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ يُوَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
لِشَعَاءٍ الَّتِي قَدْ تَبَيَّنَتْ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ

المفثُ: الماغثةُ باليد* واللحاة الملاحاة بالاسان . يقول يعتذرُ* المسىءُ بأن
يقول كنتُ سكرانَ فيُعذرُ وقوله كأنَّ سبيتهُ . يقال سبأتها اذا اشتريتها*
سبَاءً* . يعنى الحمر . والسَّابِي الحمارُ وقوله من بيت رأس . يعنى موضعاً
كما يقال حارثُ الجولان

كَانَ سَبِيْتَهُ . الأبيات وبعدها

عد منا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداه
ينازعن الأعنة مصفيات على أكتافها الأسل الظاه
تظل جياتنا منطرات يلطمهن بالخمُر النساء
فأما نعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف القطاه
وإلا فاصبروا لجلاد يوم يُمين الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاه

(إن أُلنا) بالبناء لما لم يسم فاعله . بمعنى توجه اليوم عليهم تقول لته وألته بمعنى
واحد (المفث الماغثة باليد) يريد المضاربة بها وقد مفث فلانا كنع ضربه ضرباً
ليس بالشديد (يقول يعتذر الخ) تفسير لقوله نولها الملامة (سبأتها إذا اشتريتها)
لنشرها فأما إذا اشتريتها لتحملها من بلد إلى بلد قلت سبيتها بغير همز (سباء)
« بكسر السين » ممدوداً وسبأ « بفتح فسكون » وسبأ كذلك (مصفيات)
مميلات رؤسها كأنها تستمع شيئاً و(منطرات) مسرعات يسبق بعضها بعضاً (يعنى
موضعا) فى معجم ياقوت اسم لقريتين فى كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب
إليها الحمر احدهما بالقدس والأخرى من نواحي حلب (حارث الجولان) ذكر
الجوهري أن الجولان جبل بالشام وحارث فلة من قلة وأشد قول النابغة
بكى حارث الجولان من قدرة وحوران منه خائف متغافل

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال الأحنفُ بن قيسٍ ألا أدلُّكم على المحمَّدةِ * بلا مرزئةٍ *
الخلقُ السجيجُ * والكفُّ عن القبيح . ألا أخبرُكم بأدوإِ الداءِ * الخلقُ
الدَّنيءُ * واللسانُ البذيءُ * وقال الأحنفُ ثلاثٌ في ما أقولُهنَّ إلا ليعتبرَ
مُعْتَبِرٌ . ما دخلتُ بين اثنين حتى يُدْخِلاني بينهما ولا أتيتُ بابَ أحدٍ
من هؤلاء ما لم أَدْعِ إليه . يعنى السلطانَ . ولا حلتُ حُبُونِي * إلى ما يقوم
إليه الناسُ . تكسِرُ الحاءَ وتضمُّها إذا أردتَ الاسمَ . وتفتَحُها إذا أردتَ
المصدرَ . أنشدني عُمارةُ بن عقيلٍ الجري

﴿ باب ﴾

(المحمَّدة) « بفتح الميم الثانية » وكسرُها نادر . وعن بعضهم أن المحمَّدة * بالكسر
المصدر . و « بالفتح » الخصلة يمدح عليها (والمرزئة) « بكسر الزاى » لا غير :
مصدر رزأه ماله إذا قصه (السجيج) السهل اللين وقد سجع كفرح سجعاً وسجاجة
سهل ولان (بادوإِ الداء) بأشَدَّ الداء . وهو اسم جامع لكل مرض أو عيب ظاهر
أو باطن (الدنيء) من دنو الرجل « بالضم » دناءة إذا كان خبيث البطن والفرج
فأما الدنيء بغير همز . فهو الضعيف الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه
وقد دنى الرجل كرضي دناية كسحابة وكذا دنو « بالضم » دنوا كسمو ضعف
وقصر (البذيء) الفاحش بهمز ولا يهمز تقول بذو الرجل وبذو « بالضم » فيهما
بذاء فحش (حبونى) . الحبوة أن يضم الرجل رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما مع
ظهره ويشده عليهما وقد يجتني يديه (إذا أردت المصدر) ولا فعل له

قَتَلَ الزُّبَيْرُ* وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبْوَةٍ قُبْعًا لِحُبْوَتِكَ الَّتِي لَمْ تُنْخَلِ
ويقال في جمع حُبْوَةٍ حُبًا وَحُبًا مَقْصُورَانِ. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ* بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ* مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ فِي آثَارِ السِّثَاتِ وَأَقْبَحَ السِّثَاتِ فِي آثَارِ
الْحَسَنَاتِ وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ السِّثَاتُ فِي آثَارِ السِّثَاتِ
وَالْحَسَنَاتُ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ. وَالْعَرَبُ تَلْفُ* الْخَبَرَينِ الْمُخْتَلِفَيْنِ ثُمَّ تَرِي
بِتَفْسِيرِهَا جُمْلَةً. ثِقَّةٌ بَأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّ إِلَى كُلِّ خَبَرِهِ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
(وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ).
وَقَالَ رَجُلٌ لِسَلِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ* مَا أَرَخَصَ السُّودَدَ فِيكُمْ. فَقَالَ سَلَمٌ: أَمَا نَحْنُ
فَلَا نُسَوِّدُ إِلَّا مَنْ بَذَلَ لَنَا مَالَهُ. وَأَوْطَانًا عَرَضَهُ* وَأَمَّهَنَ فِي حَاجَتِنَا
نَفْسَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ السُّودَدَ فِيكُمْ لَمَّا لِي. وَلِسَلِيمٍ يَقُولُ الْقَائِلُ

(قَتَلَ الزُّبَيْرُ) مِنْ كَلِمَةٍ يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقُ وَقَبْلَهُ
حَسَبُ الْفَرَزْدَقِ أَنْ تُسَبَّ بِمَجَاشِعَ وَبَعْدَ شَعَرَ مُرْقِيشٍ وَمُهْلَلٍ
طَلَبَتْ قِيُونَ بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا غَمَرَ الْبَدِيَّةَ جَامِحًا فِي الْمَسْجَلِ
(غَمَرَ الْبَدِيَّةَ) يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ: الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَرَى. وَالْمَسْجَلُ كَتَبَرُ الْأَجَامِ.
(عُبَيْدُ اللَّهِ) كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ وَمِنْ وَجْهِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ (عُتْبَةُ) جَدُّهُ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَالْعَرَبُ تَلْفُ الْخَبَرَينِ) وَهَذَا نَوْعٌ تَسْمِيهِ عُلَمَاءُ الْبَدِيعِ الْآلِفَ وَالنَّشْرَ الْمَرْتَبَ
(لِسَلِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ) بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ بَنِي يَمْرُوتَ بْنِ قُفَيْرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْذَيْلِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَهُوَ جَدُّ مُطْعِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّاعِرِ (وَأَوْطَانًا عَرَضَهُ) كُنِيَ
بِذَلِكَ عَنْ أَحْثَالِ الْمَكْرُوهِ.

يُسَوِّدُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّئُ الْمَعْرُوفُ سَلَّمَ بَنُو قَوْفَلٍ
 قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَرَابَةٍ* بَنِ أَوْسٍ بَنِ قَيْطَى* الْإِنصَادَى. بِمِ سُدَّتْ قَوْمَكَ
 فَقَالَ لَسْتُ بِسَيِّدِهِمْ وَلَكِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْطَيْتُ فِي نَابَتِهِمْ
 وَحُلْمْتُ عَنْ سَفِيهِمْ وَشَدَدْتُ عَلَى يَدَيَّ حَلِيمَهُمْ فَمَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ مِثْلَ فَعَلِي
 فَهُوَ مِثْلِي وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَمَنْ تَجَاوَزَهُ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي.
 وَكَانَ سَبَبُ ارْتِفَاعِ عَرَابَةٍ أَنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ سَفَرِ جَمْعِهِ الطَّرِيقُ وَالشَّمَاخُ بَنُ
 ضِرَارِ الْمَرْيُ فَتَعَادَتْهَا فَقَالَ عَرَابَةٌ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ قَالَ قَدِمْتُ
 لِأَمْتَارٍ مِنْهَا فَلَا لَهُ عَرَابَةٌ رَوَّاحِلُهُ بُرَّاءٌ وَتَمَرٌ وَأَحْمَفُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَاخُ
 رَأَيْتُ* عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
 إِذَا مَا رَابَتْ رُفَعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْمِينِ
 إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَلَمْتَ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
 وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ الرَّهْآنِ وَلَا الثَّمِينِ

(لعرابة) له صحبة . وقد عرض نفسه على سيدنا رسول الله في غزاة أحد فردّه
 لصغره . (قَيْطَى) بن عمرو بن زيد أحد بني الأوس بن حارثة بن ثعلبة (رأيت)
 صوابه بفتح التاء . وقد عبث أبو العباس في روايته الأبيات فقدّم وأخر . وها أنا
 أذكر لك القصيدة بنهاها لتعلم ما صنع قال :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ آَنَ مُطَرَّحُ الظَّنُونِ
 وَمَا أَرْوَى وَلِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا بِأَذْنِي مِنْ مُوقَعَةٍ حَرُونِ
 تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاءُ وَتَتَقَبَّهِمْ بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ الْقُرُونِ
 وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصَلُ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّبَرُ كَالْوَرَقِ الْأَجِينِ

ذعرتُ به القَطَا وَفَنَيْتُ عَنْهُ
ولستُ إذا الهمومُ تَحْضُرَتْنِي
فسلِّ الهمَّ عنك بذاتِ لَوْتٍ
إذا بَلَغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي
إليك بَعَثْتُ راحِلَتِي نَشَكِي
فنعَمَ المرنجبي رَكَدَتْ إِلَيَّ
إذا بَرَكَتْ عَلَى عَليَاءِ أَلَقْتُ
وإنْ ضُرِبْتُ عَلَى المَلَاتِ حَطَّتْ
مُتَوَائِلٌ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبْتُهُ
مَنْ بَرِدِ القَطَاةِ بَرَدٌ عَلَيْهَا
شَجَرَ بِالرَبِيقِ أَنْ حَرُمْتُ عَلَيْهِ
طَوْتُ أَحْشَاءِ مُرْئِجَةٍ لَوْ قَدْ
يَوْمٌ بَيْنَ مَنْ بَطَحَاءِ فَخَلَّ
كَأَنَّ مَحَاذَ لَحْيَيْهَا حَصَاهُ
وقَدْ عَرَقْتُ مَعَانِيهَا وَجَادَتْ
إذا الأَرْضُ طَلَى نَوَسَدَ أَنْبَرَدِيهِ
وإنْ شَرَكَ الطَّرِيقَ تَوَسَّمْتُهُ
إذا مَا الصَّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ
رَأَيْتَ عَرَابَةَ الأَوْسَى بِسَمَوِ
أَفَادَ سَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا
إذا مَارَاةٌ رَفَعَتْ لِمَجْدِ
وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمَكَ لَمْ يُجَارَوْا
رَمَاحُ رُدَيْنِهِ وَبِحَارُ رُلَيْهِ

مَقَامَ الذُّنُبِ كَالرَّجْلِ الْعَيْنِ
بِاخْضَاعٍ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكْبِنِ
عَذَابُورَةٍ كَطَرْقَةِ الْقُبُورِ
عَرَابَةً فَانْشَرَفِي بِدَمِ الْوَتَنِ
كُلُّوَمَا بَعْدَ مَقْعَدِهَا السَّمِينِ
رَحَى حَبْرُورِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ
عَسِيبَ جَرَانِهَا كَهَا المَهِجِينِ
إِلَيْكَ حِطَّاطٌ هَادِيَةٌ شَنُونِ
حَوَالِبُ أَسْمَرِيهِ بِالذَّنَبِينَ
بِحَنْوِ الرُّأْسِ مُعْتَرِضَ الْجَبِينِ
حَصَانُ الفَرْجِ وَاسِقَةُ الْجَنِينِ
عَلَى مَشِيجِ مُسْلَانَتِهِ مَهِينِ
مَرَاكِضَ حَائِرٍ عَذْبٍ مَعِينِ
جَنَابًا جَلْدَ أَجْرَبِ ذِي غُضُونِ
بَدْرَتَهَا قَرَى جَحْنِ قَتِينِ
خَدُودُ جَوَازِيهِ بِالرَّمْلِ عَيْنِ
بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لَحْجِ كَنِينِ
أَشَقَّ كَمَفْرِقِ الرُّأْسِ الدَّهْنِ
إِلَى الْخَيْبَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
فَلَيْسَ كَجَامِدٍ لِحْزِ ضَبْنِ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْوَالِينِ
إِلَى رُبْعِ الرِّهَانِ وَلَا النِّهْنِ
غَوَارِبُهُ تَقَادُفُ بِالسَّمِينِ

فِدَاً لِمَطَائِكِ الْجَزَلِ الْمَرْجِي رَجَاءَ الْمُخْلَفَاتِ مِنَ الظَّنُونِ
 غَدَاً وَجِدَتْ بِمَحْرَكِ غَيْرِ نَزَرٍ مِشَارَعُهُ وَلَا كَدِيرَ الْعِيُونِ
 (طواله) « بضم الطاء » اسم بئر في ديار بني فزارة لبني مرة وغطقان (أروى)
 اسم محبوبته (والظنون) « بفتح الظاء » كل مالا يوتق به من عهد أو وعد أو مال
 أو دين أو غير ذلك يقول وصل أروى مظنون لا يوتق به في كلا يومى طواله وكان
 لقبها مرتين في يومين ولم ير منها ما يحب (بأذى) يريد بأقرب (من موقفة) يريد من
 أروى موقفة . والأروى « بفتح الهمزة » اسم جمع لأروية « بضم الهمزة وتشديد
 الياء » وهى أنثى الوعول . فاستخدم اللفظ . والموقفة هى التى فى قوائمها خطوط سود
 وعن أبي عبيد إذا أصاب الأوظفة بياض فى موضع الوقف وهو الخلخال فذلك
 التوقيف . والحرون فى الأصل الدابة التى إذا استدير جربها وقفت : أراد بها التى
 لا تبرح أعلى الجبل حذراً أن تصاد . يقول أروى محبوبته ليست بأقرب مثلاً من
 أروى التى تسكن شمف الجبال تمنع بها (والأوعال) تيوس الجبل واحدها وعل
 (كالورق اللجين) « بفتح اللام » من لجن ورق الشجر يلجنه « بالضم » لجناً فهو
 ملجون ولجين إذا خبطه ليتناثر ثم خلطه بدقيق أو شمع أو نوى ثم يدقه حتى
 يتلجن ويتلجج . فيعطى به إبله . يريد أن ذلك الماء نخب من مما امتزج به كالورق اللجين
 (العين) الطريد الذى تنبذه الناس . شبه نفي الدئب به . (بذات لوث) اللوث
 « بفتح اللام » (القوة) يريد بناقاة ذات قوة على السير (عذافرة) صلبة شديدة
 (كطرفة القيون) القيون جمع القين وهو الحداد و (مطرقته) مضربته . شبهها بها
 فى الصلابة (فأشرقى) من شرق بريقه (كتعب) غص به و (الوتين) عرق فى القلب
 إذا اقطع مات صاحبه (مقحدها) « بفتح الميم » أصل السنام كالمقحدة (ركدت اليه)
 تركد ركوداً : هدأت وسكنت (رحى حيزومها) الحيزوم الصدر ورحاه كركوته
 وهى « بكسر الكافين » القطعة الناتئة المستديرة كالقرصة (على عليها) يريد على
 أرض مرقعة (عسب جراتها) العسب فى الأصل ظاهر الريشة طولاً . وكذا

عسب القدم. أراد به ظاهر جرائها. والجرائ مقدم العنق من مذبح البعير الى منحرة
والجمع أجرة وجُرُن « بضمين » (كمصا المهجين) أراد أن يقول كمصا الراعى
فلم تستقم له القافية فغَيَّرَ بالمهجين وهو من كانت أمه غير عربية . شبه جرائه بها
فى الطول (على العلات) يريد على ما بها من اللل التى توجب لها عذراً من نحو
مشقة سفر أو شدة ظمأ أو جوع نالها من بعد المسافة (حطت) اعتمدت فى سيرها
على أحد شقي زمامها (هادية) هى الأتان الوحشية المتقدمة فى السبر (الشنون)
التي تكون بين السمينة والمهزولة (توائل) تطلب النجاة فهي لا تزال تجدد فى العَدُو
هرباً (من مصك) « بكسر الميم) وهو الحمار الوحشى القوى وكذا (المصك) من
الناس والأبل (أنصبته) أتعبته (حوالب أسهرته بالذنين) الأسهران أنفه وذكره
والذنين المخاط يسيل من الأنف ومنى الحمار أو الأسهران عرقان فى باطن المنخرين
إذا اغتلم الحمار سالا دماً أو ماء . والحوالب العروق يتحلب منها المخاط أو الماء وقد
أنكر الأصمعى هذه الرواية قال وإنما هى (حوالب أسهرته بالذنين) يريد توائل
من حمار شديد الغلظة (منى برد القطاة) القطاة المعجز يقول منى وصل الى عجزها
(بمنحو الرأس) بجانبها يصف بذلك شدة غلظته (واسقة الجذنين) حاملته . وقد وسقت
الأتان وكذا الناقة وغيرها تسق وسقا : حملت . يريد أنه قد غص بريقه إذ حرمت
عليه لا يمكنه مما أراد وهى حامل . وهكذا طبيعة الإناث من الحيوان منى حملت
لا يمكن الفحول ما خلا النساء (مرتجة) معلقة رحما على الماء (لوقت) يريد لوقت
الولادة (على مشج) على منى متمزج من مائه ومائها . من المشج « بالسكون » وهو
خاط المايدن و (سلاته) مرفوع مشج و (مهين) ضعيف (يؤم بهن) يريد يؤم
بأنن ولم يتقدم لمن ذكر (مراكض حائر) الحائر المكان المظلم يتحير فيه ماء
السييل لا يجيد له مشرباً ومراكضه . جوانبه التى يركض فيها الماء ويتحرك (كأن
محاز لحبيها انط) المحاز بالخاء . مكان الحوز و (الجنب) « بالفتح » الذئبية . يريد تشبيهه

ناحيته لحبيها وقد مدتها على الحصى وهي مجدة في السير فملقنا منه بناحيته جلد
الأجرب ذى الفضون (مغابها) جمع مغين « بكسر الباء » وهي الآباط وبواطن
الأنفاذ عند الحوالب . وهي معاطف الجلد أيضا . وذلك من قولهم غبن الثوب .
إذا ثناه وعطفه (بدرتها) يريد عرقها الذى يدر من معاطفها (قرى حجن قتين)
القرى ما يقدم للضيف وهو بدل من درتها أو مفعول لأجله . والجحن « بتقديم الجيم »
في الأصل : السيء الغذاء من جحن كطرب . وقد أجهنته أمه : أصاءت غذاءه .
(والقين) القليل الطعم من قين « بالضم » قنانه : إذا كان قليل الطعم قليل اللحم
أراد قرادا ساء بهما اسوء غذائه وقلة طعمه . وقد ذكروا أنه يمشى المدة الطويلة
لا يطعم فيها شيئا . يريد أن عرقها قوتا لهذا القراد (إذا الأرطى) الواحدة أرطاة
وهي شجر شبيه بالغصن ينبت عصبيا من أصل واحد وله نور مثل نور الخلاف راحته
طيبة (وأبرديه) هما ظل الغداة وفيه العشي (والجوازي) هنا البقر يجزىء بالكلا
الرطب عن الماء و (عين) جمع عيناء وهي الواسمة العين . يقول إذا خدود البقر
اتخذت الأرطى وسائد لها في الأبردين تمتنع فيهما من شدة الحر (شرك الطريق)
الواحدة شركة « بالتحريك » وهي معظم الطريق ووسطه (بنحو صاوين) منى
خوصاء . من الخوص « بالتحريك » وهو ضيق العين وغورها في الرأس (في الحج)
« بضم اللام وسكون الحاء » وهو غار العين الذى ينبت عليه الحاجب والجمع الحاج
لا يكتمر على غير ذلك و (كنين) مستور مثل مكنون . يريد توسمت شرك الطريق
بمينين غائرتين (أشق) من الشقق « بالتحريك » وهو الطول يريد شقه طولا
وقد أرضحه بالتشبيه في قوله (كفرق الرأس الدهين) والمفرق « بكسر الراء وفتحها »
وسط الرأس يفرق فيه الشعر (منقطع القرين) العرب تقول ذلك في الخير يريدون
لامثل له في السخاء والكرم . فإن أرادوا أنه لا مثل له في الحبث والشر قالوا فلان
منقطع المقال (لحز) وصف من لحز الرجل كطرب . إذا كان شحيحا لا يكاد يعطى
شبتا (اليربع الخ) الرهان والخطر والسبق والندب « بالتحريك » في الثلاثة ما يوضع

قوله تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ . قال أصحاب المصنف منناه بالقوة . وقالوا مثل ذلك في قول الله عز وجل (والسموات مطوياتٌ بيمينه) . وقد أحسن كلَّ الإحسان في قوله

إِذَا بَلَغَتْنِي وَحَمَلَتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَأَشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ

يقول استُحْتَاجُ إِلَى أَنْ أَرْحَلَ إِلَى غَيْرِهِ . وقد عاب * بعضُ الرواة قوله فأشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ . وقال كان ينبغي أَنْ يَنْظُرَ لَهَا مَعَ اسْتَفْنَاءِ عَنْهَا فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِيَّةِ * الْمَأْسُورَةِ بِمَكَّةَ وَقَدْ نَجَتْ عَلَى

مِنَ الْمَالِ فِي مَسَابِقَةِ الْخَيْلِ فَمِنْ أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ أَخَذَهُ . وَالْيَمِينُ الثَّمَنُ . يَرِيدُ أَنْ قَوْمَهُ لَا يَفْخَرُوا بِهِمْ مَفَاخِرَ وَلَا يُلْحِقُوا شَأْوَهُمْ لِأَحَقِّ (رَدِيَّةً) اسْمُ امْرَأَةٍ نَزَوَّجَهَا رَجُلٌ اسْمُهُ سَمُرُكَانَا يَقُومَانِ الرِّمَاحَ فَأَضِيفَتَ إِلَيْهِمَا (غَوَارِبُ) أَعَالَى مَوْجِهِ . شَبَهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ . وَهِيَ أَعَالَى مَقْدَمِ الْأَسْنَمَةِ . يَصِفُ أَنَّهُمْ أَوَّلُو شَجَاعَةٍ وَكِرَمِ (الْمُخْلَفَاتُ مِنَ الظُّنُونِ) يَرِيدُ الظُّنُونِ الَّتِي لَمْ تَنْجُزْ (نَزْرُ مَشَارِعِهِ) النَّزْرُ وَكَذَا النَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ نَزَرَ « بِالضَّمِّ » يَنْزِرُ نَزَارَةً وَنَزُورَةً : قَلَّ . وَالْمَشَارِعُ جَمْعُ مَشْرَعَةٍ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ كَالشَّرِيعةِ

(وَقَدْ عَابَ الْخ) يَرُودُ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ بَشَّتِ الْمَكْفَأَةُ . حَمَلَتْ رَحْلَهُ وَبَلَغَتْهُ بَغْيَتُهُ فَجَعَلَ مَكَانَاتِهَا نَحْرَهَا (لِلْأَنْصَارِيَّةِ) كَذَلِكَ رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصْبِينَ قَالَ فِي حَدِيثٍ يَطُولُ وَأَمْرَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ أَصِيبَتْ الْمَضْيَاءُ وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصْبِينَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَرَهَا الْعَدُوُّ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ أَصَابُوا نَاقَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَصْحَابُ السِّيرِ أَنَّ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيَّ أَغَارَ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ

ناقة رسول صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني نذرتُ إن نجوتُ
عليها أن أتحرّها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لبئسَما جزيتها وقال
لا نذَرَ في معصية ولا نذر للإنسان في غير مَلِكِهِ . ومِمَّا لم يُعَبِّ في هذا
المعنى قولُ عبد الله بن رَوَاحَةَ * الأَنْصَارِيُّ لما أَمَرَهُ رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم بعد زَيْدٍ وجهْمَرٍ على جَيْشِ مُؤَتَةَ *

الهجرة على لقاح سيدنا رسول الله وقتل راعيها واحتمل امرأته فنذر بهم سلامة بن
الأَكُوْع فصرخ بالمدينة فترامت الخليل ففرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد اللقاح وسار حتى نزل بذي قرد فأقام يوما وليلة ثم قفل الى المدينة وأقبلت امرأة
الراعي على ناقة من إبل رسول الله ثم قالت يا رسول الله إني قد نذرتُ الله أن أتحرّها
إن نجانى الله عليها فتبسّم ثم قال بثما جزيتها إني لا نذري معصية الله ولا فيما لا يملكين
(وذى قرد) « بفتحيتين » ماء على ليلتين من المدينة . وقول أبي العباس (المأسورة
بمكة) لم أره لأحد من أصحاب الحديث ولا أهل السير (عبد الله بن رواحة) بن
ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الشاعر المشهور (يكنى أبا محمد) شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم بدرًا وما بعدها (لما أمره الخ) عن عبد الله بن عمر قال أَمَرَ رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة مؤتة زيد بن حارثة مولى رسول الله وقال إن قتل
جعفر بن أبي طالب ؛ وإن قتل فعبد الله بن رواحة (على جيش مؤتة) « بضم
الميم وسكون الهمزة » اسم قرية بالشام التقى فيها ذلك الجيش وكان ثلاثة آلاف بمجموع
هرقل وكانوا مائة ألف من الروم ومائة ألف من نخم وجندهم وباقين وبلي فكان
كما حدث رسول الله . قُتِلَ زيدٌ ثم قُتِلَ جعفرٌ ثم قُتِلَ عبد الله بن رواحة ثم أخذ
الراية خالد بن الوليد فدافع القوم . وكانت هذه الغزاة في جمادى الأولى سنة ثمان
من الهجرة .

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحَسَاءِ
 فَشَأْنُكَ فَالْتَمِئِي وَخَلَاكِ ذِمٌّ * وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَدَائِي
 الْحَسَاءُ جَمْعُ حَسِيٍّ * وَهُوَ مَوْضِعُ رَمْلِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ
 عَلَى ذَلِكَ الرَّمْلِ نَزَلَ الْمَاءُ فَتَمْتَعَتِ الصَّلَابَةُ أَنْ يَغِيضَ. وَمَنْعَ الرَّمْلُ السَّمَاءَ
 أَنْ تُنَشِّفَهُ. فَإِذَا أُبْحِثَ ذَلِكَ الرَّمْلُ أُصِيبَ الْمَاءُ. يُقَالُ حَسِيٌّ وَاحْسَاءٌ
 وَحَسَاءٌ مَمْدُودَةٌ * وَقَوْلُهُ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَدَائِي. مَجْزُومٌ. لِأَنَّهُ دَعَاءٌ.
 فَقَوْلُهُ: لَا. هِيَ الْجَازِمَةُ لَهُ. وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا أَرْجِعْ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ
 لَهُ. فَهَذَا الدَّعَاءُ يَنْجِزُ بِمَا يَنْجِزُ بِهِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ أَيْقُمُ زَيْدٌ
 لَا يَبْرَحْ. وَقَدْ اتَّبَعَ ذُو الرُّمَّةِ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ
 إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَّالًا بَلَغْتَهُ قِفَامَ بَفَائِسَ بَيْنَ وَصَلَايِكَ جَازِرُ

(وخلاك ذم) يريد: تجاوزك الذم. وهو دعاء لها (الحساء جمع حسي) ذلك في
 الأصل. وهو اسم مياه لبني فزارة بين الرَبْدَةِ ونخل. يقال لمسكتها ذو حساء.
 (وحساء ممدودة) حكى الفارسي القصر فيها قال ولا نظير لها إلا مِئِيٌّ وَمِئِيٌّ وَإِنِّي
 من الليل وإِنِّي (هذا) ومما لم يجب في هذا المعنى قول الأعشى وقد خرج بريد النبي
 صلى الله عليه وسلم

فَأَكَيْتَ لَا أُرْفِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَنًا حَتَّى تَلْقَى مُحَمَّدًا
 مَتَى مَاتَنَاحِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَفُوزِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا
 وَقَدْ اتَّبَعَ الْفَرَزْدَقُ الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ

عَلَيْمٌ تَلْفِينِ وَأَنْتِ تَمْنِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أُمَامِي
 مَنِي نَزْدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ الْأَنْسَاعِ وَالْأَبْرِ الدَّوَامِي

الْوَصْلُ* . الْمَفْصَلُ* بما غلبه من اللحم . يقالُ قَطَعَ اللهُ أوصالَهُ . ويقالُ
وَصَلَ* وَكَسَرَ* وَجَدَلَ* في معنى واحدٍ* .

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس : أنشدني التَّوْزِي لرجل من رُجَّاز بني تميم في وقعة الجفرة*
نحن ضاربنا الأزد بالعراق والحى من ربيعة المراق
وابن سهيل* قائد التفاق بلا معونات ولا أرزاق
إلا بقايا كرم الأعراق لشدة الخشية والإشفاق
من المحاذي والحديث الباقي

(الوصل) « بكسر الواو وضمها » وجمعه الاوصال (المفصل الخ) بحيث لا يكسر
ولا يخطأ بغيره وكسر « بفتح الكاف وكسرها » وجمعه أ كسارٌ وكسور (وجدل)
« بكسر الجيم وفتحها » أعلى وجمعه جدول وأجدال (في معنى واحد) ذكر الجوهري
أن الكسر عظم ليس عليه كبير لحم ولا يكون إلا مكسوراً أو هو نصف العظم بما
عليه من اللحم وحينئذ يكون مخالفاً لما

﴿ باب ﴾

(الجفرة) « بضم الجيم وسكون الفاء » موضع بناحية البصرة وحديث هذه الوقعة
(وكانت) سنة سبعين أن عبد الملك بن مروان وجه خالد بن أسيد إلى البصرة
ليتغلب له عليها فنزل على مالك بن مسمع البكري ولجأ إليه فبعث إلى قبيلته بكر
ابن وائل والأزد فالتفوا حوله وقد سمع بخبره عباد بن الحصين وكان على شرطة
عبد الله بن عبيد الله بن معمر خليفة مصعب بن الزبير على البصرة فذهب إليه عباد
في خيله ورجله فكان القتال بينهما أربعة وعشرين يوماً ثم اصطالحوا على أن يخرج
خالد وهو آمن فرضى بذلك فقوله (والحى من ربيعة) يريد به بكر بن وائل وقوله

الأعرافُ : جمع عرق . يقال فلان كريمُ السرقِ ولثيمُ العرقِ . أى الأصل .
وقال آخر يصف ابنته :

أَعْرِفُ مِنْهُ قِلَّةَ النُّعَاسِ وَخِفَّةَ فِي رَأْسِهِ مِنْ رَاسِي

كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي *

بمخاطب أم ابنته . فقوله : أعرف منه قلة النعاس . أى الذكاء والحركة * .

وكان عبد الملك بن مروان يقول لمؤدّب ولديه : علمهم العوم وهذبهم
بقلة النوم . وكذا قال أبو كبير * الهدلى :

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْجَنَانِ * مُبَاطِنًا * سَهْدًا * إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

(وابن سهيل) غلط في روايته أبو العباس وصوابه (وابن أسيد) « بفتح الهمزة
وكسر السين » يريد خالداً وقد نسبته إلى جده (والمواق) واحدهم مارق . يريد
الذين خرجوا عن طاعة الملك . من قولهم مرق السهم من الرمية بمرق « بالضم »
مُروقا إذا نفذ منها وخرج من الجانب الآخر (والإشفاق) مصدر أشفق من كذا :
إذا حذر ما يكره منه (كيف ترين عنده مراسى) سيأتى لآبى العباس تأويله (أى الذكاء
والحركة) يريد أنه كناية عن ذينك (قال أبو كبير) اسمه عامر أو عويمر بن
الحائس بالنصغير من بنى سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال يا محمد أحلّ لى الزنا فقال له أتحب أن يؤتى إليك مثل
ذلك قال لا فقال عليه السلام فارض لا أخيك ماترضى لنفسك وفيه يقول حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما قالت ولم تُصِبْ

(حوش الجنان) بروى : حوش الفؤاد . ومعناه حديد القاب حديد الذكاء . كأنه
لغرابته من الحوش وهى بلاد الجن من دراء رمل يبرين . أو هم حى من الجن (مبطنا)

وقال الآخر *

فجاءت به * حوش الفؤاد مُسهداً وأفضلُ أولاد الرجال المُسهدُ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . وقال
عروة بن الورد * العَبَسِيُّ وهو عروة الصماليك * :
لما الله صملوكا * إذا جنَّ ليله مُصفا في المشاش ألفاك كلَّ مجزِر

ضامِرَ البطن خيصره . وهذا على السلب كأنه مُسلب بطنه (سهداً) بضمين . قليل
النوم . وقد سهد كطرب سهداً وُسهداً وُسهداً لم ينم . والهوجل : الأحمق . يريد :
إذا ما نام الهوجل في ليله . فأُسند النوم إلى الليل مبالغة . وهذا البيت من كلمة له
طويلة وصف فيها ابن زوجه ثابت بن جابر الفهمي الملقب بأبطل شراً . وسأشدها قريباً
(وقال الآخر فجاءت به) الرواية : « تَسْمَعُهَا غَضْبِي فِجَاء مُسْهَدًا » (عروة بن
الورد) بن زيد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب من بني عبس بن بغيض بن دَيْث
ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . شاعر جاهلي وفارس جواد . وفيه
يقول عبد الملك بن مروان . من زعم أن حاتم أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد
(وهو عروة الصماليك) تلقب به لما أنه كان يجمع الصماليك ، وهم الفقراء الذين
لا مال لهم ، فيقوم بأمرهم وينفق عليهم مما كان يفتنه (لما الله صملوكا) من كلمة له
مطلعهما يخاطب زوجه أم حسان ابنة المنذر وليست ابنة مالك كما زعمه أبو الحسن .
وكانت تنهيه عن التسيار في البلاد طلباً للنفى

أَقْلِي على اللوم يابنة منذر ونامي وإن لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي أم حسان إني بها قبل ألا أملك البيع مُشتر
أحاديث تنقي والفتى غير خالد إذا هو أمسي هامة فوق صبر
نجاوب أحجار الكناسر وتشتكي الى كل معروف رائته ومنكر

ذَرِينِي أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي
فَإِنْ فَازَ سَهْمُ الْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
وَمُسْتَنْدَبِتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي
لَجُوعٌ لِأَهْلِ الصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
أَبِي الْخَفَضُ مِنْ يَفْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
وَمُسْتَهْتِكٌ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ

لِحَالِهِ صَمْلُوكًا . الْآيَاتِ . وَقَدْ حَذَفَ بَعْدَ قَوْلِهِ يَنَامُ ثَقِيلًا . بَيْنَا وَهُوَ

قَلِيلُ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَسَى كَالرِّيشِ الْمَجُورِ
وَقَدْ حَذَفَ أَيْضًا بَعْدَ قَوْلِهِ « فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا » خَمْسَةُ آيَاتٍ وَهِيَ
أُيْهِلَكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ
سَتَفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ لَا يَخَافُنَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ
أَطَاعَنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِأَقْنَا وَبَيْضُ خِفَافِ ذَاتِ أَوْزَنِ مُشْتَرِ
فِيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثْ وَعَزَّعِ
يَنَاقِلُنَ بِالشَّمَطِ الْكِرَامِ أَوْلَى الْقَوَى نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ

يَرْجُحُ عَلَى الْإِيلِ الْبَيْتِ

(قَبْلُ أَلَا أَمْلَكَ الْبَيْعِ) الْبَيْعُ هُنَا الشِّرَاءُ وَأَحَادِيثُ . مَعْمُولُ (مَشْتَرٍ) يَرِيدُ ذَرِينِي
وَنَفْسِي لِأَنِّي مَشْتَرٍ بِهَا بِأَقْيَاتِ الْحَمَامِ قَبْلُ أَنْ يَحْمُولَ قَدْرُ الْمَوْتِ فَلَا أَمْلَكَ شِرَاءِهَا
(الْهَامَةُ) طَائِرٌ يُسَمَّى أَيْضًا الصَّدَى (وَصِيرُ) « يَفْتَحُ الصَّادَ وَكَسَرَ الْيَاءَ الْمَشْدُودَ »
الْقَبْرِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى أَوْ أَرْوَاحَهُمْ تَصِيرُهَا مَا (أَحْجَارُ الْكِنَاسِ)
بِالرَّفْعِ . وَالْكِنَاسُ مَوْضِعٌ . يَرِيدُ أَنَّ الْهَامَةَ تَصْبِيحُ فَيَجَاوِبُهَا صَدَى صَوْنِهَا مِنْ أَحْجَارِ

م ١٤ - جِزْءُ ثَانِي

ذلك الموضع (وتشتكى) يقول تشتكى ما كان قصراً من نيل الغنى الى كل ما تعرفه وما لا تعرفه (املنى أخليك) يريد لعله يدركه الموت فيخلبها للأزواج بعده أو يغنيها إن سلم (عن سوء محضر) يريد عن ذل السؤال (فاز سهم للمنية) فوز السهم في الأصل خروج القذح من قدام الميسر له نصيب . يريد فان حضره الموت لم يجزع (كفكم عن مقاعد) يريد أغناكم عن القعود خلف البيوت كما يقعد الصملوك الذى يتكفف الناس وأغناكم عن منظر تكرهونه (ضبوا) مصدر ضباً الصائد بالارض يضباً بها ضباً . لصق بها مستخفياً ليختل الصيد . استعارته للملازمته الجيش لا ينفك عن الغزو (برجل) هى فى الأصل قطعة من جراد . يشبه بها الجيش الكثير (ومنسر) كمنبر . وبعضهم « يفتح الميم ويكسر السين » . القطعة من الجيش تمر أمامه (ومستنبت) تقول وهل أنت مُتَنانٌ فى مالك ولم تعجل فيه بالإسراف حتى تطيب لك الإقامة (أراك على أقتاد صرماء مذكر) الأقتاد جمع قَد « بفتحتين » وهو خشب الرجل (والصرماء) الناقة فطعت أطباؤها ليحفظ لبنها فتشدت قوتها (ومذكر) اسم فاعل أذكرت الناقة : ولدت ذكراً . والعرب تشاءم بها وتبينم بالى تلد الإناث (فجوع) كصبور تأتى بالفجعة (مزلة) « بفتح الزاى وكسرها » موضع الزل (مخوف رداها) مصدر ردى الرجل كطرب هلك . تقول كأتى بك وقد حملت فتبلا على هذه الناقة المشثومة . تحذره عاقبة أمره (الخفض) سعة العيش (بفشاك) ينزل بك من الأضياف (سوداء المعاصم) المعاصم جمع المعصم . كمنبر . موضع السوار من اليد . كنى بسوادها عن سوء الحال وكَلَبَ الزمان (نمرى) تطلب منك صلة معروف (ومستنئى) سائل عطية من استهنأ الرجل . سأل أن يعطى : يقول ممتدراً من ملامتها أبت ثروة المال وسعة العيش منع من يأتى بيابك يطلب فضل معروف من ذى قرابة لك أو امرأة قد أضرت بها القحط فاسودت معاصمها أو مستنئى يجمعنى وإياه فى النسب (زيد) بن عبد الله (فلم أجده له مدفعاً) يدفعه عن الإعطاء (فاقى حياهك) فالزميه . من قى حياهه كرضي ورعى قنواً : لزمه (لحا الله صملوكا) من قولهم

(يَمُدُّ الْغَنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَاهَا* مِنْ صَدِيقٍ مُبْسَرٍ)
يَنَامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا يَحْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ فَيُضْجِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
وَلَكِنْ صُعُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضَوْءِ سِرَاجِ الْقَائِسِ الْمُتَنَوِّرِ
مُطْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَرْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
(يُرْجِعُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَا جَدَّ كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرِ)

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَذَا أَنْشَدَهُ . فَذَلِكَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ أَوَّلَ الشَّعْرِ وَالصَّوَابِ
كَسَرُ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ امْرَأَةً . أَلَا تَرَاهُ قَالَ :

أَقْبَلِي عَلَى الْوَمِّ يَا بَنَةَ مَالِكٍ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْهَبِي ذَلِكَ فَاسْهَبِي)
قوله : يَحْتُ الْحَصَا* عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ . يريد المتترَّب . والمفر والمفر*

لها الشجر والموذ يلحوه لحوا . قشر جلده . يدعو عليه أن يسلم الله جلده فيموت
(والمشا) « بالضم » العظام الرقيقة . الواحدة مشاشة (ومجزر) « بفتح الزاي وكسر ها »
موضع الجزر . وهو منحرج الأبل : يقول همه اذا أظلم ليله أن يألف مواضع الجزر
ويصافي العظام الرقيقة مضافة مودة فيكتفي بها

(أصاب قراها) يريد أصاب القرى فيها (بحت الحصا) يفر ك . والحت : فرك
الشيء اليابس (والمفر والمفر) « يسكون الفاء وفتحها » وهو الأكثر . وكلاهما
لظاهر وجه الأرض . والجنيح أعفاد منسمة . له عذراء يخدم قبيح . من رطلها .

اسمان للتراب : من ذلك قولهم : عَفَرَ اللهُ خَدَّهُ * . ويقال لِلظُّبَيْيَةِ عَفْرَاءُ *
إذا كانت يضربُ بياضُها إلى حمرة * . وكذلك الكَتِيبُ العَفْرُ : وقوله :
كالبعير المحسَّر . هو المعنى . يقال جَمَلٌ حَسِيرٌ . وناقَة حَسِيرٌ * قال الله عزَّ
وجلَّ (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا * وهو حَسِيرٌ *) . وقوله وإن بُعِدُوا

(عفر الله خده) كناية عن إذلاله وإهانته (للظبية عفراء) ولأطبي أعفر والجميع عفر
(إذا كانت يضرب بياضها إلى حمرة) عبارة غيره هي التي تملو بياضها حمرة أو التي
في سمراتها حمرة وخواصرها بيض . وهي أضعف الظباء عدوًّا (كالمريش المجور) المقلوب
من جور البناء والخباء وغيرهما . صرعه وقلبه . شبه به هيئة صرعته على الأرض .
(طليحًا) من طلع البعير يطلع طليحًا أجهد السبر فكلَّ وتعِبَ (وناقَة حَسِير)
يريد أن المؤنث والمذكر فيه سواء والجمع حَسَرَى (خاسئًا) من الخسوء وهو الطرد
والإبعاد (وهو حَسِير) من حَسَرَ بصره كلَّ وانقطع . يريد يرجع إليك البصر
طريدًا عن إصابة ما كان يلتبس من فطور السموات وصدوعها حَسِيرًا كليلًا من طول
إجالة النظر (ولكن صعلوكا) يروى ولله صعلوك (صفيحة وجهه) عرضه أو بشرة
جلده والقابس . الآخذ شعلة من النار على طرف عود ونحوه . والمتنور الذي يأتي النار
أو الذي يبصر النار من بعيد (مطلاعاً أعدائه) مشرفاً عليهم . من أطل على الشيء
أشرف عليه (يزجرونه) يصيحون به (زجر المنيع المشهر) المنيع قدح من قداح الميسر
يستعار من صاحبه لثمين بفوزه المشهور . وكان المقامر عند ضرب القداح يصيح بقده
ليخرج بنصيبه الذي فرض له . ولهم منيع آخر من القداح الغفل التي لا خز بها . وهنَّ
أربعة . المصدر . والمضعف . والسنيح . كانوا ينقلون بها القداح التي لها الغنم
وعليها الغرم مخافة التهمة . وهن سبع . الفدنة . به حز واحد . والتوأم . به حزان .
والرقيب . به ثلاثة . والحلسُ به أربعة . والنافس به خمسة والمسبيل . ويقال له المصفتح
به ستة . والمعلى . به سبعة وهو أعلاها . ويقدر الحزوز يكون الغنم والغرم

لا يأمنون اقترابه . على التقديم والتأخير . أراد لا يأمنون اقترابه وإن
بُعدوا . وهذا حسن* في الإعراب إذا كان الفعل الأول في المجازاة
ماضيًا كما قال زهير* .

وإن أنام خليل* يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حريم*
فإن كان الفعل الأول مجزومًا لم يجز رفع الثاني إلا ضرورة . فسيبويه يذهب
إلى أنه على التقديم والتأخير . وهو عندي على إرادة الفاء* . إملة تلزمه*
في مذهبه نذكرها في باب المجازاة إذا جرى في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

(وهذا حسن) يريد رفع الجواب (كما قال زهير) يمدح هريم بن سنان المزي (خليل)
محتاج . وحرم « بكسر الراء » ممنوع (وهو عندي على إرادة الفاء) هذا صريح في
أن المبرد إنما خالف سيبويه في هذه الصورة لا كما تدعيه النحاة أنه خالفه في صورتين
(إملة تلزمه) معمول يذهب . والملة هي أن « إن » أو شيئًا من حروف الجزاء إذا
عملت في لفظ الفعل لا يحسن أن يكون لها جواب لا ينجزم بما قبله قال الأثرى أنك
تقول آتيك إن آتيتي ولا تقول آتيك إن تأتيتي إلا في شعر ثم قال وقد جاء في
الشعر . قال جرير بن عبد الله البجلي : « يا أقرع بن حابس » البيت . أي إنك
تصرع إن تصرع أخوك . هذا كلام سيبويه . فجعل يصرع خير إن وتكون دليل
الجواب (هذا) وقد غلط سيبويه في نسبة الشعر إلى جرير بن عبد الله البجلي وإنما
هو كما نبه عليه أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب ، عمرو بن خنارم البجلي بمحض
الأقرع واسمه فراس بن عقال المجاشعي على أن يحكم بالفضل لجرير هذا على خالد بن
أرمطة الكلبي وكانا قد تنافرا إليه وكان ذلك قبل الإسلام وهماك الرجز جميعه

يا أقرع بن حابس يا أقرع إني أخوك فانظرن ما تسعم
إنك إن تصرع أخوك تصرع إني أنا الداعي نزارا فاسمعوا

فمن ذلك قوله : يا أفرعُ بن حابسٍ يا أفرعُ . إنك إن تصرع أخوك تصرعُ .
أراد سببويه إنك تصرع إن تصرع أخوك . وهو عندي على قوله : إن
يصرع أخوك فأنت تصرعُ . (ياقى) ونستقصي هذا في باب إن شاء الله

في باذخ من عز مجدي يفرعُ به يصرعُ قادرٌ وينفعُ
عزُّ ألدُّ شامخٌ لا يُقمعُ يتبعهُ الناسُ ولا يستنمعُ
هل هو إلا ذنبٌ وأكرعُ وحسبٌ وغلٌ وأنفٌ أجده
وقوله (هل هو الخ) يريد به خالد بن أوطاة الكلابي و (حسب وغل) ساقط
(هذا) ولترجع الى قول عروة :

(تشوف أهل الغائب المنتظر) يريد أنهم يرصدونه فكانهم يتشوفون لقاءه تشوف
الأهل قدوم الغائب (فأجدر) يريد أخلق به كسويا وهو بالماله . ابتغاء الحماد الباقية
(معتم) هو ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان . (وزيد) جده
يريد أبناءهما (ندب) الندب والسبق والخطر محرقة : القدر الذي يوضع في الرهان .
فمن سبق أخذه (كواسع) الواحدة كاسعة من الكسع وهو الطرد . يقال كسع فلان
فلاناً وكسحه طرده . والسوام والساعة . الإبل تُرسلُ نزعى ولا تُعلمف . يريد ستفزع
من لا يخافنا خيل تكسع الإبل وتطردها حال المزيمة . (ذات لون مشهر) يريد
مشهرة بلون الدماء . (شت وعرعر) كلاهما من شجر الجبال . يقول نغير يوماً على
أهل نجد ويوماً على أهل الجبال . يريد على الحواضر والبوادي (بناقلن) يسرعن نقل
القوائم . أو مناقلة الفرس أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله . (بالشمط)
جمع الأشمط وهو الذي يخالط سواد رأسه بياض (نقاب الحجاز) جمع نقب وهو
الطريق الضيق في الجبل . (في السريح) واحد السرايح وهي نمال الإبل . جعلها

وقوله : كيف تَرَيْنَ عنده مِرَاسِي . يقول للمرأة : عَزَزْتُكَ * على شَبَّهِه . ويقال أَنَجَبُ الأَوْلَادِ وَلَدُ الْفَارِكِ * وذلك لأنها تُبَغِضُ زوجها فيسبِقُهَا بما تَه فيخرج الشَّبَّه اليه فيخرج الولدُ مُذْكَراً . وكان بعضُ الحكماء يقول : إذا أردتَ أن تَطْلُبَ وَلَدَ الْمَرْأَةِ فَأَغْضِبْهَا ثُمَّ قَعْ عَلَيْهَا فَإِنَّكَ تَسْبِقُهَا بِالْمَاءِ وكذلك وَلَدُ الْفَرْعَةِ كما قال أبو كبير الهذلي :

مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبُّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلِ

للخيل استعجازه والمسير المجهول سيوراً (يرمح على) من أراح الراعي الأبل والغنم ردها من العشى الى مراحها تأوى اليه ليلاً وقد أسنده الى الليل مجازاً . لما أنه كان موعد إراحة إبله فتنبعها الأضياف ابتغاء القوي . (ماجد كريم) يعني نفسه (ومالى سارحاً) خارجاً بالفداة الى المرعى (مال مقتر) من أقر الرجل افتقر . يتمدح بمجوده مع قلة ماله . (عززتكَ) غلبتك والعز القوة والغلبة (الفارك) والفروك التى تبغض زوجها . وقد فرقته تفركه كسم فركا « بفتح الفاء وكسر ها » : أبغضته (من حملن به وهن عواقد) من كلمة له قد وعدناك بإنشادها وها هي :

أَزْهَبْ هَلْ عَنْ شِيَةِ مِنْ مَمْدِلِ	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرُهُ	أَشْهَى إِلَى مِنَ الرِّحْقِ السَّلْسَلِ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى	وَنَضَا زُهَيْرَ كَرِيمِي وَتَبَطَّلِي
وَصَحُوتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَانِي وَانْتَهَى	عَمْرِي وَأَنْكَرْتُ الْغَدَاةَ تَقَتْلِي
أَزْهَبْ إِنْ يُشَبُّ الْقَدَالُ فَانِي	رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسَ لَفَتَ بِهِيْضَلِ
فَلَفَتَتْ بَيْنَهُمْ لَغِيرَ هَوَادَةِ	أَلَا لَسَفَكَ فِي الدَّمَاءِ مَحَلَّ
حَتَّى رَأَيْتُ دِمَاءَهُمْ تَفْشَاهُمْ	وَيَقْلُ سَيْفٍ بَيْنَهُمْ لَمْ يَسْلُ
أَزْهَبْ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مَقْصَرًا	طِفْلًا يَنْوُو إِذَا مَشَى لِكُلِّ

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ ظَمَنُوا وَيَعْمَدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ
 فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةَ خُذُبًا لِذَاتِ غَيْرِ وَخَشٍ سَخْلٍ
 مُسَجَّرَاءَ نَفْسِي غَيْرِ جَمْعِ أَشَابَةِ حُسْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلٍ
 لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْفَطَاطِ الْفَقِيلِ
 يَتَمَطُّونَ عَلَى الْبَطْيِ تَعَطُّفَ الْعَمُودِ الْمَطَافِلِ فِي مَنَازِحِ الْمَقِيلِ
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بِعَذْرَقَادِهِمْ تُقَلِّي جَاهِهِمْ بِكُلِّ مُقَلِّ
 حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةَ صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَدَقَّهَا لَمْ يُشْمَلِ
 نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ فَتُقِيمُ مِنْهُمْ مِيلٌ مِنْ لَمْ يَعْدِلِ
 مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَسَارَى بَيْنَهُمْ ضَرْبُ كَتَمَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَتَجِلِ
 نَقْدُو فَنَتَرَكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ تَوَى وَنُحِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ تَقْلِ
 وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِغَشْمِ جِلْدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلِ
 مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنِ عَوَاقِدِ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْبَلِ
 حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَرْءٍ وَدَّةِ كَرَهَا وَعَقْدَ نِطَاقَهَا لَمْ يَحْلِ
 فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مِبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ
 وَمَبْرَأً مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مَرْضِعَةٍ وَدَاءِ مُغِيلِ
 فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْخِصَاءَ رَأَيْتَهُ يَنْزُرُ لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْبِلِ
 وَإِذَا يَهْبُئُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْمُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلِ
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مُنْكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيُّ الْحَمْلِ
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ
 وَإِذَا أَنْظَرْتَ إِلَى أُبْرَةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرَقِ الْعَارِضِ الْمَهْمَلِ
 صَعَبُ السَّكْرِيَّةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْقِفْلِ
 بِحِمَى الصَّحَابِ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَأَوَى الْعُمَلِ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ إِذَا الرِّجَالُ نَوَا كَلُوا حَمَّ الظَّاهِرَةِ فِي الْبِفَاجِ الْأَطْوَلِ

في رأس مُشرقة القذال كأنها
 وعلوت مُرتبنا على مرهوبة
 عيطه مُعقبة يكون أنيسها
 وضع النعامات الرجال برأدها
 أخرجت منها سلفه مهزولة
 فزجرتها فلففت إذ رعتها
 ومعي لبوس للبئس كأنه
 ولقد صبرت على السوم يكنى
 صديان أخذى الطرف في ملومة
 مُستشعراً نحت الرداء وشاحه
 وماعبلا صُلع النظابة كأنها
 نُجفاً بذت لها خوافي ناهض
 فاذا تسلى نخشخت أرياشها
 وجليقة الأناب ليس كمثلها
 ساهرت عنها الكالين فلم أنم
 فدخلت بيتاً غير بيت سناخة
 فاذا وذلك ليس إلا حينه
 أطر السحاب بها بياض المُجدل
 حصاء ليس رقيقها في مَثَل
 ورق الحمام جميعها لم يؤكل
 من بين شعشاع ربين مُظلل
 عبقاء يبرق ناهبا كالغول
 كتلفت الغضبان سب الأقبل
 روق بجبهة ذى نجاج مُجفل
 قرد على اللتين غير مُرجل
 لون السحاب بها كلون الأبل
 عضباً غموض الحد غير مقل
 جرم بمسكة نُشب لمصطل
 حشر القوادم كاللفاع الأطل
 خشف الجنوب بياض من إسحل
 ممن تمتع قد أنها أرسلى
 حتى التفت إلى السماك الأعزل
 وازدرت مُزدار الكرم المَعول
 واذا مضى شيء كأن لم يفعل

(أزهبر) يخاطب ابنته زهيرة (من معدل) من عدول عن المشيب إلى الشباب
 (ونضا) من نضا نوبه عنه ينضوه نضواً : خله : يقول خلع عني ذهاب الشباب
 (كريبى وتبلى) الكريمة الشدة . والتبطل اتباع الهوى والجهالة والتقتل التذال
 في العشق . وقد تقتل المرأة ذل وخضوع (القذال) مؤخر الرأس (رب) « يسكون الباء »
 لغة في رب « المشددة » والهيضل . الجيش . أو الجماعة المتسلطة . أمرهم في الحرب

(١٥م - جزء ثانى)

واحد و (مرس) « بكسر الراء » شديد قد مارس الحرب وعالجها (هوادة) اسم لما يرجى به
 الصلاح بين القوم (ويقل) مجهول فلّ السيف يقله « بالضم » ثلّه وكسر حروفه . يصف
 أنه كان داهية يلبس الكتبة بالكتبة (ينوء) يسقط « للكلكل » يريد
 على الكلكل وهو الصدر (العمود) العصا يتوكأ عليها (إذا هم ظعنوا) يريد إذا
 أهله ساروا وخلفوه لغبر قائد (سرية) قطعة من الجيش تسرى ليلاً (خدبا) جمع أخدب
 « بالخاء المعجمة » وهو الذي يركب رأسه جراءة (لدات) جمع لدة وهو من واقك
 في سنك (وخش) رُذال الناس . يقل للواحد وللجميع مذكراً ومؤنثاً بلفظ واحد
 (سخل) ضعفاء أذال . وكذا سُخَال . لا يُعرف له واحد أو الواحد سُخْلٌ
 (سجرا نفسي) خلّانها وأصفياءها . الواحد سجير (أشابة) أخلاط . والجمع
 أشائب (حشدا) جمع حاشد . وهو الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال
 (هلك المفارش) جمع هلوك . وهى الفاجرة من النساء تترامى على الرجال . يريد
 ليست أمهاتهم أمهات سوء (عزل) جمع أعزل وهو الذى لا سلاح معه (لا يجفلون)
 من أجفل القوم . هربوا بسرعة (عن المضاف) هو الذى أحيط به فى الحرب . من
 أضفته الى كذا . ألبأته (الوعاوع) يريد الوعاويع تخذف الياء . وهم القوم الذين لهم
 وعوعة . وهى الصوت والجلبة . الواحد وعواع (كاللفاط) « بفتح الغين » القطا
 واحده . غطاطة . يريد أن أولى القوم يهرون الى الحرب هوى القطا . ويروى
 « بضم الغين » وهو البقية من سواد الليل . شبههم به (العوذ) الإبل الحديثات
 النناج . الواحدة عائد (المطافل) ذوات الاطفال . الواحدة مطْفِل (مناخ المقل)
 المناخ . موضع تناخ فيه الإبل . والمقل . مصدر بمعنى المقل . وهو الحبس (تقل
 جاجهم) مجهول فلوته بالسيف فلوا . ضربت به رأسه . وفلّيته به . كذلك (مقل)
 « بالقاف » يريد بكل سيف له قلّة . وهى التى يدخل فيها قائم السيف . فجعل من
 فضة أو حديد . وتسمى القبيمة (صابت عليهم) انصبّ مطرها . والودق المطر
 (لم يشمل) لم تُصبه ريح الشمال . من شمل القوم . أصابتهم الشمال : وهى ريح رحمة

لا عذاب (متكورين) من كوره صبره يريد ضربهم بالسيوف فصرههم (على
 المارى) جمع معزى . وهى الوجوه والأيدى والأرجل . سميت بذلك لانها عارية
 ظاهرة (كتمطاط المزاد) مصدر عَطَّ الثوب بَطَطه « بالضم » عطا : شقه . والمزاد : جمع
 المزايدة . وهى سقاء متخذ من جلد زبد بينهما نصف جلد أو جلد (الأنجل) بالثلثة .
 العظيم الواسع . ومزادة تجلاء . عظيمة واسعة (المزاحف) أمكنة زحف الجيوش يمشى
 كلاهما الى الآخر ويدأرويدا (من توى) هلك . يقال توى كرضى توى . هلك (المرققات)
 جمع المرققة وهى الحبل المضفور . يريد وناسر من لم تقتل فشدته بالمرقات . (ولقد
 سريت) بروى أنه يصف بهذه الأبيات تأبط شراً (على الظلام) على معنى فى (بمغشم)
 كبير . هو الذى يركب رأسه لا يثنى شئ عما يريد . و (جلد) مثل جليد : القوى الصبور
 على المكاره (غير منقل) يريد خفيف الجسم خفيف الحركة (حملن به) ضمنه
 معنى عليقن فعداه بالباء وضميره عائد الى النساء وإن لم يجر لمن ذكر . (حبك
 النطاق) الحبك جمع حباك . ككتاب وكتب . وهو ما يشد به النطاق . والنطاق
 شقة تلبسها المرأة نرسل أعلاها الى الركبة بعد شد وسطها بالحباك وتدع الأسفل
 ينجر على الأرض (المهبل الكبير الخ) يريد أن المهبل له معنيان : أحدهما
 الكبير اللحم . من هبله اللحم . كثر عليه وركب بعضه بعضاً . والآخر المدعو عليه
 بالمهبل . يقولون له هبلتك أمك : ومعناه ثكلتك . وكلاهما جائز هنا والثانى أجود :
 (فى ليلة مزودة) يريد فى ليلة مزود أهلها . فأسندته الى الليلة لوقوع الزؤد فيها
 وهو القدر والفزع . وقد زأده « كنهه » ذعره وأفزعته . وفى هذا المعنى تقول أم تأبط
 شراً . ولقد حملته فى ليلة هرب وإنى لمنودة سرجاً وإن نطاقى لمشدود وإن على
 أيه لدرجاً (فأتت به حوش) سلف معناه (ومبرأ) يريد : وأنت به مبرأ (من
 كل غير حيضة) غبر كل شئ بقيته . يريد بقية دم الحيض (وفساد مرضعة) هى
 التى بها داء حال الإرضاع . يقول وأنت به مبرأ من ذلك . (وداء مغيل) يريد
 وداء امرأة مغيل . من أغيلت المرأة ولدها : أرضعته اللبن وهى تؤتى . أو أرضعته

وهي حُبلى . وذلك بضوى منه الولد . وسيأتى لأبى العباس كلام فيه (فاذا نبذت له الحصاة) يروى أن أبا كبير رأى من تأبط شراً ما يكره . فشكاه الى أمه . فقالت اجنل لتقتله نفرج به الى قوم لهم نيرة عنده . حتى اذا تنوّر نارهم شكاه اليه الجوع فذهب فوجد على النار لصّين معها إبل . فقتلها ورجع بالإبل . فهاله أمره . ثم انطلقا فلما أقبل الليل أناخا الإبل فقال له لينم أحدنا ويحرس الآخر . فنام تأبط شراً . فلما ظن أبو كبير أن قد غلبه النوم نبذ له حصاة فهب من نومه وقال ما هذا فقال سمعت حساً فطاف فلم ير شيئاً ثم نام فنبذ له حصاة فاستوى وقد تناوم أبو كبير فأقبل نحوه فركضه برجله وقال أما سمعت ما سمعت قال لا فطاف بها فلم ير شيئاً ثم أقبل فقال له والله لئن أنبهنى شيء لأقتلنك فلبث أبو كبير يكلّؤه مخافة أن ينبهه شيء فيقتله . فذلك قوله (فاذا نبذت له الحصاة الخ) و (ينزو) يثب . من نزا الفارس على فرسه ينزو نزوا . وثب (طمور) مصدر طمر الطائر بطمر « بالكسر » طمراً وطموراً وطمراًناً . وثب فى السماء يريد مثل طمور (الأخيل) وهو طائر أخضر على جناحيه لمعة تخالف لونه . والعرب تنشأم به وتضرب المثل . تقول هو أشأم من أخيل (كرتوب كعب الساق) الرتوب مصدر رتب برتب « بالضم » : انتصب قائماً . وكعب ساق الانسان . اذا رميته انتصب فلم يمل الى جهة . يريد رتب كرتوب الكعب فى انتصابه قائماً إذا رميته . يصفه بالشهامة وحدة النفس و (الزمل) والزّميل : الجبان الثقيل النوم (منكب) مجتمع رأس العضد والكتف . مذكر : (طى المحمل) يريد مثل طى المحمل . والمحمل . « بكسر الميم الثانية » علاقة السيف . ويقال لها الحالة والحيلة . ضرب ذلك مثلاً لدقة جسمه وضموره (الفجاج) الطرق الواسعة بين الجبال . الواحد فجاج (بهوى مخارمها) مثل قولهم ذهبت الشام وعسل الطريق النملب . « بالنصب » على معنى فى . والمخارم . أفواه الفجاج . الواحد مخرم (الأجدل) الصقر . يريد أنه علم ببلاد العرب سهلها وحزنها (أسرة وجهه) جمع سرار . كخار وأخمة . وهي محاسن الوجه والوجنتين . والأسرة فى حديث على . كان ماء الذهب

يجرى في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه . يراد بها الخطوط التي تظهر في عضون الجبهة (العارض) السحاب يعترض في الأفق (المهلل) المتلاهي . (الكريمة) يريد بادرته التي تكره منه (جنباه) وجانبه . ناحيته وما قرب منه (المقصل) بالقاف كبير : السيف القاطع . من فصل الشيء قطعه (عظيمة) يريد داهية عظم أمرها (العيل) جمع المائل وهو الفقير . يصف أنه شجاع كريم (ولقد ربأت) كنت ربيثة القوم أنتظر لهم العدو لئلا يذمهم (تواكلوا) أسند كل واحد الارتباء الى الآخر (حم الظهيرة) يريد في حم الظهيرة . وهو شدة حرها (اليقاع) المشرف من الجبل (مشرفة القدال) يريد رأس فتنة مشرف قدامها . وهو مؤخرها . تشبيهاً بقدال الرأس . وهو مؤخرها (أطر السحاب) اعوجاج تراه فيه . أبان بذلك التشبيه هيئة اعوجاج الفتنة و (المجدل) « بفتح الميم » القصر المشرف . سمي بذلك لوناقة بنائه . من الجدل . وهو الغتل الوثيق . يصف بذلك لون بياضها (مرتباً) اسم فاعل ارتبأ . إذا أشرف (على مرهوبة) على فتنة يرهبا من أراد صعودها (حصاء) جرداء ليس بها ما يستمسك به . من الحص . وهو في الأصل ذهاب الشعر والوبر (المثل) كنزل . الملجأ (عيطاء) طويلة مرتفعة (معنقة) طويلة العنق . من قولهم امرأة معنقة ورجل معنق . إذا طال عنقاهما (جميعها) هو النبت الكثير . أو هو نبت يطول بعض الطول . يريد لم يرق إليها راع فيؤكل جميعها (النمامات) جمع نمامة وهي كل بناء على الجبل كالظلة (يريد ها) يريد يريد جبلها . وهو الحرف الثاني منه والجمع ربود (من بين شعاع) يريد من بين ظل ليس بالكثيف . يقال ظل شعاع . إذا كان بينه فُرج لا يظلك كله . يقول إن القوم وضعوا مظلاتهم على ريدها فمنها الظليل غير الشامل ومنها الظليل الشامل (سلقة) ذئبة والجمع سلق . كسدرة وسدر . والذكر سلق والجمع سلقان . « بكسر السين وضها » (كالمول) هو فأس عظيمة ينقر بها الصخر (سب) من السب وهو الشتم (والأقبل) الذي أقبلت حدقناه على أنفه وكلاهما امت الغضبان . يصف هيئة نظرها بنظر الغضبان الأقبل الذي سبه

خصمه (لبوس) هي الدرع الحصينة (والبتيس) الشجاع : يريد به : تأبطشرا .
 (رَوَق) هو القرن . وجمه أرواق (بجبهة ذى نجاج) يريد بجبهة نور ذى بقر وحشية
 (مجفل) مسرع . من أجفل الظليم والثور . ذهب في الأرض وأسرع . شبه البتيس
 بالروق في الشدة والصلابة (السموم) الريح الحارة (يكثني) يسترنى . من أكنه .
 ستره ووقاه من الحرّ والبرد (قرد) « بكسر الراء » هو الشعر المتجمد . من قرد
 الشعر « بالكسر » تجمد وانعقدت أطرافه يريد يكثني شعر متجمد (البتين) صفحى
 العنق . الواحد ليت (غير مرجل) غير مسرّح . وترجيل الشعر . تسريحه (صديان)
 عطشان (أخذى الطرف) من خذيث الأذن « بالكسر » نخذى خذى . استرخت من
 أصلها . استعاره للطرف . وهو العين (ملومة) يريد في هضبة منضمة الأجزاء
 (الأعل) يريد به المكان كثير الحجارة البيض . بصف صبره على سموم النهار
 لا يظله سوى شعر رأسه وهو عطشان مسترخى الطرف من الحرارة والمطش . وهو
 سائر في هضبة ملومة لون السحاب بها كلون ذلك المكان . لاماء فيه (مستشمرأ) لا بسا
 من استشمر الثوب لبسه (عضبا) بيان لوشاحه . وهو السيف القاطع (غوض الحد)
 يريد أن حده إذا مسّ ضريبته غاص فيها (غير مفلل) غير مكسر (ومعابلا)
 سهاماً ذوات نصال عراض طوال . الواحدة معبلة « بكسر الميم » (صلع الطباة)
 جمع طلبة . وهي حدة النصل . والصلع فى الأصل ذهاب شعر الرأس . استعاره لزوال
 الصدا . يريد لاصداً عليها (بمسكة) اسم لمكان تمرّ فيه الريح الساهكة . وهي
 الشديدة العاصفة (لمصطل) هو المستدفى بالنار . يريد أن ظلماتها تلع لمعان ذلك
 الجمر تمرّ عليه تلك الريح (نجفاً) جمع نجيف . وهو السهم العريض الواسع جرحه .
 (والناهض) فرخ النسر ينمض للطيران (والخوافى) الريش الصفار فى جناح الطائر
 ضدّ القوادم . والحشر . من ريش السهام . ما لطف . كأنها مبرّية محدّدة (كالقاع)
 هو ما غطى الجسد من لحاف ونحوه (الأطحل) الذى لونه لون الطحال : شبه ريش
 النسر به فى سواده . يقول بذلت لها ريش النسر فألزنه بها لتكون سريرة المرّ

(المهبل الكثير اللحم . ومهبل . غير مدعو عليه بالهبل .)
 حملت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم يحل
 مزودة ذات زود وهو الفزع فمن نصب * مزودة فإنما أراد المرأة .
 ومن خفض فانه أراد الليلة وجعل الليلة ذات فزع لأنه يفزع فيها قال
 الله عز وجل (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) . والمعنى بل مكركم في الليل

إذا أرسلت (تخشخت) من الخشخة وهي صوت الثوب الجديد إذا حرّكته
 (خشف الجنوب) الخشف . الصوت . يريد كهوت الريح الجنوب تمر (بيابس من
 إسحل) والإسحل « بكسر الهزة » شجر ينبت بأعلى نجد . يستاك بفروعه
 (وجليلة الانساب) يريد ورب امرأة شريفة النسب (ممن تمتع) يريد ممن حسن
 غذاؤها وطاب عيشها (أرسلى) جمع رسول (الكالكين) الحارسين لها . يريد سهرت
 معها حتى ناما (السماء الأعزل) أحد السماكين وقد سلف أنهما نجمان . أحدهما تسميه
 العرب السماء الرامح . لأن أمامه كوكب كلارمحه . وهو إلى جهة الجنوب . والآخر
 تسميه السماء الأعزل . لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالرجل الأعزل
 الذي لا سلاح معه . وهو إلى جهة الشمال . يطلع في شهر تشرين الأول قرب الفجر
 (سناخة) هي الريح المنتنة من دباغ ونحوه . يريد دخلت بيتاً ليس فيه رائحة كريهة
 (المول) الذي له منزلة ودلال عليك من أعول الرجل على صاحبه . أدل عليه
 (فاذا وذلك) الواو زائدة . مثلها في (ربنا ولك الحمد) يريد فاذا ذلك . يعني
 مامضى أيام شبابه

(فن نصب الخ) هذا احتمال أجازه من لا يعلم الرواية وقد سلف لك ماقلته أم تأبط
 شرا . وقد حملته في ليلة هرب واني لمتوسدة سرجا . فأضافت الليلة إلى الهرب من
 الفزع وهي متوسدة سرجا . فالصواب روايه الخفض

والنهار. وقال جرير :

لقد لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَنَمْتِ وَمَا أَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ
وقال آخر* : فَنَامَ لَيْلَى وَتَجَلَّى هَمِّي . وهذا الرجز* ضد ما قال الآخر في
ولده فانه أقر بأن امرأته غلبته على شبهه وذلك قوله :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ لَا خُلُقُ مِنْهُ وَلَا قَوَامُ
نَمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ

يقول : عَزَّ نَيَّ أُمُّهُ عَلَى الشَّبْهِ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ وَقَالَ آخِر :

لَقَدْ بَعَثْتُ صَاحِبًا مِنَ الْعَجَمِ بَيْنَ ذَوِي الْأَحْلَامِ* وَالْبَيْضِ اللَّعَمِ*
كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا حَتَّى فُطِمَ

يقول : لَمْ يُسَقَ غَيْلًا* . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى*

(وقال آخر) هو رؤبة بن العجاج وصدره (حارث) قد فرجت عنى غمى) يخاطب
الحارث بن سليم (وهذا الرجز) يريد الرجز المتقدم وهو (أعرف منه قلة النعاس الخ)
(الأحلام) واحداها حلم « بكسر الحاء » وهو الأناة والعقل (واللعم) جمع لمة
« بالكسر » وهى ما أَلَمَ بالمنكب من شعر الرأس . يقول بين ذوى العقول أهل السن
(يقول لم يسق غيلا) تفسير أقوله كان أبوه غائبا حين فطم (هممت أن أنهى) ذلك
كان فى أول أمره صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه بما رواه أهل اللغة من قوله لا تقتلوا
أولادكم مِرًا . لانه ليدرك الفارس فيدعثره عن فرسه . ويدعثره بصرعه فيهلكه
من قولهم عثر الخوض إذا هدمه . يريد أن سوء أثره فى بدن الطفل من إرخاء قواه
وإفساد مزاجه لا يزال ما تلا فيه الى أن يكتمل ويبلغ مبلغ الرجال . فاذا أراد منزلة
قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر

أُمِّي عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ تَقْبَلُ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهَا فَلَا
تُضِيرُ أَوْلَادَهَا . وَالْغِيلَةُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ أَوْ تُرْضِعَ وَهِيَ
تُنْشَى* وَيَزْعُمُ أَهْلُ الطَّبِّ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَنَّ ذَلِكَ يُضِيرُهَا وَقَالَتْ
أُمُّ تَابِطُ شَرًّا* وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ نُضْمًا وَوَضَعْتُهَا أَيْضًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا
سَقَيْتُهُ غَيْلًا وَلَا أَبْتَنُهُ مِثْقًا* . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أَبْتَنُهُ عَلَى مِثْقَةٍ* . قَوْلُهَا
مَا حَمَلْتُهُ نُضْمًا . يُقَالُ إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَقْبِلِ الْحَيْضِ حَمَلْتُهُ وَضَعْتُهَا
وَنُضْمًا* وَإِذَا خَرَجَتْ رَجُلًا الْمَوْلُودِ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ قِيلَ وَضَعْتُهُ يَتْنًا*

قال الشاعر

جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجْرُ مَشِيمَةً* تَسَابِقُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْآنَا مَلَا

(والغيلة) « بكسر الغين » اسم للغيل . وهو أن ترضع المرأة الخ « وفتحها » للمرأة
(ننشى) من غشى المرأة غشيًا جامعًا (أم تابط شرًا) اسمها أميمة إحدى نساء
بنى القين وهم بطن من فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر (ولا أبته مثقا)
زاد ابن الأعرابي ولا سقيته هُدْبَدَا وَلَا أُنْمَتُهُ نَتْدَا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رَتْنَةٍ كَبْدَا (مِثْقَةٍ)
« يسكون الهمزة » ورواها ابن القطاع « بالتحريك » وهي شدة الفِظ والفضب
(عند مقبل) كقعد من قبل الشيء ضد أدبر كما قيل . يريد عند أول مجيء الحيض
(وضعا ونضما) « التاء بدل من الواو » وعن ابن الأعرابي الوضْعُ الحُلُّ قبل الحيض
والنَضْعُ الحُلُّ في آخره (يتنا) وعن ابن خالويه يقال فيه يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ « بفتح
فسكون » في الجميع وأبنت المرأة فهي مَوْتَنٌ وَمَوْتِنَةٌ والولد مَبْتُونٌ عَلَى خِلَافِ
الْقِيَاسِ (مَشِيمَةٌ) هِيَ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ

جزء ثاني - ١٢٢ -

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَبَ الشَّيْءَ عَنْ جِهَتِهِ جَاءَ بِهِ بَدَنًا قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ*
سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ الِيتَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَسُئِلْتُكَ
هَذِهِ يَتَنٌ. قَالَ وَكُنْتُ قَدْ قَلَبْتُ الْكَلَامَ. وَالغَيْلُ مَا فُسِّرَ نَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهَا
وَلَا أَبْنَةُ مَيْمَنًا. فَقَوْلُ لَمْ أَبْنُهُ مَغِيظًا*. وَذَلِكَ أَنَّ الْخُرْقَاءَ تُبَيِّتُ وَلَدَهَا جَائِعًا
مَغْمُومًا لِحَاجَتِهِ إِلَى الرِّضَاعِ. ثُمَّ تُحَرِّكُهُ فِي مَهْدِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ الدُّوَارُ* فَيُنَوِّمُهُ
وَالْكَيْسَةُ* تُشْبِعُهُ وَتُغْنِيهِ فِي مَهْدِهِ فَيَسْرَى ذَلِكَ الْفَرَحُ فِي بَدَنِهِ مِنَ الشَّبَعِ
كَمَا سَرَى ذَلِكَ الْغَمُّ وَالْجُوعُ فِي بَدَنِ الْآخَرِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَنَا تَتَّقُ
وَصَاحِبِي مَتَّقُ فَكَيْفَ تَتَّقُ. التَّتَقُ الْمَمْلُوءُ غِيظًا وَغَضَبًا وَالتَّتَقُ الْقَلِيلُ
الْإِحْتِمَالُ* فَلَا يَقَعُ الْإِتْفَاقُ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُزْهَدُنْكَ فِي الْمَعْرُوفِ*
(عِيسَى بْنُ عُمَرَ) التَّتَقَى سَلَفُ ذِكْرِهِ (لَمْ أَبْنُهُ مَغِيظًا) غَبَرَهُ يَقُولُ «لَمْ أَبْنُهُ بِأَكْبَارًا»
يُقَالُ مَتَّقَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ كَطَرَبَ: بَكَى أَشَدَّ الْبَكَاءِ (الْخُرْقَاءُ) الَّتِي لَا نَحْمُسُ عَلِمًا وَضَدَّهَا
الصَّنَاعُ كَسَحَابِ. (الدُّوَارُ) «بِضْمِ الدَّالِ وَتَفْتِيحُ»: دَوْرَانٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ.
(وَالْكَيْسَةُ) الْعَاقِلَةُ. وَالْكَيْسُ: الْعَاقِلُ (التَّتَقُ الْمَمْلُوءُ غِيظًا) مَنْ تَتَّقُ الرَّجُلُ
كَطَرَبَ: امْتَلَأَ غَضَبًا وَغِيظًا (الْقَلِيلُ الْإِحْتِمَالُ) غَبَرَهُ يَقُولُ «السَّرْبِيعُ الْبَكَاءُ»
وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ فِي سُوءِ الْمَعَاشِرَةِ وَقِلَّةِ الْإِتْفَاقِ. وَالْمُذَبِّدُ «بِضْمِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ»
وَكَسْرُ الْبَاءِ «الَّذِينَ التَّخِينُ الْمَتَكَبِدُ. وَالتَّشْدِيدُ «بِفَتْحِ النَّوَاءِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ» الْمَسْكَنُ
النَّدَى. تَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الرُّطُوبَةِ. وَالرِّثَّةُ. الَّتِي فِي الْجُوفِ بِهَا التَّنَفُّسُ. وَالْمَتَكَبِدُ. أَكَلُهَا

﴿ بَاب ﴾

ثَقِيلٌ فِي الْمَعْدَةِ

(لَا يُزْهَدُنْكَ فِي الْمَعْرُوفِ) التَّزْهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ضِدُّ الرِّغْبَةِ فِيهِ

كُفْرُهُنْ كُفْرُهُ* فَإِنَّهُ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ تَصْطَنِعْهُ إِلَيْهِ* . وَانْشِدَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ جَعْفَرٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ

إِنَّ الصَّنِيعَةَ* لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُبْخَلَ النَّاسَ . أَنْ مِطِرَ الْمَعْرُوفَ مَطَرًا فَإِنْ
صَادَفَ مَوْضِعًا فَهُوَ الَّذِي قَصَدَتْ لَهُ وَإِلَّا كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ فِي غَيْرِ الْكَامِلِ قَالَ . قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
اعْبُدُوا اللَّهَ بْنَ جَعْفَرٍ إِنَّكَ قَدْ اسْرَفْتَ فِي بَذْلِ الْمَالِ . قَالَ بَأْسَى أَنْتُمَا وَأَمَى إِنَّ
اللَّهَ عَوَّدَنِي أَنْ يُفْضَلَ عَلَيَّ وَعَوَّدْتُهُ أَنْ أَفْضَلَ عَلَى عِبَادِهِ فَأَخَافُ أَنْ
أَقْطَعَ الْمَادَةَ فَيَنْتَظِعَ عَنِّي) وَمَرَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بِأَعْرَابِيَةٍ فِي خُرُوجِهِ مِنْ
سَجْنِ عُمَرَ* بْنَ عَبْدِ الْمَزِيزِ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ فَقَرَأَتْهُ عَنَّا فَقَبِلَهَا . وَقَالَ لِابْنِهِ

(كُفْرٌ مِنْ كُفْرِهِ) يُرِيدُ كُفْرَ النِّعَةِ وَهُوَ تَقْيِضُ الشُّكْرِ . يُقَالُ كُفِرَ النِّعَةُ . وَكُفِرَ
بِهَا : جَحَدَهَا فَلَمْ يَشْكُرْهَا (مَنْ لَمْ تَصْطَنِعْهُ إِلَيْهِ) يُرِيدُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ) ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَدُ الْأَجْوَادِ فِي الْإِسْلَامِ (الصَّنِيعَةُ) هِيَ مَا أُسْدِيتَ مِنْ
الْمَعْرُوفِ . وَالْجَمْعُ الصَّنَائِعُ . وَالْمَصْنَعُ . مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْعَمَلِ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَاعْمِدْ بِهَا اللَّهُ أَوْ لِقْدَى الْقَرَائِبِ أَوْ دَعِ

(فِي خُرُوجِهِ مِنْ سَجْنِ عُمَرَ) سَنَةٌ أَحَدَى وَمِائَةٌ . وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَذَهُ بَعْدَهُ
وَعَدَهَا سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ عَامَلَهُ فِي خُرَاسَانَ فَانْفَتَحَ جَرَجَانُ وَطَبْرِسْتَانُ
ثُمَّ بَشَّرَهُ بِفَتْحِهِمَا فِي كِتَابٍ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَقُولُ فِيهِ « وَقد صَارَ عِنْدِي مِنْ نَحْسٍ مَا أَفَاءَ
اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ صَارَ لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ مِنَ الْفِيءِ وَالْفَتْنَةِ سِتَّةَ آلَافٍ أَلْفٍ
وَأَنَا حَامِلٌ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، ثُمَّ مَاتَ سَلِيمَانُ وَوَلَّى الْخِلَافَةَ عُمَرُ

معاوية ماملك من النفقة فقال ثمانى مائة دينار قال فادفعها اليها . قال له ابنه إنك تريد الرجال ولا يكون الرجال إلا بالمال وهذه يرضيها اليسير وهي بعد لا تعرفك . فقال له إن كانت ترضى باليسير فأنا لا أرضى إلا بالكثير وإن كانت لا تعرفنى فأنا أعرف نفسي ادفعتها اليها . وزعم الأصمعي أن حربا كانت بالبادية ثم انصلت بالبصرة فتتأقلم الأمر فيها ثم مشى بين الناس بالصالح فاجتمعوا في المسجد الجامع قال فبُعِثْتُ وأنا غلام الى ضرار بن القمقاع* من بني داريم فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فاذا به في شملة* يحيط بزرايع له حلوب فخبزته بمجتمع القوم فأهمل حتى أكلت العنز ثم غسل الصحن وصاح يا جارية غدينا قال فأتته بزيت وتمر قال فدعاني فقذرتني أن أكل معه حتى اذا قضى من أكله حاجة وثب الى طين ملقي في الدار فغسل به يده ثم صاح يا جارية اسقيني ماء فأتته بماء فشربه ومسح فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام متى نوذي شكر هذه النعم ثم قال يا جارية على بردائي فأتته برداء عديني فارتدي به على تلك الشملة قال الأصمعي فتجافيت عنه استقباحا لزيه . فلما دخل المسجد صلى

فقال يزيد فتلصكا فأمر بسجنه ثم هرب لما بلغه شدة مرض عمر الذي مات به مخافة من يزيد بن عبد الملك الخليفة بعده لما كان بينهما من التباغض (ضرار بن القمقاع) بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي . يروى أنه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير مع أبيه (شملة) هي منجد من صوف أو شعر يؤتز به

ركعتين ثم مشى الى القوم فلم تبق حُبوة* الا حُلَّتْ إعظاماً له ثم جلس
فتحمّل جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف .

وحدثني أبو عثمان بكر بن محمد المازني عن أبي عبيدة قال لما أتى زياد
ابن عمرو المرَبْدَ* في عَقِبِ قتل مسعود* بن عمرو العَتَيْكِيَّ جَمَلًا في
الميمنة بكر بن وائل وفي الميسرة عبد الفيس وم لكيز بن أنقى بن
دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان زياد بن عمرو العَتَيْكِيَّ في
القلب فيبلغ ذلك الأحنف* فقال هذا غلام حدث شأنه الشهرة وليس

(حبة) « بكسر الحاء وضمها » اسم من احتبى الرجل . جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها
والجميع حباً وحباً . كدرة وسدر وغرفة وغرف (قتل مسعود) أخى زياد بن عمرو
ابن عدى أحد بني عتيك « بفتح العين » ابن الأزد . وحديثه على ما روى أن عبيد
الله بن زياد والى العراق ، ندب أهل البصرة لمبايعته يوم بلغه موت يزيد بن معاوية
فبايعوه وخرجوا يمسحون أكتفهم بالحيطان وجاهروه بالمعصيان فخاف على نفسه
فهرب ليلاً حتى نزل بدار مسعود بن عمرو فأجاره . ثم اشتدت الفتنة فلحق بالشام
واستخلف مسعوداً على البصرة فسار إليها والأزد معه وبنو ربيعة وعليهم مالك بن
مسمع البكري حتى دخل مسجد الجاهل وصعد المنبر يأمر الناس بالسنة وينهى عن
الفتنة فرماه عالج من فارس بهم فأصاب قلبه فمات . وكان مالك بن مسمع أثناء ذلك
خرج في كتيبة يحرق دور العدرية من بني تميم فبلغه قتل مسعود فوقف وقد شاع أن
تميا قتلوه . فاجتمعت الأزد وبنو ربيعة ورأسوا عليهم زياد بن عمرو وأتى المربد
ليدرك نار أخيه « والمربد » كمنبر . سوق بالبصرة كانت تباع الإبل فيه قديماً .
بينه وبين البصرة ثلاثة أميال . (الأحنف) اسمه الضحاك بن قيس رأس تميم كلها

يبالي أين قَذَفَ بِنَفْسِهِ . فَنَدَبَ أَصْحَابَهُ فِجَاءَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَّانِي*
وقد اجتمعت بنو تميم فلما طلع قال قوموا إلى سيديكم ثم اجلسه فناظره*
فجعلوا سعداً* والرباب* في القلب ورئيسهم عَنَسُ بْنُ طَلْقٍ* الطَّعْمَانُ المعروف
بِأَخِي كَهْمَسٍ وهو أحدُ بني صَرِيمِ بْنِ يَرْبُوعٍ* فجعل في القلب بِحِذَاءِ الْأَزْدِ
وَجِئِلَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ بِحِذَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَجُعِلَتْ
عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ بِحِذَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ لِلْأَحْنَفِ
سَيَكْفِيكَ عَنَسُ أَخِي كَهْمَسٍ* مُقَارَعَةَ الْأَزْدِ بِالْمَرْبَدِ*
وَتَكْفِيكَ عَمْرُو عَلَى رَسْلِهَا* لِكَيْزَانَ أَفْصَى وَمَاعِدُ دُوَا
وَتَكْفِيكَ بَكراً إِذَا أَقْبَلَتْ بِضَرْبِ كَيْشِبٍ لَهُ الْأَمْرُدُ

(حارثة بن بدر الغداني) من بني غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم . كان فارساً شاعراً (فناظره) يريد ناظره في نظام الجيش (سعداً) يريد بني
سعد بن زيد مناة بن تميم . (والرباب) « بالكسر » وهن خمس قبائل ضبة بن أذ
وعدي بن زيد مناة بن أذ . وتيم وعُكْل ونور أبناء عبد مناة بن أذ بن طابخة بن
اليأس بن مضر . سمو بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبِّ وَنَحَا فَوَا عَلَيْهِ فَكَانُوا يَدَا
واحدة . والرب « بضم الراء وتشديد الباء » : سلافة التمر بعد اعتصاره وطبخه .
(عَنَسُ بْنُ طَلْقٍ) بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صريم « بفتح
الصاد » وقول أبي عثمان المازني عن أبي عبيدة أنه (أحد بني صريم بن يربوع) لم
أجده في نسب بني يربوع . والذي ذكره ياقوت في كتابه المقتضب أن صريماً ابن
مقاعس واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . (كهمس)
سيأتي ذكره في الخوارج (بالمربد) هذه قافية مجرورة وما بعدها مرفوع وذلك إقواء
(على رسلها) الرسل « بكسر فسكون » الرفق والتزودة

فلما تواقفوا* بعث إليهم الأحنفُ يأمعشر الأزدِ وريعةً من أهل
البصرة أنتم والله أحبُّ إلينا من بئيم الكوفةِ وأنتم جيراننا في الدار
وبدنا على العدو*. وأنتم بدأتمونا بالأُمس ووطئتم حريمنا وحرقتُم علينا
فدفعنا عن أنفسنا ولا حاجةَ لنا في الشرِّ ما أصبنا في الخير مسلِكَ
فتيمموا بنا طريقَ قاصدة* فوجهه إليه زيادُ بنُ عمرو ونخبزُ خلةً من ثلاث
إن شئتَ فانزل أنتَ وقومك على حُكينا وإن شئتَ نخلِّ لنا عن البصرة
وارحل أنتَ وقومك إلى حيثُ شئتم وإلا فعدوا* قتلانا واهدروا
دمائكم وليودَّ مسمودُ ديةِ المشمرة*. قال أبو العباس وتَأويلُ قوله ديةِ
المشمرة. يريد أمرَ الملوك في الجاهلية. وكان الرجلُ إذا قُتلَ وهو من
أهل بيتِ المملِكة وُدَى عَشْرَ دِيَّاتٍ*. فبعثَ إليه الأحنفُ سَنخْتارُ
فانصرفوا في يومكم فهِزَّ القومُ رأيتهم وانصرفوا فلما كان الغدُ بعثَ إليهم

(فلما تواقفوا) عبارة غيره فالتقى القوم فاقتتلوا أشد قتال قتل من الفريقين قتلى
كثيرة فقالت بنو تميم الله الله يامعشر الأزد في دماننا ودمائكم . بيننا وبينكم
القرآن ومن شتم من أهل الاسلام ، فان كانت لكم بينة علينا أننا قتلنا صاحبكم
فاختاروا أفضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم وإن لم تكن لكم بينة فانا نحلف بالله
ما قتلنا ولا أمرنا ولا نعلم اصاحبكم قاتلا . وإن لم يزيدوا ذلك فنحن ندى صاحبكم
بمائة ألف درهم فاصطلحوا وأتاهم الأحنف في وجوه مضر فقال يامعشر الأزد الخ .
(قاصدة) مستقيمة غير جائرة (فدوا) من الدية تقول ودى القتل يدية دية اذا
أعطاه الدية (المشمرة) يريد دية الملوك التي أصابها الإسماعيل . وهو الإدماء بطعنة أو
رمية (عَشْرَ دِيَّاتٍ) والدية مائة من الإبل فهن ألف

إنكم خيرُ تموننا خلافاً لئس فيها خيارٌ . أما النزول على حكمكم فكيف يكون والكلمة * بقطر دمًا . وأما تركُ ديارنا فهو أخو القتل . قال الله عز وجل * (ولو أنَّا كتبنا عليهم * أن يقتلوا أنفسهم أو آخرُجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليلٌ) ولكن الثالثة إنما هي تحملُ على المالِ فنحن نُبطلُ دماءنا ونُدِي قَتْلًا كـ . وإنما مسعودُ رجلٌ من المسلمين وقد أذهب الله أمرَ الجاهلية . فاجتمعَ القومُ على أن يَقِفُوا أمرَ مسعودٍ وَيُعَمِّدَ السيفُ ويؤدِّي سائرُ القتلى من الأزدِ وريبعة فتَضَمَّنَ ذلك الأحنف ودفعَ إلياس * بن قنادة المجاشعي رهينة حتى يُؤدِّي هذا المال فرضيَ به القومُ ففخرَ بذلك الفرزدقُ فقال

ومينا الذي أعطى يديه رهينةً لغارني معدي يومَ ضَرْبِ الجاهم
عشيّةَ سألَ المِزْبَدانِ كلاهما عِجاجةَ موتٍ بالسيفِ الصوارم

(والكلم) الجرح واحد الكاوم والكلام بكسر الكاف (فهو أخو القتل قال الله الخ) يريد أنه أخوه حيث قرنه به في الذكر (كتبنا عليهم) يريد كتبنا على المناقبة مثل ما كتبنا على بني إسرائيل من قتلهم أنفسهم أو خروجهم من ديارهم حين استنبيوا من عبادة العجل (إلياس بن قنادة) هو ابن أخت الأحنف (ففخر بذلك الفرزدق) على جرير وقبله

رأنا معدَّ يوم شالت قرومها قياماً على أقتار إحدى العظام
رأونا أحقَّ ابني زار وغيرهم بإصلاح صدع بينهم متفام
حقنا دماء المسلمين فأصبحت لنا نعمة يُتقى بها في الموام
عشية أعطينا عمانُ أمورها وقدنا معدداً عنوة بالخزام

هَذَاكَ لَوْ نَبَنَى كُلَيْبًا * وَجَدَهَا أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدَانِ * نَحْتِ الْمَنَامِ *
(قال أبو الحسن وكان أبو العباس رُبَّمَا رَوَاهُ لِقَا زَيْ * مَعَدَّ) ويقال إنَّ تَمَامًا
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ بَادِيَةٍ أَوْ حَلَفَاءِهَا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ * وَالزُّطِّ * وَالسَّبَابِجَةِ * وَغَيْرِهِمْ
وكَانُوا زُهَاءً * سَبْعِينَ أَلْفًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ

سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَرَهْطٍ مُحَرَّقٍ * وَالْأَزْدَ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا
فَأَنَامُ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ * مُتَسَرِّبِينَ بِلَامِقًا * وَحَدِيدًا *

وَمَنَا الَّذِي أَعْطَى الْبَيْتَ (قرومها) جَمْعُ قَرْمٍ وَهُوَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَكْرُمِ عَلَى أَهْلِهِ
وَشَوْلَاهُمَا رَفَعَ أَذْنَابَهُمَا. ضَرْبٌ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَشَاطِ الشَّجَمَانِ عِنْدَ هَيَّجَانِ الشَّرِّ وَالْإِقْتَارِ
النَّوَاحِي. الْوَاحِدُ قَرْمٌ «بِضْمِ فَسْكَوْنٍ وَبِضْمَتَيْنِ» (عَمَان) يَرِيدُ أَزْدَ عَمَانَ وَالْخَزَائِمُ جَمْعُ
خَزَامَةٍ «بِالْكَسْرِ» وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرِ نَجْمَلٍ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ يَشْدُ بِهَا الزَّامُ. ضَرْبٌ
ذَلِكَ مَثَلًا لِلْإِقْيَادِ (لِقَا زَيْ مَعَدَّ) مَثْنَى غَارٍ «بِالرَّاءِ» وَهُوَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ يَرِيدُ جَيْشَ
الْأَزْدِ وَجَيْشَ تَيْمٍ (عَجَاجَةٌ مَوْتٌ) الْعَجَاجَةُ فِي الْأَصْلِ وَاحِدَةٌ الْعَجَاجُ. وَهُوَ مِنَ الْغُبَارِ
مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ يَرِيدُ مَوْتَ شَبِيهَا بِالْعَجَاجَةِ فِي كَثَرَةِ انْتِشَارِهَا

(كَلَيْبًا) يَرِيدُ كَلْبَ بْنِ يَرْبُوعَ قَبِيلَةَ جَرِيرٍ (الْقِرْدَانُ) جَمْعُ قِرَادٍ «بِضْمِ الْقَافِ» وَهُوَ
دَوْبِيَّةٌ تَعْمُضُ الْإِبِلَ (الْأَسَاوِرَةُ) قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ قَدِيمًا كَلَّا حَامِرَةً بِالْكُوفَةِ
وَالزُّطُّ جَبَلٌ أَسْوَدٌ مِنَ السَّنَدِ. الْبِهْمُ تَنْسَبُ النِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ. الْوَاحِدُ زُطِّيٌّ مَثَلُ رُومٍ
وَرُومِيٍّ (وَالسَّبَابِجَةُ) سَلَفُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ مِنَ السَّنَدِ كَانُوا بِالْبَصْرَةِ يَسْتَأْجِرُونَ لِقَاتِلًا. الْوَاحِدُ
سَبَّيْجِيٌّ (زُهَاءٌ) «بِضْمِ الزَّايِ وَكُسْرُهَا»: قَدْرُ الشَّيْءِ (وَرَهْطٌ مُحَرَّقٌ) يَرِيدُ بِهِ
عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الَّذِي حَرَّقَ يَوْمَ أَوَارَةَ نَسْعَةً وَنَسْعِينَ رَجُلًا مِنْ دَارِمِ قَبِيلَةِ الْفَرَزْدَقِ
(مُدَجِّجٌ) «بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرُهَا» وَهُوَ الْفَارَسُ الَّذِي تَدَجِّجُ فِي سِلَاحِهِ وَتَغْطِي بِهِ
(بِلَامِقًا) جَمْعُ يَلْمَقٍ. وَهُوَ قَبْلَةُ مُحْشَوَةٌ. فَارِسِيٌّ مَرْتَبٌ (وَحَدِيدًا) أَرَادَ بِهِ الدَّرُوعَ
(١٢م — جِزْءٌ ثَانِي)

قال الأحنف: فكثرت على الديبات فلم أجدها في حاضرة تميم فخرجت نحو يثرب فسألت عن المقصود هناك فأرشدتني إلى قبعة فإذا شيخ جالس بفنائها مؤثراً بشملة محتب بجبل فسلمت عليه وانتسبت له فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت توفي صلوات الله عليه قال فما فعل عمر بن الخطاب الذي كان يحفظ العرب ويحوطها فقلت له مات رحمه الله تعالى. قال فأى خير في حاضر تيمم بعدهما. قال فذكرت له الديبات التي لزمنا للأزد وربيعة. فقال لي أقيم فإذا راي قد أراح ألف بغير فقال خذها ثم أراح عليه آخر مثلها فقال خذها فقلت لا أحتاج إليها قال فانصرفت بالألف عنه ووالله ما أدرى من هو إلى الساعة. قوله المناسم واحدها منسم*. وهو ظفر البعير* في مقدم الخلف. وهو من البعير كالسنابك من الفرس وقوله عشية سال المربدان كلاهما. يريد المربد وما يليه* مما جرى مجراه. والعرب تفعل هذا في الشينين إذا جريا في باب واحد

(قال الأحنف) هذا حديث أبي العباس وهو مخالف لما رواه شارح النقائض عن أبي عبيدة فارجع إليه إن شئت (منسم) « بكسر السين » وقد نسم به ينسم « بالكسر » نسما. ضرب به (وهو ظفر البعير) لكل بعير منسمان. وهما ظفراه اللذان في يديه (وهو من البعير الخ) هذا قول آخر وعبرة اللغة والمنسم طرف خف البعير والنعامة والفيل. وقيل منسماه ظفراه اللذان في يديه (كالسنابك) هو طرف حافر الفرس وجانباه من قدم وجمعه السنايب (يريد المربد وما يليه) على المجاز. وقال بعض الناس. أراد سكة المربد بالبصرة والسكة التي تلبها من ناحية بني تميم

قال الفرزدق

أخذنا بأطراف السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع
يريد الشمس والقمر لأنهما قد اجتمعا في تلك النيران . وغلب الاسم
المذكور . وإنما يؤثر في مثل هذه الخفة وقالوا العُمران لأبي بكر وعمر .
فإن قال قائل إنما هو عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلم يصيب لأن أهل
الجل نادوا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . أعطنا سنة العُمَرين . فإن
قال قائل فلم يقولوا أبوي بكر وأبو بكر أفضلهما فلأن عمر اسم مفرد
وإنما طلبوا الخفة وأنشدني التوزي عن أبي عبيدة لجرير
وما لتغلب* إن عدوا مساعيهم نجم يضي ولا شمس ولا قر
ما كان يرعى رسول الله فعلهم والعُمران أبو بكر ولا عمر
هكذا أنشدنيه (إنما قال هكذا أنشدنيه لأن غير التوزي يرويه والطيبان
أبو بكر ولا عمر)

(لأنهما قد اجتمعا الخ) يريد أن التغلب إنما يكون لمعنى غلب في الشينين كالفضل في
العمرين والنور في القمرين . والنسل في الأبوين (لأن أهل الجل الخ) وقد روى
معاذ بن مسلم الهراء النحوي أن الذين أحاطوا بثمان يوم الدار قالوا له « وتسلك سيرة
العمرين » (فإن قال قائل) كان حجته ما روى عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات
الأولاد فقال قضى العُمران فما بينهما من الخلفاء بعثت أمهات الأولاد . يريد عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز . لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة (فلأن عمر الخ)
وذكر الأزهري أن العرب تبدأ بالفضل كثيراً . يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر
ولم يترك قليلاً ولا كثيراً (وما لتغلب) يهجو به الأخطل التغلبي

وقال آخر (هو مُحمَّد الأرقط)

قدّنى من نصر الخبيّين قدّى

يزيد عبد الله ومُصعباً* ابني الزبير وانما أبو خبيب عبد الله*

(حميد) ابن مالك بن ربي بن مُخاشن . من بني زيد مناة بن نهم . سمي بالأرقط لأنّ نار كانت بوجهه . والرّقط: النقط . وهو راجز شاعو أحد البخلاء الأربعة . ثلاثهم . أبو الأسود الدؤلي والحطيئة وخالد بن صفوان (يزيد عبد الله ومصعبا) غيره يقول «أراد عبد الله وولده خبيباً» وسيأتى لأبي العباس ينشده عند ذكر الخوارج بصيغة الجمع . وقال «يزيد خبيبا ومن معه» . وكذلك رواه ابن السكيت وقال يزيد أبا خبيب ومن كان على رأيه . وذهب بعض الناس إلى أنه جمع بمحذف ياء النسب كالأشعرين والنهريين (أبو خبيب عبد الله) هذه إحدى كنيّتين له . ثانيتهما أبو بكر . وكان يندم بالأولى . يريدون نسبته إلى الخبّ . والخبّ «بالفتح» الخداع والخبث . وهذا الشطر من أرجوزة يمدح بها أبو محمد بن يوسف الثقفي ويعرض فيها بابن الزبير . يقول

قلتُ لمنسى وهي عنجلى تمندى لأنومَ حتى تمسرى وتلهدى
أو تردى حوض أبى محمد ليس الإمام بالشحيح المألحد
ولا يوبز في الحجاز مُقرِّد إنْ بُرَّ يوماً بالفضاء يُضطلد
أو ينجحر فالبحر ثرُّ محكيد قدنى من نصر الخبيّين قدّى

المنسُ الناقة الصلبة وتمندى من المدّ وهو الإسراع وتمسرى وتلهدى «بكسر السين» تكلّى وتنمى (وتلهدى) من ألهد دابته أجهدّها أو من ألهدها الحبل . إذا ضنط فأنز في ظهرها (والمألحد) الظالم في الحرم والوبر، دويبة على قدر السنور غير المألون أو بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالقور والأنثى وبرة . والجمع ويز

وقرأ بعض القراء * سلام على إلياسين فجمعهم * على لفظ إلياس * . ومن ذا قول العرب المسامحة والمهابة والمناذرة . فجمعهم على اسم الأب والمشترة اسم لقتلى الملوك خاصة . كانوا يكبرون أن يقولوا قتل فلان فيقولون أشعر فلان من إشمار البدن * . وروى أن رجلاً قال حضرت الموقف مع ابن الخطاب رضى الله عنه فصاح به صائح يا خليفة رسول الله . ثم قال يا أمير المؤمنين . فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت * مات والله أمير المؤمنين فالتفت فإذا رجل من بني لهب * وهم من بني نصر بن الأزدي وهم أزجر قوم

و (مقرئ) من أقرد الرجل ذل وخضع . وضمير (ير ويصطد) (وينجحر) عائذ اليه . تقول جحره فانجحر . أدخله جحره فدخل (والمحكد) « بكسر الكاف » الملجأ . يريد أنه عائذ بالحرم لا يستطيع أن يخرج إلى الحل مخافة الإغارة عليه

(وقرأ بعض القراء) هو عبد الله بن كثير المكي وأبو عمرو الدوري وعاصم بن أبي النجود والكسائي (فجمعهم) يريد أنه جعل كل واحد من عشيرته الأقربين إلياساً فجمعهم على لفظه وقال بعض الناس الأصوب أن الياء والنون زيدتا لمعنى فى السريانية ولو كان جمعاً عربياً لوجب أن يعرف بالآف واللام (إلياس) « بقطع الهمزة وقرأ نافع بن أبي نعيم المدني وعبد الله بن عامر الدمشقي سلام على آل ياسين ، « بد الهمزة وفصل اللام » كآل عمران . وياسين اسم أبي إلياس . (من إشمار البدن) البدن « بضم الباء » جمع بدنة « بفتحها » وهى الناقة والبقرة وكذا البعير تنحر بمكة وإشمارها أن يشق جلدها أو سنامها بمبضع ونحوه حتى يظهو الدم ليعلم أنها هدى (باسم ميت) عفى به أبا بكر رضى الله عنه (لهب) بن أنجحر بن كعب بن الحرث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي (وهم أزجر قوم) الزجر فى الأصل أن تزجر طائراً أو ظبياً سانحاً أو بارحاً فتطيرت منه . سعى به المائف الذى يصدق جلدسه وإن لم ير شيئاً يزجره

قال كثير:

سألتُ أخا لَهَبٍ * ليزجرَ زجرَةَ وقد صارَ زجرُ العالمين إلى لَهَبٍ
قال فلما وقفنا لرَني الجمارِ إذا حصاةٌ قد صكَّتْ صلعةَ عمرٍ فأذمته فقال

(كثير) بن عبد الرحمن بن الأسود عامر الخزاعي يكنى أبا صخر وأبا جمعة وجمعة اسم أمه ابنة الأشيم بن خالد . وهي كنية جدّه . شاعر أمويّ (سألت أخا لَهَب) كذا رواه أبو العباس ولم يصب . والرواية

تيممت لَهَباً أبغني العلم عندهم وقد رُدَّ علم العائنين إلى لَهَبٍ

وبعد

تيممتُ شيخاً منهم ذا بجمالة بصبراً بزجر الطير منحنى الصُّلب
فقلتُ له ماذا ترى في سوانح وصوت غراب يفحص الوجه بالترب
فقال جرّى الظبي السنيح بينهما وقال غرابٌ جِدّة منهمر السكب
فإلا نكن ماتت فقد حال دونها سواك خليل باطن من بني كعب
بروى أنه تمشق أم الحويث الخزاعية فنسب بها فكرهت أن يستمع بها كما سمع بعزة
فقال له إنك رجل فقير فابتغ مالا ثم اخطبني كما يخطب الكرام فتوتق منها ألا
تنزوح حتى يقدم عليها وذهب إلى عبد الرحمن بن الأبريق الأزدي بمدحه فلقى ظباء
سوانح وغراباً يفحص التراب بوجهه فنطير من ذلك فرج على حي من بني لَهَب
فقال أيكم يزجر فقالوا كلنا فمن تريد فقال أعلمكم بذلك فقالوا ذلك الشيخ المنحني
الصلب فقص عليه فقال قد توفيت أو تزوجت رجلاً من بني عمها فأنشأ هذه الأبيات
فلما مدح عبد الرحمن وأصاب منه خيراً أقدم عليها فوجدها تزوجت رجلاً من بني كعب
(وذا بجمالة) ذا تبجيل تبجله الناس وتمظمه (يفحص الوجه بالترب) لم يستقم له أن يقول
« يفحص التراب بوجهه » فقلبه (منهمر) سائل من انهمر الدمع سال كهمر (السكب)
صب الماء والدمع يريد أن الغراب يشير إلى أن دمعه سيجد في أنهار سكبه

قَاتِلْ أَشْعَرَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا فَالْتَفَتَ فَإِذَا
الَّذِي بَعَيْنِهِ فَقَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَوْلِ

﴿ بَاب ﴾

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَتَشَدُّنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَالَ أَتَشَدُّنِي أَعْرَابِيٌّ
فِي قَصِيدَةِ ذِي الرُّمَّةِ

أَلَا يَا سَلَمَى يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى الْبَيْلِ وَلَا زَالَ مِنْهُ لَا يَجْرَعَا نِكَاحَ الْقَطْرِ
يَتَبَيَّنُ لَمْ تَأْتِ بِهِمَا الرُّوَاةُ وَهَمَا

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنَ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَرَقٌ نَضْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ لَا غُرَابَ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ الذَّوَى هَذِي الْعِيَاةُ وَالزَّجْرُ
وَقَالَ آخَرُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ جَعْدَرُ الْمُسْكِيِّ * وَكَانَ لِيصًا *)

وَقَدَمًا هَاجَنِي وَازْدَدْتُ شَوْقًا بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
(وَقَدَمًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ)

(قَضْبَةٌ) وَاحِدَةُ الْقَضْبِ : وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُثْمَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنَمُّ
(الْمُسْكِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى أُمَةٍ يُقَالُ لَهَا مُعْكَلٌ حَضَنَتْ الْحَرْثَ وَجَشَمَ وَسَعَدَا وَعَلِيَا أَبْنَاءُ
عُوفِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُوفٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابَخَةَ فَغَلِبَتْ عَلَيْهِمْ (وَكَانَ
لِيصًا) يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَحْدَهُ وَيَنْهَبُ الْأَمْوَالَ مَا بَيْنَ حَجَرٍ وَالْيَمَامَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحُجَّاجَ
فَبِعَثَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَامَةِ فَاجْتَالَ حَتَّى أَرْسَلَهُ إِلَى الْحُجَّاجِ مَكْبِلًا بِالْحَدِيدِ فَصَجَنَهُ (وَقَدَمًا
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ) يَرِيدُ قَدْ اتَى لِلتَّحْقِيقِ وَمَا الزَّائِدَةُ . وَالْأَجُودُ رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ فِي
أَمَالِيهِ (وَمِمَّا هَاجَنِي) وَهَذَا الْبَيْتُ وَأَخَوَاهُ مِنْ كَلِمَةٍ قَالَهَا فِي صَجْنِهِ وَهِيَ بِرَوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ

تجاوبتَا بلحنٍ أعجميٍّ على عودٍ من غربٍ وبانٍ
فكان البانُ أن بانَتُ سَلَميٌّ وفي القربِ اغترابٌ غيرُ دانٍ
وأنشدني أبو محمَّدٍ لرجلٍ من ولد طَلِيبَةِ بن قيس بن حاصم
وكنْتُ إذا خاصمتُ خصماً كَبَيْتُهُ على الوجهِ حتى خاصمتني الدراهمُ

تأوَّبتُ فبتَ لها كنيماً هي العُودُ لاعوادِ قومي
إذا ما قلتُ قد أجَلَيْتُ عني وكان مقرّاً منزلهنَّ قلبي
أليس الله يعلم أن قلبي وأهوى أن أرد اليك طرفي
نظرت وناقناتُ على تمارٍ إلى نازيهما وهما بعيد
ومما هاجني الأبيات الثلاثة وبمدهن

أليس الليل يجمع أم عمرو نعم ونرى الهلال كما أراه
فيا أخوي من كعب بن عمرو إذا جاوزتما سَمَفَاتِ حَجَرٍ
وقولا جعدرُ أمسي رهيناً ومما هاجني الحجاج ظلماً
يحاذر صولة الحجاج ظلماً إلى قوم إذا سمعوا بقتلي
فان أهلك قرب قبي سيبيكي على مذهب رخص البنان

فلما تنازَعنا الخصومة غلبتُ على وقالوا قُمْ فانك ظالم
وقرأتُ على أبي الفضل العباس بن الفرَج الرّياشي عن أبي زيد الانصاري
ولقد بَغَيْتُ المَالَ من مَبَغَاتِهِ* والمَالُ وَجْهُ للفقى معروضُ
طَلَبَ الغنى عن صاحِبِي* لِيُحِبَّنِي إن الفقيرَ إلى الغنى بَغِيضُ
وقال آخر أنشدنيهِ التَّوَزَّى عن أبي زيد
وصاحبُ تَهْنِئَتِهِ لِيَنْهَضَا إذا السَّكْرَى في عَيْنَيْهِ تَمْضُمُضَا
فَقَامَ عَجَلَانٌ وما تَارَضَا يَمْسَحُ بالكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضَا
قوله وما تَارَضَا أي لم يلزم الأرضَ

ولم أك قد قضيتُ حقوقَ قومي ولا حقَّ المهند والسنان
(كنيمًا) من كنع كنع كنعًا وكنوعًا تقبض وتداخل و(حوان) عواطف. وريمان
كل شيء وريفة أوله و(آنفهنه) أنفهنه وأعينهنه كنفهنه « بتشديد الفاء » و(آن)
من أنى الماء بأنى « بالكسر » أنى (وران في) بلغ منهنى الحرارة. يريد والهم بالغ غايته
و(العدواء) « بضم العين وفتح الدال » ما يصرفك عن الشيء كالعداء والعداوة
وأراد « بسمفات حجر » نخيلها. وأما السمفات ورق الجريد. الواحدة : سمفة.
(غرب) « بالتحريك » واحدته غربة. اسم شجر تتخذ منه القداح البيض (وبان)
واحدته بانه. اسم شجر له نمرة كقرون اللوباء. طويل في استواء ونعومة. ولذلك
لهجت الشعراء بذكره في تشبيه الناعمة من النساء المعتدلة القامة
(من مبغاته) هذا مثل قولهم أتيت الأمر من مأتاته. تريد ألمأتى والمبغى (عن صاحبي) معمول
الغنى يريد الاستغناء عنه (إذا السكرى الخ) شبه غرار النوم بضمضة الماء وإلقائه من الفم
بمعنى يلقى في أي ألقاه في الماء (سليم) تشبه التي يقبل عليها يد يرم ١٨ — جزء ثاني

وَأَنشَدَنِي التَّوْزِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ شَيْبَةُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ*)
لَقَدْ عَلِمْتُ* أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنَّنِي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خَرُوجُ
إِذَا الْمَرْغُثُ* الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَمْرُؤُهَا عَلَى ضَرْعِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ لَهْوَجُ
وَإِنِّي لَا نُغْلِي اللَّحْمَ نِيًّا وَإِنِّي لِمَعْنٍ بِهِنَّ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
قَوْلُهُ قَوَّامُ السَّنَاتِ يَرِيدُ سَرِيعَ الْإِنْتِمَاءِ . وَالسَّنَةُ شِدَّةُ النَّعَاسِ وَلَيْسَ
بِالنَّوْمِ* بَعِينُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) وَقَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ* لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
وَكَاثِنَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ* عَاسِمِ*

(شَيْبَةُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ) الْبَرِّصَاءُ أُمُّهُ وَاسْمُهَا قِرْصَافَةُ «بَكْسَرُ الْقَافِ» ابْنَةُ الْحَرِثِ
ابْنِ عَوْفِ الْمُرِّي. لُقِّبَتْ بِالْبَرِّصَاءِ لِبَيَاضِهَا وَمَا بَهَا مِنْ بَرَصٍ. وَشَيْبَةُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ
جَبْرَةَ أَوْ جَبْرَةَ بْنِ عَوْفِ الدِّيَّانِيِّ : شَاعِرٌ يَدْوِي نَضِيجُ مَنْ شَعْرَاهُ بَنِي أُمِيَّةَ (لَقَدْ عَلِمْتُ)
رَوَايَةُ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّي «وَقَدْ عَلِمْتُ» وَقَبْلَهُ

لَعَمْرُؤُ ابْنَةُ الْمُرِّي مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَتَوَبَّ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

(إِذَا الْمَرْغُثُ) يَرُودُ «إِذَا الْمَرْضِعُ» (تَوَمَتَيْنِ) يَرُودُ «ذُو وَدْعَتَيْنِ» (وَلَيْسَ
بِالنَّوْمِ) يَرِيدُ أَنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْعَيْنُ النَّعَاسَ ثُمَّ السَّنَةُ . ثُمَّ النَّوْمُ يَفْشِي الْجِسْمَ جَمِيعَهُ .
وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ : حَقِيقَةُ النَّعَاسِ السَّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَأَنشَدَ يَتِ ابْنُ الرَّقَاعِ «وَسَنَانُ
أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ الْخُ» وَابْنُ الرَّقَاعِ هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ
مِنْ بَنِي عَامِلَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ قِضَاعَةَ . وَهُوَ شَاعِرٌ مَقْدَمٌ عِنْدَ بَنِي أُمِيَّةَ (عَسَا فِيهِ
الْمَشِيبُ) أَشْتَدُّ بَيَاضِهِ . مِنْ عَسَا النَّبَاتُ عُسُوًّا عَلَى قَوْلِ : أَشْتَدَّ وَغَاظَ (جَاذِرُ) جَمْعُ
جَوْذَرٍ «بِفَتْحٍ الْذَالِ وَضَمِّهَا» وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ (عَاسِمِ) «بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ» رَمَلَ ابْنُ سَعْدٍ

وَسَنَّاكَ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ* فَرَنَقَتْ* فِي عَيْنِهِ سَنَةً* وَلَيْسَ بِنَاهِمٍ
مَعْنَى رَنَقَتْ* سَهَيَّاتٌ . يُقَالُ رَنَقَ النَّسْرُ إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ لِيُطِيرَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَنَقَ فَوْقَنَا) عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا* كَمَا رَنَقَ النَّسْرُ
وَقَوْلُهُ الْمُرْغُوثُ . يَعْنِي الَّتِي تُرَضِّعُ* نَرَعْتُ وَلَدَهَا وَيُقَالُ لَهَا رَعُوثُ* قَالَ طَرَفَةُ

والرواية الجيدة « جاسم » بالجيم . وهي قرية بالشام . بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ
(أقصده النعاس) أصابه . من قولهم : أقصده . إذا طمعه أو رماه بسهم فلم يخط
مقاتله . وبعد هذا البيت :

بِصْطَادٍ يَقْطَانُ الرِّجَالَ حَدِيثُهَا وَتُطِيرُ بِهِجَتِهَا بَنُومَ الْحَالِمِ
(معنى رَنَقَتْ الخ) غلط أبو العباس في تفسيره وتفسيره ما استشهد به وذلك أن ترنيق
الطائر في اللغة على وجهين أحدهما صفة جناحيه في الهواء لا يحركهما . والآخر أن
يخفق بجناحيه في الهواء فلم يسقط ولم يبرح . ولم يقل أحد من أهل اللغة ما قال أبو
العباس . وكيف ساع له أن يفسر قول ذي الرمة بما ذكره مع قوله « رَنَقَ فَوْقَنَا »
على أن رواية ديوانه كما خفق النسْر . فالصواب أن يفسر قول ذي الرمة بالوجه
الأخير لأنه يصف بيتاً من الشعر ضربته الريح وقبلة :

(إِذَا صَمَحَتْنَا الشَّمْسُ كَانَ مَقِيلُنَا سِهَاقَ بَيْتٍ لَمْ يُرَوِّقْ لَهُ سِتْرٌ)
فَأَمَّا قَوْلُ عَدِي (فَرَنَقَتْ فِي عَيْنِهِ سَنَةً) فَمِنْ التَّرْنِيقِ بِمَعْنَى التَّخَالُطِ (صَمَحَتْنَا الشَّمْسُ) أَذْنَانَا
مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا يُقَالُ صَمَحَتْ الشَّمْسُ تَصْمِجُهُ صَمَجًا . إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى كَادَتْ
تَذِيبُ دِمَاقَهُ وَ (سِهَاقَ بَيْتٍ) سَقْفُهُ وَ (لَمْ يُرَوِّقْ) لَمْ يَجْعَلْ لَهُ رِوَاقًا . وَهُوَ السِّتْرُ
بِمَدٍّ دُونَ السَّقْفِ (عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا) بَرِيدُ رَنَقَ فَوْقَنَا عَلَى مَنْهَى طَرَفِ قَوْسَيْنَا . وَكَانَتَا
مَرْتَفِعَتَيْنِ عَنْهُمَا قَلِيلًا (يَعْنِي الَّتِي تُرَضِّعُ) بَرِيدٌ مِنَ النِّسَاءِ . بِجَازَا . وَالْأَصْلُ الْمَرْضَعَةُ
مِنَ الصَّانِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي أَرَادَهَا طَرَفَةُ عَلَى مَا بَيَّنَّا . يُقَالُ أَرَعَنْتُ النَّمْعَةَ وَلَدَهَا . أَرَضَعْتُهُ
(وَيُقَالُ لَهَا رَعُوثٌ) وَرَعُوثَةٌ أَيْضًا . أَوْ الرُّعُوثُ الَّتِي وَلَدَتْ قَطْ (وَالْمَوْجَاءُ) الَّتِي

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ * عَمْرُو . رَغُونَا حَوْلَ قُبْنِنَا تَخْوَرُ *

تخرج عليه أى تمطف عليه قترضه (ليت لنا) هذا مطلع قصيدة بهجوها عمرو بن هند وأخاه قابوس بن المنذر. وفي البيت الخرم وهو حذف الميم من مفاعيلن في الوافر ويثته يسمى أعضب . وبعده

من الزميرات أسبل قدامها وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رخلان فيها وتملوها الكباش فما تنور
لعمرك أن قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي كذلك الدهر يقصد أو يجور
لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا تطير
فأما يومهن فيوم نحيس تطاردهن بالحذب الصقور
وأما يومنا فنظل ركباً وقوقاً ما نحل ولا نسبر

و(الملك) « يسكون اللام » افة في الملك بكسرها وقد نصت الافة على أن جمع الأول ملوك والثاني أملاك ومعناها ذو الملك و(تخور) من خار الثور وكذا البقر والعجل : صاح . والمصدر الخوار « بالضم » وزعم بعضهم أن الخوار في النعمة التي أَرادها طرفة استجازة . وليس كما ظن . فان ابن سيده قال الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام . فجمل الجميع حقيقة . (الزميرات) جماعة الزميرة : وهن القليلات من الصوف والشعر وكذا الريش . وقد زمر زمرأ . كطرب طرباً : قل منه ذلك (أسبل قدامها) طال خلفها . والخلف « بالكسر » ضرع الناقة خاصة وعن اللحياني أن الخلف للحنف والظلف . وان الطبي واحد الأطباء لدوات الحافر . والظفر إلا أن طرفة استجاز القادمين للرغوث وهما في الأصل يقالان لكل ما كان له آخران والنمجة لا آخرين لها والجمع أخلاف وخلوف . و (مركنة) ذات أركان يصف عظم ضرعها . و (درود) كثرة الدر . (رخلان) مثني رخل « بفتح فكسر

وقوله يَعَزُّهَا* أَيْ يَفْلُهَا . وقال الله عَزَّ وَجَلَّ (وعزَّني في الخطاب) يقول غَلَبَنِي في المخاطبة . وأصله من قوله كَانَ أَعَزَّ مِنِّي فِيهَا ومن أمثال العرب من عَزَّ بَرٌّ . وتأويله من غلبَ اسْتَلَبَ* . وقال زهير (وعزَّته يدها* وكاهله)

وبكسر فسكون « وهو الأنثى من أولاد الضأن . واسم الذكر حمل « بالتحريك » والجمع رخال « بالكسر ويضم » ورخالن « بكسر فسكون » يقول بشار كنا في لبنا رخالن لنا . و(تنور) « بالنون » من نارت المرأة والظبية وغيرها تنور نوراً ونوراً « بكسر النون وفتحها » في الأخير: نفرت . بصف أنها ألفت علو الكباش واعتادته . و(نوك) « بالضم » اسم للحمق . وقد نوك « كتمب » حمق فهو أنوك من قوم نوكي ونوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج . وكان قابوس موماً بالشراب والهو (قسمت) بمخاطب عمراً (والكروان) « بكسر الكاف وسكون الراء » جمع الكروان « محركا » شذوذاً كأنهم جمعوه على الكرا بمحذف زيادته : وهو طائر له صوت حسن يدهى (بالحجل والقبيج) « بفتح فسكون » (والبائسات) نصب على الترحم أو يرفع بدلا من ضمير تطير (فيوم نحس) وذلك لأنه كان يرسل عليهن صوره يوم صيده . و (الحذب) ما غلظ من الأرض وارتفع (ما محل) يريد أنه لا يأذن لنا بالدخول فتحل ولا يأمر بالانصراف فتسير عنه

(يمزها) « بضم العين » عزاً « بفتحها » (استلب) المناسب سلب . يقال بَرَّ نوبه يبره « بالضم » برا . سلبه وابتزته استلبته (وعزته يدها وكاهله) بصف فرساً وقبله

وفيث من الوسمى حو تلاءه أجابت روايته النجاء هو طله

هبطت بمسود النواشر ساج ممر أسيل الخلد نهدي مرآكله

نميم فلوناه فأكبل صنته فتم وعزته يدها وكاهله

يريد ورب ثبت من غيث الوسمى وهو مطر أول الربيع . يسيم الأرض بالنبات و(حو)

تلاءه (شديدة الخضرة تضرب إلى السواد وتلاءه . مجارى مياهه من أعلى الوادى

يقول كان ذلك أعزّ مافيه . ويقال لهجّ الفصيل * فهو لهوج * إذا لزم
الغرض . ويقال رجل ملهج * إذا لهجت فصاله فيخذ خلالاً * فيشدّه
على الغرض أو على أنف الفصيل فإذا جاء ليرضع أو جمعها بالخلال * فضرحت *
عنها برجلها قال الشماخ يصف الحمار

رعى بارض الوسمي حتى كأنما يرى بسفا البهمي أخلة ملهج
البارض أول ما يبدو من النبت والبهمي * يشبه السنبل * يقول فهو لما اعتاد

(والنجاء) « بالكسر » المرتفعة . الواحدة نجوة . وهو اطله ، سحائبه اللاتي يدوم ماؤها في لين .
الواحدة هاطلة : يريد أجابنها بالمطر (بمسود النواشر) مفتول النواشر وهي عصب
الذراع . الواحدة ناشرة (وممر) موق الخلق (ونهد مرا كاه) يريد ضخم الجنين
حيث يركاه الفارس ويضربه بعقبه (تميم) تام الخلق (فلوناه) فطمناه (فأكل صنعه) يريد
أحسننا القيام عليه فتم قوامه (وعزته يدها وكاهله) يريد غلبت سائر أعضائه
(لهج الفصيل) كطرب فهو لاهج بأمه ولهوج بها (رجل ملهج) من ألهج الرجل
إذا لهجت فصاله برضاع أمهاتها (فيتخذ خلالاً) الخلال « بالكسر » العود يخلّ
به . وعبارة غيره فيعمل عند ذلك أخلة يشدها في الأخلاف لئلا يرتضع الفصيل
(أو جمعها بالخلال) غيره يقول أو جمعها طرف الخلال (فضرحت) زبنته ودفعته
(أول ما يبدو من النبت) كذا أطلقه أبو العباس وعن بعضهم البارض . أول ما يبدو
من البهي . فاذا تحرك قليلاً فهو جسيم . ثم يسرة ثم صماء وأنشد ابن السكيت لذي الرمة
رعت بارض البهي جهاً ويسرة وصماء حتى آنتها نصالها
(والبهمي) تكون واحداً وجمعاً وألفها للتأنيث . وزعم قوم أن ألفها للإلحاق واحداً
بهاء وأنكره المبرد قال لا تكون ألف فعلی لغير التأنيث (يشبه السنبل) عن أبي
حنيفة الدينوري البهي خير أحرار البقول . تنبت إلى أن تصير مثل الحب ويخرج

هذا المرعى اللذن استخشن البهي* . وسفاهاشوكها فيقول كأنه مخلول*
عن البهي* . أى براها كالأخلة* . وقوله ذو تومتين . فالتومة في الأصل
الحبة* . ولكنها في هذا الموضع التى تملق في الأذن (وقوله الحبة إنما
معناه من حبات النظم) وكالبيت الأخير قوله

وإني لأغلى لحمها* وهى حية* ويرخص عندى لحمها حين تذبح
بذا فاندبني وامدحني فلانى فنى تعتريه هزة حين يمدح

﴿ باب ﴾

قيل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى . أى الجهاد أفضل . فقال جهادك
هوأك . وقال رجل من الحكماء اغص النساء وهواك واصنع ما شئت
وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . رضى الله عنهم . مالك

لها إذا يبست شوك مثل شوك السبل . إذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنبت عنه خي
ينزعه الناس من أنوفها وأفواها (استخشن البهي) يريد استخشن سفاها فامتنع
من رعيها (فيقول كأنه مخلول عن البهي) هذه الجملة أجنبية عما يريد الشماخ ثم
قوله (أى براها كالأخلة) نفسيرا لقوله (كأنه مخلول) خطأ لأن المخلول هو الذى وضع
الخلال على أنفه لا ما براها كالأخلة . والصواب أن تحذف هذه الجملة ويقتصر على قوله
فيقول براها كالأخلة (فالتومة في الأصل الحبة) تعمل من فضة . وعن أبي عمرو
الدرّة والنومة والتوأمية واحد . وقال الأزهري من قال للدرّة تومة . شبهها بما يسوى
من الفضة كالؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في آذانها . ومن قال توأمية فهما درتان
للأذنين . أحدهما توأمة للأخرى (وإني لأغلى لحمها) مثل قول شبيب (وإني لأغلى
اللحم) وكلاهما شاهد على أن يقال أغلى اللحم . إذا جاوز حد الثمن فيه : يريد بذلك
سلامتها من العيوب

﴿ باب ﴾

مَنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ وَتُقَرِّبُكَ مِنْ يَوْمِكَ . فَأَيَّةُ
أَكْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا غَضَصٌ . أَوْ شُرْبَةٍ لَيْسَ مَعَهَا شَرَقٌ . فَتَأْمَلُ أَمْرَكَ فَكَأَنَّكَ
قَدْ صِرْتَ الْحَبِيبَ الْمَفْقُودَ وَالْخَيَالَ الْمُحْتَرَمَ . أَهْلُ الدُّنْيَا أَهْلُ سَفَرٍ .
لَا يَحْلُونُ عَقْدَ رِحَالِهِمْ إِلَّا فِي غَيْرِهَا . قَوْلُهُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ . يَقُولُ
تُقَرِّبُكَ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ * . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَزُلْفًا * مِنَ اللَّيْلِ)
إِنَّمَا هِيَ سَاعَاتٌ يَقْرَبُ * بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ الْعَجَّاجُ
نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ * نَمَّا وَجَفًا طَلَى الْإِيَالَى زُلْفًا فزُلْفًا
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا

(وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ) قِيلَ لِأَنَّ النَّاسَ تَقْرَبُ إِلَى (مَنَى) بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْقَاتِ
وَلَمْ يَرْضَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ
يُرِيدُ اجْتِمَاعَ النَّاسِ بِهَا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَعْقُوبٍ الْأَقْرَبُ أَنَّهُمَا مِنَ الزَّلْفِ « بَضْمَتَيْنِ »
وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَكْنُوسَةُ (وَزُلْفًا) الْوَاحِدَةُ زُلْفَةٌ كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ وَقُرَى وَزُلْفًا
« بَضْمَتَيْنِ » الْوَاحِدَةُ زُلْفَةٌ كَذَلِكَ « بَضْمَتَيْنِ » (هِيَ سَاعَاتٌ يَقْرَبُ الْخ) غَيْرُهُ
يَقُولُ سَاعَاتِهِ الْقَرِيبَةِ مِنَ النَّهَارِ: يُرِيدُ بِهَا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةَ كَمَا يُرِيدُ بِطَرَفِ
النَّهَارِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً . وَصَلَاةَ الْغَدْوَةِ الْفَجْرِ . وَصَلَاةَ الْعَشِيِّ الظُّهْرِ وَالْمَصْرَ لِأَنَّهُ مَابَعْدَ
الزَّوَالِ عَشَى (نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ) قَبْلَهُ

وَمَنْهُمْ يُبْذَى مَطَاهُ الْعُسْفَا وَمَرَّيَا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتُهُ قَبْلَ شَفَا أَوْ بَشَفَا وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا
أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْحَلْفَا رَجَاةُ عَيْنٍ نَحْمَهَا تَصْرَفَا
وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا وَقَنَّعَ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَقَا

نَاجٍ . سَرِيعٌ . وَالْأَيْنُ . الْإِغْنَاءُ . وَالْوَجِيفُ . ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَنَصَبٌ
طَىَّ اللَّيَالَى لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ طَوَّاهُ الْآيْنُ . وَلَيْسَ بِهَذَا الْفِعْلُ .
وَلَكِنْ تَقْدِيرُهُ طَوَّاهُ الْآيْنُ طَيًّا . مِثْلُ طَىَّ اللَّيَالَى كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ يَشْرَبُ

وَانْفَضَّتْ فِي مُرَجِّحٍ أَعْضَفَا حَوْمٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ مُخَسَّمًا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشَدَّهَا
يَنْضُو الْمَهَالِجَ وَيَنْضُو الزُّفُفَا نَاجٍ طَوَّاهُ الْخ

(المهمه) المفازة البعيدة . و (ينبي) من أنبيته : دفعته : و (مطاه) ظهره .
و (المسف) الذين يسبرون بغير هداية لا يتوخون طريقاً مسلوكة . الواحد هاسف
و (المربا) موضع الرينة : وهو عين القوم ينظر لهم . والشفا بقية الشمس عند
غروبها والقمر عند انحاقه والبصر عند ضعفه وما أشبه ذلك . يريد علوته قبل غروب
الشمس أو مع غروبها . و (الدنف) في الأصل المرض الذي يشرف بصاحبه على
الهلاك . استعاره لمدانة الشمس للغروب . و (نزحافا) يريد تنزحلفا من تزحلفت
الشمس : دنت الغيب . و (رجاة) مصدر رجوته رجاء ورجاً ورجاوة : توقعت
منه أملاً . و (العاني الأسير) و (تصرفا) تنقل من جهة إلى جهة : يريد أرجو مفيها
مثل رجاة الأسير يتقلب تحت الشمس . و (أسدفا) أظلم . و (مقدفا) مرصلا
من أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . و (انفضفت) يريد تثنت وتكسرت
تلك السدفة المفهومة من أسدفا . و (في مرجحن) في ليل ثقيل . و (أغضف)
الليل أظلم وأسود : يريد اشتدت ظلمته بهضمها فوق بعض (حوم) « بفتح الحاء »
عظيم . و حومة كل شيء معظمه كحومة الماء والرمل والقتال . و (خسفا) ذاهبة غائرة
و (الشارف) الناقة المسنة . و (الموحفا) الكثير الشعر الأسود . (بذات لوث)
بناقة ذات قوة . (أو بناج) أو ببعير ذى نجا وسرعة

(١٩م - جزء ثاني)

شُرِبَ الْإِبِلُ . إِنَّمَا التَّقْدِيرُ يَشْرَبُ شُرْبًا مِثْلَ شَرْبِ الْإِبِلِ . فَثَلَّ نَعْتُ
وَلَكِنْ إِذَا حَذَفَتِ الْمِضَافُ . اسْتَعْنَى بِأَنَّ الظَّاهِرَ يُبَيِّنُهُ وَقَامَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)
نُصِبَ لِأَنَّهُ كَانَ وَاسْأَلِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَتَقُولُ بَنُو فُلَانٍ يَطْوُؤُكُمْ الطَّرِيقُ .
يُرِيدُ أَهْلُ الطَّرِيقِ . فَحَذَفَتِ أَهْلُ فُرِعِمَتِ الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ
فَعَلِيَ هَذَا فَقَسَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ سَمَاوَةَ الْهَلَالِ . إِنَّمَا هُوَ أَعْلَاهُ . وَنُصِبَ
سَمَاوَةَ . بَطْنِي . يُرِيدُ طَوَاهِ الْأَيْنِ كَمَا طَوَرَتِ اللَّيَالِي سَمَاوَةَ الْهَلَالِ . وَالشَّاهِدُ
عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ أَعْلَاهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ * :

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ وَسَاوَرُهُ مِنْ أَنْجَمِيٍّ مُشْرِعٍ

(بطواهم الطريق) إِذَا كَانَتْ يَبُونَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ (طُفَيْلٌ) يُرِيدُ الْغَنَوَى . وَهُوَ
طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْ بَنِي غَنَى بْنِ أَصْعَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ .
شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ قَدِيمٍ وَصَافٍ لِلْخَيْلِ (سَمَاوَتُهُ) قَبْلَهُ
وَيَتَّ نَهْبُ الرِّيحِ فِي حَجَرَاتِهِ بَارِضٍ فِضَاءً بِأَبِهِ لَمْ يُحْجَبِ
وَبَعْدَهُ :

وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ مُجَرَّدٍ كَأَنَّمَا	صُدُورُ الْقَنَآ مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقَبُ
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُدِيرُ رِمَاحَهُمْ	مُعْرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَرِيرٍ وَأَشِيبُ
وَفِينَا تَرَى الطُّوْلَى وَكُلَّ سَمِيدَعٍ	مَدَرَبِ حَرْبٍ وَابْنِ كُلِّ مَدَرَبِ
طَوِيلِ نَجَادِ السَّيْفِ لَمْ يَرْضَ خُطَّةَ	مِنْ الْخُسْفِ خَوَاضَ إِلَى الْمَوْتِ مَحْرَبِ
وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلِّ مُطَهَّمِ	رَجِيلِ كَسْرَحَانَ الْغَضَا الْمُنَاوَبِ
تُبَارِي مَرَاخِيهَا الرِّجَاجَ كَأَنَّمَا	ضِرَالُ أَحْسَتْ نَبَاةً مِنْ مُكَلَّبِ

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاور فيها لذة لمعقب
وكُنَّا مَدْمَاءَ كَانَ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْمَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ
وَأَذْنَابُهَا وَخَفَّ كَانَ ذِيوَلَهَا نُجْرُ أَشْلَا مِنْ مُسْبِحَةٍ يَنْرَبُ
وَهَصْنُ الْحَصَى حَقَّى كَانَ رُضَاضُهُ ذَرَا بَرَرٍ مِنْ وَابِلٍ مَنَحْلَبِ
وَالْخَلِيلِ أَيَّامٍ فَمِنْ بَصْطَبِرٍ لَهَا وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ مُعَقِبِ

بروي أن عبد الملك بن مروان قال لولده وأهله أى بيت ضربته العرب ووصفته .
أشرف حواء وأصلا وبناء فقالوا وأطالوا فقال عبد الملك أكرم بيت وصفته العرب
بيت طفيل الذى يقول فيه (وبيت تهب الريح من حجراته) الأبيات الأربعة وحجراته
نواحيه . الواحدة حَجْرَةٌ كَجَمْرَةٍ وحجرات (الأسبال) الأخلق من الثياب . الواحد
سمل « بالتحريك » وكأنه جزء البرد فجعل كل جزء سَمَلًا (محبر) موشى مخطط
من التخيير وهو التحسين (وسائر) بروى (وصهونه) وهى من كل شئ أعلاه
و (الأنهى) ضرب من البرود فيه خطوط صفر (مشرع) كأنه يريد نسبه
الى الشرعية : وهى ضرب من البرود أيضاً وقول أبى العباس (وبروى معصب)
كذلك منسوب الى المعصب : وهو ضرب من البرود يُعَصَّبُ ثم يُصْنَعُ ثم يحاك
و (أطنابه) حباله التى يُشَدُّ بها بين الأرض وطرائقه . الواحد طنب « بضمين
وبضم فسكون » و (الأردان) واحدها رَسَن : وهو الحبل يقاد به الفرس وغيره .
و (الجرد) جمع أجرد : وهو من الخليل ما قصر شعره (كأنها صدور القنا) يريد
كأنها فى طولها واسنواؤها أعالى الرماح المتخذة من القصب . (من بادية ومعقب)
يريد من فارس بدأ فى الفزوأ من آخر معقب . غزا غزوة بعد غزوة . (تدرر رماحهم
عروق الأعادى) يريد تستخرج رماحهم الدماء من عروق الأعادى . وذلك استجازة
من قولهم أدرّ الناقة : استخرج درها . و (الفرير) كالفر : الشاب الذى لم يجرب
الأمور . (الطولى) تأنث الأطول والجمع طوول . مثل كبرى وكبرى . يريد القوم
الطوال . وقد كانت العرب تمدح بالطول وتذم القصر . و (السميدع) بدال

مهملة : الشجاع . ويقال للسيد الكريم المَوْطَأُ الاء كناف (خطة) « بالضم » هي الحالة والامر (محرب) كمنبر شديد الحرب مثل محراب (وفينا رباط الخيل) يريد وترى فينا رباط الخيل والرباط جمع رُبط « بضمين » جمع ريبط : وهو ما يربط من الخيل في الثغور بإزاء العدو . و (المطهم) الناعم الحسن . و (الرجل) : القوى على المشى الصبور عليه . (كسرحان الفضا) السرحان الذئب . والفضا شجر يكثر بنجد . والعرب تقول (أخبث الذئاب ذئب الفضا) لأنه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يُغير . (المتأوب) والمتأيب الذي يأتي ليلاً . يقال تأوَّبه وتأَيَّبه على المعاقبة . أتاه ليلاً . يصف بذلك هيئة عدو المطهم (مراخبا) جمع مرخاء « بكسر الميم » من الإرخاء وهو أن يُخَلَّى الفرس وشهوته في العدو . (الزجاج) « بكسر الزاي » جمع زُج « بضمها » وهو هنا السنان . يريد أن الخيل تسابق ظلال الزجاج على ما سلف أن عادة العرب وضع الرماح على كواكب الخيل فتحاذى الأسد رؤوسها (ضراء) يريد كلاباً ضارية اعتادت الصيد . الواحد ضِرْو مثل ذئب وذئاب . و (النبأة) الصوت ليس بالشديد . و (المكلب) الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد . (عناجيج) الواحد عنجوج « بضم العين » وهو الرائع من الخيل أو الجواد . و (الوجيه ولاحق) من أفراس لغني بن أعسر . (مغاور) جمع مغوار : وهو الفرس الشديد العدو . و (كمتا) يريد وترى فينا كمتا وهو جمع كمت . مثل أشقر وأخمر وان لم ينطقوا به . والكمتة لون بين السواد والحمرة (مدامة) شبيهة بالدم في حرته . يريد أن الحمرة تغلب السواد (جرى فوقها) سال (واستشمرت) من قولهم استشمرت الثوب : لبسه وكلا الفعلين مسلط على قوله (لون مذهب) فأضمر في الأول وأعمل الثاني على مذهب البصريين (مذهب) اسم مفعول أذهب الشيء : طلاه بالذهب كذهبه (وأذناها وحف) كثيرة الشعر وقد وحف ككرم ووحل وحافة ووحوفة . كثر واسود (نجر) « بالبناء للمجهول » يريد وهي نجر (أشاء) خبر كأن . وهن صفار النخل الواحدة أشاءة و (سلبحة) كجبهة بئر بالمدينة عليها نخل كثير .

وروى مُعَصَّبٌ : وإِنَّمَا سَمَّاهُ مِنْ قَوْلِكَ سَمَاءً . فاعلم . فإذا وقع الأعرابُ
على الهاء أظهرت ما تَبَنِيهِ على التَّأْنِيثِ على أصله فَإِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ أَظْهَرَتْ
الياءُ . وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ أَظْهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ . تقولُ شَقَاوَةٌ . لأنها من
الشَّقْوَةِ . وتقول هذه امرأةُ سَقَايَةٍ إذا أردتَ البناءَ على غيرِ تذكير . فَإِنْ
بَنَيْتَهُ على التذكير قَلَبْتَ الياءَ والواوَ هَمْزَيْنِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ عَلَيْهِمَا يَقَعُ
فَقُلْتَ سَقَايَ وَغَزَايَ يَافِي فَإِنْ أَنْتَ قُلْتَ سَقَاءَةً وَغَزَاءَةً . وَالْأَجُودُ فِيمَا
كَانَ لَهُ تَذْكِيرُ الْهَمْزِ* وَفِيمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَذْكِيرُ الْإِظْهَارِ* وَإِنَّمَا السَّمَاءُ مِنَ الْوَاوِ .

(وهصن الحِصَا) كسرن بحوا فـهـن . وأصل الوَفْصُ : كسر الشيء الرطب .
(و) (رضاضه) « بضم الراء » ما تَكْسَرُ مِنْهُ . و (الرَّضَى) اللق الجريش الذي لم
يُنْعَم . (ذرا بَرَدٍ) الذَّرَا « بالفتح » اسم لما انصبَّ من الدمع . تقول أذرت العين
الدمعَ إِذْرَاءً وَذَرَا : صَبَّتْهُ . استعاره لما انصب من البردِ . وهو حَبَّ الغَمامِ
(والأَجُودُ فِيمَا كَانَ لَهُ تَذْكِيرُ الْهَمْزِ) نحو سقاء وسقاة ومشاة وعزاة وعزاة
ودعاء ودعآة (وفِيمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَذْكِيرُ الْإِظْهَارِ) نحو عَظَايَةٍ وَصَلَايَةٍ وَعِبَايَةٍ . قال
أبو الفتح عثمان بن جني . أما قولهم عَظَاةٌ وَعِبَاةٌ وَصَلَاةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَا لَحِقَتْ
الهاء آخراً وَجَرَى الْأَعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا عَنِ الطَّرَفِ . أَنْ لَا تَهْمَزَ وَأَنْ
لَا يُقَالَ إِلَّا عَظَايَةٍ وَعِبَايَةٍ وَصَلَايَةٍ . فَيَقْتَصِرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ وَأَنْ لَا يَجُوزَ
فِيهِ الْأَمْرَانِ كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَايَةِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَصَمَايَةٍ وَرَمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ
الْإِعْلَالِ إِلَّا أَنْ الْخَلِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ فَلَمَّا
كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاةً وَعِبَاةً وَصَلَاةً فَيُلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْ قَوَّعَهَا ظَرْفًا أَدْخَلُوا الْهَاءَ وَقَدْ
انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَتْ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الْهَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلُهَا . وَالْعِظَاةُ
دَوِيَّةٌ عَلَى خَلْفَةِ سَامِ أْبْرَصَ وَالصَّلَاةُ . حجر عريض يَدُقُّ فِيهِ الطَّيِّبُ وَغَيْرُهُ . وَالْعِبَاةُ
الْكُصَاءُ الْمَعْرُوفُ

لأن الأصل سماء يسْمُو إذا ارتفع . وسماء كل شيء سقفه . وقوله حتى
 احقّوفاً يريد أعوج . وإنما هو افمّوعل من الحَقْف . والحَقْفُ النّقْأ من
 الرمل يَمُوجُ وبدق . قال الله عز وجل إذ أنذر قومه بالأحْقَافِ * . أى
 بموضع هو هكذا * وقال رجل لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه وهو فى
 خطبة يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا فقال ما أصف من دار أولها عَنَاءٌ
 وآخرها فَنَاءٌ فى حلالها حسابٌ وفى حرامها عقابٌ من صحّ فيها أمِنَ
 ومن مرض فيها نَدِمَ . ومن استغنى فيها فُتِنَ ومن افتقر فيها حَزِنَ وقال
 الربيع بن زياد الحارثى كنت عاملاً لأبى موسى الأشعرى على البحرين *
 فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأمره بالقدوم عليه هو وعمّاله
 وأن يستخلفوا جميعاً قال فلما قدمنا أتيتُ يرفاً * فقلت يا يرفاً مسرّشيدُ وابنُ
 سبيل . أى الهيئات أحبُّ إلى أمير المؤمنين أن يرى فيها عمّاله فأوّمأ إلى
 بالخشونة فاتخذتُ خَفَيْنِ مُطَارَفَيْنِ وَأَبْسَتْ جُبَّةَ صُوفٍ وأثتُ عمامتى
 على رأسى فدخلنا على عمر فصعّنا بين يديه فصعّد * فِينَا وَصُوبَ * فلم تأخذ

(بالأحفاف) هى رمال مشرفة على البحر بالشَّحْر من أرض اليمن : وهى مساكن عاد
 (أى بموضع هو هكذا) كان المناسب أى بموضع هى هكذا يريد من الرمال التى تمُوج
 وتدق (البحرين) اسم جامع للبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمّان وفيها عيون ومياه
 وقرى واسعة . قال الأزهري . وإنما اتوا البحرين لأن فى ناحية قراها بحيرة قدرها ثلاثة
 أميال فى مثلها لا يفيض ماؤها . (يرفاً) مولى عمر رضى الله عنه (فصعّد فِينَا) رفع
 رأسه فنظر الأعلى مراراً (وَصُوبَ) خفض رأسه فنظر الأسفل مراراً

عينه أحداً غيرى فدعاني فقال مَنْ أَنْتَ قُلْتُ الرِّبِيعُ بْنُ ذِيادٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ وَمَا
تَتَوَلَّى مِنْ أَعْمَالِنَا قُلْتُ الْبَغْزَيْنِ قَالَ كَمْ تَزِيقُ قُلْتُ أَلْفَا قَالَ كَثِيرٌ فَمَا تَصْنَعُ
بِهِ قُلْتُ أَتَقَوِّتُ مِنْهُ شَيْئًا وَأَعُوذُ بِهِ عَلَى أَقَارِبِ لِي فَمَا فَضَّلَ عَنْهُمْ فَعَلَى فَقَرَاءِ
الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَلَا بَأْسَ أَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي مِنَ الصَّهْفِ
فَصَعِدْتُ فِينَا وَصَوَّبَ فَلَمْ تَقْعُ عَيْنُهُ إِلَّا عَلَى فِدْعَانِي فَقَالَ كَمْ سِنَّكَ قُلْتُ خَمْسٌ
وَأَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمْتَ* ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ وَأَصْحَابِي حَدِيثُ
عَهْدِهِمْ بِلَيْتِ الْمَيْدِسِ وَقَدْ تَجَوَّعْتُ لَهُ فَأَتَنِي بِخَبْزٍ وَأَكْسَارٍ بَمِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابِي
يَعَافُونَ ذَلِكَ وَجَعَلْتُ أَكُلُ فَأُجِيدُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِلَحْظَتِي مِنْ بَيْنِهِمْ ثُمَّ
سَبَقَتْ مِنِّي كَلِمَةٌ تَنْبِتُ أَنِّي سَخْتُ* فِي الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى صِلَاحِكَ فَلَوْ عَمِدْتَ إِلَى طَمَامِ أَيْنَ مِنْ هَذَا. فَزَجَرَنِي
ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ فَقُلْتُ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى قَوْلِكَ مِنْ
الطَّحِينَ فَيَخْبِزَ لَكَ قَبْلَ إِرَادَتِكَ إِيَّاهُ يَوْمَ وَيُطْبَخُ لَكَ اللَّحْمُ كَذَلِكَ. فَتَوَقَّيْ
بِالْخَبْزِ أَيْمَنًا وَاللَّحْمَ غَرِيضًا. فَسَكَنَ مِنْ غَرِيْبِهِ وَقَالَ أَهْهْنَا غُرْتُ قُلْتُ
نَعَمْ فَقَالَ يَارِبِيعُ إِنَّا لَوْ نَشَاءُ* مَلَأْنَا هَذِهِ الرَّحَابَ مِنْ صِلَاقٍ وَصِبَايِكَ

(استحكمت) تناهيت عما يضرُّك في دينك ودنياك قال ذو الرمة

لمستحكماً جزل المودة مؤمن من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا
(سخت) غاص فيها ودخل (فقال ياربيع) إننا لو نشاء (يروي ياربيع) أما والله ما أجهل
عن كراكر وأسنة ولو شئتُ لدعوتُ بصلاء وصنابٍ وصلاتٍ الخ والكراكر
جمع كركرة « بكسر الكافين » وهي رَحَى زُور البعير التي تصيب الأرض إذا بركت
تراها نائمة عن جسمه كالقُرْصَةِ . والصَّلاه . الشَّواه يُصلى بالنار

وَصَنَابٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَعَى إِلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ أَذْهَبْتُمْ
طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ثُمَّ أَمَرَ أَبِي مُوسَى بِإِقْرَادِي وَأَنْ يَسْتَبْدِلَ بِأَصْحَابِي.
قَوْلُهُ فَلَنُتَمَّهَا عَلَى رَأْسِي. يَقُولُ أَدْرْتُ* بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَى غَيْرِ اسْتِثْوَاءٍ.
يَقَالُ رَجُلٌ أَلُوْتُ إِذَا كَانَ شَدِيدًا وَذَلِكَ مِنَ الْأَوْتِ. وَرَجُلٌ أَلُوْتُ إِذَا
كَانَ أَهْوَجَ وَهَرَّ مَا خُوِذَ مِنَ اللَّوْثَةِ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ قَالَ
سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ الْمَجْنُونِ الْمُسَمَّى قَيْسَ بْنِ مُعَاذٍ فَذَبَّاهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ
مَجْنُونًا وَلَكِنْ كَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ كُلُّوْنَةُ أَبِي حَيَّةَ الشَّاعِرِ. وَقِيلَ لِلْأَشْعَثِ

(فَلَنُتَمَّهَا عَلَى رَأْسِي يَقُولُ أَدْرْتُ الخ) وَمَصْدَرُهُ الْاَوْتُ «بِالْفَتْحِ» بِمَعْنَى الطَّلَى أَوْ الْخَلَى
(وَذَلِكَ مِنَ الْاَوْتِ) «بِالْفَتْحِ» وَمَعْنَاهُ الْقُوَّةُ (مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْاَوْنَةِ) «بِالضَّمِّ» وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْاَوْنَةُ الْحَقَّةُ وَالْاَوْنَةُ عَزْمَةُ الْعَقْلِ وَكِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْاَوْنَةُ «بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ»
الْحَقَّةُ (عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ) بْنُ غِيلَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ
أَحَدِ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ (قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ) ذَكَرَ مِنْ صَحِيحِ نَسَبِهِ أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ الْمُوَلَّحِ
ابْنُ مَزَاحِمٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ (فَتَبَّاهُ) وَأَنْكَرَهُ كَثِيرٌ قَالُوا الْمَجْنُونُ اسْمٌ لَا حَقِيقَةَ
لَهُ وَلَيْسَ لَهُ فِي بَنِي عَامِرٍ أَصْلٌ وَلَا نَسَبٌ وَهَذِهِ الْأَشْعَارُ لَفَتْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ يَهُودِي
ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَهُمَا فَوَضَعَ حَدِيثَ الْمَجْنُونِ (أَبِي حَيَّةَ) سَلَفَ أَنْ
اسْمُهُ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ زُرَّارَةَ مِنْ أَبْنَاءِ نَيْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ. وَمِنْ لَوْنَتِهِ مَا حَكَى
عَنْهُ قَالَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مَا فَرَمِيَتْهُ فَرَاحَ عَنْ سَهْبِي فَعَارَضَهُ السَّهْمُ فَمَارَضَهُ فَمَا زَالَ وَاللَّهِ
يُرَوِّغُ وَيَعَارِضُهُ حَتَّى صَرَعَهُ. وَيُرَوِّى عَنْ جَارِ لَهُ قَالَ دَخَلَ لَيْلَةً إِلَى بَيْتِهِ كَلَبَ فَظَنَّهُ
لِصًّا فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ انْتَضَى سَيْفُهُ، وَكَانَ يَسْمِيهِ لُعَاقِبَ الْمَنِيَّةِ، وَابْنُ بَيْنَةَ وَابْنُ
الْخَشْبَةِ فَرَّقَ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الدَّارِ يَقُولُ أَيُّهَا الْمُنْتَرَبُ بِنَا الْمَجْتَرِيءُ عَلَيْنَا بَيْتُ اللَّهِ مَا اخْتَرْتَ
لِنَفْسِكَ. لُعَابُ الْمَنِيَّةِ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ. مَشْهُورَةٌ ضَرْبَتُهُ. لَا تَخَافُ نَبُوْتَهُ. أَخْرَجَ بِالْعَفْوِ عَنْكَ

ابن قيس بن معد يكرب * الكندي * ^{بم} كنتم تعرفون الشؤدد في الصبي
منكم قال إذا كان ملوث الأزرّة . طويل الغرلة . سائل الغرّة . كأن به
لوثة فليست نشك في شؤدده وقوله تؤتى باللحم غريضا . يقول طريّا . يقال
لحم غريض وشوا غريض يراد به الطّراء قال الغساني (هو السموءل)

قبل أن أدخل بالمعقوبة عليك. إن أدع قيسا اليك لا تقم لها. وما قيس. تملأ والله الفضاء
خيلا ورجلا. فبينما هو كذلك إذ الكلب خرج فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً.
وكفاني حرباً

(معد يكرب) ابن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن نور
ابن عفير « بالتصغير » بن عدى بن الحرث بن مرة بن أد (الكندى) نسبة
إلى كندة « بكسر الكاف » وهو لقب نور. لقب بذلك لأنه كند أباه النعمة ولحق
بأخواله. وكان الأشعث من ملوك كندة. وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم
ارتد ثم جىء به إلى أبي بكر أسيراً فقال له استبقني لحربك وزوجني أختك ففعل
رضي الله عنه (ملوث الأزره) الأزره « بالضم » مقعد الإزار. والإزره « بالكسر »
هيئة الانتزار : يريد أنه معصوب الإزار مشدوده . يصغفه بالصيانة (طويل الغرلة)
الغرلة « بالضم » القلقة بها يستدل على تمام خلقه (سائل الغرة) الغرة في الأصل بياض
في جبهة الفرس وسيلانها استطالها. استعاره لضياء الجبهة وقصبة الأنف (غريض)
من غرض اللحم « غرضاً بالكسر » كصغر صغيراً طرى (الطراء) مصدر طرو
الشيء بطرو « وطرى بالكسر » يطرى طراوة وطرارة وطرارة مثل حصاة فهو طرى
(السموأل) بن غريض بن عادياة اليهودى شاعر جاهلى مشهور وهذا البيت من كلمة ذكرناها
من الأضامى فيما سلف لمعرو بن قنساس أحد بني غطيف وهو الصحيح أقوله فيها
أمنى في مبرة بني غطيف إذا ما سامنى ضيم أبيت

إذا ما فاتني اللحم غريصٌ * ضربتُ ذراعَ بكري فاشتويتُ
وقوله صلائق. فمعناه ما عمل * بالنار طبخاً وشيئاً. يقال صلقتُ الجنب * إذا
شويتهُ وصلقتُ اللحم إذا طبختهُ * على وجهه . وقوله سبائك . يريد
ما يسبك من الدقيق * فيؤخذ خالصه . يريد الحواري * . وكانت العرب تُسمي
الرقاق * السبائك . وأصله ما ذكرنا . والصناب * . صباغٌ يتخذ من الخردل
والزبيب . ومن ذلك قيل للفرس * صِنابي * إذا كان في ذلك اللون . وكان
جريرٌ اشترى جارية من رجل يُقال له زيدٌ من أهل البمامة ففركت جريراً *
وجعلت تحنُّ إلى زيد فقال جرير

تَكَلَّفَتِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ومن لي بالمرقِّ والصناب
وقالت لا نضمُّ كضمِّ زيد وما ضمتي وليس معي شبابي

(فمعناه ما عمل الخ) كذا قسر أبو العباس وليس بالجميل وذلك أن الصلائق جمع
الصليقة وهي الخُبْزَةُ الرقيقة والقطعة المشواة من اللحم لا غير فأما ما طبخ بالماء من
أحرار البقول وغيرها فهو الصليقة والجمع الصلائق (صلقت الجنب) يريد جنب الشاة
وغیرها (وصلقت اللحم إذا طبخته) قد علمت العوَاب أن يقال صلقت اللحم إذا
طبخته (ما يسبك من الدقيق) يريد ينخل (الحواري) اسم لما يُنقى من أبواب البُرِّ
(الرقاق) « بالضم » الخبز المنبسط الرقيق الواحدة رُقَاقَة (صباغ) « بكسر الصاد »
كالصبيغ سمي بذلك لأن الخبز إذا غمس فيه تلون بلونه (قيل للفرس) وللإبل
وسائر العوَاب مما كان لونه لون الحمرة أو الصفرة (صنابي) منسوب إلى الصناب
(فركت جريراً) « بكسر الراء » أبغضته والمصدرُ الفرك « بفتح الفاء وكسر ها » وهو
بغضة المرأة لزوجها أو بغضته لها . وعن أبي عبيد لم أسمع هذا الحرف لغير الزوجين

فقال الفرزدق يُجيبه

فإن تفرّكك عِلْجَةٌ * آل زبد ويعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أهلك مُمرًا يعيش بما تعيش به الكلاب
وأما قوله أ كسارُ بغيرِ فإن الكسرَ والجِدَلَ * والوصلَ . العظمُ ينفصلُ
بما عليه من اللحم . وأما قوله نَمَى على قوم . فمعناه أنه عابَهُم بها ووجَّهَهُم .
قال أبو عبيدة اجتمعَ المكاذِبُونَ * على أن فرسانَ العرب ثلاثة . ففارسٌ
نسيمٌ عُتَيْبَةٌ * بن الحرث بن شهاب . أحد بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

(علجة) أنثى العليج: وهو الفليظ من كفار المعجم أراد أنها جافية الخلق (الكسر والجدل)
كلاهما « بفتح أوله وكسره » والجمع أ كسار وكسور وأجدال وجدول والوصل « بالكسر
والضم » وجمعه أوصال لا غير (العظم ينفصل الخ) وقال غيره الكسر عظم ليس عليه كبير لحم
ولا يقال له كسر إلا وهو مكسور . والجدل والوصل كل عظم موثر لا يكسر ولا يخالط بغيره
(المكاذبون) هم الذين عادتهم الذهاب كل عام الى عكاظ وهو سوق كانت العرب
تقيم في شهر شوال بين نخلة والطائف تجتمع فيه شعراء العرب يتناشدون من الشعر
ثم تنتقل منه الى سوق مجنة بمر الظهران فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ثم
تنتقل إلى ذى المجاز خلف عرفة فتقيم فيه إلى أيام الحج . وقد اختلف في اشتقاقه
فهم من أخذه من عكظ دابته يـمـكـظـها « بالكسر » عكظًا . حبسها وتمكظ القوم
تحتبسوا لينظروا في أمورهم . ومنهم من أخذه من تماكظ القوم . تماركوا وتماخروا
(عتيبة بن الحرث بن شهاب) يروى أن عمرو بن مديكرب كان يقول لو سرت
بظميتي وحدي على مياه معدّ كماها ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقى حرّاها أو هجينها
فأما الحران فامرئ بن العاقيل وعتيبة بن الحرث . وأما المهجينان فأسودا بنى عبس :
يعني عنبرة والسليك بن الساسكة . وكلهم قد لقيت . فأما عامر بن الطفيل فسر بن

صَيَّادُ الْفَوَارِسِ وَسَمُّ الْفَرَسَانِ وَفَارِسُ قَيْسٍ . عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ . وَفَارِسُ رَبِيعَةَ . بِسْطَامُ* بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ أَحَدِ بَنِي
شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . قَالَ ثُمَّ
اِخْتَلَفُوا فِيهِمْ حَتَّى نَعَمُوا عَلَيْهِمْ سَقَطَانَهُمْ* .

الطَّعْنَ عَلَى الصَّوْتِ . وَأَمَّا عُنَيْبَةُ فَأُولُ الْخَيْلِ إِذَا غَارَتْ وَآخَرُهَا إِذَا آبَتْ . وَأَمَّا
عَنْتَرَةُ فَقَلِيلُ الْكَبُوتَةِ شَدِيدُ الْجَلْبِ . وَأَمَّا السَّلِيكُ فَبَعِيدُ الْغَارَةِ كَالْإِثِ الضَّارِي
(بِسْطَامُ) يَكْنَى أَبَا الصَّهْبَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
وَإِنْ أَبَا الصَّهْبَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ إِذَا اِزْوَرَّتِ الْأَبْطَالُ أَيْثُ مَجْرَبٍ
وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ رُبْعُ الدُّهْلَيْنِ وَاللَّاهِزِمِ اثْنِي عَشَرَ مِزْبَاعاً وَالذَّهْلَانِ : شَيْبَانُ وَذَهْلُ ابْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ وَاللَّاهِزِمِ عُنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَجَلُ بْنُ الْجُسَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
وَقَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ . وَالْمِزْبَاعُ : مَا يَأْخُذُهُ الرَّيْسُ . وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ . وَكَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَوْا وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّيْسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالِصاً دُونَ أَصْحَابِهِ . وَرَبْعُهُمْ :
أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ (نَعَمُوا عَلَيْهِمْ سَقَطَانَهُمْ) بَرُوهُ أَنْ عُنَيْبَةَ بْنُ الْحَرِثِ أَسْرَ يَوْمَ شَعْبِ
جَبَلَةَ فَقَبِدَ فِي الْقِدْدِ : وَكَانَ يَبُولُ عَلَى قَدَمِهِ حَتَّى عَفِنَ فَلَمَّا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هَرَبَ
فَأَنْفَلَتْ بِغَيْرِ فِدَاءٍ وَأَنَّهُ أَسْرَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ يَوْمَ الْغَبِيضِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ أَقْتَلْهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ
أَشْرَافاً مِنَّا فَأَبَى إِلَّا الْفِدَاءَ . فَقَدَى بِسْطَامُ نَفْسَهُ بِأَرْبَعِ مِائَةِ بَعِيرٍ وَثَلَاثِينَ فَرَساً وَلَمْ يَكُنْ
عَرَبِيٌّ عُكَّاظِيٌّ أَغْلَى فِدَاءٍ مِنْهُ . وَقَدْ جَزَّ نَاصِيَتَهُ وَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ لَا يَفْزُو بَنِي شَهَابٍ
أَبْدَأَ . وَهَذِهِ مِثْلُهُ تَذَكُّرُ لِبِسْطَامُ . وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَإِنَّهُ كَفَّ عَنْ لِقَاءِ زَيْدِ الْخَيْلِ
يَوْمَ أَغَارَ عَلَى بَنِي فِزَارَةَ فَاسْتَأْنَقَ نَعْمًا لَهُمْ وَسَبَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا هَنْدٌ فَقَالَتْ بَنُو بَدْرِ
الْفَزَارِيِّ لَزَيْدٍ : مَا كُنَّا قَطُّ إِلَى نِعْمِكَ أَحْوَجَ مِنْ الْيَوْمِ . فَأَدْرَكَهُ زَيْدٌ وَقَالَ يَا عَامِرُ خُلْ
سَبِيلَ الطَّعِينَةِ وَالنِّعَمِ . فَقَالَ عَامِرُ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ : زَيْدُ الْخَيْلِ . قَالَ فَمَا زَيْدٌ مِنْ قَتَالِي
فَوَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتَنِي لَتَطْلُبَنَّكَ بَنُو عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ خُلْ عَنْهَا قَالَ فَخَلَّى عَنْهُ وَأَدْعَكَ

وأما قوله أَهْمُنَا غُرْتَ . يقول ذَهَبْتَ . يقالُ غَارَ الرجلُ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ
وَنَاحِيَّتَهُ مِمَّا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ . وَاتَّجَدَ . إِذَا أَتَى نَجْدًا وَنَاحِيَّتَهُ مِمَّا ارْتَفَعَ
فِي الْأَرْضِ . وَلَا يُقَالُ أَغَارَ * . إِنَّمَا يُقَالُ غَارَ وَاتَّجَدَ . وَبَيْتُ الْأَعَشَى
يَنْشُدُ عَلَى هَذَا

نَبِيٌّ بَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَاتَّجَدَ

وَالظَّمِينَةُ وَالنَّعْمَ فَقَالَ اسْتَأْمَرَ قَالَ أَقْمَلُ فَخَزَ نَاصِيَّتَهُ وَأَخَذَ رِمْحَهُ وَأَخَذَ الظَّمِينَةَ وَالنَّعْمَ
فَرَدَّهَا إِلَى نَبِيِّ بَدْرٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ

إِنَّا لَنَكْتُمُ فِي قَيْسٍ وَقَائِمَنَا	وَفِي نَيْمٍ وَهَذَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ
وَعَامِرُ بْنُ طَفِيلٍ قَدْ نَحَوْتُ لَهُ	صَدْرَ الْقَنَاةِ بِمَاضِي الْحَدِّ مَقْرَدٍ
لَمَّا أَحَسَّ أَنَّ الْوَرْدَ مُدْرِكُهُ	وَصَارَ مَا وَرَيْطُ الْجَاشِ ذَالِبِدٍ
نَادَى إِلَى يَسْلَمٍ مِمَّا أَخَذَتْ	مِنْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْحَبِيزِ وَمِ الْفَدِّ
وَلَوْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى أَخَالَطَهُ	أَسْعَرَتْهُ طَعْنَةُ كَالنَّارِ بِالزَّوْدِ

فَانْطَلَقَ عَامِرٌ إِلَى قَوْمِهِ بِحَزْزٍ النَّاصِيَّةِ وَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا لَا تَرَأْسُنَا أَبَدًا
وَرَأْسُوا عَلَيْهِمْ عِلْقَةُ بْنُ عَلَانَةَ (أَنَى الْغَوْرُ) بَرِيدُ غُورِ نَهْمَةٍ : وَهُوَ مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ
إِلَى الْبَحْرِ . أَوْ هُونَهَامَةُ وَمَا بِلَى الْبَيْنِ (وَلَا يُقَالُ أَغَارَ) زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهَا لَفَةٌ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَعَشَى (أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَاتَّجَدَا) قَالَ وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَاتَّجَدَ . فَإِذَا
أَفْرَدُوا قَالُوا غَارَ كَمَا قَالُوا أَمَرَ أَنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَغَارَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَاتَّجَدَ
بِمَعْنَى ارْتَفَعَ وَلَمْ يَرِدْ أَنَى الْغَوْرَ وَلَا أَنَى نَجْدًا . قَالَ وَلَيْسَ عِنْدِي فِي إِتْيَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارُ
(هَذَا) وَالْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ مَدْحٌ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَحَلَ إِلَيْهِ وَهَامِي

أَلَمْ تَقْتَضِ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسَهَّدَا

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنِّي تَنَاسَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَا

وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَانِي جَادَ قَافِدَا

شلبٌ وشيبٌ وافتقارٌ وثروةٌ قلله هذا الدهرُ كيف تردُّدا
وما زلت أبنى المالَ مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا
وإبنالَى العيسِ المراقيلَ تَغْتَلَى مسافة ما بين النُجُيرِ فصرَّخدا
فإن تسألنى عنا فيارب سائل حَفِيَّ عن الاعشى به حيث أصعدا
ألا أيهذا السائلِ ابنُ أصدت فإن لما فى أهل يترب موعدا
فأما إذا ما أدلجتُ فترى لما رقيبين جدّاً لا يؤبُ وفرقدا
وفيها إذا ما هجرتُ عجرفيةً إذا خلت حرباء الظهيرة أصددا
أجدتُ برجلها النجاءَ وراجعتُ يداها خينافاً ليناً غير أحرّدا
فأليت لا أرى لما من كلاله ولا من حفا حتى نزورَ محمدا
منى ما تناخى عند باب ابن هاشم نَراحي وتأتى من فواضله يداً

نبي يرى البيت وبعده

له صدقات ماتقُبُ ونائلٌ وليس عطاء اليوم بمنعه غدا
أجدك لم تسمع وصاة محمد نبيّ الإله حيث أوصى وأشهدا
إذا أمت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون مكانه فترصدُ للموت الذى كان أرسدا
وإياك والميتات لا تطعمنها ولا تأخذن سهما حديداً تنقصدا
وذا النصب المنسوب لا تنسكته لعاقبة والله ربك فاعبدا
وسبح على حين المشيات والضحي ولا نحمد المترين والله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تتركه لفاقته ولا الأسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذى ضرورة ولا تحسبن المال للمرء مغلدا
ولا تهربن جارة إن سرّها عليك حرام فانكحرن أو تأبدا

فتلقاه أبو سفيان بن حرب وقال له هل لك فى خبر مما هممت به قال وما هو قال
تأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك فقال ما أكره ذلك فذهب أبو سفيان ونادى

يامعشر قريش هذا الأعشى والله ثن أنى محمداً واتبعه ليضرم عليكم نيران العرب
بشعره فاجمعوا له مائة من الإبل ففعلوا فأخذها وانطلق إلى بلاده فلما كان بقاع
منفوحة رمى به بعميره قتلته (ليلة أرمدا) يريد بليلة رجل أصابه الرمد في عينيه . شبه
ليله بما يقاسيه من الموم بليلة الأرمم والسليم اللديغ (مهدي) اسم معشوقته . ووزنها
فمائل ملحقة بمغفر ولو كانت على (مفعل) لوجب إدغام المثلين كسدومرد . والإقبال
السير الشديد والإيمان فيه (والعيس) البيض من الإبل في شقرة يسيرة . الأنثى
عيساء والذكر أعيس (المراقيل) السرعات الواحدة مرقال (تفتل) ترتفع في سيرها
يقال غلت الدابة في سيرها غلواً واغلت إذا ارتفعت في السير وجلوزت حدت
الاعتدال (النجير) « بضم النون وفتح الجيم » اسم ماء بجذاء صفينة وصفينة
« بضم الصاد » بلد بالعالية عرض الحامة وبجذائها منفوحة بلد الأعشى وقومه بنى
قيس بن ثعلبة . وبها قبره . وقد غلط من ظن أن النجير هنا الحصن الذى باليمن
قرب حضرموت (فصرخدا) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق (حفي)
من حفي به كرضى حفاية « بالكسر » أكثر السؤال عنه (أصمدا) سار في البلاد
وذهب (جديا لا يؤب وفرقدا) الجدي نجم قريب من القطب . والفرقد . يريد
الفرقدين وهما نجمان كذلك قريبان من القطب لا يفربان . يريد أنها سائرة طول ليلها
تهتدى بهذه النجوم (هجرت) سارت وقت الهجرة . والمعجرفية من سير الإبل
اعتراض في نشاط . والحرباء دوية على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع مخططة
الظاهر تستقبل الشمس نهارها (أصيذا) لا يستطيع الالتفات برأسه (النجاه) سرعة
السير . وقد نجت في السير تنجو نجاه أسرع وى (فأذرت برجليها النقي)
والنقي ما تنفيه من الحصى برجليها وهى سائرة (وراجعت يداها) من الرجوع وهو رد
الدابة يدها في السير (خافا) مصدر خنفت الدابة تخنف « بالكسر » مالت يديها
في أحد شقيها من النشاط . أو إذا سارت قلبت خفها أو حافرها بسرعة (ليناً غير
أحرد) غير شديد . والحرك « بالتحريك » داء يأخذ البعير في اليدين إذا شئى

وقوله فسكن من غربه . يقول من حده . وكذلك يقال في كل شيء في
السيف والسهم والرجل وغير ذلك . وقوله خفّين مطارقين . تأويله
مطبقين . يقال طارقت نعلي إذا أطبقتهما . ومن قال طارقت أو أطرقت فقد
أخطأ ويقال لكل ما ضوعف فقد طُورِق . قال ذوالرمة (يصف صقرا) :
طراق الخوافي * واقم فوق ريمة ندى ليله في ديشه يترقرق

ضرب بها صدره (ماتغب) ما تناخر تقول أغب عطاؤه : إذا تأخر . وفلان ما يغبنا
عطاؤه لا يأتينا عطاؤه يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم (إذا أنت) تفسير لوصاة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (تفصدا) من الفصد وهو شق عرق الناقة يستخرج
دمه فيشرب أو يسخن إلى أن يحمد فيطعم . وكان ذلك في الجاهلية (وذا النصب)
« بضمين وتسكن صاده » ما نصب فعبد من دون الله تعالى (لا تنسكنه) لا تعبدنه
(فانكحن) تزوجن (أو تأبدا) من تأبدت الدابة إذا توحشت . كناية عن بعده عن النساء
(في السيف) يقال سيف غرب على الوصف . حديد قاطع (والسهم) هذا إذا
أضفت الغرب إليه قلت احذر غرب السهم . فأما إذا وصفت به أو أضفت السهم
إليه قلت أصابه سهم غرب « بسكون الراء وفتحها » فعناه أنه من حيث لا يدري
(والرجل) منه حديث ابن عباس وذكر أبا بكر فقال كان والله برا تقيا يصادي
غربه . ومعناه تدارى حديثه وتقي (وغير ذاك) كفرّب اللسان وغرب الشباب
وغرب الفرس قال النابتة

والخيل تمزّع غربا في أعنتها كالطير ينجو من الشؤبوب ذي البرد
(إذا أطبقها) ابست إحديهما على الأخرى أو خصفت إحديهما فوق الأخرى (فقد
أخطأ) كذا زعم أبو العباس وعبرة اللفظ وطراق النمل « بكسر الطاء » ما أطبقت
عليه فخرّزت به . يقال طرق النمل يطرّقها « بالضم » طرّقا وأطرقها وطارقتها وكل
ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِق وأطرق (طراق الخوافي) قبله

وَنَبَّهَاءُ تُودِي بَيْنَ أَسْقَاطِهَا الصَّبَا عَلَيْهَا مِنَ الظَّلَامِ جُلٌّ وَخَنْدَقٌ
قَالَتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَبَيْنَ الدَّحَى حَتَّى أَرَاهَا تَمَزَّقُ
فَأَصْبَحْتُ أَجْتَابُ الْفَلَاةَ كَأَنِّي حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الْمَدَاوِسُ مُخْتَلَقُ
إِذَا الْأَرْوَغُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّبْرُ أَحَقُّ
نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفِضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

طراق الخوافي البيت (تودي) من أودى الرجل هلك. وأسقاطها نواحيها الواحد سقط
كحمل وأحمال. والأصل في السقط ناحية الخباء : يريد أنها شامة الأطراف حتى
ان ربح الصبا نهلك فيها وتذهب (جل) « بضم الجيم وفتحها » لغة تيمية . وهو
ما تُلبسه الدابة لتحصن به والجمع جلال وأجلال . شبه أديم الليل الساتر وجه الأرض
به . و (خندق) « بفتح الخاء » حفير حول أسوار المدن . شبه ما يتوهمه السارى
إذا أرسل نظره الى آفاق الظلمة من انخفاض الأرض به (غالت) أدخلت وقد غل
الشيء يغله « بالضم » غلاً فانقل : أدخلته فدخل . (المداوس) جمع مدوس كبير
وهو خشبة يُشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه . (مخلق)
مملس مستو . وكل ما لينه وملسته فقد خلقته . (المشبوب) المتوقد الذكي الفؤاد
(منه السبر) يمنه « بالضم » منا . أضعفه وأعياه كأن السبر ذهب بمنته : وهى القوة
(جلي) تجلية وتجليا . رفع رأسه ثم نظر أو أغمض بصره ثم فتحه ليكون أبصر له .
(رهوة) هى والرهو شبه نل على رهوس الجبال وهى مواقع الصقور والعقبان .
والرهو والرهوة أيضاً : ما ارتفع من الأرض وما انخفاض منها فهما من الأضداد .
(أقنى) يريد صقراً أقنى المنقار وهو ما عوج منه وقد قني كطرب . اعوج منقاره (طراق
الخوافي) الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت . وعن الأصمعى هى مادون
الشعر من مقدم الجناح . الواحدة خافية ضد القادمة والجمع القوادم . وطراقها ركوب
بعضها على بعض . وقد أطرق جناح الطائر . ليس الريش الأعلى الريش الأسفل

قوله رِيعة . موضعُ ارتفاع . قال الله عزَّ وجلَّ (أُنَبِّئُوكَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ) . وهو جمع رِيعة * قال الشماخ :
تَعْنُ لَهُ بِمَذْنَبِ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْفَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيْعٍ

(وهو جمع رِيعة) عن بعضهم : الربيع « بالكسر والفتح » والريبة : المكان المرتفع والجمع أرباع وربوع ورباع : والأخيرة نادرة (تمنّ له بمذنب كل واد) من كلمة له لا بأس بإيرادها

أعائش ما لأهلك لا أراهم	يُضْمِعُونَ الْمَجَانَ مَعَ الْمُضْمِعِ
وكيف يُضْمِعُ صَاحِبُ مَذْفَاتٍ	عَلَى أَنْبَاجِهِنَّ مِنَ الْعَصِيعِ
يُبَادِرُنَ الْعِصَاهُ بِمَقْنَعَاتٍ	نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ
لِمَالُ الْمَرْءِ يَصْلُحُهُ فَيُعْنِي	مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقَنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ	مِنَ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلِيلِ الشَّرْعِ
أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْأُمِّوَيِّ قَالَتْ	أَرَاكَ الْيَوْمَ جِسْمُكَ كَالرَّجِيعِ
كَأَنَّ نَظَاةً خَيْرَ زَوْدَتِهِ	'بُكُورَ الْوَرْدِ رَبَّنَا الْقُلُوعِ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي	إِلَى لَبَّاتٍ هَيْكَلَةِ شَمُوعِ
'نَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدُ	عَلَى الْإِنْمَاطِ ذَاتُ حَشَا قَطِيعِ
كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِمَصْمَمِهَا	وَبِاللَّبَّاتِ نَضْحُ دَمِ نَجِيعِ
وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتٍ قَوْمِي	بَقِيْتُ وَغَادِرُونِي كَالْمَلِيعِ
تَصِيهِمُ وَتُحْطِنِي الْمَنَابِي	وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعِ
أَعَائِشُ هَلْ يُقَرَّبُ بَيْنَ وَصَلِي	وَوَصْلِكَ مَرَجَمُ خَاطِلِي الْبُضْعِ
كَأَنَّ حِبَالَهُ وَالزُّحْلَ مِنْهُ	عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنْفَ الرَّبِيعِ
وَحَرَقَ قَدْ جَعَلَتْ بِهِ وَسَادِي	يَدَيَّ وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الْفُلُوعِ

عَذَّافِرَةٌ كَانَتْ بِذَرِّيَّتِهَا إِذَا مَا أَذْلَجَتْ وَصَفَتْ بِدَاهَا
كُحَيْلًا بَضٌّ مِنْ هَرَجٍ مَهْجُوعٍ مَرُوحٌ تَغْتَلَى بِالْبَيْدِ حَرْفٍ
لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَاهِجُوعٍ تَلُوذُ نَمَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا
تَكَادُ نَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ كَسَحَاجٍ أَضَرَّ بِخَائِفَاتِ
كَأَنَّ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نُسَالًا
وَأُدْمِجَ دَمِجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعٍ كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ
تَغَرَّدُ شَارِبٍ نَاءٍ فَجُوعٍ

تَعْنِي لَهُ الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَقَضْبِ النَّبْعِ مِنْ نَحْصِ أَوَابٍ صَوْتُ مِنْهُنَّ أَقْرَاطُ الضَّرُوعِ
وَسَقَنَ لَهُ بَرُوضَةٌ وَأَقْصَاتِ سَجَالِ الْمَاءِ فِي خَلْقٍ مِنْبِيعِ
إِذَا مَا اسْتَفَاهُنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ
وَقَدْ جَمَلَتْ ضَفَائِهِنَّ تَبْدُو بِمَا قَدْ كَانَتْ نَالِ بِلَا شَفِيعِ
مُدْلَاتُ بُرْدَنَ النَّأْيِ مِنْهُ وَهَنْ يَمِينٍ مَرْتَقِبِ تَبُوعِ
كَأَنَّ مَنُونَهُنَّ مُوَلِّبَاتِ عَصِيٍّ جَنَاحِ طَالِبَةِ لَمُوعِ
قَلِيلًا مَا تَرِثُ إِذَا اسْتَفَادَتْ غَرِيضُ اللَّحْمِ مِنْ ضَرِيمِ جَزُوعِ
فَمَا تَنْفَكُ بَيْنَ عَوْبِرَاتِ تَجَرُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ
تُطَارِدُ سَيِّدَ صَارَاتِ وَيَوْمًا عَلَى خِزَانِ قَارَاتِ الْجَمُوعِ
نَمَاهَا الْعِرْزُ فِي قَطَنِ نَمَاهَا إِلَى فَرْخَيْنِ فِي وَكْرِ رَفِيعِ
رَأَى قَطْمًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَاءَهُنَّ كَالْخُشْلِ التَّرْبِيعِ

(الهجان) كرائم الإبل (مدفئات) كثيرة الأوبار والشحوم، تدفئها أوبارها.
(أنباجهن) جمع أنبج « بالتحريك » وهو وسط كل شيء وأعلاه. والصقع ما يسقط
من السماء بالليل كأنه نلج: تلوم عائشة وقد عدلته على ملازمته للإبل والتباعد بها

عن الناس في الرعى حتى كأنه لا حاجة له بالنساء : يقول أهلك قانون بإصلاح إبلهم فكيف تأمر بني باضاعة إبل المدفئات بأوبارها من الصقيع (يبادرن) بروى يُباكرن (العضاء) اسم يقع على ما عظم من الشجر وله شوك طويل الواحدة عضاه وعضاه كعنبه (بمقنعات) يريد بأضراس مقنعات وهي التي انمطت إلى داخل الفم تقطع كل شيء مرت عليه . فأما إذا انمطت إلى خارج فانها تضعف لا تقدر على القطع (كالحداء) رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة « بكسر الحاء » الواحدة حدأة كعنبه وعنب . ورواه ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي « بفتح الحاء » في الواحد والجمع . وهي الفأس المحددة الطرف . أو ذات الرأسين (الوقيع) المحدد بالمقعة « بكسر الميم » وهي المسن . يقال وقع الحديد والسيوف والنصل والمذبة يقعها وقعاً . أحدها شبه أضرارها بفؤس محددة (مقاهرة) جمع فقر على غير قياس كشابه وملامح . أو هي وجوه الفقر لا واحد لها (القنوع) مصدر قنع « بالفتح » يقنع : ذل للسؤال . ويرى « من الكنوع » وهو التقبض والتصاغر (كالهمل) جمع ناهل كطالب وطلب وخادم وخدم . والشروع . جمع شارع وكلا الجمعين شاذ . يريد نواشب مثل الإبل المطاش الشارع في الماء (كالرجيع) يريد كالبعير الذي رجعت من سفر إلى سفر فهزل جسمه (نطاة خبير) هي عين بخير تسقى نخيل بهض قراها وهي وبنة أو هي حصن بخير . يريد كأن حى النطاة زودته (بكور الورد) الورد من أسماء الحى أو هو يومها إذا أخذت صاحبها (ربنة القلوع) عن الأصمعي القلع « بالتحريك » الوقت الذي تُلْع فيه الحى والقلوع اسم منه وأنشد البيت . فليس القلوع مصدراً كما ظنه بعض الناس يريد بطينة الوقت الذي فيه تذهب عنه (إلى لبات) جزء العلة وهي موضع القلادة لجمعها (الميكلة) العظيمة من النساء ويرى (بهكنة) وهي الخفيفة الروح الطيبة الرائحة (والشموع) الأعوب الضحوك (الأنماط) ضرب من البسط له خَل رقيق . الواحد نمط (خود) « بفتح الخاء » الفتاة الحسنه الخلق . والجمع خود « بضمها » دخودات ولا فعل لها (والحشا) ما بين آخر الأضلاع إلى

رأس الورك (قطع) مقطوع عن الردف : يصف ضمور الخصر (دم نجيع) طرى
أو هو الدم المصبوب (تركات قومي) واحداً نركة وهي الشيء المتروك . يريد
ما خلقوه له من معاناة الشدائد (كالخلع) الذي خلعه أهله وتبرءوا منه فلا يؤخذون
بجنايته . كأنهم خلعوا العهد الذي كانوا لبيسوه معه (وأخلف في ربوع) الربوع هنا
أهل المنازل يريد في قوم بعد قوم وقال الأصمعي يريد في ربع من أهل أي في مسكنهم
بعد ربع (مرجم) ككبر يريد جملاً شديداً برجم الأرض بحفيه (خاخلي البضيع)
من خطا اللحم يخظو خطواً كسمو : اكتنز والبضيع اللحم واحده بضع مثل كلب
وكليب (هلج) هو حمار الوحش السمين القوي . وكل صلب شديد علج (أنف
الربيع) الربيع الكلال . والأنف «بضمين» الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية
(وخرق) فلاة واسعة تنخرق الريح فيها (يدي وجناء) يريد يدي ناقة عظيمة
الوجنتين (محفرة الضلوع) متباعدة الضلوع من عظم جنبها . والجفرة عظيمة الجنبين
من كل شيء (عذافرة) شديدة أمينة وثيقة الظاهر (بذفريها) مثني ذفري وهي العظم
الشاخص خلف الأذن (كحيلة) هو القطران أطلى به الإبل الجربى . لا يستعمل
إلا مصفراً . شبه عرقها به . وبض الكحيل بيض «بالكسر» بضاً وبضياً رشح مثل
الماء بيض من صخر ونحوه (هرع) من هرع الشيء كطرب . سال (هموع) من
همع الدمع والعلل بهمع «بفتح الميم وضمها» همعاً وهمعاً «بالتحريك» وهوها
وهمعاً : سال . يريد المبالغة في سيلانه (أدلت) سارت ليلاً (وصفت يداها لها
الإدلاج) يريد أن يديها تنعتان الإدلاج وتصفه لها ليلة لم يكن بها نوم . وذلك
كناية عن قوتها على السير (مروح) من المرح وهو النشاط (أفتلى) سلف معناه
قريباً (حرف) شبيهة بحرف الجبل في شدته وصلابته (القطيع) السوط من الجلد
يقطع أربع طاقات ثم يفتلونه ويتركونه حتى يبس ويصير كأنه عصاً قائمة : يريد من نظرها له
(الشرفين) له اسم موضع أو أراد الشرف وشربها وهما جبلان بنجد فقلب الألف
(الغريم) يريد الذي عليه الدين وهو مشترك بينه وبين الذي له الدين (التبيع) الذي يتبع

الغريم يطالبه بحقه (كسحاج) هو الحمار المضاض (بخائفات) من خفت الدابة
تخفف يديها . إذا ضربت بهما الأرض من النشاط . يريد أضر بأثنٍ مسرعات في
سيرها (ذوايل) يابسات دقيقات . من ذبل النبات والغصن والانسان يذبل « بالضم »
ذبلًا وذبولاً : ذق بعمد الرى (أخلاق) جمع خلق « بالتحريك » وهو البالى . والنسوع
جمع نسع « بكسر النون » وهو جبل مضمفور تشد به الرحال ويجعل زماما للبعير
وغيره وهذه مبالغة في الدقة (أطار عقيقه) العقيق والمِقة « بكسر الميم » الشعر
الذى يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم . والنسال « بضم النون » كالنسيل
« بفتحها » اسم لما سقط من الشعر الواحدة منهما نُسالة ونسيلة . يريد أنه أنسل الشعر
المولود به وذلك انما يكون إذا تربّع وأكل بقول الربيع كما قال ابن الرقاع يصف
العير أيضاً

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنَسَلَهَا واجْتَنَابَ أُخْرَى جَدِيداً بعد ما ابتغلا
(وأدمج) يريد أحكت أعضاؤه . من إدماج الحبل . وهو إحكام قتله (دمج ذى
شطن) الشطن الحبل المقتول تشطن به الدلو . يريد دمج ذى شطن شطنه (والبديم)
من الحبال الذى ابتدئ قتله ولم يكن حبلاً نُكِّثَ ثم غُرِلَ وأعيد قتله (سحيلة)
صوته الذى يدور في صدره وهو أشد من النهاق (تفرد شارب) يريد أن صوته
يشبه صوت السكران الذى يمد عن أهله وقد فجع بمصيبة (تمن له) تعرض له تلك
الأتان (يمدنب) كنبير مسيل الماء في الحضيض (أخضل كل ريم) بله بلاً شديداً
(النبع) شجر ينبت بالجبال تتخذ منه القسي الواحدة نبعة . شبهها بقضب النبع في
الدقة والصلابة (ومن نمص) جمع نموص وهي الأتان الوحشية الحائل . أو التي لا بين
بها ولا ولد لها (أبواب) جمع آبية . يريد أنهم يأتين الفحل وأصل ذلك في النوق
استناره للآتر (صوت) ييسر يقال صوّبت الناقة تصويّة فصوت إذا أيسرت ألبانها
عمداً فييسر (أقراط الضروع) حملاتها الواحد قُرْط . وذلك مجاز من الأقراط
التي تعلق في الآذان . يصف بذلك شدة قوتها (وسقن) حملن . تقول وسقت الناقة

وغيرها تسقى وتسقا . حملت وأغلقت رحما على الماء (بروضة واقصات) يريد واقصة . وهي اسم ماء لبنى كعب واسم موضع بأرض البجامة وجمعها بما حولها على عادة العرب في ذلك (سجال الماء) يريد ماء الحمار استعار له السجال وهي الدلاء المملوءة (في خلق منيع) يريد في رحم قوى (استافهن) شمن . يقال ساف الشيء يشوفه ويسافه سوفا واستافه : شمة (القدوع) الفحل ليس بالكريم يريد أن يقع على الناقة الكريمة فيضرب أنفه برمح أو غيره فيرتدع وينكف : يريد أنهم بمنعته من الوقوع بهن حيث حملن (ضفائهن) أحقادهن (بما قد كان الخ) يريد بما نال منهن من قبل وقد أمكنه بلا حاجة إلى شفيح له في ذلك (مدلات) من أدات المرأة إذا أبدت غضبا وهي راضية (متونهن) ظهورهن (موليات) مذبرات (عصى جناح) عظامه (طالبة) يريد عقابا طالبة للصيد (لموع) من لمع الطائر بجناحيه حركها في طيرانه (قليلا ماريث) من الريث وهو البطء (من ضرم) من شديد الغضب يريد إذا خطفت لها طريا من انسان غصوب جزوع لا تريث بل تسرع في طيرانها (عوبرضات) موضع في ديار بكر قال الأخفش إنما هو عوبرضة فجمعها بما حولها (عكرشة) هي أنثى الأرناب (زموع) نشيطة سريعة . يريد أنهم لا يزلن يصدن الأرناب بين نواحي عوبرضات (سيد) هو الذئب والأنثى سيدة والجمع سيدان (صارات) اسم ماء بين قيد وضريبة . واسمه صارة فجمع كذلك بما حوله (خزان) « بكسر الخاء المعجمة » جمع خرز « بضمها » كهرد وصردان . وهو ذكر الأرناب (قارات الجوع) القارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام . الواحدة قارة ويريد بالجوع جوع أحياء العرب . يقول هذه العقاب تطارد يوما ذئابا ويوما تطارد خزاناً (قطن) جبل بنجد (إلى فرخين) يريد إلى أبوين (الاحناش) جمع حنش وهو الحية وعن الائيث ما أشبه رؤسه رؤس الحيات مثل الحرايى وسوام أبرص وأنشد هذا البيت (هذا) ويطلق الحنش على الضباب والبرابيع وغيرها من الهوام (كالنشل) رواه الخليل « بتحريك الشين » والأصل فيها السكون . وهو ما نكسر من رهوس الحلى من الخلاخيل والأسورة والنزيع المتزوع

قال أبو العباس وحدثني العباس بن الفرّج الرّياشي عن الأصمعي قال قال
عدي بن الفضيل خرجت الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أستخفّره
بشراً بالعدّبة فقال لي وأين العدّبة فقلتُ على ليلتين من البصرة فتأسّف
أن لا يكون بمثل هذا الموضع ما فاحفرني واشترط على أن أول
شارب ابن السبيل قال فخرّته في جمعة وهو يحطّب فسمعتُهُ وهو يقول
يا أيّها الناس إنكم ميتون ثم إنكم مبعوثون ثم إنكم مُحاسبون فلمعري لئن
كنتم صادقين لقد قصّرتُم وإن كنتم كاذبين لقد هلكتم. أيّها الناس إنّه
من يُقدّر له رِزق برأس جبل أو بحضيض أرض يأتِه . فاتقوا الله
وأجلّوا في الطلب . فأقمتُ عنده شهراً مالى إلا استماع كلامه . قوله
بحضيض . يعنى المستقرّ من الأرض اذا انحدرَ عن الجبل . ولا يقال
حضيض إلا بحضرة جبل . يُقال حضيضُ الجبل . ويُطرحُ الجبلُ
فيستغنى عنه لأن هذا لا يكون إلا له . ومن ذلك قول امرئ القيس
(نظرتُ اليه قائماً بالحضيض) . وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه

(فأحفرني) أذن لي في الحفر (ويطرح الجبل) منه حديث أهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيئاً يضمها عليه فقال ضمّه بالحضيض فانما أنا عبدٌ آكل
كما يأكل العبد (نظرت اليه) رواية ديوانه (نزلت اليه) يريد فرسه وقبله

ومرقة كالزّجّ أشرفت فوقها ألقب طارفي في فضاء عريض
فظلت وظلّ الجون عندي بلبده كأنى أعتى عن جناح مهبّض
فلما أجنّ الشمس عن غيارها نزلت اليه قائماً بالحضيض
المرقة ما أوفيت عليه من علم أو راية لتنظر من بُعد. والزّجّ حديدة تركب في أسفل

يَابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
فَإِنَّهُ إِنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ يَأْتِ فِيهِ رِزْقُكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ مِنْ
الْمَالِ شَيْئًا فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلَّا كُنْتَ خَازِنًا لِبَرْكَ فِيهِ . وَيُرْوَى لِلنَّابِغَةِ (هَذَا
مِنْ شِعْرِ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ مُتَّبَعَتْ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ)
وَلَسْتُ بِخَاجِي أَبَدًا طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ
وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَانَ آمِنًا فِي
سِرِّهِ ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ . كَانَ كَمَنْ حَبِزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِمَحْدَافٍ بَرَاهَا) . (كَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ بِفَتْحِ السِّينِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

المرح يريد أنها محددة الرأس مثله والجون . اسم فرسه وأعدى . أتتحنى : يريد أنه تنحى
عنه كما يتنحى عن جناح الطائر المكسور إبقاء عليه وأجن . ستر وغيارها غروبها (ولم
يعرفها الأصمعي) ولم يعرفها أيضا أبو العباس (ولست بخاجي) قبله
وليس بطارق الجيران منى ذُباب لا يُنِيم ولا ينام
ولست بأطلس الثوبين يُصْنَى حليته إذا هدا الثيام
ولست بخاجي البيت وبعده

يَقَرَّعُ للرجال إذا أتوه وللنساء إن جئن السلام
(ذباب) كنى به عن الشر والأذى (بأطلس الثوبين) كنى بذلك عن رمية بالقبيح
من قولهم رجل أطلس الثوب : وسخها والأصل فيه الطلثة : وهي القُبْرة تميل إلى
السواد (حليته) يريد : جارته التي تحالاه في جلته لا امرأته (يقرع الرجال) يريد
يقرع الرجال من التقريع وهو التأييب « فزاد اللام »

(٢٢م = جزء ثاني)

والصوابُ كسرُها* . وإنما السَّرْبُ بفتح السين : المالُ الزامى (قوله صلى الله عليه وسلم : في سَرَبِهِ . يقول : في مَسَلِكِهِ . يقالُ فلانٌ واسعُ السَّرْبِ وخبلي السَّرْبِ . يريد : المسالكَ والمذاهبَ . وإنما هو مَنسَلٌ مضروب للصَّدْرِ والقلبِ . يُقال : خَلَّ سَرَبَهُ* أى طريقه* حتى يذهب حيثُ شاء . ويُقالُ ذلك للإبل لأنها تَنسَرِبُ في الطُرُقَاتِ . ويُقالُ : سَرَبٌ على الإبلِ أى أَدَسَ لها شيئاً بعد شيء . فإذا قلتَ سَرَبَ بكسر السين فأنما هو قَطِيعٌ من ظَبَاءٍ أو بَقَرٍ أو شَاءٍ أو نِساءٍ أو قَطَاً قال امرؤ القيس

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِمَاجَهُ* عَدَارَى دُؤَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمَذْبِيلِ
دُؤَارُ نُسْكَ يَنْسُكُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدُؤَارٌ مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ

(والصوابُ كسرُها) كذا يرويه الثقات من أهل اللغة إلا أنهم فسروه بالنفس قالوا أصبح فلان آمناً في سربه . يراد في نفسه وأنكره ابن درستويه قال وإنما المعنى آمن في أهله وماله وولده . فالسرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمي قطع البقر والظباء والنساء والقطا سرباً . والأصل في ذلك أن يكون الراعى آمناً في سربه والفعلُ في سربه . ثم استعمل فيما يشبه ذلك (يقال خل سربه) كذا يرويه الأزهري عن سماعة من العرب « بالفنج » وأبو عمرو يرويه « بالسكسر » (أى طريقه الخ) منه حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يُخَلَّى له سَرَبُهُ يَسْرَحُ حيثُ شاء (نماجه) جمع نَمَجَةٍ وهى البقرة الوحشية (فى الملاء المذيل) الملاء جمع ملادة « بضم الميم » ممدودة وهى الرَّبْطَةُ لم تكن ذات لَفْقَيْنِ (والمذيل) السابغ الطول (دوار) ضبطه أهل اللغة « بضم الدال وفتحها مع تشديد الواو وتخفيفها » (نسك) صوابه منسك فإن النسك نفس العبادة

ودَّوَّارِ سَجْنُ الْيَمَامَةِ قَالَ بِمَضٍ اللَّصُوصِ (وَأَسْمُهُ جَعْدَرُ)
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَيْءٌ فَأَلَفَ بَيْنَنَا دُؤَّارُ
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زَقَاقِ ابْنِ وَائِفٍ

(دوار سجن اليمامة) « بفتح الدال وتشديد الواو » لاغير (قال بمض اللصوص واسمه جعدر) وكان ابراهيم بن عربي والى اليمامة لعبد الملك بن مروان قد حبسه به (كانت منازلنا) من أبيات رواها أبو أحمد العسكري وها هي

إِنِّي دَعَوْتُكَ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ دَعَوَى فَأَوْلَاهَا لِي اسْتِغْفَارُ
 لَتَجِيرَنِي مِنْ شَرِّ مَا أَنَا خَائِفٌ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لَيْسَ مِثْلَكَ جَارُ
 تَقْضَى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأَتَمَّا رَبِّي بِمَلِكٍ تَنْزِلُ الْأَقْدَارُ
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

سَجْنٌ يَلَاقِي أَهْلَهُ مِنْ خَوْفِهِ أَزْلا وَيَمْنَعُ مِنْهُمْ الزُّوَارُ
 يَشْتُونَ مِقْطَرَةً كَأَنَّ عَمُودَهَا عُنُقٌ تَرَقَّى لِحْمَهَا الْجَزَارُ

الْأَزْلُ الضَّبِقُ وَالْمِقْطَرَةُ « بكسر الميم » خشبة ذات خروق توضع أرجل المحبوسين بها على سطر واحد كقطار الإبل و (عنق) بضم نين جمع عناق كأنق وهي الأنثى من المعز و (ترقى لحمها الجزار) كشطه وألقاه عن العظم (فلم ترعيني) هذا البيت من أبيات أربعة رواها الأصمغاني في أغانيه لهدبة بن حشرم العذري لا لعمرو بن أبي ربيعة وهن وفيهن الإقواء . فلم ترعيني البيت وبعده

تَضْمَنُ بِالْجَادَى حَقٌّ كَأَنَّمَا لِي أَنُوفٍ أَفْزَلُ اسْتَرْضَيْنِي رَوَاعِفُ
 خَرَجْنَا بِأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْبُحَارِ جَاذِرٌ وَارْتَجَمَتْ لَهَا الرُّوَادِفُ
 فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا صَادَ شَيْئًا بِطَرَفِهِ لَهَدَّتْ بِالْحَظِّ ذَوَاتِ الْمَطَارِفِ

وكان الحسنُ يقولُ : ليسَ المَجْبُومُ عَطِبَ كيفَ عَطِبَ . إِنَّمَا المَجْبُومُ
يَمُنُّ نَجَاً كيفَ نَجَا . وكان الحجاجُ بنُ يوسفَ يقولُ على المنبرِ أيُّها الناسُ
اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَتْ وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا
سُئِلَتْ . فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً جَعَلَ لِنَفْسِهِ خِطَامًا وَزِمَامًا * فَقَادَهَا بِخِطَامِهَا فِي
اللَّهِ وَعَظَمَهَا بِزِمَامِهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عَنْ عَارِمِ اللَّهِ أَنْسَرُ
مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِهِ . قَوْلُهُ اقْدَعُوا يَقُولُ امْنَعُوا يُقَالُ قَدَعْتُ عَنْ كَذَا
أَيَّ مَنَعْتُهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ

إِذَا مَا اسْتَأْفَنَ ضَرَبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ
قَوْلُهُ اسْتَأْفَنَ يَعْنِي جَمَارًا يَسْتَأْفُ أَتُنَا يَقُولُ يَرْتَحِنُهُ إِذَا اشْتَمَمَهُ وَالسُّوفُ
الشَّمُّ وَقَوْلُهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ . يَرِيدُ بِالْقَدُوعِ الْمَقْدُوعَ . وَهَذَا مِنْ
الْأَضْدَادِ * يُقَالُ طَرِيقُ رُكُوبٍ إِذَا كَانَ يُرَكَّبُ وَرَجُلٌ رُكُوبٌ لِلدَّوَابِّ
إِذَا كَانَ يَرَكِبُهَا وَيُقَالُ نَافَةٌ رَغُوثٌ إِذَا كَانَتْ تُرْضَعُ وَحَوَارٌ رَغُوثٌ إِذَا

وساق بعدها حديثاً ثم قال أحسب أن هذا الخبر مصنوع لأنه ليس بالمدينة زقاق
يعرف بزقاق ابن واقف . وقد رد عليه ياقوت في معجمه بأن أسماء الأماكن قد تتغير
بتغير أهل الجهة ثم قال وقد روى هذا الخبر الحرمى بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار
عن عمه . قلت ولعل واقفاً هذا هو لقب مالك بن امرئ القيس أبي بطن من الأنصار
(خطاماً وزماماً) الخطام جبل من ليف أو شعر أو كتان يثني طرفه على مخطم البعير
ليقاد به والزمام جبل دقيق يجعل في أنفه (وهذا من الأضداد) كان المناسب أن
يقول « والقُدُوع . المقدوع والقادع وهذا من الأضداد »

كان يَرْضَعُ ومثل هذا كثيرُ يقال شاةٌ حَلُوبٌ إذا كانت تُحَلَبُ ورجلٌ حَلُوبٌ إذا كان يَحْلُبُ الشاةَ . والقَدْوَعُ ههنا البعيرُ الذي يُقَدَعُ وهو أن يريده الناقةُ الكريمةَ ولا يكون كريماً فيضربُ أنفه بالرمح حتى يرجع يقال قد دَعَتْهُ وقد عَتَّ أَنْفَهُ . ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أما خطبَ خديجةَ * بنتَ خُوَيْلِدٍ بنِ أَسَدٍ بنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بنِ قُصَيٍّ ذُكِرَ ذلك لورقةَ بنِ نَوْفَلٍ * فقال محمدٌ بنُ عبد الله بنُ خطبِ خديجةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ الفَخْلُ لا يُقَدَعُ أَنْفُهُ * وكان الحجاجُ يقول إنَّ أصراً أتت عليه ساعةٌ من عُمرِهِ لم يذكر فيها رَبَّهُ أو يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبِهِ أو يُفَكِّرُ في مَعَادِهِ لَجَدِيرٌ أَنْ تَطُولَ حَسْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس: أنشدني عُمارةُ بنُ عَقِيلٍ لِنَفْسِهِ بِحُضْنِ بَنِي كَنْبٍ وَبَنِي كِلَابٍ ابْنِي رَيْمَةَ بنِ عامر بنِ صَنْصَمَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هُوَاكِزٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ بنِ عامر بنِ صَنْصَمَةَ وَيَنْبَغُ مِنْهُمْ مُطَالَباتٌ وَتِرَاتٌ * وكانت

(لما خطب خديجة) وكان سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسنها أربعين سنة (ورقة بن نوفل) بن أسد بن عبد المزي بن قصي . فهو ابن عمها (لا يقدع أنفه) ويروى . لا يفرغ أنفه من القرع وهو الضرب . يريد أنه كفه كريم لا يرد

﴿ باب ﴾ (وترات) جمع نزة كعدة : وهي الجنابة بقتل جميع أو سبي أهل أو

صلب مال .

بنو نمير أعداءُ عُمارة* فكان يحضُّ عليهم السلطان ويغري بهم إخوتهم
ويُحاربهم في عشرينه فقال

رأينا كما يا بني ربيعة خُرنا* لِعَضِّ الحروب والعديد كثير
وصدقنا قول الفرزدق فيكما وكذبنا ما كان قال جبر
أصابَت نَميرٌ منكم فوق قدرها فكلُّ نَميرٍ بِذاك أمير
فان تفخروا بما مضى من قديمكم فقد هُدمت مدائن وقصور
ومنها مجانيقُ العدو فقوضت مدائنُ منها كالجبال وسور
وشيدَها الأملِكُ كسرى وهُرْمُزُ وآل هِرَقْلٍ حَقِيقَةٌ ونصير*

(وكانت بنو نمير أعداء عُمارة) وذلك لما كان بينه وبين شاعر منهم اسمه رأس الكيش مهاجرة مقدعة (خرنا) ضمتما . يقال خار الرجل يخور مخوراً، على قول: ضعف وانكسر وكذا خور كطرب (لعض الحروب) هذه رواية أبي العباس وأجود منها رواية غيره (وعرّثنا والحرب ذات هرب) والتعريد. النكوص والإحجام . (وصدقنا الخ) من هجائه فيكما (وكذبنا الخ) من مدحه فيكما وبعد هذا

فان أنتم لم تقدعوا الخيل بالقنا فصيروا مع الأنباط حيث نصير نسومكما بغيّاً نميرٌ هضيمة ستجد أخباراً لهم وتغور والانباط جيل كانوا ينزلون سواد العراق بسنخرجون مافي الأرضين (قد هدمت الخ) يريد فقد زال غر من كانت لهم تلك المدائن والقصور بتقويض بنيانها ونقض أسسها وصار الفخر لمن شيدها من الأملِك (مجانيق) جمع منجنيق « بكسر الميم وتفتح » آلة ترمى بها الحجارة . وميمه ونونه زائدتان . وهو معرّب (كسرى) « بكسر الكاف وتفتح » يريد سابور بن أردشِير (وهرمز) ابنه من ملوك الفرس (آل هِرَقْل) يريد : وهِرَقْل ملك الروم . فزاد الآل كما زيدت في حديث لقد أعطى زمزماً من

فانْ تَعْمُرُوا المَجْدَ القَدِيمَ فَلَمْ يَزَلْ لَكُمْ فِي مُضِرَّاتِ الحُرُوبِ ضَرِيرٌ
خَبَطْتُمْ لَيُوثَ الشَّامِ حَتَّى تَنَازَرْتُمْ حَمَاكُمْ وَحَتَّى لَا يَهْرُ عَقُورُ
فَكَيْفَ بَأْ كُذَّافِ الشَّرِيفِ تُصِيبُكُمْ نَعَالُ بْنُ يَنْحِثَنِ الحِصَا وَأُبُورُ
قوله فقد هُذِمَتْ مَدَائِنُ وَقُصُورٌ مِثْلُ . يريد أنْ مَجْدُكَ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُكُمْ
مَتَى لَمْ تَعْمُرُوهُ بِأَفْعَالِكُمْ خَرِبَ وَذَهَبَ . وهذا كما قال عبد الله بن معاوية بن
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَتَسَكَّلُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
وكما قال الآخر

أَلْهَى بَنِي جُشَيْمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ

مزامير آل داود (ونضير) أخو قريظة وهما حيان من يهود خيبر يذكر أنهما من ولد
هرون عليه السلام وقد دخلوا في العرب
(تناذرت حماكم) أنذر بعضهم بعضاً أن يقرّبوه (لا يهر عقور) الهرير : صوت
الكلب إذا تَبَجَّحَ وكَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ . وكذا هرير الذئب . والعقور من العقّر . وهو
الجرح أو القتل . ولا يخص الكلب به وحده بل يشمل كل ما يعقر كالأسد والثمر
والذئب . (الشريف) « بالنصير » : اسم ماء لبني نضير . وعن أبي زياد الشريف
أرض بني نضير . وعن الأصمعي الشرف كبد نجد والشريف إلى جانبه يفصل بينهما
التسريز وهو اسم وادٍ فما كان مغرباً فهو الشرف وما كان مشرقاً فهو الشريف .
(مثل يريد الخ) ذلك لازم لما ذكرنا (وكما قال الآخر) من شعراء بكر بن وائل يهجو
(بني جشم) ابن بكر بن حبيب « بالنصير » بن غنم بن تغلب بن وائل (قصيدة)
هي قصيدته الطويلة التي مطلعها

يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ يَا لِلرِّجَالِ لَفَخْرٍ غَيْرِ مُسْتَوْمٍ
 إِنْ الْقَدِيمَ إِذَا مَاضِيَ آخِرُهُ كَسَاعِدٍ فَلَهُ الْأَيَّامُ مُحْطُومٍ
 وكما قال عامر بن الطفيل العامري
 إني وإن كنتُ ابن فارس عامرٍ وفي السرِّ منها والصريح المهذب
 فما سوَّدتني عامرٌ عن ورأتهِ أَيْ الله أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ
 ولكنني أنجى جهاها وأتقى أذاها وأزنى من دماها يمتقب
 قال أبو الحسن أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن المعروف بابن الحرثون
 ويكنى أبا عبد الله . لعامر بن الطفيل العامري

ألا هتي بصحنك فاصبحينا ولا تبق خمر الأندرينا
 وهي إحدى ما يسمونه بالملقات السبع (قالها عمرو بن كلثوم) بن مالك بن عتاب بن
 زهير بن جشم التغلبي بسوق عكاظ بعد أن قتل عمرو بن هند ملك العرب برواقه الذي
 ضربه فيما بين الحيرة والفرات . وكان فيما زعموا أنه استزاره وأمه ليلي بنت مهمل
 أخي كليب وأوصى أمه هنداً أن تستخدمها في بعض شؤونها فأبت ولحت عليها
 فصاحت واذلاء بالتغلب فسمعها ابنها عمرو فوثب إلى سيف معلق بالرواق فضرب
 به رأس عمرو بن هند في وجوه أهل مملكته (محطوم) من الحطيم وهو كسر الشيء
 اليابس (عامر بن الطفيل) سلف أنه ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة . شاعر مخضرم وفارس مذكور بعيد الصوت في العرب (وفي السر منها)
 من سر الوادي . وهو أكرم موضع فيه . يريد أنه في أكرم موضع من نسبها .
 والصرح الخالص من كل شيء . المذهب . النقي من الخيوب (بمتقب) كنيه .
 جماعة الخيل والرجال وجمعه مقاتب

قال أبو الحسن قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل يلقب مُحَبَّرًا لحسن شعره وأولها

تقول ابنة العنمرى مالك بعد ما أدرك صحيحاً كالسليم المعذب
 قفلت لها همى الذى تعلمينه من النار فى حنى زبيد وأزحبر
 إن أغز زبيداً أغز قوماً أغزّة مرّ كبتهم فى الحى خير مرّ ككب
 وإن أغز حنى ختمهم فديماؤهم شفاء وخير النار للمتأوب
 فما أدرك الأونار مثل محقق بأجر دطاو كالسيب المشذب
 وأتممر خطلى وأبيض باتر وزغف دلاص كالغدير المثوب
 سلاح امرىء قد علم الناس أنه طلب إشارات الرجال مطلب
 ثم أتى بإنشاد أبي العباس على وجهه إلا أنه روى (من رماها بمنكب)
 السليم الملدوغ. وقيل له سليم * تفاؤلاً * له بالسلامة. وزبيد * وأرحب *

(إلا أنه روى من رماها بمنكب) المنكب فى الأصل مجتمع عظم العضد والكنف. ضربه مثلاً للشدة والقوة (وقيل له سليم) يريد أنه مأخوذ من السلامة مصدر سلم كسلم لا من السلم مصدر سلمته الحية كضربته : لدغته فهو سليم . وجمعه سلمى : كجريح وجرحى (تفاؤلاً الخ) لما أنهم تطبروا من الدبغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحبشى أبو البيضاء وللغلاة المملكة مغازة من الفوز (وزبيد) « مصفراً » ابن صعب بن سعد العشيبة بن مالك بن أدد (وأرحب) اسمه مرة بن دعام « بكسر الدال » ابن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان « بفتح الدال وسكون الواو » ابن بكيل « بفتح الباء وكسر الكاف » ابن مجشم بن خبران « بفتح فسكون » ابن نوف م ٢٣ - جزء ثانى

حيَّانٍ من اليمين . والنَّارُ ما يكون لك عند من أصابَ جميعك من النَّرةِ
ومن قال نارٌ* فقد أخطأ* والمتأوبُ الذي يأتيك لطلب ناره عندك .
يُقالُ آبُ يؤبُ . إذا رجعَ والتأوبُ في غير هذا السير في النهار بلا توقُّفٍ*
والأوتارُ الأحقادُ . واحدها وترٌ وحِقْدٌ . والأجردُ الفرسُ المتحسّرُ
الشمر* والأجردُ الضامرُ أيضاً* والعسيبُ . السَّعْفَةُ* والمشدَّبُ الطويلُ

« بفتح النون وسكون الواو » ابن همدان بن مالك بن زيد مناة بن كهلان (الركب)
الأصل والمنبت (حي خشم) هما ناهس « بكسر الهاء » وعفّرس « بكسر العين والراء
بينهما فاء ساكنة » ابنا حلف « بفتح الحاء المهملة وسكون اللام » ابن خنم واسمه
أفتل « بسكون الفاء وفتح التاء » ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن العوث بن نبت
ابن زيد مناة بن كهلان (ومن قال نار) بغير همز (فقد أخطأ) جوزه بعضهم . على
أنهم قالوا يا ثارات عثمان (المتأوب الذي الخ) هذا التفسير أضاع التفضيل من خبره ،
لأن كل طالب نار كذلك . ثم أخذه من آب يؤب إذا رجع غير مناسب لما فسرّه
فكان الصواب أن يقول المتأوب الذي يأتيك ليلاً . يقال آب الى بني فلان . وتأوبهم :
إذا أتاهم ليلاً وكذلك آب الماء وتأوبه : ورده ليلاً . يقول وخير النار لمن أتى يطلبه
ليلاً على غرة (بلا توقف) يريد : بلا تمكث . وضده الإسآد . وهو السير ليلاً .
(المتحسر الشمر) هذا جهل باللغة . إنما الأجرد من الخيل ما قصر شعره ورق .
وكذا سائر الدواب . وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . فأما الأجرد من
الناس فمن لا شعر على جسده . وقوله (والأجرد الضامر أيضاً) كذب واقتراء على
اللفظة . وإنما الأجرد من الخيل أيضاً . الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته .
قال المجد في قاموسه وفرس أجرد قصير الشعر رقيقه جرد كفرح وانجرد والأجرد
السباق (والعسيب السعفة) إذا نُحِّي عنها خوصها . والجمع عسب « بضمتين » .

الذى قد أخذ ما عليه * من العقَدِ والسَّلاءِ * والخوص . ومنه قيل للطويل
المُعَرِّقُ مُشَدَّبٌ . وخطى رُمُحٌ منسوبٌ إلى الخط . وهى جزيرة بالبحرين *
يقال إنها تَنْبِتُ عِصَى الرِّمَاحِ . وقال الأصمى ليست بها رِمَاحٌ ولكن
سَفِينَةٌ * كانت وقعت إليها فيها رِمَاحٌ وأُرفِئتَ بها فى بعض السَّنِينَ المتقدِّمة
فَقِيلَ لتلك الرِّمَاحِ الخطِيئةُ * . ثم نَمَّ كلُّ رُمُحٍ هذا النسب إلى اليوم .
والزَّغْفُ الدَّرْعُ الرَقِيقَةُ النَّسِجُ . والمثوبُ الذى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ . فيذهبُ
ويجىءُ . وهو من ثَابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ وإنما سُمِّيَ الغدير غديراً لأنَّ
السَّيْلَ غَادَرَهُ أى تَوَكَهَ)

(أخذ ما عليه) بالمشذب ككبر وهو المنجل (والسلاء) « بضم السين ممدوداً »
شوك النخل الواحدة سُلاءة (بالبحرين) سلف الكلام عليه (ولكن سفينة الخط)
هذا ما نقل أبو الحسن عن الأصمى . ولست منه على نقه . والذى نقله أهل اللغة
وأرباب المعاجم أن الخط ليست تنبت الرماح وإنما هى مرفأ للسفن التى تحمل القنا
من الهند . كما قالوا مسك دارين . وليس بدارين مسك . ولكنها مرفأ السفن التى
تحمل المسك من الهند (الخطية) « بفتح الخاء وتكسر » على غير القياس .
(والأبيض البائر) هو السيف القاطع (وزغف) « بسكون الغين وتحرك » يستعمل
للوحد والجمع . يقال درع زغف ودروع زغف (الريقة النسج) وعن بعضهم . هى
الواسعة الطويلة . وأنكره ابن الأعرابي وقال هى الصغيرة الخلق (دلاص) يستعمل
كذلك للواحد والجمع . تقول درع دلاص وأدرع دلاص إذا كانت برأقة ملساء
لينة . وقد دأبت الدرع « بالفتح » تدلُّصُ دلاصة : برقت وألمست ولانت ودأصنها
تدليصاً إذا ملستها وليتها (وإنما سمي الغدير الخ) فهو فعيل بمعنى مفعول على أطراح
الزائد وقيل هو من القَدَرِ لأنَّه يغدر بأهله فينضب وينقطع عند شدة الحاجة إليه

قال أبو العباس. وقوله لكم في مضرّات الحروب ضرير يُقال رجلٌ ضريرٌ .
إذا كان ذا مشقة على العدو وقال مهلهل بن ربيعة التغلبي
قتيلٌ ما قتيلُ المرءِ عمرو وهمام بن مرة ذو ضرير
(ما زائدة وفيها معنى التعظيم) وقوله خبطتم ليوث الشام . يريد ما كان
من أنصر بن شبت المقيلي . وهو عقيل بن كعب بن ربيعة وقوله

ويؤيده قول الكمي

ومن غدره نبز الأولون بأن لقبوه الغدير الغديرا
يريد نبز الأولون الغدير (إذا كان ذا مشقة على العدو) عن الأصمعي إذا كان ذا
صبر على الشدة يقال ذلك في الناس والدواب (مهلهل) عن ابن السكيت اسمه امرؤ
القيس والصواب أنه عدى بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم . لقول الحرث بن عباد
البكري وقد أسره في حرب البسوس وهو لا يعرفه ثم من عليه فأطلقه
هلف نفسي على عددي ولم أغفر عدياً إذ أمكنتني البدان

(المرء عمرو) هو ابن الحرث بن مرة (وهمام بن مرة) هذا غلط صوابه وجساس
ابن مرة فانه الذي قتل كليلاً وإنما أشرك القوم معه ابن عمه عمرو على سبيل الظنة والتهمة
لما رأوه حين خرج جساس لقتل كليب قد اتبع أثره وهو إنما يريد نهيه عن قتله فلم
يقبل منه . وزعم بعض الرواة أنه طعنه فحطم صلبه وأما همام بن مرة فانه كان نديماً
لمهلهل لم يشترك في قتل أخيه كليب ومرة هو ابن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن هكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل (ذو ضرير) نعت قتيل وسيأتي لهذا البيت
ذكر (ما كان من نصر) بن سيار (بن شبت) من خلفه على المأمون بعد قتل الأمين وقد
نحصر بمحصن له كبير على تلة بكيسوم في شمال حلب . وتقلب على ما جاورها من البلاد
واتبعه خلق كثير حتى اشتدت شوكته فأرسل اليه المأمون عبد الله بن طاهر فظفر به

وَأُبُورُ جَمْعٌ وَنَبْرٍ . وَإِذَا انْضَمَّتِ الْوَائِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهَمْزُهَا جَائِزٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلُ .

(وبر) هي دويبة طحلاء اللون لا ذنب لها يقال انها قدر السنور. شبههم بها تمقيراً لهم (واذا انضمت الخ) يريد أن أصل أبور وُبُور فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قلبت في أجوه والأصل وجوه . (هذا) ويرى أن كلاباً ارتحلت حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نيمراً وهم في هَضَبَاتٍ يقال لها واردات فقتلوا منهم خلقاً كثيراً فقال ناهض بن ثومة الكلابي بحبيب عمارة على قوله

بِحَضَبَاتِنَا عُمَارَةُ فِي نَيْمِرٍ	لِيَسْفَلَهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابُوا
وَبِرْزَعِمِ أَنَا خُرْنَاءٌ وَأَنَا	لَهُمْ جَارٌ بِمَقَرَّةٍ مَصَابُ
سَلُّوا عَنَّا نَيْمِرًا هَلْ وَقَعْنَا	بَنَزُونَهَا الَّتِي كَانَتْ تُهَابُ
أَلَمْ تَخْضَعْ لَهُمْ أَسَدٌ وَدَانَتْ	لَهُمْ سَمَدٌ وَضَبَةٌ وَالرَّيَابُ
وَنَحْنُ نَكْرُهَا شُمْنَا عَلَيْهِمْ	عَلَيْهَا الشَّيْبُ مِنَّا وَالشَّبَابُ
صَبَحْنَاهُمْ بَارِعًا مَكْفَهْرًا	يَدْفُ كَأَن رَايَتْهُ الْعُقَابُ
أَجَشَّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَوِيٍّ	تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحَرَابُ
فَأَشْمَلُ حِينَ حَلَّ بِوَارِدَاتِ	وَنَارُ لِنَقَمِهِ تَمَّ الضُّبَابُ
صَبَحْنَاهُمْ بِهَا شَيْءَ النَّوَاصِي	وَلَمْ يَفْتَقِ عَنِ الصَّبْحِ الْحِجَابُ
فَلَمْ تَعْمِدْ سَيُوفَ الْهِنْدِ حَتَّى	تَعَيَّلَتْ الْحَالِيلَةُ وَالْكَعَابُ

(أرابوا) اتهموا (بنزونها) وثبتها (بارعن) هو في الأصل أنف الجبلي تراه متقدماً . يشبه به الجيش له فضول (مكفهر) هو في الأصل السحاب الذي يظاظ ويسود وبركب بعضه بعضاً . شبه تكائف الجيش وما يرى من سواده به (يدف) من الدفيق وهو السير اللين (الضباب) في الأصل سحاب يغشى الأرض كاللدخان . الواحدة ضبابة . شبه الغبار المتكائف المرتفع في الهواء به

وقال ثُمارة أَيْضاً لَهُمْ أَنْشَدَنِيهِ

أَلَا لِلَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَعَبٍ ذَوِي الْعَدَدِ الْمَضَاعِفِ وَالْخِيُولِ
أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَضْرٍ يُورَعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُجُولِ
تَنَوَّخُهُمْ مُتَمَيِّزٌ كُلِّ يَوْمٍ كَفِعْلٍ أَخَى الْعَزَازَةِ بِالذَّلِيلِ
وَلَيْسُوا مِثْلَ عُشْرِهِمْ وَلَكِنْ يَضِيعُ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ الْعُقُولِ
فَأَيْنَ فَوَارِسُ السَّالِمَاتِ مِنْهُمْ وَجَعْدَةُ وَالْحَرِيشُ ذُو الْفُضُولِ
وَإِنَّ عِبَادَةَ الْخَشَنَاءِ مِنْهُمْ إِذَا مَا ضَاقَ مُطْلَعُ السَّبِيلِ

قوله أَلَا لِلَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَعَبٍ. يريد كَعَبَ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. وقوله أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَضْرٍ يعني نصر. ابن شُبَّان أحد بنى عُقَيْل بن كَعَب بن ربيعة وقوله يُورَعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُجُولِ. هو مِثْلُ ضَرْبَةٍ فَعْلُهُمْ لَا مِسَاحَهُمْ عَنِ الْحَرْبِ بِمَنْزِلَةِ التَّقْوَى الَّتِي يَقْرَعُهَا* الْفَحْلُ يُورَعُ. يُكْفَى وَيَمْنَعُ وَيُدْفَعُ. وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ. إِنَّمَا هُوَ الْكُفُّ** عَنِ اخْتِذَاكَ الْحَرَامِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ* (لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِهِ وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى). وَمَعْنَاهُ إِذَا أَشْرَفَ

(يَقْرَعُهَا) يَضْرِبُهَا. مِنَ الْقَرَعِ. وَهُوَ الضَّرْبُ (إِنَّمَا هُوَ الْكُفُّ الْخ) هَذَا يَحْسَبُ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ. فَالْوَرَعُ إِنَّمَا تَكُونُ أَعْمَالُهُ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْمُسْنُونِ (وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ) بِرِيْدِ حَدِيثِ عُمَرَ وَلَفْظُهُ. « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ الْخ »

على الدينار والدرهم. والسنن. القصص. ثم أبان ذلك بقوله فتوخمهم ثمير كل يوم. يقال سأن* الفحل الناقة فتوخمها. وذلك إذا ركبها من غير أن توطلا له. ولـكن يمرضها اعتراضاً. وتقول العرب إن ذلك أكرم التتاج. وذلك لأن الولد يخرج صليبا مذكراً. ويقال لذلك الحمل الذي يقع من التتوخ والاعتراض يعارة وعراض. يقال حملته عراضاً وحملته يعارة يافى قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة عراضاً ولا يُشرين إلا غواليا

(يقال سان الخ) عبارة غيره سان الفحل الناقة بسانها مسانة وسنانا. عارضها لينوخها وذلك أن يطردها حتى تبرك فيضربها (ويقال لذلك الحمل) كذا زعم ابو العباس ولم أجده لأحد من أئمة اللغة (يقال حملته الخ) كان المناسب لما زعمه ان يحذف الماء من حملته وما ذكره من قول الراعي وقول الطرماس يكذبانه. ويشهدان أن اليعارة والعراض كليهما حركة عمل لا حمل (هذا) وقد اختلف في اليعارة أهى من صفة الفحل أم هى من صفة الناقة بعد الاتفاق على أنها لا فعل لها فقال الازهرى اليعارة أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فيعير ويضربها في عبرانه. وقال ابو الهيثم اليعارة أن تمتنع الناقة على الفحل فتعير وتنفر منه فيعارضها في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها. وكلاهما قد رجعها الى مادة عار الحمار والفرس والكلب. يعير عيراً وعبرانا: اذا انفلت ومضى على وجهه أو تردد في ذهابه ومجيئه (لا يلقحن الا يعارة) فسر الازهرى قال يصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضناً بطرقها وإبقاء لقوتها على السبر فلا تلقح الا أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فيضربها في عبرانه (ولا بشرين الا غواليا) يريد أنها عزيزة النظير

وقال الطرماح

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْنَدَا ةُ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتْ حِينَ نَيْلَتْ يَمَارَةً فِي عَرَاضِ
قَوْلُهُ سَبْنَدَا. فَهِيَ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ يُقَالُ لِلْجَرَى، الصَّدْرُ سَبْنَدَا وَسَبْنَدَا.
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّمْرِ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْكِرَاضَ حَلَقُ الرَّحِمِ. قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ. وَقَوْلُهُ نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا. إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزِيدَ بِمَدِّ الْحَوْلِ
مِنْ حَيْثُ حَمَلَتْ أَيْامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يُخْرِجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُخْجَمًا قَالَ الْحَطِيبَةُ
لَا ذِمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ عَشْرًا عَدِيدُهَا

(الطرماح) سلف ضبطه ونسبه (ليس) اسم محبوبته (سبنداة) ويروى : سبنداة
(أمارت) قذفت : من مار الدم يمور موراً : اذا جرى وسال . وأماره : أساله .
(فهي الجريئة) يريد فهي الناقة الجريئة الصدر (يقال للجرىء الصدر) يريد أن
الذكر والانثى فيها سواء . ويقال أيضا سبندي وسبنني بألف مقصورة (في النمر)
وقيل بل في الاسد (وزعم الاصمعي انه) كأن الذي حمله على ذلك اضافة ماء اليه
فلا تكون من اضافة الشيء الى نفسه . وقد فاته أن ذلك سائغ في كلامهم اذا اختلف
اللفظان نحو حب الحصيد . ولهذا قال الازهرى : الصواب ان الكراض ماء الفحل
وعن أبي الهيثم أن الطرماح جعل الكراض الفحل نفسه . وهو غريب (انما هو أن
تزيد انه) هذا سهو من أبي العباس فان قوله « أمارت بالبول انه » صريح في
أنها ألقته بعد عشرين يوما . والشاعر : انما يريد أن يصف الناقة بالقوة لا قوة ولدها
(نضجته) الرواية أضمرته (قال الحطيبه لادماء انه) لم أجد هذا البيت في ديوانه وهو
شاهد عدل لو صح ما زعمه (هذا) والبيتان من كلمة طويلة للطرماح مطالعها :
قل في شط نهر وان اغتماضى ودعاني هوى العيون المراضى

فتطربت للصبا ثم أوقفت
وأراني المليك رشدي وقد كنه
غير ما ربيته سوى ربي الغر
لا تأبأ ذكرى بلهنية الدهر
فلذهبوا ما إليكم خفض الدم
وأحلت الصبا وأرشدني الله
وجري بالقي أخاف من البيه
صيدحي الضحي كأن نساءه
سوف تدن بك . اليتيم . وبعدها

فهي قوداً تنفجت عضداها
هو سراية إذا أنقض الخد
وأوت ثلة الكظوم الى القظ
مثل عبر الفلاة شاخص فاه
صنم الحاجبين خرطه البه
فهو خلوا الأوصال إلا من الما
وبطل الملى بوفى هلى القر
يرقب الشمس إذ تميل بمثل الجب
وهناج من شمار وقين
ملبسات القنم بضحي عليها
وترى الكدر في مناكبها الغبر
كبقايا الثوى بلذن من الصبي
أو كجلوح جمن بله القظ

عن زحالف حصف ذي دحاض
س نطاف الفضيض أى انقراض
وجالت معاهد الأغراض
طول كدم النضى وطول المضاض
ل بدرياً قبل استكراك الرباض
و ملجود بارض ذى نهاض
ن عدوياً كالمخرضة المستفاض
ء جاب مقدف بللنحاض
وتماليل مذحات الفياض
مثل حاجي دواخن الحرراض
رذايا من بعد طول انقراض
ف حنوناً كالمخرم ذى الرضاض
ر فاسق مودن الأغراض

م ٢٤ - جزء ثاني

وخوى سهل تُبْرِ به القو م رِباضاً للعين بعد رِباض
 قد تجاوزتها بهضاء كالجنَّة بهوون بيض فرغ الوفاض
 وفلاص لم يعدهن غبوق دائمات النجيم والافاض
 إننا معشر شائلنا القسور إذا الخوف مال بالأحفاض
 نصر للذليل في ندوة الحى مرائب للشأى المنهاض
 من برم جمعهم يخدم مراجيح حاة للزل الأخراس
 لم يفتنا بالونر قوم وللصميم رجال برضون بالأغراض
 فلى الناس إن جهات وإن شذت قضى بيننا وبينك قاض
 هل عدتنا ظمينة تبغى العز من الناس فى القرون المواض
 كم عدو لنا قراسية العز تركنا لحماً على أوافاض
 وجلينا اليهم الخيل فاقتبض حاهم والحرب ذات أقباض
 بجلاذ يفرى الشئون وطعن مثل ليزاغ شامذات الخاض
 ذى فروع يطل من زبد الجو فب عليه كنامر الخاض
 نقبت عنهم الحروب فذاقوا بأس مستأصل العداء مناض
 كل مستأنس إلى الموت قد خاض ض إليه بالسيف كل مخاض
 لا نى بجمض العدو وذو الخلة يشفى صده بالاحاض
 حين طابت شرائع الموت فيهم ومراراً تكون عذب الحياض
 بالوائى لم يتركن عفاً والمذاكى ينهضن أى انهاض
 تلك أحسابنا إذا احتتن الخصل ومدا المدى الأعراض
 (نهر وان) نهر يقبل من أذربيجان إلى جانب العراق ثم ينصب فى دجلة (أوقفت)
 أقلت (عنجهية) « بضم العين والجيم » حق وجهل والاعتراض النشاط (ريق
 الغرة) ريق كل شئ أوله والغرة . الغفلة و (البياض) الشيب (لا تأيا) لاتعمد
 (بلهنية) سعة العيش ورخاؤه (خفض الدهر عنانى) من خفض الطائر جناحيه

ألاهما وضهما إلى جنبه ليسكن من طيراته. وعنان الدابة ما تمسك به . يخاطب خلانه
يقول ما اليكم ألان الدهر شكيمنى (وعريت) يريد وقد عريت (انتقاضى) جمع نقض
« بكسر النون » وهو البعير المهزول كأن السفر أنقض بذنيته وتعربتها نخلتها وإهمالها
فلا يحمل عليها. ضرب ذلك مثلاً لهصيانته دواعى الهوى (وأحلت الصبا) من أحال
غريمه إلى غريم آخر . يريد أن ديون الصبا أحالها إلى صب آخر (ذى مرة) المرة
« بكسر الميم » إحكام القتل وانتقاضه لإبطاله : يريد أن الدهر عادته إذا أحكم أمراً
أن يعود اليه فينقضه (لعين) هن النساء واسعات العيون (تنوض) تذهب فى الأرض
يقال ناض فلان ينوض نوضاً ومناضاً. ذهب فى البلاد (صيدحى الضحى) فاعل جرى :
يريد غراباً كثير الصياح « والياء » للبالغة لا للنسب (نساء) النساء عرق الورك
يستبطن الفخذ الى الرجل (يبحث رجله) يمجها فى السبر (إياض) « بكسر الهيمزة »
عقالٌ تشد به يد البعير الى عضده وهو قائم . يصف ما فى رجل الغراب من شبه العرج
كأنها مقبوضة (قودا) طويلة الظهر والمنق وهى ممدودة قصرها ضرورة (تنفجت
عضداها) تباعدتا (عن زحاليف) جمع زحلوقة وهى المكان المنحدر الأملس
تنزحلف عليه الصبيان وهو الزحلوقة أيضاً والجمع الزحاليق و(الصفصف) الأرض
المستوية للمساء (والدحاض) جمع دحض وهو الزأق : شبه بهذا كله ملاءة جنبها
(عومرانية) ويقال عيسرانية وهى الناقة التى تركب قبل أن تُراض وتُدال (أنقض
الحسن) من أنقض القوم زادهم أنقضوه والحسن « بكسر الخاء » الإبل ترد الماء فى
اليوم الخامس من صدرها وقد كانت العرب إذا أرادوا سفراً بعيداً عودوا إياهم
أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا اندفعت فى السبر صبرت (نطاف) جمع نطفة
وهى المياه الصافية والفضيض العذب (انتفاض) وضع موضع إنفاض للقافية (وأوت)
لجأت (نلة) « بالضم » هى الجماعة من الناس أراد أصحاب (الكظوم) وهى
الإبل التى أمسكت عن الجرة لشدة عطشها (الى الفظ) هو ماء الكرش يعتصرونه
فيشربونه (وجالت) يريد وقد تحركت (مفاقد الأغراض) وهى حزم الرجال

وذلك من ضمور بطونها (مثل عبر الفلاة) نعت عوسرانية. وهو حمار الوحش
(شاخص فاه) اختلفت أسنانه فبعضها مستقيم وبعضها معوج وبعضها منكسر.
و (الغضي) شجر ينبت بالرمل واحدة غضة (وطول العضاض) يريد غضة لأنه
(صننع الحاجبين) نائهما يقال حمار صننع. صُلْبُ الرأس نائى الحاجبين عريض
الجبهة (خرطه البقل) أطلق بطنه فرمى بسِلحه (بديا) أولا (قبل امتكاك الرباض)
قبل التفاف نباتها يقال استكك النبت إذا التف وانسد حصاه (الأعصال) جمع
العَصَل « بالتحريك » وهى الأمعاء (بارض) هو أول ما يبدو من نبات
البهيمى والمليجوز. المأكول بطرف اللسان لا يتمكن منه بالأُسنان. يقال لجذت
الماشية الكلا تلجذه « بالضم لجذاً » أكلته بطرف لسانها (ذى نهاض) من نهض
النبت إذا استوى. شبه ناقته بالخير الذى أضمره البقل ومارس العضاض فى خفة
الجسم وكثرة الحركة وتنام القوة (ويظل الملىء) يريد الحمار المملوء من اللحم (يوفى)
يشرف (على القرن) « بفتح القاف » أعلى الجبل (عذوبا) لا يأكل ولا
يشرب والجمع عُذْبُ « بضمتين » (كالحرضة) « بضم فسكون » : هو الذى يضرب
قداح الميسر. ولا يكون إلا من سفلة الناس. (المستفاض) الذى أمر أن يفيض
بالقداح. وعن أبى الهيثم الحرضة الذى لا يشتري اللحم ولا يأكله بشئ إلا أن
يجده عند غيره. والمستفاض الذى يسأل إفاضة الطعام. شبهه به فى القلة والحقارة
(بمثل الجبء) الجبء السكأة السود. يريد يراقب الشمس بعينين مثل الجبء فى
السواد (جأب) بدل من الملىء وهو الغليظ. (مقذف) مرمى (بالنحاض) جمع
نَحْضٍ وهو اللحم. يريد أنه كثير اللحم. يصف بذلك كله سير ناقته وقت الهاجرة
حين يظل الجأب ساكناً لا يتحرك يرقب الشمس أن تميل عن كعب السماء.
و (مخارج) جمع مخرج « بزيادة الياء » يريد ورب أمكنة خروج (من شعار)
« بكسر الشين » أو فتحها « أو هما لفتان. الشجر الملتف أو ما كان من شجر فى لبن
ووطاء من الأرض تستدفى به الناس فى الشتاء وتستظل به فى الصيف (وغين)

جمع غيناه وهى الشجر الملتف الأغصان (وغماليل) جمع غملول «بالضم» وهو الوادى الضيق كثير الشجر الملتف (مدجنات الفياض) يريد مدجنات غياضها ثم فسر به بقوله (مليسات القتام) وهو الفبار. يضرب الى السواد أو ما كان فيه سواد وحرة (دواخن) جمع دخان على غير قياس (الحراض) «بفتح الحاء والراء مشددة» القى يوقد على الصخرة ليتخذ منه نورة أو حصاً (الكسر) القطا التى فى ظهرها كدرة (فى مناكبها) فى طرقها (رذايا) ضماً لا يستطعن براحا. الواحدة رذية (انقضاض) مصدر انقض الطائر إذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ. (التوى) بالثالثة جمع نوة كقوة وقوى. وهى خرقة كهينة الكبة توضع على رأس الوند بمنخفض عليه السقاء لئلا يتخرق (حتونا) جمع حن «بفتح الحاء وكسر ها» وهو المساوى لك مثل التراب والمحانة المساواة (كالخرم) «بفتح الخاء المعجمة» ما خرمه السبل (الرضراض) الحصى يجرى عليه الماء (أو كجلاوح) هو من النبات : ما أكل ثم نبت (جعنن) «بكسر الجيم والياء» أصل النبات (مودس) اسم فاعل ودست الأرض توديساً وكذا تودست : تغطت بالنبات. والأعراض النواحي الواحد عرض «بضم فسكون» يصف تساويهن وهن مرميات فى مناكبها باستواء ماخرمه السبل أو باستواء نبات أكل ثم نبت بعد أن بله القطر (وخوى) هو كل واد واسع سهل (رباضا) بقرا رَ بَضَتْ فى كُنُسها. يريد : وخوى تمر به الركبان فتشرب البقر من مراتبها : يقول ورب أمكنة مخيفة تكن الأعداء فيها (قد تجاوزتها بهضاء الخ) والبهضاء الجماعة من الناس (فرغ) «بضمين . سكنه للوزن» جمع فريغ وهو السهم الحديد . والوفاض. جمع الوفضة وهى جعبة السهام إذا كانت من آدم (غبوق) هو شرب اللبن بالمشى (النحيم) صوت يخرج من الجوف (والانقراض) صوت المفاصل . وقد انقضت صوتت (بالإحفاض) جمع حفص «بالتحريك» وهو البعير الذى يحمل المتاع . كنى بذلك عن الهزيمة (نصر) جمع نصير (ندوة الحى) جماعته (مراثيب) جمع مرأب كنبر بزيادة الياء . وهو الذى يصلح (النأى)

وهو الفساد بين العشيرة (المتهاض) هو في الأصل العظيم يكسر بعد جُوره وهو أشد لوجه . استعاره لشدة النأي . والأحراض جمع حَرَض « بالتحريك » وهم الضعاف الذين لا يقاثلون (هل عدتنا ظمينة) يريد أنهم يحمون النساء وهن ظمائن فلا يقدر أحد من العرب أن يأسرهن (قراسية العز) « بضم القاف » . وهي في الأصل مثل القراس وهو الضخم الشديد من الإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء والياء فيه زائدة . يريد ضخم العز شديده . (أوافاض) مثل أوضام الواحد منهما وفض ووضم « بفتحين » وهو ما يقطع عليه اللحم (فاقبيض حمام) استؤصل تقول اقتاض الشيء استأصله (بجلاذ) مصدر جالده بالسيف بجالدة : ضاربه (يفرى) من الفرى وهو القطع . والشثون جمع شأن وهي العروق الرابطة لقبائل الرأس . (مثل إبراغ شامذات المخاض) الإبراغ : إخراج البول دفعة دفعة . وشامذات المخاض الإبل تشول بأذنابها ترى أنها لَفَحَتْ . يقال شمدت الناقة تشمد « بالكسر » شمدًا وشماذاً وشموذاً . لفحت فشالت بذنبها . وربما شالته مرحاً ونشاطاً (ذى فروغ) ذى اتساع . يقال طمئة ذات فرغ وطمئة فرغاء . واسعة يسيل دمها (زيد الجوف) الزبد في الأصل أنعام الجمل الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج استماره لما يطفو من دم الجوف (كئامر الحمّاض) الحمّاض : نبت جبلى له ورقة عظيمة خضراء وثامره زهره وهو أحمر شبه الدم به كما قال الآخر

فتداعى منخراهُ بدمٍ مثل ما أثمر حَمَاضُ الجبلِ

(منتاض) من ناض الشيء بنوضه نوضاً . وانتاضه : عالج له لينزعه (لا ينى) لا يقتر من الونى وهو الفتور في العمل والتواني فيه (يحمض المدو) من أحض الإبل إذا حوّلها نأكل الخنص « بفتح فسكون » وهو كل نبات فيه حموضة و(الخلّة) « بالضم » كل نبات فيه حلاوة وقد أخلّها : حوّلها نأكل الخلّة . والإبل إذا شبت منها اشتمت الخنص والعصدي شدة المطش . ضرب ذلك مثلاً لالمدو يشتمى قتاله فيوقع به كما يشتمى البعير الخيل بالإحماض (شرائع الموت) جمع شريعة وهي مورد الشاربة .

والعَزَاذَةُ . العِزُّ . والمصادرُ تقعُ على فَمَالَةٍ * للمبالغة . يقال عَزَّ عِزًّا وعَزَاذَةً كما يقال الشَّرَاسَةُ والعِرَاقَةُ . قال الله تعالى : (قال يا قوم ليس بي سفاهة) وفي موضع آخر (ليس بي ضلالة) وقوله فَأَبْنِ فَوَارِسَ السُّلَمَاتِ يريدُ بنى سلمةَ الخَيْرِ وبنى سلمةَ الشَّرِّ ابْنِيْ قُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ . وجمع لأنه يريدُ الحَيَّ أَجْمَعَ كما تقول المِهَالِبَةُ والمَسَامِعَةُ فتجمعهم على اسم الأب . على المِهَالِبِ ومُسَمَّعٍ وكذلك المَنَازِرَةُ وقد مرَّتِ الحُجَّةُ في هذا وَجَمَدَةُ ابْنُ كَعْبٍ والحَرِيشُ بْنُ كَعْبٍ وبنو عِبَادَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ . وقال الخُشَنَاءُ : يريدُ القَبِيلَةَ وذكرها بالخشونة على الأعداء . ويُروى أن

استنار له المعركة (لم يترك عَقَاقًا) المقاق « بفتح العين » الجنين . يريد لم يترك جنيناً في بطونهن . وذلك أقوى لمن قال :

جوانحٍ يمزعُ عن مَزْنَعِ الظُّبَا ۚ لم يترك لبطنٍ عَقَاقًا

(والمداكى) المَسَانُ القَرَّحُ من الخيل . الواحد مُدَكٌّ (احتتن الخصل) الخصل الترامي في النضال فإذا وقع السهم يُلصِقُ القُرطاس . وهو الغرضُ سَمَوَا ذلك خصلة فإذا تَنَاضَلُوا على سَبَقٍ وهو القدر الذي يأخذه المناضل إذا غلب . حسبوا كل خصلتين مقرطةً والاحتتنان التساوى . (ومد) يريد وقد أطيل (المدى) وهو القاية والأغراض جمع الغرض « بالتحريك » وهو ما ينصب للرعى . ضرب ذلك مثلاً في المفاخرة بالأحساب عند استوائها

(تقع على فَمَالَةٍ) قياساً في نحو الشَّرَاسَةِ والعِرَاقَةِ . مصدرى شَرَسَ الرجل . وصرم « بالضم » وسماعاً في العَزَاذَةِ والسَفَاهَةِ والضَّلَالَةِ

مُعاويةَ بنَ أبي سُفيانٍ رحمه الله تعالى قال لدَغفَلِ بنِ حَنْظَلَةَ * النِّسَاءِ
ما تقول في بني عامر بنِ صَمْعَصَمَةَ . فقال أَعْنَقُ ظِبَاءَ وَأَعْجَازُ نِسَاءِ *
قال فما تقول في بني تَمِيمٍ قال حَجَرٌ أَخْشَنُ إِنْ صَادَمْتَهُ أَذَاكَ . وَإِنْ
تَرَكَتَهُ تَرَكَكَ . قال فما تقول في اليَمَنِ قال سَيِّدٌ وَأُنُوكٌ . قال أبو العباس
وَأَنشدني عُمارَةَ لِنَفْسِهِ . وَسَبَبُ هَذَا الشُّعْرِ الَّذِي نَذَكُرُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ يُسَكِنِي أَبُو سَعْدٍ كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ مُجَيْدٍ الطَّائِي ثُمَّ
أَحَدُ بَنِي نَهْهَانَ . وَكَانَ أَبُو نَصْرِ وَالْيَا عَلَى الْعَرَبِ . وَكَتَبَ أَبُو سَعْدٍ إِلَى
عُمارَةَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِي نَصْرِ فَقَالَ عُمارَةُ
دَعَانِي أَبُو سَعْدٍ وَأَهْدِي نَصِيحَةً إِلَى وَمَا أَنْ تَعْرِىَ النَّصَائِحُ
(مِمَّا يَمْنَى رُبَّمَا)

لَأُجْزَرَ لِحَى كَلْبٍ نَهْهَانَ كَالَّذِي دَعَا الْفَاسِطِيَّ حَتْفَهُ وَهُوَ نَازِحٌ

(دَغفَل) « بفتح الدال » (ابن حنظلة) بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن سعد
ابن عمرو بن شيبان بن ذهل بن نعلبة . كان أعلم الناس بأَنساب العرب (واعجاز
نساء) جمع عَجَزَ : يضاف للرجل والمرأة وهو المؤخر . وأما العجيزة فخاصة بالمرأة
يصفهم بحسن المنظر وقبح الخبر (وأُنوك) من نوك الرجل كطرب نوكا ونواكة
تَحَقُّ فهو أُنوك وجهه قياماً نوك مثل أهوج وهوج . ونوكى مثل هلكى . قال
مسيبويه إنما أجروه مجرى هلكى . لأنه شئ أصيبوا به في عقولهم (مما يَمْنَى رُبَّمَا)
وذكر ابن الأعرابي في قول حسان

إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فَمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا
إِنْ قَوْلُهُ (فَمَا) يَمْنَى رُبَّمَا . قال الأزهري وهذا معروف في كلامهم

أَوْ الْبَرْجِيِّ حِينَ أَهْدَاهُ حَيْنَهُ لِنَادٍ عَابَهَا مُوقِدَانِ وَذَابِحُ
وَرَأَى أَبَى سَمْدٍ وَإِنْ كَانَ حَازِمًا بَصِيرًا وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَارِحُ
أَعَارَبَهُ مَلْعُونٌ نَبْهَانٌ سَيْفُهُ عَلَى قَوْمِهِ وَالْقَوْلُ عَافٍ وَجَارِحُ
وَنَصْرُ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءُ قَوْمِهِ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ فَاصِحُ
قَوْلُهُ لَا تُجْزِرْ لِحْيَ كُلِّ نَبْهَانٍ . أَيْ لَا كُنْ جَزْرَةً لَهُ * وَالْجَزْرَةُ
الْبِدَنَةُ تُنَحَّرُ . يُقَالُ أَنْجَزَرْتُ فُلَانًا . وَتَرَكْتُ فُلَانًا جَزْرًا . قَالَ عَنَرَةُ
الْعَبْسِيُّ :

إِنْ تَشْتَمِ عِرْضِي فَإِنَّ أَبَا كَمَا جَزَرُ السَّبَّاحِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ

(لَا كُنْ جَزْرَةً لَهُ) كَانَ الْمُنَاسِبُ لَاُعْطَى لِحْيَ جَزْرَةً لَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ :
أَعْطَيْتُهُمْ جَزْرَةً (وَالْجَزْرَةُ الْبِدَنَةُ تُنَحَّرُ) هَذَا مُخَالَفٌ لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْاَلْفَةِ أَجْمَعُ . مِنْ أَنَّ
الْجَزْرَةَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ذِكْرًا كَانَتْ أَوْ أُنْثَى . وَالْجَمْعُ الْجَزَرُ وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ
وَالْجَمْلُ . قَالُوا لِأَنَّ الشَّاةَ لِلذَّبْحِ لَا تَصْلُحُ لِلْعَمَلِ . وَالنَّاقَةُ وَالْجَمْلُ بِصِلْحَانِ لِلْعَمَلِ .
يُرِيدُونَ أَنَّ الْجَزْرَةَ هِيَ مَا تَذْبَحُ مِنَ الْغَنَمِ لِابِرَادِ مِنْهَا إِلَّا ذَلِكَ بِمُخَالَفَةِ النَّاقَةِ وَالْجَمْلِ .
(يُقَالُ أَجْزَرْتُ فُلَانًا) جَزْرَةً : إِذَا أُعْطِيَتْ شَاةً سَمِينَةً تَذْبَحُ كَمَا ذَكَرْنَا . (وَتَرَكْتُ
فُلَانًا جَزْرًا) هَذَا مَعْنَى آخَرَ لِلْجَزْرِ وَهِيَ قِطْعُ الْجَمِ (إِنْ تَشْتَمِ عِرْضِي فَإِنَّ أَبَا كَمَا)
هَذَا غَلَطٌ . وَالرَّوَايَةُ : (إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا) : وَقَبْلَهُ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْر لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمِيمِ
الشَّامِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ آقِهَا دُمِي
إِنْ يَفْعَلَا . الْبَيْتُ . وَابْنَا ضَمِيمِ هُمَا هَرِيمٌ وَحَصْبَيْنِ الْمَرِيَّانِ . وَالْقَشْعَمُ : الْمَسْنُ مِنْ
النُّسُورِ وَالرَّخْمِ . وَكَذَا الرِّجَالُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

وقوله كالذي دعا القاسطي حَتْفُهُ وهو نازِحٌ . فهذا رجلٌ من النَمِرِ بنِ قَاسِطٍ خَرَجَ يَبْتَغِي قَرَضًا مِنْ بُعْدٍ فَهَشَّتْهُ حَيَّةٌ فَاتَ فَهُوَ أَحَدُ الْقَارِظِينَ . والقَارِظُ الْأَوَّلُ مِنْ عَنَزَةٍ . كَانَ خَرَجَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ فِي طَلَبِ الْقَرِظِ فَقَتَلَهُ ابْنُ عَمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ ابْنَتَهُ فَنَمَعَهُ مِنْهَا قَالَ أَبُو خَرَّاشِ الْهُذَلِيُّ (الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا بِي ذُو بٍ

وَحَى بَوُّبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبٌ لَوَائِلُ وقوله كالذي دعا القاسطي حَتْفُهُ . الهاء في حَتْفُهُ تَرْجِعُ عَلَى الذِّي . وَتَقْدِيرُهُ كَالسَّبَبِ الَّذِي دَعَا الْقَاسِطِي حَتْفَهُ . وقوله أَوِ الْبُرْجِيِّ . فهذا رجلٌ من الْبُرَاجِمِ . وَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . كَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ بَنِي دَاكِرِمِ

(والقارظ الأول) يريد الأسبق . هذا وما ذكره أبو العباس مخالف لما أجمع عليه الرواة من أن القارظين كليهما من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار إلا أنهم اختلفوا فقيل أحدهما يَدُ كُرُّ بْنِ عَنَزَةٍ . أَوْ يَقْدُمُ ابْنُ عَنَزَةٍ وَالْآخَرُ رُحْمُ بْنُ عَامِرٍ أَوْ عَامِرُ ابْنِ رُحْمٍ أَوْ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمَ بْنِ يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةٍ (لأبي ذؤيب) سلف نسبه (وحق بؤوب) قبله من كلمة له سيأتي نذكرها

فذلك التي لا يبرح القلب حُبُّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ (البراجم) هم عمرو وقيس وغالب وكلفة « بضم فسكون ففتح فاء » . وظلم . « بالنصغير » بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نهم . يقال إن أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أو أنهم نحالوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع . والبراجم مفاصل الأصابع . الواحدة بُرْجَةٌ (كان عمرو) بن المنذر ابن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ملك العرب وكان

بِأَوَارَةِ . وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ أَسْمَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَكَانَ مُسْتَرْضِماً فِي
 بَنِي دَارِمٍ فِي حَجَرٍ حَاجِبٍ بِنِ زُرَّارَةَ بِنِ عُدَسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ دَارِمٍ . انْصَرَفَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ صَيْدِهِ وَبِهِ تَبِيدٌ فَمَبِثٌ كَمَا تَعْبَثُ
 الْمُلُوكُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ (رَمَى نَاقَةً بِسَهْمٍ فَقَتَلَهَا .
 وَالرَّجُلُ الَّذِي قَتَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ) فَقِي
 ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَلَقَطٍ الطَّائِيُّ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
 فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ

ذَا اعْتَدَاءَ وَجُورَ حَتَّى قَالَ فِيهِ مَالِكُ بْنُ جَنْدَلٍ الْمَجْلِي
 أَبِي الْقَلْبِ أَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ وَأَهْلَهُ وَإِنْ قَبِلَ عَيْشَ بِالسَّدِيرِ غَرِيرُ
 بِهِ الْبَقَى وَالْحُمَى وَأُسْدُ خَفِيَّةٍ وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَمْتَدِي وَيَجُورُ
 وَ (هِنْدُ) أُمُّ بِنْتِ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرُو الْمَلِكِ الْمُقْصُورِ ابْنِ حُجْرٍ آ كُلِ الْمُرَارِ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ نُورٍ وَهُوَ كِنْدَةَ
 (بِأَوَارَةِ) اسْمُ مَاءٍ أَوْ جَبَلٍ لِبَنِي تَيْمٍ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ (رَمَى نَاقَةً) تَفْسِيرُ قَوْلِهِ (فَمَبِثٌ)
 وَكَانَتْ نَاقَةُ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ (قَتَلَهُ) ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَخَالَفَ بَنِي نُوفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
 (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَلَقَطٍ) صَوَابُهُ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَتَابِ بْنِ مَلَقَطٍ كَنْدَرِ (عَمْرُو بْنُ
 هِنْدٍ) يَغْرِبُهُ بِقَتْلِ زُرَّارَةَ جَزَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ إِغْرَائِهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَنْ يَفْزُو طَيْئًا فَمَا
 زَالَ بِهِ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ وَأَسْرَ وَغَنِمَ (فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ) قَبْلَهُ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بِأَنْ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ حُصْبَارَهُ
 وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا تَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَابَةُ
 هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمِّهِ بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَّلِهِ

فَقَزَّاهُمْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَقَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَيَوْمَ أَوَارَةَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ
الْأَعَشَى :

وَنَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمَوَا زِي مَنَقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَالْأَوَارَةَ
فَأَقْسَمَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لِيُحَرِّقَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُحَرِّقًا فَأَخَذَتْ سَعْدَةُ
وَتَسْعِينَ رَجُلًا فَقَذَفَهُمْ فِي النَّارِ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُبْرِقَ سَمَهُ بِعَجُوزٍ مِنْهُمْ لِتَكْمُلَ

تَسْنِي الرِّيحُ خِلَالَ كَشْحِيهِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ

فَاقْتُلَ الْبَيْتَ

(صباره) روى مثلث المساد وهي الحجارة فأما العم والفنح فليستنا من أبنية اجوع
وأما الكسر جمع صبرة « بضم فسكون » والماء فيه لتأنيث الجمع . (عجزة أمه)
« بكسر العين » آخر ولد الأبوين . وأول ولديهما يُقال له زُكْمَةٌ « بضم فسكون »
(في الشرف) الرواية في السلف (منقرا) سلف أنه « بكسر الميم » ابن مقاعس
وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم (يوم القصيبة والأوارة)
رواه بعضهم يوم القصيبة من أوارة . وقال يوم القصيبة هو يوم أوارة . فالقصيبة
اسم موضع بأوارة (فأخذ تسعة وتسعين رجلا الخ) لم يحسن أبو العباس تأدية
الحديث حتى زاد العدد عن مائة . وقد رواه الثقة هشام بن الكلبي وغيره من أشياخ
طبي قالوا فآلى عمرو بن الهند ليحرقن من بني حنظلة مائة رجل فخرج يريدهم وبعث
على مقدمته ابن مِلَقَطِ الذي سلف ذكره فوجد القوم قد نذروا فأخذ منهم ثمانية
وتسعين رجلا بأسفل أوارة من ناحية البحرين فحبسهم ولحقه عمرو بن هند فضرب
قبتهم وأمر لهم بأخذود فحرقهم أضرمه نارا وقذفهم فيها وأقبل راكب من البراجم
وهم بطن من بني حنظلة عند المساء فقال له عمرو ما جاء بك قال حب الطعام قد

بها العدة فلما أمر بها قالت المجوز (على ما ذكر أصحاب الأخبار اسمها
الجزاء بنت فضلة) ألا فتي يفدي هذه المجوز بنفسه ثم قالت هينأت
صارت الفتيات محماً . ومرّ وافد البراجم وهو الذي ذكرنا . فاشتتم رائحة
اللحم فطن أن الملك يتخذ طعاماً فعرج إليه فقال له من أنت فقال أبيت
اللعن . أنا وافد البراجم فقال عمرو . إن الشقي وافد البراجم ثم أمر به
فقدف في النار . فتي ذلك يقول جرير يُعبرُ الغرزدق
أين الذين بنار عمرو حرقوا أم أين أسعد فيكم المسترضع
وقال أيضاً

وأخزأك عمرو كما قد خزيتم وأذكرك عمّاراً شقي البراجم

أقويت ثلاثاً لم أذق طعاماً . فقال عمرو ممن أنت قال من البراجم . فقال عمرو إن
الشقي وافد البراجم . فذهبت مثلاً . وأقام عمرو لا يرى أحداً فقبل له أبيت اللعن
لو تحملت بامرأة منهم فدعا بامرأة من بني حنظلة فقال لها من أنت فقالت أنا الحمراء
بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن تمهل بن دارم فقال إني لأظنك أعجمية قالت
ما أنا بأعجمية ولا ولدتي المعجم

إني لبنت ضمرة بن جابر صاد معداً كبراً عن كابر
إني لأخت ضمرة بن ضمرة إذا البلاد لُفَعَتْ بجمرة

قال عمرو أما والله لولا مخافة أن تلدى مثلك لصرفتكَ عن النار . قالت أما والذي
أسأله أن يضع وصادك ويخفص عمادك ويسلبك ملكك ما قتلت إلا نساء أعاليها
نُدَى وأسافلها دُمى قال أذفوها في النار . فالتفت وقالت ألا فتي الخ . وبهذاتين
كذب قوله (على ما ذكر أصحاب الأخبار اسمها الحمراء بنت فضله) واللحم
« بالضم » جمع حمة . وهي الفحمة وكل ما احترق بالنار

وقال الطرمّاح

ودارمُ قد قدَفْنَا منهم مائةً في جاحم النارِ إذْ يَنْزُونَ بالخَدَدِ
يَنْزُونََ بِالمَشْتَوَى منها ويوقِدُها عمرو ولولا سُحُومُ القومِ لم تَقِدِ
ولذلك عُيِّرَت بنو تميم بحُبِّ الطعامِ . يعني اطعم العُزْجَى في الأكل . قال
يزيدُ بنُ عمرو بنُ الصِّقِّ أحدُ بني عمرو ابنِ كلاب
ألا أبْلِغْ لَدَيْكَ بنِي تميمِ بآيةِ ما يَحْبُونَ الطعامَ

(وقال الطرمّاح) يتشقى من بنى حنظلة . وذلك أن عمرو بن هند لما غزا طيناً بإغراء ذرارة أسرفيمن أسرفيس بن جحدر . وهو جد الطرمّاح وابن خالة حاتم الطائي وقد وفد حاتم الى عمرو . فسأله أن يهب له رهطه . فوهب له الا قيس بن جحدر . فقال حاتم

فككت عديا كلها من إسارها فأنتم وشفني بقيس بن جحدر
فأطلقه (ينزون) من النزو مثل الغزو وهو الونوب الى فوق (بالخدد) « بفتح الخاء المعجمة » والأصل بالخدة فك الإِدْغام للقافية . وهو كالأخدود حفرة في الأرض مستطيلة (بالمشتوى) مكان الاشتواء (ابن الصمق) اسمه خويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب . والصمق في الأصل وصف من صمق كتمب : غشى عليه وذهب عقله قال ابن دريد سمي به لأن بنى تميم ضربوه على رأسه ضربةً فأمتته فكان اذا سمع الصوت الشديد غشى عليه فذهب عقله (بآية ما يحبون الطعاما) كذا تنشده النحاة شاهداً على أن آية تضاف في الأغلب الى الجملة الفعلية المصدرة بحرف المصدر . قال ابن السيرافي وهذا غلط . وإنما الرواية بآية ذكرهم حب الطعام وبمده

أجارتها أسيدٌ ثم غارت بذات الضرع منها والسنام
وقد روى عن أبي عبيدة . أن يزيد بن عمرو بن الصمق نزل قريباً من بنى أسيد

وقال آخر (ذكر ابن حبيب) أن هذا الشعر لابي مهووس الفقهسي .
وذكر دعبل إنه لأبي المهووس الأسدي

إذا مامات مئت من تميم فسرك أن يعيش فجى بزاد
يخبز أو بتمر أو بلحم أو الشئ الملقف في البجاد
تراه ينقب البطحاء حولاً ليا كل رأس لقمان بن عاد

وقوله للمرء ذى الطعم . يعنى الراجع إلى عقل . يقال فلان ليس بذى طعم

ابن عمرو بن تميم فاستجارهم لبله فأجاروه ثم أغار عليه ناس منهم فذهبوا بها فقال
هذين اليتيم . وضمير أجارتهما للإبل . وغارت : ذهبت إلى الغور (ابن حبيب)
هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو أحد علماء بغداد باللغة والأدب وأنساب العرب
روى عن ابن الاعرابى وأبى عبيدة وغيرهما . مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(أو الشئ الملقف في البجاد) أراد به وطب اللين يُلقف بكساء مخطط اسمه البجاد
ليحمى ويُدرك (دعبل) بن على الخزاعي الشاعر العباسي . وقد ذكر ابن برى
الصحيح أنه ابن زيد بن عمرو بن الصعق (تراه ينقب البطحاء حولاً) بروى : تراه
يطوق الآفاق حرصاً (لقمان بن عاد) الذى بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقى
لها . فلما أهلكوا خبر بين أن يعيش بقاء سبع بعات سُمرٍ من أظب عفر في
جبلٍ وعمرٍ لا يمتسن قطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك أنسر خلفه آخر . فاختار
النسور فكان آخرها أنسرٌ يسمي لبداً . وقد لهجت به الشعراء (الطعم) « بفتح
الطاء » فى الأصل حلوة الشئ ومرارته . يكون فى الطعام والشراب . وجمعه
طعوم . وطعمه كسمه . أكله . والطعم « بالضم » الذوق . مصدر طعمه « بالكسر »
ذاقه . وعن الأصمعي الطعم « بالضم » الطعام . و « بالفتح » الشهوة والذوق .
(يعنى الراجع إلى عقل) ذلك من باب الاستجازة من الطعام الذى يكون فيه منفعة

وفلانٌ ليس بذي نزلٍ . أى ليس بذي عقلٍ ولا معرفة . وإنما يقال هذا طعامٌ ليس له نزلٌ إذ لم يكن ذا ربيعٍ ومن قال نزلٌ في هذا المعنى فقد أخطأ وقال أعرابيٌّ بهجو قومًا من طيءٍ

ولما أن رأيتُ بنى جُوَيْنٍ جلوساً ليس بينهم جليسٌ
يُسْنَتُ من الّتي أقبلتُ أنبىَّ اليهم إني رجلٌ يَوْسُ
إذا ما قلتُ أيُّهم لأىٍ تشابهت المناكبُ والرؤوسُ
وقوله جلوساً ليس بينهم جليسٌ . يقول هؤلاء قومٌ لا يَنْتَجِعُ الناسُ

للأكل فيعتمدُ به (يقال فلان الخ) وعن بعضهم يقال : ليس لما يفعلُ فلان طعمٌ معناه ليس له لذة ولا منزلة في القلب . ومنه قول الشاعر

ألا ما للنفس لا تموت فينقضى شقاها ولا تنجي حياة لها طعم
يريد لها لذة (بذى نزل) « بضم نون » (أى ليس بذي عقل ولا معرفة) أهل اللغة تقول رجل ذو نزلٍ إذا كان كثير الفضل والعطاء قال لبيد

ولن تعدموا في الحرب ليئاً مجرباً وذا نزل عند الرزية بأذلا
(وإنما يقال) لاداعي للحصر (ذا ربيع) الربيع النماء والزيادة تقول راع الطعام والدقيق والخبز ربيعاً ربعماءاً وريعماءاً « محركا » زكا وزاد (ومن قال نزل) « بضم نون » (فقد أخطأ) هذا ما وصل إليه علم أبى العباس وعبارة اللغة والنزل « بضم نون » المنزل . وما هيء للضيف والطعام ذو البركة والفضل والعطاء والبركة وريعٌ مايزرع : أى زكاؤه ونماؤه كالنزل « محركا وبضم فسكون » (بنى جوين) يريد بنى عامر بن جوين ابن عبد رضاء بن قران بن ثعلبة بن جيان بن ثعلبة . وهو جرّم بن عمرو بن الغوث ابن طيء

معروفهم فليس فيهم غيرهم . وهذا من أقبح الهجاء . ومن أمثال العرب .
سمتهم في أديهم * ومعناه في مادومهم . وقيل * أديم * ومادوم * مثل قتيل
ومقتول . وتقول الحكماء من كثر خيرُه كثر زأؤُه . وقال المهلب بن
أبي صفرة لبنيه يا بني إذا غدا عليكم الرجل وراح مسلماً فكفى بذلك
تقاضياً وقال الآخر

أروح لتسليم عليك وأغتدى وحسبك بالتسليم متى تقاضياً
كفى بطلاب المرء مالا يناله عناً وباليأس المصرح ناهياً
(وربما قال أبو العباس هو مصرح . بكسر الراء . قال أبو الحسن
والكسر * أجود) ومن أحسن المدح قول زهير
قد جعل الطالبون الخير في هرِمِ والسائلون إلى أبوابه طُرُقاً
وقال رؤبة (ليس لرؤبة وهو لابن أبي نخيلة *)
إنَّ الندى حيث تَرى الضغاطا * وقال آخر
يزدحمُ الناس على بابه والمشرَّبُ العذبُ كثير الزَّحامِ

(في مادومهم) في طعامهم الذي خلط بالإدام . يريد أنهم جعلوا منهم في طعامهم لم
يُفضلوا به على الناس (وقيل أديم ومادوم) يريد قالته العرب (والكسر أجود)
للبالغة حيث نسبته إلى اليأس ومثله يوم مصرح : ليس به سحاب (لابن أبي نخيلة)
الصواب لأبي نخيلة . وهو اسمه لا كنيته . ابن عدن بن زائدة . أحد بني سعد بن
زيد مناة بن نعيم . شاعر راجز . من مخضرمي الدولتين (الضغاطا) المزاجعة والضغاط
التزاحم

وقال أشجع* في محمد بن منصور

على باب ابن منصور علامات من البذل

جماعات وحسب البيا ب ثبلا كثرة الأهل

وقوله تشابهت المناكب والرؤوس . إنما ضربته مثلاً للأخلاق والأفعال .
أى ليس فيهم مفضل . ويقال إن الأضبط* بن قريع بن عوف بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم آذنه عشيرته من سعد فخرج عنهم وجعل
لا يجاور قوماً إلا آذوه . فقال أينما أذهب أتى سعداً . أى أفر من
الأذى إلى مثله

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال أبو إدريس* الخولاني المساجد مجالس الكرام .
وقيل للأخنف بن قيس . أحد بنى مرة بن عبيد بن الحرث بن كعب
ابن سعد . أى المجالس أطيب . قال مسافر فيه البصر واتدع فيه البدن .
اتدع . افتعل . من التوديع* . والأصل آتدع . فتقلب الواو ياء

(أشجع) ابن عمرو السلمي . يكنى أبا الوليد . كان منقطعاً إلى جعفر البرمكي وهو
الذي أرسله إلى الرشيد فأعجب به (الأضبط) شاعر جاهلي

﴿ باب ﴾ (أبو إدريس) اسمه عائذ الله بن عبد الله أحد بنى خولان بن عمرو
ابن مالك بن الحرث بن مرة بن أدد . روى عن أبي هريرة وأبي ذر وأبي الدرداء
وغيرهم . وقد ولي القضاء لعبد الملك بدمشق . يقال إنه ولد عام حنين ومات سنة
ثمانين رحه الله تعالى (من التوديع) المناسب من الوداعة . مصدر ودع الرجل : ككرم
أو من الدعة مصدر ودع يودع بالفتح فيهما « صار إلى الدعة والسكون (فتقلب الخ)
ويترك قلبها تاء للإدغام

لأنكسار ما قبلها . وهذا مذهب أهل الحجاز* . يقولون . ابْتَرَزَ* يَأْتِرُ . وهو رجل مُؤْتِرٌ . والأجود أن تقلب ما كان أصله الواو والياء في باب افتعل . تاء . وتُدغمها في التاء من . افتعل . فتقول اندع . يتدع . وهو مُتَدِعٌ . ومُتَرَزٌ* . ومُتَعِدٌ . من الوعدِ ومُتَّئِسٌ من اليأس . تكون الياء كالواو* . لأنها إن أظهرت انقلبت على حركة ما قبلها فصارت كالواو* . وتكونان* واوين عند الضمة . نحو مُوعِد . ومُؤْتَعِد . ومُؤَيَس ومُؤَيَّس وياء بن للكسرة . والواو قد تُقلبُ* تاء ولا ياء بعدها نحو مُرَات . من

(مذهب أهل الحجاز) المعروف أنه مذهب بعضهم (يقولون ابتزر الخ) هذا خطأ مُصراع فإن العرب أجمع . إنما تبدل من مهموز الفاء الماضي والأمر فقط لاجتماع الهمزتين في أوليهما . فالصواب أن يمثل من المثال يقول : يقولون ابتعد يا نعد ابتعاداً . فهو مومتد . وابتذر ياتير ابتساراً فهو مومتسر (ومترز) الصواب حذفه لأنه ليس مما أصله الواو أو الياء . على أن العرب لا تبدل الياء المنقلبة عن همزة « تاء » لأنها ليست أصلية . وقد شد من قرأ « آمَنَ أمانته » كما شد أهل وَاكَّلَ من الأهل والأكل . وقد حكى عن بعض البغداديين جواز قلبها تاء . وليس بثبت عن العرب (تكون الياء كالواو) في قلبها تاء وإدغامها في تاء افتعل (فصارت كالواو) في أنها إن أظهرت انقلبت على حركة ما قبلها (وتكونان الخ) عبارة ركيكة . وحسبه أن يقول : فتكون للياء واواً في نحو مؤنس وموتئس . وتكون الواو ياء في نحو ايماد وايمال . فإذا ثبت هذا ساغ قلب الياء تاء وإدغامها كالواو (والواو قد تقلب الخ) يريد أن قلبها تاء معهود فيها إذا كانت أول الكلمة مضمومة . لاستئصال ضمها . وإن كان هذا القلب غير مطرد

الشيخ

عنا الله عز

وَرِثْتُ. وَبِحَاجَةٍ. مِنَ الْوَجْهِ. وَتُسْكَأَةٌ* . وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَرَاهِيَةِ الْبُضْمَةِ فِي الْوَاوِ .
 وَأَقْرَبُ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ* وَالْبَدَلِ مِنْهَا التَّاءُ فَقَلِبْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ تَقَلَّبَ* لِلْبَدَلِ
 فِي غَيْرِ ضَمٍّ . نَحْوُ هَذَا أَتَقَى* مِنْ هَذَا . وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَتُسْكَأَتْهُ* . فَلَمَّا كَانَتْ
 بَعْدَهَا تَاءٌ . افْتَعَلَ . كَانَ الْوَجْهُ الْقَلْبَ لِيَقَعَ الْإِذْغَامُ . وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا عَلَى
 غَايَةِ الْاسْتِثْقَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ* وَقِيلَ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ مَا خَيْرُ
 الْمَجَالِسِ . فَقَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ مَدَى الطَّرْفِ . وَكَثُرَتْ فِيهِ فَائِدَةُ الْجَلِيسِ .
 وَبُرُوقُ عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ . يَا بَنِيَّ إِذَا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قَوْمٍ
 فَارْزُقْهُمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ اجْلِسْ . فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِلْ سَهْمَكَ
 مَعَ سَهْمِهِمْ . يَعْنِي ادْخُلْ مَعَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ ، فَضَرَبَ بِهِ مَثَلًا مِنْ دُخُولِ الرَّجُلِ
 فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمَةٍ

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ فَاخْتَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعُدْ

(وَنَسْكَأَةٌ) اسْمٌ لَا يَنْكَأُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهَا وَكَأَةٌ كَهْمَزَةٌ . وَقَوْلُهُ (وَأَقْرَبُ حُرُوفِ
 الزَّوَائِدِ) بَيَانٌ لِلْخُصُوصِيَّةِ التَّاءِ دُونَ غَيْرِهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا أَقْرَبُ لِلْوَاوِ فِي الْخُرُوجِ .
 لِأَنَّهَا مِنْ أَصُولِ الثَّنَائِيَا وَالْوَاوِ مِنَ الشَّقَتَيْنِ (وَقَدْ تَقَلَّبَ) كَانَ الْمُنَاسِبُ تَقْدِيمَهُ
 عَلَى قَوْلِهِ : « وَأَقْرَبُ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ » (هَذَا أَتَقَى) وَنَحْوُ تَقَاةٍ وَتَقْوَى مِنْ وَقَيْتَ
 (وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَتُسْكَأَتْهُ) أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُسْكَى أَوْ عَلَى جَانِبِهِ الْإَيْسَرِ . وَنَحْوُ أَكَلِ
 الطَّعَامِ حَتَّى أَتَجَمَّهُ . يَرِيدُ أَوْخَاهُ مِنَ التَّخْمَةِ . وَأَصْلُهَا : الْوُخْمَةُ . وَنَحْوُ : تَفَرَّسَ فِيهِ حَتَّى
 أَتَهَمَّهُ . يَرِيدُ أَوْهَمَهُ مِنَ التَّهْمَةِ . وَأَصْلُهَا الْوَهْمَةُ (الْمُقْتَضِبُ) اسْمُ كِتَابٍ أَلْفَهُ فِي النَّحْوِ
 وَالصَّرْفِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ

وَدَعِ الْغَوَاةَ الْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ إِلَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فَانْهَدِ .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جَلِيسِي عَلَى ثَلَاثٍ . أَنْ أَرَى مَعِيَ بَطْرَفِي إِذَا أَقْبَلَ
 وَأَوْسَعُ لَهُ إِذَا جَلَسَ وَأَصْنَعِي إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ . وَكَانَ الْقَمْقَاعُ * بِنِ شَوْرٍ أَحَدِ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَنْبِ بْنِ عَلِيٍّ
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . إِذَا جَالَسَهُ جَلِيسٌ فَمَعْرِفُهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَمَلٌ لَهُ نَصِيبٌ
 فِي مَالِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَفَعَهُ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَجَالَسَةِ شَاكِرًا
 لَهُ حَتَّى مُشِيرًا بِذَلِكَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَمْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْتَقِي بِقَمْقَاعِ جَلِيسٌ
 ضَحُوكُ السَّنَةِ إِنْ أَمُرُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ السُّؤْمِ مِطْرَاقُ عَبُوسٍ
 وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ أَنَّ رَجُلًا جَالَسَ قَوْمًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بِنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ فَأَسَاؤُوا
 عِشْرَتَهُ وَسَعَوْا بِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا فَلَسْتُ جَلِيسَ قَمْقَاعِ * بِنِ شَوْرٍ
 وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ * أَخُوكُمْ غَزَا بَدْرًا بِمَجْمَرَةٍ * وَتَوَّرَ *
 نَسَبَهُ إِلَى التَّوْضِيعِ * كَقَوْلِ عُتْبَةَ * بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ

(القمقاع) من أمثال التابعين (أبو جهل) اسمه عمرو بن هشام بن النخيلة المخزومي .
 (بمجمره) « بكسر الميم » إحدى المجامر التي يوضع فيها الطيب لينبخر به .
 (والتور) « بفتح التاء » إناؤه يُبَلُّ فيه نحو العود والمسك (نسبه إلى التوضيع) يريد
 أنه لم تكن مجمره ولا تور . وإنما كنى بهما عن التوضيع : وهو التختيت . يقال فلان

الحكيم بن حزام * لما بلغه قول أبي جهل بن هشام انتفخ والله سحره *
وسحره . سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره * اليوم . وقال رجل من

موضع « بتشديد الضاد » وفيه توضيح . إذا كان مخنثاً . وكان أبو جهل يُرَنِّ بالأنثى (عتبة) من أشرف قريش ورأس من رؤساء المشركين
(الحكيم بن حزام) بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يكنى أبا خالد وهو
ابن عم خديجة أم المؤمنين وكان صديقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث . فلما
كانت غزاة بدر سعى يُثبِّط قريشاً عنه فذهب الى عتبة بن ربيعة . فقال يا أبا الوليد
إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى أمر لا تزال تذكر منه بخير الى
آخر الدهر . قال وما ذاك يا حكيم . قال : ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن
الحضرمي . قال قد فعلت . أنت على ذلك شهيد . واذهب الى ابن الحنظلية . يريد
أسماء أم أبي جهل إحدى بنات مالك بن حنظلة . قال حكيم فانطلقت حتى جئت أبا جهل
فوجدته قد نثَلَ درعاً له من جرابها وهو يهيتها . فقلت يا أبا الحكم إن عتبة يقول هل
لك الى أن ترجع عن ابن عمك بمن مملك . فقال (انتفخ والله سحره) حين رأى
محمداً وأصحابه كلاً . والله لا مرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وأصحابه . فلما بلغه
قول أبي جهل قال (سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره) أنا أم هو . والسحر
« بفتح السين وضمها مع سكون الحاء وفتحهما » الرئة أو « التزق بالحقنوم والمرىء
من أعلى البطن . قال الأزهري يقال ذلك للحيان الذي ملأ الخوف جوفه فانتفخ
سحره . وهو رئته حتى رفع قلبه الى حلقومه . ومن هذا قوله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر . وقوله (مصفر استه) كناية عن الأنثى . وكانت الانصار تقول انه يزعمراسته
تطيداً لمن يملوه . والعرب تقول هذه الكلمة أيضاً للناهم المتألف الذي لم تحمكه
التجارب والشدائد

بنى مخزوم للأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
 الأنصاري ليؤذيه أنعرف الذي يقول
 ذهبت قريش بالمكانم كلها* واللؤم تحت عمائم الأنصار
 فقال الأحوص لا أدري ولكن أعرف الذي يقول
 الناس كنؤه أبا حاتم والله كئناه أبا جهل
 أبقت رياسته لأثرته لؤم القروع ودقة الأصل
 وهذا الشعر لحسان بن ثابت . والبيت الذي أنشده المخزومي للأخطل .
 وكان يزيد بن معاوية عتب على قوم من الأنصار* فأمر كعب بن جُميل

(ذهبت قريش بالمكانم كلها) قبله

لن الإله من اليهود عصابة بالجزع بين صليصل وصرار
 قوم اذا هدر المصبر رأيهم حمراً عيونهم من المسطار
 خلوا المسكارم لسنم من أهلها وخذوا مساحيكم بنى النجار
 (صليصل) « بضم الصاد » موضع على سبعة أميال من المدينة وصرار « بكسر
 الصاد » موضع على ثلاثة أميال منها (والمسطار) « بضم الميم » الحرة المتخذة من
 أبكار المنب حديثاً . بلفة أهل الشام (مساحيكم) جمع مسحاة « بكسر الميم » وهي
 محرفة من حديد (عتب على قوم من الأنصار) يروى أن عبد الرحمن بن حسان بن
 ثابت لما شبب برملة بنت معاوية فقال

رمل هل تذكرين يوم غزال اذ قطعنا مسيرنا بالتمى

اذ تقولين عمرك الله هل شئى وان جل سوف يسليك عني

أم هل أطمت يا بن حسان في ذا لك كما قد أراك اطمت مني

فغضب يزيد بن معاوية فشكاه الى أبيه فأجابه بغير ما يجب فأرسل الى كعب بن

التغلبى بهجائهم . فقال له كعبُ أَأَهْجُو الْأَنْصَارَ أَرَأَيْتِ أَنْتِ إِلَى الْكُفْرِ
بعد الإسلام ولكن أدلك على غلامٍ من الحى كَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ نُؤُورٍ .
يعنى الأخطل . فلما قال هذا البيت دخل النعمانُ بن بشير بن سَعْدٍ*
الأنصارى على معاوية فحَسَرَ عِمَامَتَهُ عن رأسه ثم قال يَا مُعَاوِيَةَ أَرَأَيْتِ أَوْمًا
فقال مَا أَرَى إِلَّا كَرَمًا* فقال النعمانُ*

مُعَاوِيَةَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ لِحَى الْأَزْدِ مَسْدُولًا عَلَيْهَا الْعِمَامُ
أَيَسْتَمِنُنَا عَبْدُ الْأَرَقَمِ* ضَلَّةً فإِذَا الَّذِي يُجْدِي عَلَيْكَ الْأَرَقَمُ
فَالَى نَارٍ دُونَ قَطْعِ لِسَانِهِ قَدُونِكَ مِنْ تَرْضِيهِ* عَنْكَ الدَّرَاهِمُ

جميل . فقال ما حدث به أبو العباس

(النعمان بن بشير بن سعد) بن نصر بن ثعلبة من بنى الحرث بن الخزرج . له ولأبيه بشير
صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد ولى لمعاوية الكوفة ثم عزله واستعمله على حمص
(فقال ما أرى إلا كرمًا) يروى أن النعمان قال يا أمير المؤمنين أترى لؤما قال لا بل أرى
كرمًا وخبرًا . فإذا . قال زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمام الأنصار قال أو فعل ذلك قال
نعم قال لك لسانه (فقال النعمان) يتهدد معاوية ويتوعده (تعترف) تصبر . يقال
عرف للأمر عرفًا « بالكسر » واعترف : صبر وقد أسنده إلى (لحى الأزد)
استجازه : يريد شيوخ الأزد (مسدولا) الرواية مشدودًا . يريد أنهم يتلثمون بفضل
عمامهم . وهذا تعريض له بأنهم مستعدون لمنازلته (الأراقم) هم بنو بكر وجشم
ومالك والحرث ومعاوية . أبناء تغلب . سميت بذلك تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم
من الحيات (من ترضيه) يريد الأخطل وبعده

وَرَأَى رُوبِدًا لَا تَسْمُنَا دَنِيَّةٌ لَعَلَّكَ فِي غَيْبِ الْحَوَادِثِ نَادِمٌ
مَنْ تَلَقَّ مِنَّا هَصْبَةً خَزْرَجِيَّةً أَوْ الْأَوْسَ يَوْمًا نَخْتَرُكَ الْخَارِثَ

وكان الأحنف بن قيس يقول . لا تزال العرب عرباً ما لبست العمام
وتقلدت السيوف ولم تمدد الجلم ذلاً ولا التواهب فيما بينها صنعة .
وقالوا في تأويل قوله ما لبست العمام . يقول ما حافظت على زيها . وقوله

وتلقاك خيلٌ كالقطا مستطيرة	شماطيط أرسلٌ عليها الشكائم
يسومها العمران عمرو بن عامر	وعمران حتى تسبح المحارم
وتبدو من الحيدر العزيرة حجلها	وتبيض من هول السيوف المقادير
فسائل بنا حيي أوى بن غالب	وأنت بما نخفي من الأمر عالم
ألم تبندر في يوم بدر سيوفنا	وليلك عماناب قومك نائم
ضربناكم حتى تفرق جمعكم	وطارت أكف منكم وجهاجم
وعضت قريش بالأنامل بفضة	ومن قبل ما عضت عليك الأدهم
فكنالها في كل أمر تكيده	مكان الشجا والأمر فيه تفاقم
فإني رمي رام فأوهي صفاتنا	ولا ضامننا يوماً من الدهر ضائم
واني لأغضى عن أمور كثيرة	سترقي بها يوماً اليك السلام
أصانع فيها عبيد شمس واني	لنلك التي في النفس مني أكام
فأنت والأمر الذي لست أهله	ولكن ولي الحق والأمر هاشم
اليهم بصير الأمر بعد شتاته	فمن لك بالأمر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى فاهتدي بهم	ومنهم له هادي إمام وخاتم

فلما بلغت هذه القصيدة معاوية أمر بدفع الأخطل إليه ليقطع لسانه فاستجار يزيد
ففتح منه وأرضوا النعمان حتى كفت عنه (شماطيط) واحداً شملوط كصفور
(وأرسال) جمع رسل « بالتحريك » وكلتا هما الجماعات المنفرقة . ويسومها يرسلها
وعليها ركبائها . وبهذا فسر قوله عز اسمه والخيول المسومة

وتقلدت السيوف . يريد الامتناع من الضيم . وقوله ولم تعدد الحلم ذللاً
يقول ما عرفت موضع الحلم . وتأويل ذلك أن الرجل إذا أغضى للسلطان
أو أغضى عن الجواب وهو مأثور لم يُقل حلم . وإنما يُقال حلم . إذا
ترك أن يقول الشيء لصاحبه مُنتهِصراً ولا يخاف عاقبة بكرهها . فهذا
الحلم المخض . فلذا لم يفعل ذلك ورأى أن تركه الحلم ذل فهو خطأ وسفه
وقوله ولم تر التواهب بينها ضمة نحو من هذا . وهو أن يهب الرجل من
حقه مالا يُستكره عليه . وكان يقال أحيوا المعروف بأمانته . وتأويل
ذلك أن الرجل إذا امتن بمروفة كدّره . وقيل . المنة تهديم الصنمية .
وكان يقال كتمان المعروف من المنعم عليه كفر . وذكره من المنعم
تكديراً له . وقال قيس بن عاصم . يا بني نيم اصحبوا من يد كسر إحسانكم
إليه وبئسى أباديه اليكم

﴿ باب ﴾

قال أبو العباس قال عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الأحنف الأسدي .
ما أحسن ما مديحت به فاستمعاً . فأبى أن يُعفيه وهو معه على سريريه .
فلما أبى إلا أن يُخبره قال قول القائل
ألا أيها الركب الخبيثون * هل لكم
بسيّد أهل الشام تحبوا وترجعوا

﴿ باب ﴾ (ألا أيها الركب الخبيثون) روى الجاحظ في كتاب البيان قال كان أسيلم
ابن الأحنف الأسدي ذا بيان وأدب وعقل وجاه وفيه يقول الشاعر
أسيلمُ ذاكم لا خفا بمكانه
ابن رَجَبِي أو لأذن نسمع
من النفر لا يلبث . والخبيثون . الذين تحب بهم دوابهم . من الخلب . وهي السرعة

من النفر الببيض الذين إذا اعتزوا وهاب الرجال حلقة الباب قمعوا
إذا النفر السود الممانون تمنموا له حوك بزديه أجادوا وأوسموا
جلال المسك والحمام والببيض كالدمى وفرق المدارى رأسه فهو أنزع

(نحبوا) مجهول حبا الرجل يحبوه حبوا أعطاء والاسم الحباء « بالكسر » (الببيض)
لا يريد ببيض اللون وإنما يريد نقاء الأعراض من الدنس والعيوب (إذا اعتزوا)
يروى إذا انتموا: ومعناها إذا انتسبوا (وهاب الرجال) يرويه كثير من الرواة. وهاب
الثام (حلقة الباب) « يسكون اللام » وكذا حلقة القوم وأجاز فيهما الفتح غير
واحد وأنكره ابن السكيت والجمع حاق كبكرة وبدر وقصة وقصع (قمعوا)
يريد قمعوا حلقة الباب . من القمعة مصدر قمع الشيء إذا حركه فسمع له صوت :
بصف المدوح بأنه من القوم الكرام الذين يقدمون على الملوك بشرف أحسابهم
وكرم أنسابهم ولا يهابون قمعة أبوابهم كاللثام الذين خمل ذكرهم وقصرت همهم
(تمنموا) من التهمة . وهي خطوط متقاربة قصار شبه ما تنم به الريح ذقاق التراب
(أجادوا) يروى (أدقوا) جملوه دقيقاً خلاف الغليظ (جلا) كشف من قولهم
جلا الأمر . كشفه وأظهره (والحمام) تذكره العرب وتجمعه « بالالف والثامه عوضا
من التكبير (كالدمى) الواحدة دمية وهي الصورة المصورة التي يُنْتَوَق في صنعها
وبالغ في تحسينها . تشبه النساء الببيض بها (المدارى) جمع المدراة « بكسر الميم »
وهي ما يجعل من حديد على شكل سن من أسنان المشط أو أطول منه أو هي المشط
(أنزع) من النزع « بالتحريك » وهو انحسار الشعر من أعلى الجبين ورواه الجاحظ
جلالاً ذفر الأحمى من المسك فرقه وطيب الدهان رأسه فهو أنزع
يريد أن ماذكر من المسك وما معه حبيب في نزع رأسه (هذا) وروى الزبير بن بكار
في أنساب قريش أن أبا الرُبَيْس الشاعر قال في عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
جميل الحيا واضح اللون لم يظا بجزن ولا تألم من التكب أصبح

فقال له عبد الملك. ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك (أبو الحسن هو أبو قيس بن الأسلت)

قد حصت البيضة رأسي فما أطمع نومًا غير تهجاع

من النفر الشم الدين إذا اتدوا الخاليات المذكورة

وأبو الرئيس بالتصغير اسمه عباد بن طهفة « بكسر الطاء » من بني سعد بن ذبيان شاعر أموي. والحزن ما غلظ من الأرض. والنكب مصدر نكب كنانته ينكبها « بالضم » نثر ما فيها. يريد لم تألم لإصبعه بنكب كنانته: كنى بذلك عن ترفه (أبو قيس) لم يعلم اسمه (والأسلت) لقب. واسمه عامر بن جشم بن وائل. أحد بني الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر. شاعر جاهلي قد أسندت إليه الأوس أمر الحرب التي كانت بينها وبين الخزرج فقام بها وآثرها على كل شيء حتى شحب لونه وتغير ثم أتى بعد أشهر إلى امرأته كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدى. فدق الباب ففتحت له فأهوى إليها بيده فدفعته وأنكرته فقال أنا أبو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال

قالت ولم تقصدي لقليل الخنا مهلا فقد أبلغت أسماعي
أنكرته حين توسته والحرب غول ذات أوجاع
من يذوق الحرب يجود طعمها مرًا وتخبسه بجمعجاع
قد حصت البيت. وبعده

أسمى على جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساج
أعددت للأعداء موضونة فضفاضة كالنهي بالقاع
أحضرها غي بنى رواق مهند كاللح قطاع
صدقي حسام وادق حده وجنل أسمر قواع
بر امرئ مستبسل حاذر للدهر جلد غير محزاج
الحزيم والقوة خير من الأذهان والفكة والمبايع

لَيْسَ قَطْلًا مِثْلُ قُتْلِي وَلَا الْمَرْهِي فِي الْأَقْوَامِ كُلِّهَا
لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنُجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ سَكِيلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
نَدُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عِرَانِينَ وَدُقَاعِ
كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهِنَنَّ فِي غِيلٍ وَأَجْرَاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ يَمِينٍ يَجْمَعُ غَيْرُ جَمَاعِ
هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ مَا كَانَ لِإِبْطَاقِي وَإِسْرَاعِي
هَلْ أَبْدَلُ الْمَالِ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
وَأَضْرِبُ الْقَوْنَ يَوْمَ الْوَعْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
وَأَقْطَعُ الْخُرْقَ بِخَفَافِ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعِ
ذَاتِ أَسَاهِيحَ جُمَالِيَّةٍ حَشَشْتُهَا كُورِي وَأَنْسَاعِي
تُعْطَى عَلَى الْأَيْمَنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّانَهَا فِي شِمَالٍ حَصَاءَ زَعْرَاجِ
أَزَيْنُ الرِّحْلَ بِمَقْصُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ إِنْ الْفَتَى رَهْنٌ بَدَى لَوْنِينَ خَدَّاعِ

(لَقِيلِ الْخَنَا) يريد ولم تقصد لقول الخنا و يروي (بقيل الخنا) يريد قالت بقيل الخنا
ولم تقصد (ونحبسه بجمعجاء) يروي وتركه بجمعجاء . وهو الحبس في المكان الغليظ
(حصت البيضة رأسي) تحضة حصاً : أذهبت شعره فخص هو حصصاً كطرب
طرباً : تحمر والبيضة . ماتلبس في الرأس : يريد أنه من طول لبسها في مباشرة
الحروب أذهبت شعر رأسه والتهجاء . النومه الخفيفة (موضونة) هي الدرع المنسوجة
بعض جلقتها مداخل في بعض مضاعفة (فضفاضة) واسعة (كالنهي) بكسر النون
وفتحها « الغدير ينحدر فيه السيل . والجمع الأنهاء (بالقاع) هو المكان المستوي
الواسع في وطأة من الأرض وما حوله أرفع منه يكون مَصَّبَ المياه والجمع أَوْعُ
أَوْقواع وقيعان : شبه نسجها بما تنسجه الريح فوق سطح الماء بذلك القاع و(أحفرها

عنى (من الخنز وهو فى الأصل دفعك الشيء من خلفه: يريد أدفع ثقلها بعمد سيف
 ذى (رونق) وهو ماء السيف وصفاءه . وإنما قدرنا ذلك لما قال الأصمى ان
 العرب كانت تعمل فى أعقاد سيوفها شبيها بالكلاب فإذا نقلت الدرع رفعوا أسفلها
 بذلك الكلاب لتخف. و يروى (أ كَفَّيْهَا عَنِ) « بكسر الفاء » من كفت الدرع
 بالسيف: علَّيْهَا به . وشبه السيف (بالملح) فى صفائه (صدق) « بفتح الصاد »
 صادق الضربة . وقد فسروه بالصُّلب وليس بذاك (وادق حده) ماض فى ضربته
 يقال ودَّق السيف. حدَّ فهو وادق حادَّ (ومجنأ) هو النرس سمي به لانحنائه . من
 الجنأ « بالتحريك » وهو انحناء الكاهل على الصدر (أسمر) قال الأصمى إنما
 وصفه بالسمره لانهم كانوا يتخذون النرسة من جلود الابل (قراع)
 صلب سمي به اصبره على القرع يقال ترس أقرع وقراع . صلب شديد
 (والفكة) هى استرخاء وضعف فى الرأى (والهاج) سوء الحرص مع الضعف . يقال
 هاج بهيج وبهاج هيَّجاً وهاجاً . ساء حرصه (ليس قطاً . مثل قطى) هذا مثل أراد به .
 ليس الامر الكبير كالصغير وقوله (ولا المرعى كالحمل) مثل أَيْصاً . يريد ليس
 المسوس كالمائس . قال الأصمى يحض على طلب الماعى (وكيل الصاع بالصاع)
 يريد أنه لا يفوتنا أحدٌ بوزر ولا ينقص من حقنا (بمسنة) يريد بكتيبة تسن فى
 عدوها . من اسن الفرس : مضى على وجهه (عرايين) جمع عرين وهو الأنف
 أراد رؤسهم (ودفاع) جمع دافع . يريد الذين يدفعون الاعداء (ينهن) « بكسر
 الهاء » . من النهيت وهو صوت للأسد دون الزئير . والغاية هنا الراية (جاع) هم
 أخلاط من الناس يريد لم نستعن بأحد من غيرنا وهذا كقول الديباني

و نَقْتُ لَهُ بالنصر إذ قِيلَ قد غَزَتْ كُتَّابُ من غَسَّانِ غيرُ أَشَّابِ

(قلعت) شرت . من قلعت الابل فى صبرها : شرت واستمرت فى مضيتها
 (القرنس) مقدم بيضة السلاح أو أعلاها (على أدماء) يريد على ناقة أدماء . من
 الادمة . وهى فى الابل البياض الواضح (هواع) وكذا هواعة . شديدة شبهة الفؤاد

وَحَدَّثْتُ أَنَّ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُ لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسْوَدَ أَوْ
 الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْنِي نُصَيْبًا* فِي قَوْلِهِ
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَبُوا أَقَرَّتْ لِنَجْوَامِ لُؤْيٍ* بَنِ غَالِبٍ
 يُحَيِّوْنَ بَسَامِينَ طَوْرًا وَنَارَةً يُحَيِّوْنَ عَبَّاسِينَ شُوسَ الْحَوَاجِبِ*
 وَالْمُخْتَارُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَمَقَعُوا

تخاف السوط و (أساهيج) فنون في السير مختلفة لا واحد لها . مثل الأساهي (جمالية)
 تشبه الجمل في خلقته (حششها) من قولهم حششت فلاناً أحشه « بالضم » إذا أصلحت
 من حاله . يريد أعطينها و (الكور) الرجل و (الأنساع) حبال من جلد مضفورة تشد
 بها الرحال . الواحد نشع « بالكسر » (نعطى على الأبن) يريد تعطى سبراً سريعاً على
 الإعياء والتعب (أمون) مأونة العنار (غير مظالغ) من الظلغ « بسكون اللام »
 وهو العرج والغمز في المشي : يريد لا ظلم بها على كثرة السير (وليانها) جمع ولية .
 وهي الكساء يوضع تحت الرجل : جعل كل جزء ولية لجمع و (شمال) لغة في ربح
 الشمال (حصاء) شديدة الهبوب (زعزاع) تزعزع كل ما تمر به : يريد كأن أطراف
 ذلك الكساء على ربح الشمال من شدة سرعتها في السير (بمقومة) بموشية من العقيم
 وهو الوشي (حارية) منسوبة إلى الخيرة على غير قياس (أو ذات أقطاع) جمع قطع
 « بكسر القاف » وهي طنافس موشاة توضع تحت الرجل على كتفي البعير (بذي
 لوبين) بدهر ذي خيبر وشر

(نصيباً) بالتصغير ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان (شوس الحواجب) أراد
 شوس الميون فوضع الحواجب مكانها لمقاربة بينهما والشوس « بالتحريك » أن ينظر
 بمؤخر عينه مميل رأسه نهباً وكبرة أو تفيظاً

يُخْبِرُ بِجَلَالَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِأَقْدَارِهِمْ وَتَقْنِيهِمْ أَنَّ مِثْلَهُمْ لَا يُرَدُّ وَقَدْ قَالَ
 جَرِيرٌ لِلتَّيْمِ خِلَافَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ
 قَوْمٌ إِذَا احْتَضَرَ الْمُلُوكَ وَقُودُهُمْ تُتَفَتَّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
 وَحَدَّثْتُ أَنَّ جَرِيرًا كَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شِعْرِ هَذَا الْعَبْدِ
 كَانَ لِي بِكَذَا وَكَذَا بَيْتًا مِنْ شِعْرِي يَعْنِي قَوْلَ نَصِيبٍ
 بَزِينَبُ أَلَيْمٌ قَبْلَ أَنْ يَرَحَلَ الرِّكْبُ وَقُلْ إِنَّ تَمَلُّينَا فَمَا مَلَاكَ الْقَلْبُ
 وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ
 أَهَيْمٌ * بَدَعْدٍ مَا حَيِّتُ وَإِنْ أَمْتُ أَوْ كُلُّ بَدَعْدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي

(قَوْمٌ إِذَا احْتَضَرَ) قبله

بَاتَيْمٌ دُلُوكُمْ الَّتِي يُدْنِي بِهَا
 أَعْرَابِكُمْ عَارٍ عَلَى حُضَارِكُمْ
 (بَزِينَبُ) هِيَ زَوْجُهُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْ إِنْ نَسَلَ بِالْوَدِّ مِنْكَ مَحَبَّةٌ
 وَقُلْ فِي تَجَنُّبِهَا لَكَ الذَّنْبُ إِنَّمَا
 فَنِ شَاءَ زَامِ الْعَرَمِ أَوْ قَالَ ظَالِمًا
 خَلِيلِي مِنْ كَعْبٍ أَلَمَّا هَدَيْتُمَا
 مِنَ الْيَوْمِ زَوْرَاهَا فَإِنْ رَكَابُنَا
 وَقُولَا لَهَا يَا أُمَّ عَثْمَانَ خُلِّي
 وَقَالَ رَجُلٌ حَسْبُهُ مِنْ طُلَابِهَا
 فَمَا مِثْلُ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَبْكُمُ حَبٌّ
 عَثَابُكَ مِنْ عَاتَبَتْ فَمَا لَهُ عَنَبٌ
 لَذِي وَدَّ ذَنْبٍ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ
 بَزِينَبُ لَا تَفْقِدُكَ أَبَدًا كَعْبُ
 غَدَاةً غَدِرَ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا نُسْكُبُ
 أَسْلِمٌ لَنَا فِي حَبْنَا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ
 قُلْتُ كَذَبْتُمْ لِي دُونَهَا حَسْبُ

(أَهَيْمٌ بَدَعْدُ) هَذَا الْبَيْتُ يَرْوِيهِ الْهَيْمِيُّ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلْبٍ
 قَالَ : وَالنَّاسُ يَرْوُونَهُ لِنَصِيبٍ . وَهُوَ خَطَأً . وَكَذَلِكَ ابْنُ قَتَيْبَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فلم يجد الرواة ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهبا حسنا . وقد ذكر
عبد الملك ذلك لجلسائه فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليكم كيف كنتم
قائلين فقال رجل منهم كنت أقول

أهيم بدعد ما حيت وإن أمت فواحرنا من ذا يهيم بها بعدي
فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قاله فقيل له فكيف كنت قائلًا في
ذلك يا أمير المؤمنين فقال كنت أقول

أهيم بدعد ما حيت وإن أمت فلا صأحت دعد لذي خلة بعدي
فقالوا أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين وقد فضّل نصيب على الفرزدق
في موفيه عند سليمان بن عبد الملك وذلك أنهما حضرا . فقال سليمان للفرزدق
أنشدني . وإنما أراد أن ينشده مدحا له فأنشده *

وركب كأن الريح تطأ عندهم لها نرة * من جذبها بالعصائب *
سروا يخبطون الريح وهي تلفهم إلى شعب * الأكوار ذات الحقايب *

ابن أخي الأصمعي عن عمه عن حماد بن ربيعة أنه قال أظرف الناس النمر بن تولب
حيث يقول أهيم بدعد البيت (فأنشده) يفخر بأبيه غالب (نرة) ثارا (بالعصائب)
جمع العصاية . وهي العمامة تمصّب على الرأس (شعب) جمع شعبة . وهي في الأصل
أغصان الشجرة أو ما بين كل غصنين . يريد أطراف (الأكوار) وهي الرحال .
واحدها كور « بالفم » (ذات الحقايب) جمع الحقيبة . وهي هنا كساء على عجز
البعير . فأما الحقايب في قول نصيب فأوعية الزاد تحمل خلف الرجل أو القنب .
ويروى « إلى الأكوار من كل جانب »

جزء ثاني - ٢٨ -

إذا آنسوا نارا يقولون ليئلا وقد خصرت أيديهم نارُ غالب
فأعرض سليمان كالمغضب فقال نصيب يا أمير المؤمنين ألا أنشدك
في رويها ما أعله لا يتضيع عنها فقال هات فأنشده
أقول لركب صادق أقيمهم ففأذات أو شال * ومولاك * قارب
فقفوا خبروني عن سليمان إني لمعرفه من أهل ودان * طالب
فماجوا * فأنشأ بالذي أنت أهله ولو سكتوا أنشأت عليك الحقائق
وهذا في باب المدح حسن ومتجاوز ومبتدع لم يسبق إليه . على أن الشاعر

(وقد خصرت) من الخصر بالتحريك وهو البرد يجده الإنسان في أطرافه وبعده
إلى نار ضراب العرايب لم يزل له في ذباني سيفه خير حال
تدرب به الأنساء في ليلة الصبا وتنفتح الأبواب عند الترائب
ذباب السيف حد طرفه الذي بين شفرتيه (خير حال) بحلب الدم من العروق
والانساء جمع النساء : وهو العرق المستبطن الفخذ إلى الرجل (قفا ذات أو شال)
الأوشال جمع وشل « بالتحريك » وهو ماء قليل يتحلب من جبل أو صخر . يريد
خلف بقعة ذات مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع (ومولاك)
يريد نفسه (قارب) طالب للماء ليلا يقال أقرب الرجل فهو قارب كأوراق النبات
فهو وارق وأقبل الموضع فهو باقل على غير القياس (ودان) « بفتح الواو » قرية
قرية من الجحفة (فماجوا) عطفوا إيلهم عليه وبعده

فقالوا تركناه وفي كل ليلة يطيف به من طالبي العرف راكب
ولو كان فوق الناس حتى قعأله كفعلك أو للفعل منك مقارب
لقلنا له شبه ولكن تعذرت سواك عن المستشفين المطالب
هو البدر والناس الكواكب حوله ولا يشبه البدر المنير الكواكب

وهو أخو همدان قد قال في عَصْرِهِ في غير المدح
يَمْرُونَ بِالْدهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ يُجَرِّحُ الْحَقَائِبَ
عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ
وليس شعرُ نصيب هذا الذي ذكرناه في المدح بأجودَ من قول الفرزدق
في الفخر وإنما يفاضلُ بين الشَّيْثَيْنِ إذا تناسبا . وقد قال سليمانُ للفرزدق
حين أنشده نصيب كيف تراهُ قال هو أشعرُ أهلِ جِلْدَتِهِ فقام الفرزدق *
وهو يقول

وخيَرُ الشعرِ أَشْرَفُهُ رِجَالًا وَشَرُّ الشعرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ
ثم رجع الى تفسير الشعر . قوله يَمْرُونَ بِالْدهْنِ * خِفَافًا عِيَابُهُمْ . يعنى قومًا
تَجَارًا . وقد قالوا * إِنَّمَا ذَكَرْنا صَوْصًا وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ . وذلك أَنَّ دَارَيْنِ * سوقُ
(أخو همدان) يريد أعشى همدان . واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث .
من بنى همدان بن مالك . يكنى أبا المصَّبَح . شاعر أموى (هذا) ونقل صاحب
الإصابة أَنَّ المبرد ذكر أَنَّ علي بن أبي طالب استعمل النعمان بن عجلان بن النعمان
ابن عامر بن زريق الانصارى على البحر بن فجعل يعطى كل من جاءه من بنى زريق
فقال فيه الشاعر وهو أبو الأسود الدؤلى

أرى فَنِيَّةً قد أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ
فان ابن عَجْلان الذى قد علمتم يبدد مال الله ففعل المناهب
يمرون بالدهن . البيت . وكان أبا العباس نسي ما نقل عنه وذكر ما يرويه غيره من
النحاة (فقام الفرزدق) لما تبين الغضب فى وجه سليمان (بالدهناء) موضع لتيمم بنجد
(عيابهم) جمع عيبة وهى ما يوضع الرجل فيها متاعه (يعنى قومًا تَجَارًا) وقد قالوا الخ
قد علمت أَنَّهُ يريد بنى زريق لا غير (وذلك أَنَّ دَارَيْنِ الخ) يريد اثبات ما زعم أَنَّهُم

من أسواق العرب . وقوله بُجْر الحَقَائِبِ . يقول عظامٌ . ويقال للرجل إذا
انْدَلَقَتْ سُرَّتُهُ فَنَتَأَتْ مُتَقَدِّمَةً . رجلٌ أُنْجَرٌ . ويقال لها البُجْرَةُ والبَجْرَةُ .
وَفُعْلَةٌ . وَفَعْلَةٌ تَقَعَانِ فِي الشَّيْءِ . يَقَالُ قُلْفَةٌ . وَقُلْفَةٌ . وَصُلْمَةٌ وَصُلْمَةٌ وَمِثْلُ هَذَا
كَثِيرٌ * وقوله على حين ألهى الناس إن شئت خففت حين . وإن شئت
نصبت * . أَمَا الْخَفَضُ فَلَا نَهْ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ وَهُوَ اسْمٌ مَنْصَرَفٌ * . وَأَمَا
الْفَتْحُ فَلَا مِضَافَتَكَ إِيَّاهُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَرَّبٍ فَبِنِيَّتِهِ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّ الْمِضَافَ
وَالْمِضَافَ إِلَيْهِ اسْمٌ وَاحِدٌ فَبِنِيَّتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ . وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْهِ
مُعَرَّبًا * لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَخْفُوضًا وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ لَحْنٌ . تَقُولُ جِئْتُكَ عَلَى
حِينَ زَيْدٍ وَجِئْتُكَ فِي حِينَ إِمْرَةٍ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ
عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ * الْمَشِيبَ عَلَى الْعَصَا . وَقُلْتُ أَلْمَأْ أَصْنَعُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ
إِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ حِينَ . وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتُ . لِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى فِعْلِ * غَيْرِ
مُتِمِّكِنٍ * . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَوْمَئِذٍ . تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ يَوْمٍ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ

تِجَارٌ عَلَى أَنَّ دَارِينَ لَيْسَتْ سَوْقًا كَمَا وَهَمَ وَإِنَّمَا هِيَ فُرْضَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يُجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ
وَقَدْ أَضِيفَ إِلَيْهَا قَلِيلُ مَسْكٍ دَارِينَ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَارِيٌّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْدَلَقَتْ أَلْجُ
وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ وَهَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِعَظَمِ الْحَقَائِبِ لِأَنَّ انْدِلَاقَ السَّرَةِ
وَهُوَ خُرُوجُهَا عَنْ مَكَانِهَا لَا يَسْتَلْزِمُ الْعَظَمَ (وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ) الْكَثِيرُ تَحْرِيكُهَا نَحْوَ الْكَشْفَةِ
وَالزَّرْعَةِ وَالْجَلْحَةِ (نَصْبَتُهُ) يَرِيدُ فَتَحَتَهُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ
وَالْبِنَاءِ (وَهُوَ اسْمٌ مَنْصَرَفٌ) يَرِيدُ أَنَّهُ اسْمٌ مَنْوَّنٌ رَوَعَى فِيهِ الْأَصْلُ وَهُوَ الْإِعْرَابُ
(مُعَرَّبًا) يَرِيدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوبَةِ الَّتِي لَمْ تَنْتَظِمْ بِهَا جُمْلَةٌ (عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ) مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ
سَنَدُ كَرَاهَا آخِرُ هَذَا الْمَبْحَثِ (لِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى فِعْلِ) عِلَّةٌ لِفَتْحِهِ (غَيْرِ مُتِمِّكِنٍ) بَرَفْعٍ غَيْرِ

غيره فاذا أضفته الى إذ فان شئت فتحت على ما ذكرت لك في حين * .
 وإن شئت خفضت لما كان يستحقه اليوم من التمكن قبل الإضافة . قهراً
 إن شئت (من عذاب يومئذ) وإن شئت (من عذاب يومئذ) على
 ما وصفت لك . ومن خفض بالاضافة قال سير يزيد يومئذ . فأعربته
 في موضع الرفع كما فعلت به في الخفض . ومن قال (من خزي يومئذ)
 فبنائه قال سير يزيد يومئذ . يكون على حالة واحدة لأنه مبنى . كما
 تقول دُفِعَ الى زيد خمسة عشر درهماً . وكما قال الله عز وجل (عَليها
 تسعة عشر) وأما قوله (فندلا زريق المال ندل الثعالب) فزريق : قبيلة * .
 وقوله ندلاً مصدر يقول اندلى ندلاً يازريق المال . والندل . أن يجذبه *
 جذباً . يقال ندل الرجل الدلو ندلاً . اذا كان يجذبها مملوءة من البئر
 فنصب ندلاً . بفعل مضمر . وهو اندلى . وهذا في الأمر . تقول ضرباً
 زيداً وشتماً عبد الله . لأن الأمر لا يكون إلا بفعل فكان الفعل فيه
 أقوى . فلذلك أضمرته ودل المصدر على الفعل المضمر . ولو كان خبراً لم
 يجز فيه الإضمار . لأن الخبر يكون بالفعل وغيره . والأمر لا يكون

(على ما ذكرت لك في حين) من قوله لا يضافتك إياه الخ (فزريق قبيلة) من الخرج
 وهو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غصب بن جشم بن الخرج
 (والندل أن يجذبه الخ) عبارة غيره الندل نقل الشيء . يقال ندل التمر من الجلة
 والخبز من السفرة بندله بالضم . ندلاً : غرّف منها بكفه . والندل أيضاً التناول
 وبهما قصر البيت بفتح الهمزة وتشديد النون .

إلا بالفعل . قال الله عز وجل (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ) فكان في موضع اضربوا حتى كأن القائل قال فاضربوا . ألا ترى أنه ذكر بعده الفعل محضاً في قوله (حتى إذا أنخنتموهم فشدوا الوثاق) ولو نون منون في غير القرآن لنصب الرقاب . وكذلك كل موضع هو بالفعل أولى . وقوله نذل الثعالب . يريد سرعة الثعالب . يقال في المثل : أ كَسَبُ مِنْ ثَعْلَب . وأما قول نصيب ولو سكتوا أننت عليك الحقائب . فانما يريد أنهم يرجعون مملوءة حقائبهم من رفيه فقد أننت عليه الحقائب قبل أن يقولوا . فاما قول الأعشى

وإن عتاق العيس سوف يزورك
ثنا على أعجازهن معلق
فانما أراد المدح الذي يحدثن به . والحمادي من ورائها كما أن الهادي أمامها

(وان عتاق) هذا البيت من كلمة له سلفت . وهاك كلمة النابغة يعتمر الى النعمان ويهجو واشيه عنده

عفا ذو حساً من قرنتي فالقوارع	فجنباً أريك فالتلاع الدوافع
فمجنع الأشراج غير رسمها	مصايف مرّت بعدنا ومرايع
نوهمت آيات لها ففرقها	لسته أعوام وذا العام سابع
رماد ككحل العين لا ياب أيبته	ونوى كجذم الخوض أنلم خاشع
كان جحر الرامسات ذيولها	عليه حصير نغمته الصوانع
على ظهر مبناة جدير سيورها	يطوف بها وسط الطيمة بائع
فكفكت دمي عبرة فرددتها	على النحر منها مسهل ودامع
على حين هابت الشيب على الصبا	وقلت ألما أصح والشيب وازع

وقد حال هم دون ذلك شاغل
وهيد أبي قابوس في غير كنه
فبت كاني ساورتني ضئيلة
يسعد من ليل التمام سليمها
تناذرها الرأقون من سوء سمها
أتاني أبيت الأمن أنك ملتي
مقالة أن قد قلت سوف أناله
كعمرى وما عمرى على بهين
أقارع عوف لا أحاول غيرها
أناك امرؤ مستبطن لي بغضة
أناك بقول هاهل النسيج كاذب
أناك بقول لم أكن لأقوله
حلفت فلم أترك لنفسك رية
بمصطحبات من لاصاف وبيرة
سما تبارى الريح خوصاً عيونها
عليهن شعث عامدون لحجهم
اسكلفتني ذنب امرئ ونركته
فان كنت لاذوا الضيف في مكذب
ولا أنا مأمون بشيء أقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي
خطاطيف حجن في حبال متينة
أثوعد هبدا لم يخذك أمانة
وأنت ربيع ينعش الناس سيبه

مكان الشفاف تبغيه الأصابع
أتاني ودوني راكس فالضواجع
من الرقيش في أنيابها السم نافع
لحلي النساء في يديه قعاقع
تطلعه طورا وطورا تراجع
وتلك التي آستك منها المسامع
وذلك من تلقاء منك رائع
لقد نطقت بطلا على الأقارع
وجوه قرودر تبغني من مجادع
له من عدو مثل ذلك شافع
ولم يأت بالحق الذي هو ناصع
ولو كبت في ساعدي الجوامع
وهل ياتمن ذو أمة وهو طائع
بزن ألا سبرهن التدافع
لمن رذايا بالطريق ودائع
فهن كأطراف الحني خواضع
كذي العر يكوي غير وهو رائع
ولا حلني على البراءة نافع
وأنت بأمر لا محالة واقع
وإن خلت أن المتأسي عنك واسع
تمد بها أيد البك نوازع
ويترك عبد ظالم وهو ظالم
وسيف أعيرته البنية قاطع

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَذْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا تُشْكِرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعَرَفُ مُضَائِعُ
وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ يَزَوَّرَاءُ فِي حَافَاتِهَا الْمَسْكُ كَانَمُ
(ذو حسا) « بضم الحاء » اسم واد بأرض الشَّرْبَةِ من ديار غطفان (فرتقى)
اسم امرأة يريد من منازلها (فالقوارع) هى تلال مُشْرِفَات المسابِل (أريك) اسم واد
(فالتللاع) جمع تَلْعَة وهى مجرى الماء من أعلى الوادى (الدوافع) جمع دافعة : يريد
التي تدفع الى الوادى (الأشرج) واحدها شرج « بسكون الراء » وهى مجارى الماء
من الحرار الى السهولة (مصايف مرت بمدنا ومرابع) يريد رياحا صيفية وأمطاراً
ربعية (كجسم) هو أصل كل شيء (أنلم) من التلم وهو كسر حرف الإِناه (حصير)
هو مانسج من بَرْدَى وَأَسَلٍ وجمعه حُصِر « بضمين » وبروى (عليه قضيم) وهو
الحصير بعينه الا أن خيوطه سيور وجمعه قُضُم كذلك (مينة) « بكسر الميم
وفتحها » نطع من آدم يوصل بمضه بمض . يسطه التاجر ليعرض عليه الحصر
عند البيع (الطيمة) يريد بها سوق المطارين (وازع) من وزعه بزعه « بكسر الزاى
وفتحها » وزعاً : كفه (مكان الشفاف) « بفتح الشين وضمها » داه يأخذ تحت
الشراسيف من الشق الأيمن (تبغيه الأصابع) يريد تتلمسه أصابع الأطباء لتخبره
أوصل الى الطحال فيخاف على صاحبه أم لا فترجى له السلامة : يريد أنه من النعمان
بين يأس ورجا كهذا العليل (وعيد أبى قابوس) بدل من هم (فى غير كنه) كنه
الشيء حقيقته (راكس) اسم واد (فالضواجم) مصاب الأودية : واحدتها ضاجمة
(ساورتنى) من المساوردة وهى الموائبة (ضئيلة) يريد حية دقيقة و(رقشاء) ذات تقط بيض
وسود (التام) « بكسر التاء » لا غير وهو أطول ما يكون من ليالى الشتاء وعن ابن
الاعرابى كل ليلة طالت عليك لم تنم فيها فهى ليل التام (الحلى النساء فى يديه قعاقع)
ذلك من عادة العرب يضعون فى يدي الدبغ شيئاً من حلى النساء ويحركونه لئلا
ينام فيسبب السم فى جسده . والقعاقع حكاية أصوات الحلى (تناذرها الراقون) أنذر
بعضهم بعضاً أن لا يتعرضوا لها (تطلقه) تخلى عنه وأسند اليها التخليق وهو يريد

أثرها من وجع السم استجازه (تستك) تستد . يقال استكت مسامه : إذا صمت
 (مقالة) بدل من «أنتك لمنى» يريد بها رسالة وإضافتها الى (أن قلت)
 بيانية (بطلا) باطلا (الأقارع) هم بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن
 زيد مناة بن نعيم : يريد أنهم أساؤا سمعته عند النعمان (وجوه) بالنصب على القم
 (نجداع) تشام . وقد جادعه مجادعة وجداعاً . شاته كان كل واحد جدع أنف
 صاحبه (امرو) يريد به مرة بن ربيع بن قريع (شافع) من شفع الوتر جملة زوجاً :
 يريد اشترك معه آخر في العداوة (هلهل) من قولهم ثوب هلهل إذا كان رديء النسج
 (الجوامع) واحدها الجامعة : وهي غلّ يجمع اليدين مع العنق (ذو أمة) بضم الهمزة
 ذو دين واستقامة . وروى ذو إمة «بكسر الهمزة» ومنناه : ذو نعمة أسديت اليه .
 يقول وهل آثم وأنا أدين لك وفي طاعتك (بمصطحبات) يريد حلفت بإبل اصطحبت
 في السير (من لصاف ونبرة) «بفتح اللام والناء» وهما ماءان في ديار بني ضبة ولصاف
 تصرف ولا تصرف (ألا) «بفتح الهمزة وروى بكسرهما» : جبل عرفة أو هو جبل
 رمل يعرفه يقوم عليه الإمام (سيرهن التدافع) يريد بعجلان في السير فيدفع بعضهما بعضاً
 (سماماً) «بفتح السين» : كالسمام . الخفيف اللطيف السريع من كل شيء .
 (خوصاً) غائرات العيون . الواحدة خوصاء (رذايا) جمع رذبة . وهن المازيل
 اللواتي لا يستطعن البراح . يقول لهذه الإبل نوق حسرها السير وأضعفها حتى
 صارت ودائع للطريق (عامدون) قاصدون (الحنى) القسى الواحدة الحنية : شبه
 تقويس الإبل بها (كذى العر) «بالضم» وهو قروح في مشافر الإبل وقوائمها
 مثل القوباء تسيل منها مادة صفراء فتكوى الصحاح لئلا يُعديها المرض (فان كنت)
 يروى فان كنت لا إذا الضغن غنى مكذباً «بفتح الناء» للخطاب ونصب ذا ومكذباً
 «بكسر الذال» (خطاطيف) يريد لك خطاطيف : وهي حدائد (حجن) معوجة
 (نوازع) جواذب . ضرب ذلك مثلاً لتمكنه منه وإن أمن في البلاد (وهو ظالم)

وأما قول أبي وجزة *

راحتِ بَيْسَتَيْنِ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا مَا حَمَلَتْ حَمْلَهَا الْأَذْنَى وَلَا السَّدَادَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ مَا يُوْجِبُ * سَتَيْنِ وَسَقَا لَا أَنَّ النَّاقَةَ حَمَلَتْ سَتَيْنِ وَسَقَا . وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا وَجْزَةَ السُّلَمِيَّ * الْمَعْرُوفَ بِالسَّعْدِيِّ لَنَزُولِهِ فِيهِمْ *

مِنْ الظَّلْمِ كَالْمَنْعِ ، وَهُوَ غَمَزَ الرَّجُلَ إِذَا مَشَتْ وَ (الْعَرَفَ) الْمَعْرُوفَ (مُصْرَد)
مَقْتُلٍ مِنَ التَّصْرِيدِ . وَهُوَ الشَّرْبُ دُونَ الرِّى (بِزُرَّاهِ) هِيَ الْقَدَحُ (كَانَعِ) مِنْ كَنْعَ
الْمَسْكِ بِالثَّوْبِ . لَزَقَ بِهِ . وَالْيَدِيتَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْخُبْرِ وَمَعْنَاهُ إِتْنَاءُ الدَّعَاءِ لَهُ

(أبي وجزة) اسمه يزيد بن عبيد أو ابن أبي عبيد (السلمي) نسبة إلى سليم بن منصور بن
عكرمة (فإنما أراد ما يوجب الخ) وهو الكتاب الذي كتبه آل الزبير على ما يأتي ولم يرد
أنها حملت ستين وسقا لأنك لا تجد ناقة تطبق حمل ذلك ولا نصيفه . والسدد « بفتح
السين » الرقيق . والمقدار . يريد : ولا مقدار ما تحمله (لنزوله فيهم الخ) الصواب
لولائه فيهم . وذلك كما رواه كثير من أهل العلم بأخبار العرب أن عبيداً أبا أبي وجزة
لحقه سباء وهو صبي فابتاعه بسوق ذي الحجاز وهيب بن خالد بن عامر السعدي فأقام
عنده يرعى إبله فضرب ذات يوم ضرع ناقة لمولاه فأدماه فلطم وجهه فخرج عبيد
إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أنا رجل من بني سليم أصابني سباء في
الجاهلية . قد ابتاعني رجل من بني سعد فأساء إلى وضرب وجهي . وقد بلغني أنه
لا سباء في الإسلام ولا رق على عربي . فبينما يشكو إليه إذ أقبل مولاه فقال يا أمير
المؤمنين هذا غلام ابتعته بسوق ذي الحجاز وقد كان يقوم في مالي فأساء فضربت
ضربة والله ما أعلمني ضربته غيرها قط . وإن الرجل يضرب ابنه أشد منها فكيف
بعبيده . وأنا أشهدك بأنه حرّ لوجه الله . فقال عمر لعبيد : قد امتن عليك هذا الرجل
وقطع عنك مؤنة البينة فإن أحببت فأقم معه ، وإن أحببت فالحق بقومك . فأقام مع
السعدي وانقسم إلى بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

وُحَالَفَتْهُ إِبَاهِمُ كَانَ شَخْصٌ إِلَى الْمَدِينَةِ بُرَيْدُ آلِ الزُّبَيْرِ وَشَخْصٌ أَبُو زَيْدٍ
الْأَسْلَمِيُّ . بَرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامَ بْنِ اسْمَعِيلَ بْنِ هِشَامَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ . وَهُوَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاصْطَحَبَهَا فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ هَلُمُّ
فَلَمْ تَشْتَرِكْ فِيمَا نَصِيْبِهِ . فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ كَلَّا أَنَا أُمَدِّحُ الْمُلُوكَ وَأَنْتَ
تَمْدَحُ السُّوْقَ* فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَارَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَهُ
(يَا بَنَ هِشَامٍ يَا أَخَا الْكِرَامِ) فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّمَا أَنَا أَخُوهُمُ وَكَأَنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ
ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ . وَامْتَدَحَ أَبُو وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَسَكَنُوا إِلَيْهِ*
بَسْتَيْنَ وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ وَقَالُوا هِيَ لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَانْصَرَفَا فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مَدَحْتُ عُرُوقَ الْبَنْدِيِّ مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ يَهْمُمْ بِأَنْ تَرَعَزَّ عَا
نَفَائِدُ بُؤْسٍ ذَاقَتْ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَحَلَبَتْ الْأَيَّامَ وَالْدهْرَ أَضْرُعَا
سَقَاهَا ذُؤُودُ الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّامِ وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا
بِفَضْلِ سَجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشْيِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاحُ جَمِيعَا وَأَشْبَعَا
فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا مِنَ الرَّيِّ لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَفْضَحَا
وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى مُقَاسَاةً مِنْ قَبْلِهِ الْفَقْرَ جُوعَا
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ

رَاحَتْ رَوَاحُ الْفُلُوصِ وَهِيَ حَامِدَةٌ آلَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تَبْدِلْ بِهِمْ أَحَدًا

(السُّوقُ) « بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ » جَمْعُ السُّوقَةِ « بضم السين ممدودة » وَهِيَ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَمْ
يَكُنْ ذَا سُلْطَانٍ . الذِّكْرُ وَالْإِنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ (فَسَكَنُوا إِلَيْهِ) رَوَى غَيْرُهُ « فَسَكَنُوا إِلَيْهِ »
إِلَى مَالِهِمْ بِالْفَرْعِ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ سَتَيْنَ وَسَقَا مِنَ التَّمْرِ : وَالْفَرْعُ « بضم فسكون »
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ

راحت بستين وسنقا في حقيبتها ما حلت حنكها الا ذنى ولا السددا
 ما إن رأيت قلو صا قبلها حلت ستين وسنقا ولا جابت به بلدا
 ذاك القري لا قري قوم رأيتهم يقرؤن ضيفهم الملوثة الجددا
 أما قول أبي زيد لأبراهيم (مدحت عروقا للندى مصت الثرى . حديثا)
 فانما عني أن إبراهيم وأخاه محمدا إنما تطعما بالميش ودخلا في النعمة وخرجا
 من حد السوق الى حد الملوك حديثا . وذلك بهشام بن عبد الملك لأنهما
 كانا خاليتيه فانما ولاهما عن خول . وقوله فلم نهمم بأن نزعزعا * . هذا
 مثل * . يقال فلان يهتز للندى ويرتاح لفعل الخير كما قال متمم بن نويرة
 تراه كنصل * السيف يهتز للندى إذا لم نجد عند امرئ السوء مطمعا
 وتأويل ذلك أنه يتحرك تحرك سرور لفعل الخير قال أبو العباس وأنشدني
 النوزي لأبي رباط * يقول لابنه

(بأن نزعزعا) هذا غلط من الناسخ وصوابه نزعزعا « براين مهملتين » يقال
 للبت اذا طال في منبته وهو رطب قصير قد نزعزع . وللغلام اذا تحرك فشب
 واستوت قامته قد نزعزع . فأما الزعزعة فهي أن تحرك شيئا لتقلعه . وهذا غير
 مناسب هنا (هذا مثل) كان المناسب أن يبين مغزاه ثم يذكر ما في معناه فيقول هذا
 مثل أريد به الاهتزاز للمكارم . ويقال في معناه « فلان يهتز للندى الخ » (تراه
 كنصل) هذا البيت وما سينشده من قوله « لملك يوما أن تلم لملة » من مرثية له
 في أخيه سيأتي أبو العباس ينشدها (لأبي رباط) هو أبو الشغب العبسي واسمه
 عكرشة بن أريد . وعن أبي عبيدة أن هذا الشعر للأقرع بن معاذ من بني قشير
 ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهو شاعر جاهلي

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ نَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرَّةٍ عَتَبٌ *
 إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَارَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلَوُ * وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ
 إِنَّا جَانِبٌ مِنْهُ أَنْيَقُ * وَجَانِبٌ شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرْكَبُهُ صَنْبُ
 وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا هَتَزَتْ حَتَّ الْبَارِحِ * الْعُصْنُ الرُّطْبُ
 قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ قَالَ أَشْرَفَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ
 الْفَزَارِيُّ مِنْ قَصْرِه * يَوْمًا فَلَمَّا إِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ يُرَقِّصُ جَمَلَهُ الْآلُ * فَقَالَ

(عتب) مصدر عتب عليه يعتب « بالكسر » إذا وجد عليه . يريد ليس في برّة
 لوم ولا سخط (فأنت الحلال الحلو) ذلك كناية عن الذي لا ريبه فيه على المثل
 بما يذاق من الحلو الحلال (أنيق) معجب من آتقى الشيء أعجبتني فهو مؤنق وأنيق
 كبديع وبديع والرواية الجيدة

إِنَّا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَمْتَنِعٌ صَمْبٌ
 وَالدَمِثُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ وَبَعْدَهُ

يُخْبِرُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهِيْنِ مِنْ الْقَوْلِ لَا جَافِيَ الْكَلَامِ وَلَا أَنْفُ
 سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الطَّوَى إِذَا اجْتَمَعَ الشُّفَّانُ وَالْبِلْدُ الْجَدْبُ
 وَتَأْخُذُهُ . الْبَيْتُ . وَاللَّغْبُ . مصدر لغب القوم يلغبهم « بالفتح » إذا حدثهم حديثاً
 كاذباً . وَالشُّفَّانُ « بفتح الشين والغاء المشددة » الريح الباردة مع المطر (نحت
 البارح) كذا وقعت الرواية وهي ضعيفة . وذلك أن البارح الريح الشديدة التي تحمل
 التراب أو هي الشمال حارة في الصيف . ولعل الرواية (كما هتزت الرُبْدَةُ العُصْنَ
 الرُّطْبُ) والرُبْدَةُ الريح اللينة (من قصره) بالكوفة وكان والى العراق لي يزيد بن
 عبد الملك (يرقص جملة الآل) الآل ما تراه في الضحى كالأل . بين السماء والأرض
 ويرقصه . يحمّله على الرقص . وهو نوع من السير كالخَبَبِ . تقول أرقص الراكب
 بعيره ورقصه « بالتشديد » حمّله على الرقص

لحاجبه إن أرادني هذا فأوصيله إلى فلما دنا الأعرابي سأله فقال قصدت
 لأمبر فأدخله إليه فلما مثل بين يديه قال له عمر ما خطبك فقال الأعرابي
 أصلحك الله قل ما بيدي فأتطيق العيال إذ كثروا
 ألح دهر أنحي * بكنهه فأرسلوني إليك وانتظروا
 (رَجَوْكَ للدهر أن تسكون لهم غيبت سحاب إن خانهم مطر)
 قال فأخذت عمر الأريحية فجعل يهتز في مجلسه ثم قال أرسلوك إلى وانتظروا.
 إذا والله لا تجلس حتى ترجع إليهم غائماً فأمر له بألف دينار وردّه على بembre.
 قال أبو العباس وحدثني أبو إسحق إسماعيل بن إسحق القاضي أن الخبر
 لعن بن زائدة . وقوله نقائد بؤس . واحدها نقيذة * وتأويله أنهم
 أنقذوا من بؤس . يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظ واحد . تقول هذا
 نقيذة بؤس . تقع الهاء للمبالغة لأن أصله كالمصدر كقولك زيد مكرمة *
 لأهله وزيد كريمة قومه . أي تحل محل العقدة * الكريمة . والخصلة الكريمة
 وفي الحديث أن رسول صلى الله عليه وسلم أكرم جرير بن عبد الله
 البجلي لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده . وقال إذا أناكم كريمة

(أنحي) اعتمد ومال والكلكل الصدر . استعاره لوطاة الدهر وثقله (نقيذة) هي
 كل ما أمثته ونحيته من مال أو حيوان . كالنقيذ والنقد « بالتحريك » (مكرمة)
 « بفتح الراء وضمها » (محل العقدة) العقدة في الأصل الحائط الكثير النخل أو
 القرية الكثيرة النخل وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره واستوثق منه ثم
 صبروا كل ما يعتمد عليه ويستوثق به عقدة

قَوْمٍ فَأَكْبَرِمُوهُ . هَكَذَا رَوَى فَصَحَاءُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالَ صَلي
الله عليه وسلم قَبْلَ وَرُودِهِ عَلَيْهِ . يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ * خَيْرُ ذِي
يَمِينٍ * عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلْكٍ *

وَقَالَ صَخْرُ * بَنِ عَمْرٍو بَنِ الشَّرِيدِ * يَعْنِي مَعَاوِيَةَ أَخَاهُ وَكَانَ قَتَلَهُ هَاشِمٌ وَدُرَيْدٌ
ابْنَا حَرْمَةَ * الْمُرِّيَّانِ مِنْ غَطَفَانَ فَقِيلَ لَصَخْرٍ أَنْجِبْهُمْ * فَقَالَ مَا يَنْبِئُ وَيَنْبِئُهُمْ *

(مِنْ هَذَا الْفَجِّ) الْفَجِّ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ طَرِيقٍ فُجَا . وَجَمْعُهُ
فُجَاجٌ (خَيْرُ ذِي يَمِينٍ) يَرَوِي مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ خِيَارِ ذِي يَمِينٍ (مَسْحَةٌ مُلْكٌ) أَمْرٌ ظَاهِرٌ
مِنْهُ . وَيُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالٍ وَمَسْحَةٌ كَرَمٍ كَذَلِكَ وَلَا تَقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وَلِهَذَا الْحَدِيثُ
أَقْبَجُ رَجُلٍ بَدَى الْمَسْحَةَ (صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو) بَنِ الْحَرْثِ (ابْنُ الشَّرِيدِ) وَاسْمُهُ عَمْرٍو بَنِ رِيَّاحٍ
ابْنُ يَقْظَةَ بَنِ عُصَيَّةَ بَنِ خُفَافٍ بَنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَنِ بُهْشَةَ بَنِ سَالِمٍ بَنِ مَنْصُورٍ بَنِ عَكْرَمَةَ
(وَكَانَ قَتَلَهُ) يَرَوِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ غَزَا بَنِي مُرَّةَ بَنِ عَوْفٍ بَنِ سَعْدٍ بَنِ ذُبْيَانَ بَنِ بَغِيضٍ بَنِ
رَيْثٍ بَنِ غَطَفَانَ وَمَعَهُ خُفَافٌ بَنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ فَأَعْنُورُهُ (هَاشِمٌ وَدُرَيْدٌ ابْنَا حَرْمَةَ) بَنِ
الْأَشْعَرِ بَنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِ مُرَيْطٍ « بِالْأَصْغَرِ » ابْنُ صَرْمَةَ « بِكسر الصاد » بَنِ مُرَّةَ بَنِ عَوْفٍ .
فَاسْتَطْرَدَ أَحَدَهُمَا لَهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ مَعَاوِيَةَ فَطَعَنَهُ فِي عَضُدِهِ وَاغْتَرَّهُ الْآخَرُ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ .

وَإِخْتَلَفَ النَّاسُ أَيُّهُمَا اسْتَطْرَدَ وَأَيُّهُمَا قَتَلَ إِلَّا أَنْ قَوْلَ خُفَافٍ بَنِ نَدْبَةَ

فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا هَاشِمٌ فَيَطْعَنُهُ كَسَنَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ صَائِكًا

بِحَقِّقِ أَنَّ هَاشِمًا هُوَ الَّذِي اسْتَطْرَدَ لَهُ وَأَنَّ قَاتِلَهُ دُرَيْدٌ (فَقِيلَ لَصَخْرٍ أَهْجَهُمْ) يَرَوِي أَنَّ
صَخْرًا لَمَّا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ أَتَى بَنِي مُرَّةَ فَوَقَفَ عَلَى ابْنِي حَرْمَةَ فَقَالَ أَيْكَا قَتَلَ أَخِي
مَعَاوِيَةَ فَسَكَنَّا فَقَالَ الصَّحْبُ لِلْمَطْعُونِ مَالِكٍ لَا تُجِيبُهُ فَقَالَ وَقَفْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ
فِي عَضُدِي وَشَدَّ أَخِي عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَأَيْنَا قَتَلْتُ أَدْرَكَتْ نَارُكَ إِلَّا أَنَا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ قَالَ
فَمَا فَعَلْتَ فَرَسَهُ السَّمَاءُ . قَالَ هَاشِمٌ تِلْكَ فَأَخَذَهَا فَلَمَّا أَتَى قَوْمَهُ قَالُوا لَهُ أَهْجَهُمْ فَقَالَ (مَا يَنْبِئُ
وَيَنْبِئُهُمْ) مِنْ طَلَبِ النَّارِ

أَفْذَعُ * من الهجاء ولو لم أَمْسِكْ عن هجائهم إِلَّا صَوْنًا لِنَفْسِي عَنِ الْخَنَاءِ *
لَفَعَلْتُ نَم قَالَ

وعاذلة هَبْتُ بَلِيلَ تَلُومِي * أَلَا لَا تَلُومِي كَفَى اللُّومَ مَايَا
تَقُولِ أَلَا تَهْجُؤُ فَوَارِسَ هَائِي * وَمَالِي إِذْ أَهْجُومُ نَم مَايَا
أَبِي الشَّيْثِ * أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي * وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاكَ الْخَنَاءَ مِنْ شِمَالِيَا *
(إِذَا ذُكِرَ الْأَخْوَانُ رَفَرَقَتْ عَبْرَةٌ * وَحَيِّتُ رَسْمًا عِنْدَ لَثَّةٍ ثَاوِيَا *
إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً * فَيَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِي مُعَاوِيَا *
وَهُوَّنَ وَجْدِي * أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ * كَذَبْتَ وَلَمْ أَنْجَلْ عَلَيْهِ بَمَالِيَا

(أَفْذَعُ) أَخَش . يقال قَذَعَهُ كَنَمَهُ . وَأَقْذَعُ لَهُ إِذَا أَخَشَّ وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ . وَالْخَنَاءُ
كَذَلِكَ . الْفَحْشُ . وَقَدْ خَنَا فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو وَأَخْنَى عَلَيْهِ . أَخَشَّ (أَبِي الشَّيْثِ أُنَى الْخُ)
هَذَا تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ (كَرِيمِي) يَعْنِي مُعَاوِيَةَ . وَهَذَا هُوَ الشَّاهِدُ (شِمَالِيَا) الشِّمَالُ
« بِكسر الشين » الطَّبَعُ وَالْخَلْقُ وَالْجَمْعُ الشِّمَالُ (وَحَيِّتُ رَسْمًا عِنْدَ لَثَّةٍ ثَاوِيَا) (لَثَّةٌ)
كَذَا وَقَعَ مُحَرَّفًا مِنَ النَّاسِخِ وَصَوَابِهِ « وَحَيِّتُ رَسْمًا عِنْدَ لَيْثَةٍ ثَاوِيَا » وَ(لَيْثَةٍ) بِكسر
اللام وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ (وَهُوَّنَ وَجْدِي الْخُ) يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
فِي حَيَاةِ أَخِيهِ مَا يَذَمُّ بِهِ فِي مَمَاتِهِ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

فَنِعْمَ الْفَقِي أَدَّى ابْنُ صَرْمَةِ بَرَّهْ * إِذَا رَاحَ فُخْلُ الشَّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا
(إِذَا) مَعْمُولٌ نَم وَالشَّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي خَفَّ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا يَرِيدُ فَنِعْمَ الْفَقِي إِذَا
أَجْدَبَتِ السَّنَةُ حَيْثُ كَانَ رَبِيعًا لِفُقَرَاءِ الْعَرَبِ وَقَوْلُهُ (أَدَّى ابْنُ صَرْمَةِ بَرَّهْ) يَرِيدُ
هَاتِمًا أَوْ دَرِيدًا وَهِيَ كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ (هَذَا) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَم زَادَ صَخْرٌ فِيهَا بَيْنًا بَعْدَ
أَنْ أَوْقَعَ بِهِمْ فَقَالَ

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * كَمَا تَرْكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا
وَالْأَقْرَانَ الْجِبَالَ . يَرِيدُ قَطَعْتُ أَسْبَابَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ

قال الأَخفش وَأَنْشَدَنِي الْأَخْوَلُ* . وَمَالِي أَنْ أَهْجُومَ ثُمَّ مَالِيَا . وَقَوْلُ
العرب للرجل رَاوِيَةً وَنَسَابَةً فَتَزِيدُ الْهَاءَ الْمُبَالَغَةَ . وَكَذَلِكَ عَلَامَةٌ . وَقَدْ
تَلَزَّمُ الْهَاءُ فِي الْأَسْمِ فَتَقَعُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ نَحْوُ رُبْعَةٍ*
وَيَفْعَةٍ* وَصَرُورَةٍ* . وَهَذَا كَثِيرٌ لَا تُنْزَعُ الْهَاءُ مِنْهُ . فَأَمَّا رَاوِيَةٌ وَعَلَامَةٌ
وَنَسَابَةٌ . فَحَذَفُ الْهَاءِ جَائِزٌ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ فِي الْمُبَالَغَةِ مَا تَبْلُغُهُ الْهَاءُ . وَقَوْلُهُ
وَحَلَبْتُ الْأَيَّامَ وَالْدَّهْرَ أَضْرَعًا* . فَانْهَ مَثَلٌ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَرْبُ لِلْأُمُورِ .
فَلَا نُقَدِّمُ حَلَبَ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ . أَيْ قَدْ قَاسَى الشَّدَّةَ وَالرَّخَاءَ وَتَصَرَّفَ فِي
الْفَقْرِ وَالْغِنَى كَمَا قَالَ الْقَائِلُ*

(الْأَخْوَلُ) يَكْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ عُلَمَاءِ الْلُغَةِ وَالْأَدَبِ (رُبْعَةٌ) «بِسُكُونِ الْهَاءِ» وَتَحْرُكُ.
وَصَفَ لِمَرْبُوعِ الْخَلْقِ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا جَمْعَهُ اسْتِمَالًا جَمْعَ الْأَسْمَاءِ
فَقَالُوا رِبْعَاتٌ كَمَا قَالُوا جَفْنَاتٌ وَغَمَرَتْ «بِفَتْحِ الْعَيْنِ» مِنْهُنَّ (وَيَفْعَةٌ) «بِالتَّحْرِيكِ»
تَقُولُ غَلَامٌ يَفْعَةٌ وَجَارِيَةٌ يَفْعَةٌ . إِذَا شَارَفَا الْإِحْتِلَامَ لَا تَنْثَى وَلَا تَنْجِمُ . وَقَدْ تَكُونُ
جَمْعًا لِیَافِعِ كَطَالِبٍ وَطَلِبَةٍ (وَصَرُورَةٌ) لَمْ يُوَافِقْهُ عَلَى التَّزَامِ الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ
الْحَيَاتِي وَغَيْرِهِمَا يَرُودُ . رَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْجِجْ أَوْ لَمْ يَنْزُوجْ . لَا يَنْثَى
وَلَا يَجْمَعُ . وَأَصْلُهُمَا مِنَ الصَّرِّ وَهُوَ الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ وَنَحْوِهَا لَيْسَتْ
لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ وَإِنَّمَا هِيَ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ مَوْصُوفَهَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي مَعْنَاهَا فَجَعَلَ تَأْنِيثُ
الْصِفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ (أَضْرَعًا) جَمْعُ ضَرَعَ . وَالْكَثِيرُ ضُرُوعُ
وَهِيَ : مَدْرَةُ الْأَلْبَانِ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ وَالْخَلْفِ (كَمَا قَالَ الْقَائِلُ) هُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيِّ . وَقَدْ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
لِغَزْوِ بِلَادِ الرُّومِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْ سَنَةَ خَمْسِينَ . فَأَوْغَلُوا فِيهَا حَتَّى بَلَّغُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ

م ٣٠ — جِزْءٌ ثَانِي

قد عشت في الناس * أطواراً على طرقٍ * شئى وقاسيت فيها اللين والفظماً *
 كلاً بلوت فلا النماء تبطرني * ولا تخشعت من لأوائها * جزعاً
 لا يملأ الهول صدرى * قبل موقعه * ولا أضيق به ذرعاً إذا وقما
 ومعنى قوله أشطره . فأنما يريد خلوفه * . يقال حلبتها شطراً بعد شطرٍ
 وأصل هذا من التنصيف * . لأن كل خلفٍ عديلٌ لصاحبه * وللشطر
 وجهان في كلام العرب فأحدهما النصف كما ذكرنا . من ذلك قولهم شاطرتك
 مالى . والوجه الآخر : القصد * . يقال : خذ شطر زيد . أى قصده . قال

فاقتتل المسلمون والروم قتالاً شديداً ولم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة وهو يقول
 « قد عشت في الناس » الأبيات . ثم حمل على من يليه فقتل خلقاً كثيراً وانغمس
 بينهم فشجرة الروم برماهم فقتلوه رحمه الله تعالى (على طرق) يروى « على خلق »
 (والفظماً) مصدر فظع الأمر فظاعة ككرم كراماً وكرامة : اشتد وشنع وجاوز المقدار .
 ورواه ابن الأثير « وقاسيت فيها اللين والبشع » من يشع بالأمر كفرح بشعاً وبشاعة
 ضاق به ذرعاً (تبطرني) تحملى على البطر . وهو الطفيلان في النعمة . و (اللأواء)
 الشدة والمشقة وضيق العيش (لا يملأ الهول صدرى) هذا البيت من أحسن ما قيل
 في معنى الشجاعة (يريد خلوفه) جمع خلف . « بكسر فسكون » وهو الضرع . أو
 حلمته أو مقبض يد الحالب منه . جمل للدهر خلوقاً على سبيل الاستجازة (من التنصيف)
 الصواب من التنصيف . وهو مصدر نصف الشيء : جملة نصفين . لأن الغرض
 إحداث الحركة لا نبوتها وقوله (لأن كل خلف عديل لصاحبه) تعليل لما عثر به
 من التنصيف . والموافق لما ذكرناه أن يقول لأنه جعل الأَخلاف نصفين . قادمين
 وآخرين . فضرِب القادِمين مثلاً للرخاء والغنى والآخِرين مثلاً للشدة والفقر
 (والوجه الآخر القصد) منه قول أبي جندب الهذلي

الله عزّ وجلّ (قولٌ وجهك شطرَ المسجد الحرام) أى قصده (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) قال أبو العباس : وأنشدني التّوّزى عن أبي عبيدة قول الشاعر

إنّ العسيرَ بها داءٌ مُخامرُها فشطرها نظراً العينين محسورٌ*
يريد ناحيتها وقصدها . والعسير الّتى * تفسرُ بذنبها إذا حملت . أى تُشيله وترفعه . ومنه سُمى الذنب عوسراً * أى تضرب بذنبها * . ومعنى ذلك *

أقول لأنّ زنباع أقيى صدور العيس شطر بنى نعيم

ولا فعل له

(والعسير الّتى الخ) وكذا العاسر والعاسرة . وكلمة من عسرت تعبير « بالكسر » عسراً إذا أشالت ذنبها ترى الفعل أنها لاقح و (تشيله) من أشالته كشالت به تشول شولا : رفعته وقوله (ومنه سُمى الذنب عوسراً) مما تفرد به أبو العباس لا تعرفه أهل اللغة . وقوله (أى تضرب بذنبها) يريد تشيله وترفعه فتضرب به نخذيها يميناً وشمالاً (ومعنى ذلك الخ) يريد أن هذه الناقة قد خالط جوفها داءً أجهدا وأساء حالها فنظرها أطال للنظر حتى تكل عيناه . (هذا) ما وصل اليه علم أبي العباس وانتهت اليه روايته وكلمة خطأ وجهالة والبيت من أبيات أربعة لقيس بن خويلد الهدلى يصف ناقته بفزارة اللبن وها هي برواية ديوانه

إنّ النّمس بها داءٌ بمخامرُها فنحوها نظراً العينين مخزور
ويلمها لقمعة إذا تأو بهم منع شامية فيها الأصاصير
إذا تفاوت خلفها سمعت لها هزماً كما استجفرت في السّحرة الكبير
كانها وسط أبك المزعز معترش ممن يقول نحت الدجن ممتور
(النّمس) كعبور . هى الّتى تفيض عينيها عند الحلب و (مخزور) من خزر بصره

أنه ظهر من جهدها وسوء حالها ما أطيل معه النظر إليها حتى تحسّر العينان .
والحسیر المعنى . وفى القرآن (يتقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسيرٌ) وقوله
« سقاها ذوو الأرحام سجلاً على الظما » فالسجل فى الأصل الدلو . وإنما

كنصر : دأى بين جفنيه ونظر بلحاظه . يريد أن الناقة تنظر بمؤخر عينيها وهى مائلة الرأس
جهة نفسها (ويلها) الأصل ويل أمها . يريد التعجب منها (واللقحة) « بالكسر »
واحدة القحاح وهى النوق ذوات الألبان . و (مسع) « بكسر الميم » اسم لريح الشمال
وهى التى نهب من قبل الشام (والأعاصير) واحدها إعصار . وهى الريح تثير الغبار
وترفعه ساطعة فى السماء . و (تأوهم) تأتهم ليلاً : يعجب من درها زمن الجذب
و (خلفها) مثنى خلف وقد سلف بيانه قريباً و (تفاوٹ) مستعار من تفاوٹ
الرجلان اذا صاح أحدهما يقول واغوثاه فيغيثه الآخر : يريد اذا حلب أحدهما
استغاث بالآخر فأغاثه بالدر . و (الهزم) الصوت . و (استجفرت) مستعار من
استجفرت الشاة : عظمت جوانبها واستكرشت و (الكبر) الزق الذى ينفخ فيه
الحداد وهو مذكور . أثبت له الفعل باعتبار أنه آلة و (السحرة) « بالضم » آخر
الليل قبيل الصبح . وخصها بالذكر لأنه كان يمتادها شبه هيئة الخلف عند امتلائه
بالدر بهيئة الزق المنفوخ و (أبك) جمع أبكة وهى الشجر الكثير الملقف و (الجزع)
منمطف الوادى و (معترش) من اعترش فلان اتخذ عريشاً . و (يعول) من
عول « بالتشديد » اتخذ عالة « بتخفيف اللام » وهى شبه الظلة من الشجر يستتر بها
الرجل من المطر (والدجن) « بفتح فسكون » المطر الكثير و (مبغور) « بالفتح »
المعجبة من بُرئت الأرض أصابها البقر « بتحريك الفين وسكونها » وهو اشتداد
المطر . يريد أنها مستظلة بالشجر استظلّال من اتخذ العالة ليستتر بها من المطر .
(ذوو الأرحام) يروى ذوو الأحلام . وليست بجيدة

ضربه مثلاً لما فاض عليها من ندى أقاربها . يقال للدلو * وهي مؤنثة سَجَل
وَذَنُوب . وهما مذكران . والقَرَب مذكر . وهو الدلو العظيمة . ويقال فلان
يساجل فلاناً : أى يُخرج من الشرف * مثل ما يُخرج الآخر . وأصل المساجلة
أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سحله مثل ما يخرج الآخر .
فأيهما نكل فقد غلب . فضربته العرب مثلاً للمفاخرة والمساماة وبين ذلك
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب * في قوله

مَنْ يُسَاجِلُنِي * يُسَاجِلُ مَاجِدًا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ *
ويقال إن الفرزدق مَرَّ بالفضل وهو يستقي ويُشَدُّ هذا الشعرَ فسرّاً
الفرزدقُ ثيابه عنه ثم قال أنا أساجلك ثقةً منه بنسبه فقبل له هذا الفضل

(يقال للدلو الخ) إذا كانت مملوءة . ولا يقال لها وهي فارغة سَجَل ولا ذنوب (يخرج
من الشرف الخ) يريد أنه يذكر من مآثره ومناقب آبائه مثل ما يذكر الآخر (أبى
لهب) اسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (من يساجلني) قبله
وأنا الأخضر من يعرقى أخضر الجلدة في بيت العرب
وبعده

إنما عبد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطلب
كل قوم صيغة من تبرهم وبنو عبد مناف من ذهب
نحن قوم قد بنى الله لنا شرفاً فوق بيوتات العرب
بنى الله وبنى عمه وعباس بن عبد المطلب
والأخضر الأسود والخضرة عند العرب تطلق على السواد . وإنما أتاه السواد من
قبل أمه وكانت حبشية و (الكرب) حبل يشد على عراقي الدلو . يُتَقَى ثم يثُلث والجمع
أكراب

ابن للعباس بن عثمان بن أبي لهب. فردّ الفرزدق ثيابه عليه ثم قال ما يساجلك
إلا من عَضْ بَأَيْرِ أَيْهِ * يقال سَرَكَ ثوبه * ونَضَا ثوبه * في معنى واحد
إذا نَزَعَه . ويقال سَرَى عليه الهمُّ إذا أتى ليلاً وأنشد

سَرَى هَمِّي وَمُ الْمَرْءُ يَسْرِي (وغار النجمُ إِلَّا قَيْدَ * فَنَرِ
البيتُ لِعُرْوَةَ بنِ أَذْيَنَةَ * اللَّيْثِي شَيْخَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ *) وَسَرَى هَمُّهُ إِذَا
ذَهَبَ عَنْهُ . والمُواضِخَةُ مثلُ المُسَاجِلَةِ * قال العجاج *

(من عَضْ بَأَيْرِ أَيْهِ) رواه غيره إلا من عَضْ بظُرْ أُمِّهِ وقد أعضه إذا قال اعضض
بَأَيْرِ أَيْهِ . وهي كلمة يراد بها الدم والاحتقار (سَرَكَ ثوبه) عنه يسر وسرّوا وكذا
سَرَى عَنْهُ « بالتشديد » المبالغة (ونَضَا ثوبه) عنه يَنْضُو نَضْواً (إِلَّا قَيْدَ) يروي الأقيس
فَنَرِ « بكسر القاف » فهما ومعناها القدر . والفتر « بكسر الفاء » ما بين طرف
الأيهام والسبابة إذا فتحتهما . وقد فتر الشيء قدره بفتره كشبهه قدره بشبهه .
وهذا البيت من أبيات رثى بها أخاه بكرًا وبمده

أَرَأَيْتَ فِي الْمَجْرَةِ كُلِّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ لِلْمَجْرَةِ كَيْفَ يَجْرِي
لَهُمَّ مَا أَزَالَ لَهُ مُدِيمًا كَانَ الْقَلْبُ أَسْعَرَ حَرًّا جَمْرٍ
عَلَى بَكَرٍ أَخِي وَلِيَّ كَحَمِيدًا وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بِمَدِّ بَكَرٍ

(لعروة بن أذينة) أذينة لقب واسمه يحيى بن مالك بن الحرث . من بني ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . وهو شاعر مقدّم من شعراء أهل المدينة
معدود في الفقهاء والمحدثين (مالك بن أنس) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني
الفقيه إمام دار الهجرة . مات سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى (والمواضخة
مثل المساجلة) في مضاهيها وهي المباراة في الاستسقاء . وكلن المناسب أن يقول بمدهذا وقد
استجازت بها العرب فاستعملوها في مطلق المباراة . ومنه المواضخة في المدونم يقول
(قال العجاج) واسمه عبد الله بن ربيعة بن أبيب

(تَوَاضَعُ التَّقْرِيبُ* فَلَوْأَ مَخْلَجًا). أَيُ تُخْرِجُ مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ. قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمثالهم* (فَلَمَّا* لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَتْحَابِهِمْ). وَأَصْلُ الذَّنُوبِ الدَّلُوءُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

(تواضع التقریب) قبله

كَأَنَّ نَحْنِي ذَاتَ شَنْبٍ سَمَحَجَا قَوْدَاءَ لَا نَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجًا
كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَا إِن تَعَوَّجَا تَوَاضَعُ التَّقْرِيبِ فَلَوْأَ مَخْلَجًا
جَأْبًا نَرَى تَلِيلَهُ مَسَحَجَا كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا
عُودًا دُوَيْنَ الْهَوَاتِ مُوَلَجَا

(ذات شنب) يريد أتنا ذات خلاف لا تعمدل في مشيها. شبه ناقته بها (سمحجا)
طويلة الظهر (قوداء) طويلة العنق (مخدجا) من أخذجت الناقة إذا وضعت ولدها
قبل انقضاء مدة الحمل. يريد ولدًا تلقىه لغير تمام وذلك أبقى لقونها. (تعوجا) من
العوج « بالتحرّيك » وهو الانعطاف في كل ما كان قائمًا قال . كالشجرة والحائط
والرمح والاسم العوج « بالكسر » يريد أنها كالقوس في الصلابة لا في العوج (التقريب)
ضرب من العدو (فلوآ) اسم للحمار الوحشي الخفيف والآننى قِلْوَة (مخلجا) « بكسر
الميم » من المخلج. وهو الجذب كأنه يجتذب السبر. وضبطه ابن الأعرابي « بالحاء
المهمل » وذكر أنه الحمار الخفيف وجمعه محاليج. وذكر غيره أنه أراد تشبيهه بالمخلج
الذي بمخلج عليه القطن. وهو الخشبة أو الحجر في صلابة الأعضاء (جأبًا) غليظًا
جافيًا (تليله) عتقه (مسحجا) معضضًا (شحجا) من الشحيح. وهو صوت الحمار
والبغل والغراب إذا أسن. يريد بذلك سعة شديقه (على مخرج كلام العرب وأمثالهم)
يريد أن قوله تعالى « فَاِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا » الآية على سبيل التمثيل. وأصله في السقاة
يتقسمون الماء هذا ذنوب وللآخر ذنوب كما قال الشاعر

وقال علقمة* بن عبدة للحريث بن أبي شمر* النّسائي (قال أبو الحسن غير أبي العباس يقول شمر* وبعضهم يقول شمر*) وكان أخوه أسيراً عنده وهو شأس بن عبدة أسرّه في وقعة عين أباغ* . (قال أبو الحسن غيره يقول إباغ) . في الوقعة التي كانت بينه وبين المنذر بن ماء السماء* في كلمة له مدحه فيها

وفي كلّ حيّ قد خبّطت بنعمةٍ فحقّ إشأيس من نَدَاكَ ذَنُوبُ
فقال الملكُ نعمْ وأذنبه* . وقوله وقد كربت أعناقها أن تقطعا . يقول
سُقيت هذا السجلّ وقد دنت أعناقها من أن تقطع عطشا . وكرب في
معنى المقاربة . يقال كادَ يفعلُ ذلك . وجعل يفعل ذلك*

لنا ذنوب ولكم ذنوب فان أيّتم فلنا القلب
والعني : فان للذين ظلموا رسول الله بالكذب من أهل مكة نصيباً من العذاب مثل
نصيب أصحابهم ونظرانهم من سلف
(قال علقمة) سلف لك نسبه وذكر كلمته (أبي شمر) « بفتح فكسر » هذا هو
المشهور في ضبطه واسمه جبلة أو عمرو بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو
مزيقياء بن عامر النّسائي ملك الشام (عين أباغ) عن أبي عبيدة « بضم الهمزة
وفتحها الاصمعي وثلاثها الصاغاني . اسم واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى
الشام (وبين المنذر بن ماء السماء) هذا الذي صححه ابن الأثير وذكر بعض المؤرخين
أن المنذر ابن ماء السماء قتل يوم حليمة وان المنذر ابنه أراد أن يثأر لجمع عرب الحيرة .
يريد الحرث النّسائي فتوافقوا بعين أباغ قتل يومئذ (وجعل يفعل ذلك) هذه
هفوة من أبي العباس وهي من أفعال الشروع وليست من أفعال المقاربة

وكرَبَ يفعلُ ذلك . أى دَنَا من ذلك . ويقال جاء زيدٌ والخيلُ كَرَبَتْهُ .
أى قد دَنَتْ منه وقرُبَتْ . فأما أَخَذَ يفعلُ وجعلَ يفعلُ . فمعناها أنه
قد صار يفعلُ* . ولا تقع بعد واحدة منها (أن) . فأما كاد وكرَبَ فأن :
لا تستعمل بعد واحدة منها إلا أن يضطرَّ شاعرٌ . قال الله عز وجل (إذا
أَخْرَجَ يده لم يَكَدْ براها) . أى لم يقرب من رؤيتها . وإيضاحه لم يَرَهَا ولم
يَكْذُ* . وكذلك (يكادُ سنًا برّقه يذهبُ بالأنصار) وكذلك (كادَ تزبغُ
قلوبُ فريقٍ منهم) بغير (أن) . ومن أمثال العرب : كاد النعمامُ يطيرُ .
وكاد العروسُ يكونُ أميراً* . وكاد المنتعلُ يكونُ راكباً . وقد اضطرَّ
الشاعرُ* فأدخلَ (أن) بعد كاد . كما أدخلها هذا بعد كَرَبَ فقال : وقد
كربتُ أعناقها أن تقطعاً . وقال رؤبة : قد كاد من* طولِ البلي أن يَمَصَّحاً* .

(فمعناها أنه قد صار يفعل) الصواب أقبل يفعل (لم يرها ولم يكذ) يريد نفي الرؤية
على سبيل المبالغة (كاد النعمام يطير) بضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض
أماراته (وكاد العروس يكون أميراً) بروى يكون ملكاً . وذلك لزينته (وقد اضطر
الشاعر الخ) لم يتقدم له في كاد شعر لشاعر . وليته قال : وقد يضطر الشاعر فيدخل
أن بعد كاد الخ . ومن ذلك قول ذى الرمة

وجدت فؤادى كاد أن يستخفه رجيع الهوى من بعض ما يتذكر
(قد كاد من الخ) هذا شطر ذكر له النحاة صدرأ وهو : (ربيع غناه الدهر طولا
فأحى) ولم يوجد ذلك في ديوان رؤبة . (ويمصَّح) يدرُس . تقول : مصَّحت الدار
نمصح مصوَّحاً . درست

فكاد بمنزلة كَرَبَ في الإعمال والمعنى قال الشاعر*

أَغْنِي غِيَانَا يَا سَلِيمَانُ إِنِّي سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ كَارِبِي*
خَشِيَّةَ جَوْرِ مِنْ أَمِيرٍ مُسَلِّطٍ وَرَهْطِي وَمَا عَادَاكَ مِثْلُ الْأَقَارِبِ
وقوله: لَمَّا أَوْشَكَتُ أَنْ تَضِلَّعَا . يقول: لَمَّا قَارَبْتَ ذَلِكَ . والوشيك*:

القريبُ من الشيء والسريعُ إليه . يقال: يُوشِكُ فلانٌ أَنْ يفعلَ كذا
وكذا والماضي منه أَوْشَكَ . ووقعت بأن: وهو أجود . وبغير (أن) كما
كان ذلك في لَعْلٍ تقول لعلَّ زيداً يقومُ فهذه الجيدةُ قال الله عزَّ وجلَّ
(لعلَّ الساعةَ تكونُ قريباً) (ولعلَّه يتذكَّرُ أو يخشى) (ولعلَّ الله
يحدثُ بعدَ ذلك أمراً) . وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

أَمَلَكْتُ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعَاكَ أَجْدَعًا
وَعَسَى الْأَجُودُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ بِأَنْ كَقَوْلِكَ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ كَمَا قَالَ
اللهُ عزَّ وجلَّ (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْفَتْحُ) وقال جلَّ ثَنَاؤُهُ (عَسَى اللَّهُ
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . ويجوزُ طَرَحُ (أَنْ) وليس بالوجه الجيد قال هُدَيْبَةُ*
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

(قال الشاعر) ليس فيه دلالة على ما زعم . على أن كَرَبَ الناقصة جامدة لا تنصرف .
و (كاربي) في البيت اسم فاعل كَرَبَهُ الأمر يكرهه «بالضم» كَرَبًا: اشتد عليه وأخذ
بِنَفْسِهِ أو من كَرَبَ الأمر يكرهه «بالضم» كَرَبًا دنا وقرب . يريد كارب مني .
والأول أجود وأبلغ (والوشيك) هذا من وشك الأمر «بالضم» وشاكة قرب
ومرَّع لامن أَوْشَكَ (هديبة) ابن خشرم بن كُرْز . من بنى الحَرْث أَخِي عذرة بن سعد

هُذِيم « بالتصغير » بن أسلم « بضم اللام » بن إلخاف بن قضاة . وهذا البيت من
كلمة قالها في محبته بالمدينة أولها

طربت وأنت أحياناً طروب وكيف وقد تملأك المشيب
يُجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي إذا ذهلت على النَّأْيِ القلوب
يُورِقِي اكْتِثَابُ أَبِي نُعْمِر فقلبي من كآبته كثيب
فقلت له هداك الله مهلاً وخير القول ذو اللب المصيب
عسى الكرب . البيت وبعده

فيا من خائف وُيُفَكَّ عَان ويأتي أهله الرجل الغريب
ألا ليت الرياح مسخرات بمحاجتنا بُبَا كِرُ أو توبُ
فتخبرنا الشمال إذا أتتنا ونُخْبِرْ أَهْلَنَا عَنَا الْجَنُوبُ
فإنا قد حللنا دار بلوى فتُخْطِئُنا الْمَنَايَا أو تُصِيبُ
فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غداً لناظره قريب
وقد علمت سلمي أن عودي على الحسدان ذو أيدٍ صليب
وأن خليفتي كرم وأنى إذا أبدت نواجذها الحروب
أعين على مكارمها وأغشى مكارمها إذا كَعَّ الهيوب
وقد أبقي الحوادث منك ركناً صلياً ما تؤبسه الخطوب
على أن المنية قد توافي لوقت والنوائب قد تنوب

أبو نعيم . ابن عمه كان مسجوناً معه (ذو اللب) يريد قول ذى اللب (أمسيت
فيه) « بفتح التاء » يخاطب أبا نعيم (وراه) أمامه (دار بلوى) دار السجن .
و (الأيد) القوة (كع) يكع « بالكسر » أجود من الغم . كما وكوهأ
وكاعة . جبن وضعف . فهو كاع وكع (ما تؤبسه) ما تذله . والتأيس التذليل
والتلين

وقال آخر*

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قدير* بمنهم جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ
وحروفُ المقاربة لها بابٌ قد ذكرناها فيه على مقاييسها في الكتاب
المُقْتَضَبِ بغاية الاستقصاء . وقوله أن تضكماً : معناه أن تمتلئ . وأصله
أن الطعام والشراب يبلغان الأضلاع فيكظانها* . كذلك قال الأصمعي
في قولهم أكل حتى تضكع . وأما قول أبي وجزة : راحت بستين
وسقاً . فالوسق* : خمسة أقفزة* بملجيم* البصرة وفي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) . فما كان

(وقال آخر) هو سماعة بن أشول النعماني . أحد بني نمام كسحاب . وهم بطن من
أسد بن خزيمة كانوا يعمرون بسرقة العبيد . وهو من شعراء بني أمية . (ابن قدير)
كذا أنشده الجوهري وغلطه ابن بري قال وصواب إنشاده عن بلاد ابن قارب .
ثم وجدت بعضهم رواه (عن تلاد بن قارب) والتلاد كالتلاد المال الموروث أو الذي
ولد عندك ، ضد الطارف والطريف . والمنهم السائل والجون هنا الأسود . والرباب
السحاب الذي تراه دون السحاب معلقاً به . الواحدة ربابة كسحابة (فيكظانها)
بملانها . قول كظه الطعام والشراب يكظه « بالضم » كظا . إذا ملأه حتى لا يطبق
التنفس . والاسم الكِظَة « بكسر الكاف » (فالوسق) « بفتح الواو وكسرهما »
(خمسة أقفزة) تضرب في ستين وسقاً فذلك ثلثمائة قفيز (بملجيم) ككرم مكيال
لأهل البصرة . والقفيز عندهم يسع ثمانية مكايك . والمكوك « بشديد الكاف »
يسع صاعاً ونصف صاع . فالقفيز يسع اثني عشر صاعاً تضرب في ثلثمائة قفيز .
فذلك ثمانية صاع وثلاثة آلاف صاع . وذلك مقدار ما كتب له

أقل من خمسة وعشرين قفيزاً * بالقفيز الذى وصفنا . وهو نصف القفيز البغدادي * فى أرض الصدقة * فلا صدقة فيه . وإنما أراد أنه أخذ الكتاب بهذه الأوسق فلذلك قال

ما إن رأيت قلو صاً قبلها حملت سيتين وسقاً ولا جابت به بطلاً وأما قوله : يقرئون ضيفهم الملوية الجدداً . فأنما أراد السياط * . وجمع جديد جدداً وكذلك باب فميل الذى هو اسم أو مضارع للاسم * نحو قضيب وقضب ورغيف ورغف وكذلك سرير وسرر * وجديد وجدداً لأنه يجرى مجرى الأسماء . وجريو وجرو . فما كان من المضاعف جاز فيه خاصة أن تبدل من ضمته فتحة لأن التضعيف مستثقل والفتحة أخف من الضمة فيجوز أن يمال إليها استخفافاً فيقال جدداً وسرراً ولا يجوز هذا فى مثل قضيب لأنه ليس بمضاعف . وقد قرأ بعض القراء (على سرير

(خمسة وعشرين قفيزاً) تضرب فى اثني عشر صاعاً . فذلك ثلثمائة صاع وهو القدر الذى يجب فيه الزكاة . وخالف الزجاج فقال الوسق ثلاثة أقدرة بقفيزنا المسمى بالمعدل . كعظم . فتكون الأوسق خمسة عشر قفيزاً . والقفيز ثمانية مكاتيك . والمكوك صاعان ونصف . فذلك ثلثمائة صاع (وهو نصف القفيز البغدادي) فتكون الأوسق عندهم اثني عشر قفيزاً ونصف قفيز (فى أرض الصدقة) معمول أقل (السياط) جمع سوط . اسم لما يجلد به . سى بذلك نخله لحم الجلود بدمه . من السوط . وهو خلط الشئ بضمه يبعث (أو مضارع للاسم) يريد الوصف (وكذلك سرير وسرر) كان المناسب أن يقول : وسرير وسرر وجريو وجرو . وكذلك جديد وجدداً لأنه الخ . ليناز الاسم عن الصفة . والجريو الحبل المقتول من جلد يكون فى أضلق الأبل .

مَوْضُونَةٍ (ويقال للسوط : الْأُصْبَحِي . يُنسبُ إلى ذِي أُصْبَحٍ * الْجَبْرِئِي .
وكان أول من اتخذ هذه السياط التي يُعاقبُ بها السلطانُ ويقال له العِرْفَاصُ .
والقطيعُ . قال الشماخ . تكادُ تطيرُ * من رأي القطيع . وقال الصلتانُ *
العبدِي

رَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا وقد زيدَ في سَوَطِها الْأُصْبَحِي *
وقال الراعي *

أُخَذُوا الْعَرِيفَ فَطَعُوا حَيْزُومَهُ * بِالْأُصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَمْلُولا
وقال الراجز : حَتَّى تَرَدَّى * طَرَفُ الْعِرْفَاصِ . وقوله : ولا جَابَتْ به بَلَدًا يقول
ولا قطعت به . يُقال جَبَّتْ الْبِلَادُ * قال الله عز وجل (وعمود الذين جابوا الصخر *

(ذِي أُصْبَحٍ) من ملوك حمير واسمه الحرث بن عوف بن مالك . من أجداد الامام
مالك ابن أنس رضي الله عنه (تكاد تطير) من كلمة له سلفت (الصلتان) « بفتح
اللام » لقب قثم بن خبيبة « بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء وتشديد التحتية » من
بني محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس . شاعر أموي (وقال الراعي) يشكو
إلى عبد الملك جور السعاة وقبله

أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْشَرُ حُنَفَاءِ نَسْجِدُ بِكُورَةٍ وَأَصِيلَا
عَرَبٍ نَرَى اللَّهَ فِي أُمُورِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مَنْزِلَ تَنْزِيلَا
إِنْ السَّعَاةَ مَصُوكٌ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ وَأَتَوْا دَوَاهِي لَوْ عَلِمْتَ وَغُولَا
أُخَذُوا الْعَرِيفَ . البيت : والعريف القِيمُ بأمور القبيلة يتعرف منه الأمير أحوالها
(حيزومه) صدره (تردى) سقط (جبت البلاد) هذا مجاز من قولهم جاب القميص
يجوزه جوباً واجتأبه . قطمه (جابوا الصخر) قال الفراء خرقوه فانخذوا منه بيوتاً .
من الجُوب : وهو الخرق والنقب . وذلك حقيقة .

بالواد) ويقال رجلٌ جَوَّابٌ: جَوَّالٌ* وأنشدني عليُّ بنُ عبد الله قال: أنشدني
القحذمي*.

ما من أنت من دون مولده خمسون بالمدور بالجهل
فاذا مضت خمسون من رجلٍ ترك الصبا ومشى على رسل*
وأصرَّ مُصنَّبُ بن الزبير رجلاً من بني أسد بن خزيمة يقتلُ مُرَّةَ بن
مُحكان السَّعْدِي* . فقال مُرَّةُ في ذلك
بني أسدٍ إن تقتلوني تُحاربوا نبيماً إذا الحربُ العَوَّانُ اشْمَعَلَتْ
ولستُ وإن كانت إلى حبيبةً بياكٍ على الدنيا إذا ما تَوَلَّتْ

(جوال) يكثر الجولان والتطواف (القحذمي) نسبة الى قحذم . وهو اسم رجل .
ولعله يريد أبا عبد الرحمن الوليد بن هشام بن قحذم البصري المحدث المتوفى سنة
اثنين وعشرين ومائتين (على رسل) الرسل والرسلة « بكسر الراء » الرقي
والتؤدة . ومنه قولهم افعل كذا على رِسلِك أى على تؤدة وهينة (مرة بن محكان
السعدى) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مقل أموى . يروى أنه خاصم
رجلا الى الحرث بن ربيعة والى البصرة لابن الزبير فلما أراد إمضاء الحكم عليه
أنشأ يقول :

أحار ثببت في القضاء فانه اذا ما إمام جار في الحكم أقصدا
وإنك موقوف على الحكم فاحتفظ ومهما نصبه اليوم تدرك به غدا
فانى ممن أدرك الأمر بالأنى وأقطع في رأس الأمير المهندا
فلما وليها مصعب دعاه فأنشده الأبيات فقال أما والله لأقطعن السيف في رأسك قبل
أن تقطعه في رأسى وأمر به فحبس ثم دس اليه من قتله

قوله إذا الحربُ العوانُ فهي التي تكونُ* بعد حربٍ قد كانت قبلها .
وكذلك أصل العوانِ في المرأة إنما هي التي قد تزوجت ثم عاودت* فخرجت
عن حدِّ البكر . وقولُ الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز (لا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ) هو
تمام الكلام ثم استأنف فقال : (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) . والفارضُ* ههنا المُسِنَّةُ*
والبكرُ الصغيرة . ويقالُ لهاةٌ فارضٌ : أي واسمة . وقَرَضَ القوسَ
موضع معقِد الوتر* . وكلُّ حَزِزٍ قَرَضٌ* . والفَرْضَةُ : مُتَطَرِّقٌ إلى
النهر* قال الراجز* : لها زِجَاجٌ* ولهاةٌ فارضٌ* .

(فهي التي تكون الخ) كأنهم جعلوا الأولى بكرًا . على المثل بالبكر والعوان من النساء
(ثم عاودت) عبارة ابن سيده العوان من النساء التي كان لها زوج أو هي الثيب . وقد
عانت المرأة عَوْنًا وعَوْنَت تعوينًا : صارت عوانًا (وقول الله الخ) هذا معنى آخر
للعوان من الحيوان وهو السنّ بين السنتين لا صغير ولا كبير (والفارض) من
فرضت البقرة تفرض « بالكسر » فروضًا : كبرت وطمنت في السن (موضع معقِد
الوتر) يريد الحز الذي يقع عليه الوتر ثم يشد بالعقب (وكل حَزِزٍ فرض) كفرض
الزند وهو الحز حيث يقدم منه وكذا فرض المسواك والعود (منطرق إلى النهر) حيث
تصل إليه الشاربة . (قال الراجز) هو أبو محمد القعقي (لها زجاج) صوابه « له
زجاج » وهو إنما يصف لخللا لا ناقة وقبله

أَكْلَفُ* لَمْ يَنْ يَدَاهُ آيِضُ* وَلَمْ يُدَيْتْهُ بِجَبَلٍ رَائِضُ*
لَشَعَفِ* الطَّلَحِ هَمُورٌ هَائِضُ* بِمِثْ يَمْعَشُ* الغَرَابُ الْبَائِضُ*
لَهُ زِجَاجٌ* وَلَهَاةٌ* فَارِضُ* جَدَلَاءُ* كَالْوَطْبِ نَمَاهُ* الْمَاخِضُ*
(الأكلَفُ) البعير الذي في خديه سواد خفي* و (الآيِضُ) الذي يشد يد البعير
إلى عضده وهو قائم بجبل يسرى* إلا باضٌ ويدَيْتُهُ* . يَنْدَلُهُ بِالرِّيَاضَةِ* حَتَّى تَذْهَبَ

وقوله اشممكت . إنما هونارت فأسرعت * قال الشماخ *
 دُبُّ ابن عم لسليمي مشمعل * أدروع في السفر وفي الحى غزول
 طبناخ ساعات الكرى زاد الكسل

صموبته (لشمف الطلاح) هى أعاليه . الواحدة شمعة . والطاح شجر من أعظم الأعضاء له ورق كثير شديد الخضرة تأكله الإبل ويسمى شجر أم غيلان . (هصور) من المصر وهو جذب الشىء كالفضن وعطفه اليك و (هائض) من الهيص : وهو الكسر (بحيث يعش) يتخذ عشاً . يريد أن عنقه طويل حتى إنه لينال ما علما من فروع ذلك الشجر (له زجاج) يريد له أنياب مثل الزجاج . وهى الحدائد تركب فى أسفل الرماح . الواحد رُجٌّ . و (لهاة) البمبر شقفتها التى يخرجها إذا هاج (جدلاء) مفتولة (كالوطب) هو سقاء اللبن يتخذ من جلد الجذع (نحاء) وضعه فى ناحية . شبه به صورة الشقيقة فى استدارتها وتنحيها فى أحد شقيه

(نارت فأسرعت) عبارة غيرة اشمعلت الغارة : تفرقت وانتشرت . ويقال اشمعظ القوم فى الطلب . واشمعلوا : إذا بادروا فيه وتفرقوا (قال الشماخ) هذا غلط . وإنما هو لجبار بن جزة أخى الشماخ أمره عمه الشماخ أن يحدو بالإبل ويمرض برجل اسمه جندب بن عمرو كان الشماخ ييفضه لما أنه كان يفاضل امرأته . وكانوا فى ركب على سفر . وهاك الرجز بتمامه

قالت سلبى لست بالهادى المذل * مالك لا تملك أعضاء الإبل
 رُبُّ ابن عم لسليمي مشمعل * بحبه القوم وتشناه الإبل
 فى الشول وشواش وفى الحى رقل * طبناخ ساعات الكرى زاد الكسل
 أخوس وسط القوم بالرمح الخطل * عاذلنى أبى قليلا من عذل
 بـ ... زاد ... جزء ثانى

رَأَى قَوْلِي هَالِكُ قُلْتُ أَجَلُ قَرَيْتُ عَذَسًا خُلِقَتْ خَلْقُ الْجَمَلِ
لَا تَشْنِكِي مَا لَقِيتُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا أَصَارِيفَ بَنَابٍ قَدْ بَرَزَ
كَأَنَّمَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ وَنَهَلَ السُّوْطُ بَدَفَ فِيهَا وَعَلَى
مَوْلَعٍ يَقْرُو صَرِيحًا قَدْ بَقَلَ صَبٌّ عَلَيْهِ قَانَصٌ لَمَّا غَفَلَ
وَالشَّمْسُ كَالْمَرَاةِ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ مَقْلَدَاتِ الْقَدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلُ
نَمَ تَرَدَّى جَانِبِيهِ وَأَدَلَ وَزَلَ كَلَّا يَرِيقُ بِالْمَنْزَنِ الْقَبْلُ
كَأَنَّهُ مُسْرَبَلٌ وَقَدْ فَعَلَ مَلَأَ كَثَانٍ وَرَبَطًا مَا احْتَمَلَ
إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمَكْتَحَلُ

(سليمي) زوج الشماخ (المدل) من أدل على أقرانه. إذا أخذهم من فوق كالإبازي
يبدل على صيده (أعضاء) جمع عضد. تريد لست بالحادي القوي الذي يلزم أعضاء
الابل لا يتخلف عنها (ابن عم سليمي) يريد الشماخ (مشمعل) خفيف ماض كذبر
الحركة (وتشناه) تبغضه لما أنه يسوقها سوقاً عنيفاً (في الشول) هي النوق التي خف
ضرعها وارتفعت ألبانها. والرواية الجيدة « في الركب » (وشواش) خفيف سريع
و (رفل) وصف من رفل كطرب : خرق فلم يحسن عملاً. كنى بذلك عن عدم
مباشرة العمل. وقد روى أبو العباس بدل هذا الشطر وهي رواية جيدة « أروع
في السفر وفي الحى غزل » والأروع : الذكي الفؤاد. والفزل : الذي يحب محادثة
النساء (زاد) يروى بالنصب مفعولاً به وإضافة طبابخ إلى (ساعات الكرى) استجازة
وسعة. و يروى بالجر على إضافة طبابخ إليه. والظرف فاصل بينها كما روى بالوجهين
« يا سارق الليلة أهل الدار » و (الأحوس) الجريء الذي لا يهوله شيء. (بالرمح
الخطل) السريع الطعن. وهذا كانه تعريض بمجنذب بن عمرو (قريت) تنبعت
من قري البلاد يقربها قريباً وكذا يقروها قرواً : تنبعا يخرج من بلد إلى بلد والعنس.
الناقة المصلبة (إلا أصاريف) جمع صريف كقطع وأقاطيع : وهو صوت الناب إذا
حكته بناب آخر. قال ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها. وصريف ناب

وقوله ولست وإن كانت إلى حبيبة بياك على الدنيا . إنما هو على التقديم والتأخير أراد ولست بياك على الدنيا وإن كانت إلى حبيبة . ولولا هذا

البعير يدل على غلته و (النسج) سير مضمور تحزم به الدابة : يريد أضمرها السير ففضل عنها نسما . وبزوله : طلوعه . وذلك إذا طعن في السنة التاسعة . وربما بزل في الثامنة (ونهل السوط بدفها وعل) دقاها : جانبها . يريد بنهل السوط وعله أنها ضربت به مرة بعد مرة . وهذا وصف غير جيد . وأبن هو من قول عمه « تكاد تطير من رأى القطيع » (مولع) من التوليع : وهو استمطالة البياض . وعن الأصمعي إذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلى فذلك التوليع . يريد نوراً وحشياً (يقرو) يتنعج (والهريم) قلعة رمل ضخمة تنصرم من سائر الرمال (وبقل) طلع نبتة . يقال بقل النبت يقل « بالضم » بقولا وأقبل طلع (صب عليه) أرسل (الأشل) الذي أصيبت يده بالشلل : وهو ذهاب حسها . شبه اضطراب الشمس وهي مائلة للغروب باضطراب المرأة في كف الأشل (مقلدات) يريد صب عليه كلاباً في أعناقهن قلائد من سيور (والدغل) كل موضع يخاف فيه الاغتيال تريد أن الكلاب يتبعن مواضع اغتياله (ثم تردى جانبه) من قولهم تردى فلان وارتدى . إذا ابس الرداء : يريد أن الثور جمع جانبه وشمر للهرب (وأدل) يريد انقض منرعاً (وزل) من الزلل وهو الزاق و (الابريق) شبه الكوز (والمتن) الظهر والقبل « بالتحريك » ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض : شبه انحدار الثور في سرعته بسرعة انحدار الابريق من ظهر من الأرض (مسربل) ملبس سربالا (وقد فعل) يريد فعل ذلك الابس (ملاء كتان) مملوء مسربل (وربطا) يريد أو ويطا جمع ربطة وهو الثوب اللين الدقيق ولا تكون إلا بيضاء (الشوى) اليدان والرجلان (والمكثعل) موضع السكحل : يصف شواء وعينه بالسواد (سأ) (سأ) (سأ)

التقدير لم يحز أن يضمير قبل الذكر ومثله *
 إن تلقى يوماً على علّاته * هرماً تلقى السباحة منه والندى خلفاً
 وكذلك قول حسان * بن ثابت
 قد شككت أمه من كنت واحده أو كان منتشبا في برثن الأسد

(ومثله) هو زهير بن أبي سلمى (على علّاته) « بكسر العين » جمع علة وهي
 الحدث يشغل صاحبه عن حاجته . يريد لا يشغله عن الجود شيء (قول حسان) من
 كلمة يهجو بها مزينة ويتوعد قريشاً مظلماً
 أمسى الجلايب قد عزّوا وقد كثروا وابن الفريرة أمسى بيضة البلد
 جاءت مزينة من عمقٍ لتخرجني إخيتي مزّين وفي أعناقكم قدود
 يمشون بالقول سرا في مهادنة يهددوني كأنني است من أحد
 قد شككت البيت . وبعده

ما للقتيل الذي أسمو فأقتله من دية فيه أعطها ولا قود
 ما البحر حين تهبّ الريح شامية فيفطّل ويرمي العبر بالزبد
 يوماً بأغلب مني حين تبصرني أفرى من الفيظ فرى العارض البرد
 أما قريش فاني لست تاركهم حتى يُنبئوا من الغيات بالرشد
 وينركوا اللات والعزى بمزلة ويسجدوا كلهم للواحد الصمد
 ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم حق ويوفوا بعهدي الله في سدّد

الجلايب جمع الجلاب وهو الإزار يشتمل به . كني بذلك عن الذلة وبروى (أمسي
 الخلايس) وهم القوم الذين ليسوا على استقامة . الواحد خليس وخباس « بكسر
 الخاء » أو لا واحد لها (الفريرة) أم حسان وهي ابنة خالد بن قيس الخزرجي (أمسي
 بيضة البلد) يريد أمسي منفرداً لا ناصر له بعد ما كان ذا عزة . وقد سلف الكلام

يقول من كنت واحده قد ثكلت أمه . وكذلك قوله
شَرَّ يَوْمِهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا رَكِبَتْ هِنْدٌ * بِحِجَجٍ جَمَلًا

على بيضة البلد أول الكتاب (مزينة) هم بنو عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . نسبوا الى أمهم مزينة ابنة كلب بن وبرة (عمق) « بفتح فسكون » موضع قرب المدينة من بلاد مزينة (لتخرجني) لنضيق على و (اخسى) يريد اخسى لحذف الهمزة . والقصد جمع قد « بالكسر » وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ . شبههم بالكلاب في أعناقهم تلك السيور (مهادة) موادعة بين كل متحاربين (كنت واحده) الرواية (صاحبه) يريد من كنت طالبتهم وهم مزينة يدعوا عليهم بالشكل أو الهلاك في برائن الأسد (ما للقتيل ان) هذا إظهار لعزته حيث لا تقدر أولياء القتل أن يأخذوا منه دية ولا قصاصاً (فيفطّل) يركب بعضه بعضاً (العبر) « بكسر العين وتفتح » الشاطئ (أفرى) من الفرى وهو القطع . يقال فرى الأديم يفرىه : قطعه . كنى بذلك عن المبالغة في النكابة . و (العارض) السحاب يطرأ في الأفق و (البرد) « بكسر الراء » ذو البرد

(وأخزاه) المعروف في الرواية وأغواه (ركبت هند) هذا غلط صوابه « ركبت عترة » وهذا بيت من كلمة قالها شاعر من جدیس بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وكان حسان بن تبع الحميري غزاهم فقتل منهم وسبي . وقد وصفت له عتروهي امرأة من طسم فرغب في جمالها فأتوا بها اليه را كبة جملا وها كها

أخلق الدهرُ بجوّ طللاً مثل ما أخلق سيفٌ خللاً
وتداعت أربع دفاةً تركته هامداً منتخلاً
من جنوب ودبور حنبةً وصبا نُعقب رجماً شمللاً
وَبَلَّ عَتْرَ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً فوق صعب لم يُقتل ذُللاً
شَرَّ يَوْمِهَا . البيت وبعده :

يقول ركبت هند بمجدج جملا في شرّ يومها وقال رجل من مُزَيْنَةَ
 خَلِيلِي بِالْبُوبَةِ عَوْجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ
 نَذَقَ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِنَا نَهَامَةً فِي حَمَامِهَا * الْمُتَوَقِّدِ
 قوله بالبُوبَةِ . فهي المتسعة * من الأرض . وبعضهم يقول هي المِوَمَةُ بعينها .
 قُلِبَتِ الْمِيمُ بَاءً . لانهما من الشفة ومثل ذلك كثير . يقولون مَا اسْمُكَ .
 وَبَا اسْمُكَ . ويقولون ضَرْبَةً لَازِمٍ وَلَا زِبٍ . ويقولون هَذَا ظَأْمِي وَظَأْمِي
 يَنْوُنُ السَّلَفِ *

لَا تُرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلَا
 مُنِعَتْ جَوًّا وَرَامَتْ سَفَرَا تَرَكَ الْخَدَيْنِ مِنْهَا سَبَلَا
 يَعْلَمُ الْحَاظِمُ ذُو اللَّبِّ يَذَا إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مِثْلَا
 (بجو) اسم قديم لليامة وكانت مسكنهم (وخللا) جمع خلة « بكسر الخاء » وهي
 جفون السيوف المغشاة بجلد أو غيره (أربع دفاقة) بينها بعد بقوله (من جنوب الخ)
 ودفاقة من دفيف الطير وهو أن يحرك جناحيه ليستقل في الطيران : يريد كثرة
 مرورها (صعب لم يقتل) يريد فوق جبل لم يَرْض (شر يومها) نصب ظرفاً وضهير
 أغواه . لليوم على السعة (تراهن) يعني النساء اللواتي يزرنها (رسلا) متتابعات
 (ترك الخدين منها سبلا) يريد مجرى سبل . وهو في الأصل المطر الهاطل . يريد به
 الدموع .

(فهي المتسعة الخ) هذا في الأصل . فأما الذي في البيت فاسم لصحراء بأرض نهامة
 (حمامها) واحد الحمامات المعروفة (هذا ظأمي وظأمي يعنون السلف) وتقول قد ظأمه
 وظأبه وتظأما وتظأبا وظأمه وظأبه . كل هذا إذا تزوج امرأة وتزوج الآخر
 أختها

(قال أبو الحسن الجيّد . سَتَيْفٌ * . وما قال ليس بممتنع) ويقولون زُكْبَةٌ *
سَوْءٌ وزُكْمَةٌ سَوْءٌ . أى ولدٌ سَوْءٌ . ويقولون عَجْمٌ الذَّنْبُ * ونَجَبُ الذَّنْبِ
ويقولون رجلٌ أَخْرَمٌ وأَخْرَبٌ * . وهذا كثيرٌ وقال عُمر بن أبي ربيعة
عُوجًا نَحْبِيّ الطَّلَلِ المَحْوِلَا * والرَّيْعَ من أَسْمَاءِ والمَنْزِلَا
بِحَاثِيبِ البَوَابِ لَمْ يَمُدَّهُ تَقَادُمُ المَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلَا *
وقوله إلا جديب المقيّد . يقال بلدٌ جَدِبٌ وجَدِيبٌ . وَخَصِيبٌ وَخَصِيبٌ *
والأَصْلُ في النعتِ * خَصِيبٌ * وَنَخِيبٌ * وجَدِيبٌ * وَنَجْدِيبٌ * .

(الجيّد سلف) « بفتح فكسر » والجميع أسلاف . هذا وزعم ابن الاعرابي أن ليس
في النساءِ سِلْفَةٌ ورواها غيره قال السُّلْفَانِ رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما
سلف صاحبه . والمرأة سِلْفَةٌ لصاحبها إذا تزوج أخوان بامراتين (زكبة) لزكبة
والزكبة « بضم الزاي » كتاها في الأصل النطفة . وسمى بها الولد لأنه عنها يكون .
يقال قد زكمت بنطفته وزكبت بها يزكم ويزكب « بالضم » زكاً وزكاً رمى بها . ومن
كلامهم هو ألأم زكبة في الأرض أو زكبة . يريد أنه ألأم شيء لفظه شيء (عجم
الذنب) هو العظم الذي في أصل الصلب . ويسمى المَصْنُوعُ (رجل أخرم وأخرّب)
وصفان من خرمت أذنه وخربت « بالكسر » ثقت أو شقت عرضاً . وقد خرّمها
كنصر . وخرّبها . كضرب : إذا ثقبها أو شقها عرضاً . فهو خارم وخارب (المحولا)
من أحول : أتى عليه أحوال غيره . وكذا أحال فهو محيل (بأن يؤملا) معمول نحبي
من أهل المكان إذا كان فيه أهل فهو مأهول ولا يستعمل الامبنياء للمفعول . وقولهم منزل
أهل . إذا كان به أهل . فانما هو على النسب . لأنه لا فعل له (والأصل في النعت)
يريد أن جدباً مصدر جذب كضرب و (خصباً) « بكسر الخاء » مصدر خصب
المكان . كضرب وعلم . والمصادر لا تقع نعتاً إلا على ضرب من التأويل (خصيب)

والخصب* والجذب* . انما هما ما حلّ فيه* . وقيل خصيب* وأنت*
تريد* مخصب وجديب وأنت تريد* مجذب كقولك عذاب أليم* . وأنت
تريد مؤلم قال ذو الرمة

ونزفعُ من* صدور شمر دَلاتٍ يَصْكُ وجوها وهَجَّ أليمُ

كسميع غير جار على القياس (وجديب) من جذب المكان « بالضم » مُجدوبة
(و (مخصب) من أخصب المكان و (مجذب) كذلك من أجذب المكان (والخصب)
وهو كثرة العشب ورفاغة العيش و (الجذب) تقيضه (انما هما ما حلّ فيه) يريد
أن الخصب معنى حلّ في خصيب وكذا الجذب معنى حلّ في جديب . يعني أن
الوصف يتضمن مصدره والمصدر لا يتضمن وصفه فلا يكون نعنا (وقيل خصيب
وأنت الخ) يريد أن هذا مما جاء على فعيل من أفعل شذوذاً (كقولك عذاب أليم)
من آله : ونحوه ضرب وجيع . من أوجمه . ومولى بديع . من أبدع الخلق (ونزفع
من الخ) قبله

وساجرة السراب من الموامي ترقصُ في عساقلها الأرومُ
يموت قطعاً الفلاة بها أواماً وبهلك في جوانبها النسيم
بها غدرٌ وليس بها بلالٌ وأشباحٌ نجول وما نريمُ
قطعتُ بفتية وبيعملات تُلطمهن هاجرةٌ هجوم
تلوث على معارفنا ونزى محاجرنا شاميةٌ سمومُ

ونزف البيت (وساجرة السراب) يريد ورب موماة مملوءة من السراب (ترقص) بحذف
احدى التائين « (عساقلها) جمع عسقله . وهي قطع السراب . أو لا واحد لها (الأروم)
والآرام كلتاها جمع إزم كضلع وضلوع وأضلاع . وهي حجارة تنصب في الفاوز
إيمدى بها (غدر) جمع غدبر (وبلال) ككتاب وثلث : الماله . يقول ليس بها ماء

ويقال رجلٌ سميعٌ أى مُسمِعٌ قال عمرو بن مَعْدِيكَرْبُ *
أَمِنْ رِيحَانَةِ الداعِي السَّمِيعِ * يُوْرِقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

لأنها من السراب (وأشباح فجول) شخوص تنحرك (وما نريم) ما نبوح من
أمكنها (نلوث على معارفنا) نهصب على وجوهنا عمامتنا (ونرفع الخ) يريد نستحها
في السهر (شمر دلات) فويات جليدات

(عمرو بن معديكرب) بن عبد الله أو هو ابن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عُصَم
« بضم فسكون » ابن عمرو بن زبيد « بضم الزاي » . من مذحج . يكنى أبا نور قدم
في وفد مذحج على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وله في حرب القادسية
بلاء حسن (أمن ريحانة) ذكر الأصفهاني بسنده عن حماد عن أبيه قال ريحانة امرأة
من مراد تزوجها عمرو وذهب ليفهر قبل أن يدخل بها فلما قدم قيل له إن بها وضحا
فطلقها وتزوجها رجل من بني مازن بن ربيعة ثم بلغه بطلان ما قيل فيها فشبب بها
وغيرها في كلمة له طويلة أولها أمن ريحانة . البيت وبعده :

بنادي من براقيش أو معين	فأسمع وأتلاَّب بنا مليح
وقد جاوزن من غمدان دارا	لأبوال البقال بها وقيع
ورُبَّ محرّش في جنب سلمى	يعلّ بعيبها عندي شفيح
كان الإيمد الحارّى فيها	يُسفُ بحيث تبندر الدموع
وأبكار لموت بين حينا	نواعم في أمرتها الردوع
أمشي حولها وأطوف فيها	ونعجني المحاجر والفروع
إذا يضحكن أو يبسمن يروا	نرى برداً ألح به الصقيع
كان على عراضهن راحاً	يُفَضُّ عليه رُمانٌ يَنبِغُ
نراها الدهر مُقْتِرَةً كباء	وقدح صحفة فيها تقيع

م ٣٣ جزء ثانی

وأما قوله المقيّد فهو موضع التقييد . وكل مصدر زيدت الميم في أوله إذا

وقد عجبت أمانة أن رأسي تفرّجَ لَمَيَّ شيبٍ فطبع
أشاب الرأس أيام طوال وهمّ ما تبلّغه الضلوع
وسوق كتيبة دلفت لأخرى كأن زُهاها رأسٌ صليحُ
دنت واستأخر الأوغال فيها وُحِّلَى بينهم الا الوزيمُ
وإسنادُ الأُسنة نحو نحري وهزّ المشرفة والوقوع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

(براقش ومعين) حصنان باليمن لبعض النباية (واتلّاب) امتدّ واستقام (مليع)
فضاء واسع مستو بعيد (غمدان) « بضم فسكون » قصر عظيم بصنماء (محرش)
مفسد وقد حرش بين القوم تحريشاً . أفسد وأغرى بعضهم ببعض (في جنب سلى)
يريد في قربها و (يعل بعيها) يذكرها بالعيب مرة بعد مرة . وأصل الملل الشرب
بعد النهل (الحارّى) المنسوب الى الحيرة على غير قياس (يسف) يُذرّ . من أسف
عينيه الاتمّد . ذره فيهما (الردوع) الآثار من طيب أو زعفران . الواحد ردّع
(والفروع) الشهور الثامة و (يذيع) نضيح . مثل يانع (مقتره) من أقترت المرأة
ذا تبخرت (بالكباء) « بكسر الكاف » ممدوداً . وهو المود الذي يتخر به .
(وقدهح صحفة) من قدحت القدر : عرفت ما فيها . والصحفة إناء مثل القصعة
يشبع الحنسة . يصف أنها منرفة منعمة (وهمّ ما تبلّغه الضلوع) ما تصل الى منتهاه .
يريد أنه ملاها وفاض و (زهاه) كل شيء شخصه واحده كجمه و (رأس صليح)
يريد رأس جبل صليح لا نبات عليه . شبه انضمام الكتيبة لا تداخل فيها بجبل أملس
صليح الرأس لم يتفطر بالنبات (الأوغال) الأتذال الضمفاء . الواحد وغل (الوزيم)
اسم جمع للوزاع كاقطين للقطن . يريد الذين يذودون الأعداء ويكفونهم (الوقوع)
يريد وقوع المشرفة على الصربية (بالزماع) « بفتح الزاي » اسم للضياء في الأمر
والعزم عليه

جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المفعول . وكذلك إذا أردت اسم الزمان واسم المكان : تقول أدخلتُ زيداً مُدْخِلاً كريماً وسَرَّحْتُهُ مُسَرَّحاً حسناً واستخرجت الشيء مُسْتَخْرِجاً . قال جرير :

ألم تعلم مُسَرَّحِي القوافي فلا عِيّاً بهن ولا اجتلاباً
أى تسريحى . وقال عز وجل (وقل رب أنزلى منزلاً مباركاً) ويقال :
قمت مقاماً ، وأقت مقاماً . وقال عز وجل (إنها ساءت مستقراً ومقاماً)

(قال جرير) بهجو العباس بن يزيد الكندى بكلمة منها

ستطلع من ذُرٍّ شُعبي قوافٍ على الكندى تلهبُ التهايا
أعبداً حلّ في شُعبي غريباً ألوما لا أبالك واغتراباً
ويوماً في فزارة مستحيراً ويوماً ناشداً حلفنا كلاباً
إذا جهل اللثيم ولم يُقدّر لبعض الأُمراء وشك أن يصاباً
فما فارقت كِنْدَةً عن تراضٍ وما وُبرّت في شُعبي ارتعاباً
وكننت ولم يصبك ذباب حربى ستلقى من معرفتها ذباباً

ألم تعلم . البيت . (أعبداً حل) جوز سيديوه أن يكون منادى وأن يكون حالاً نصب
بمجنوف تقديره أتفتخر . و (شعبي) قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعل
« بضم أوله وفتح ثانيه » غير ثلاثة أحرف (شعبي) وهو موضع في بلاد بني فزارة .
و (أدى) اسم موضع و (أربى) اسم للداهية وهذا الوزن مختص بالثلاث . يقول
جرير أنت كندى ولست من أهل شعبي وإنما أنت دعى ملصق بهم (ألوماً) يريد
أتلوؤم ألوماً . يعيب عليه أن يجمع بين الألوم والغربة (مستحيراً) لم يهتد (وما وُبرّت)
ما صرت مع الوُبر . وقد سلف أنها دويبة على قدر السنور لا ذنب لها (فلا عيابهن)
يريد فلا أعيابهن ولا اجتلابهن من شعر خبرى (مستقراً) موضع استقرار

أى موضع إقامة . وقال الشاعر (حميد بن ثور * الهلالي)
تطول القصار والطوال يَطْلُنْهَا فمن يَرَهَا لا ينسها ماتكَلْهَا
وما هي إلا في إزار وعِلْقَة مُغَارَ ابن هَمَامٍ على حَى خَنْعَا
يريد زمن إغارة ابن همام . وأما قوله نذق برد نجد . فذلك لأن نجداً مرتفعة

(هو حميد بن ثور) كذلك نسبة ابن السيرافي فيما كتبه على شواهد كتاب سيدييه
وقد انتقده أبو محمد الأعرابي في كتابه فرحة الأديب قال غرّ ابن السيرافي قصيدة
حميد التي أولها

سل الربع أنى بمت أم سالم وهل عادة للربع أن يتكلم
فتوهم أن هذا البيت منها (والكمر أشباه الكمر) والبيت للطماح بن عامر بن الأعم
ابن خويلد العقيلي وهو شاعر مجيد من كلمة له مطلعها

عرفت لسلى رسم دار نخله ملاعب جنّ أو كتابا منمنا
وعهدى بسلى والشباب كأنه عسيب نى في رية فتقوما
وما هي إلا ذات وثر وشوذر مُغَارَ ابن هَمَامٍ على حَى خَنْعَا
جويرية ما أخلقت من لفافة ولا الثدى منها ماعدا أن نخلها
تعلقها وسط الجوارى غريرة وما حُلِيَتْ إلا الجمان المنظما
الى أن دعت بالدرع قبل لدائها وعادت تُرى منهن أبهى وأنخا
وغصّ سوارها فسا يألوانها اذا بلغا الكفين أن يتقوما
وعادت كميل من تقاً متلبّد وأفغت الحجلين حنى تقصما

العسيب جريد من النخل مستقيمة قد كشط عنها الخوص ورية « بفتح الراء ونشديد
الياء » يريد نى في عين رية كثيرة الماء والثر (بفتح فسكون مثلثة) جلد يقدّ سيورا
عرض السبر أربع أصابع أو شعر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تسرك والشوذر

وتهامة غورٍ منخفض . فنجدت باردة . وروى عن الأصمعي أنه قال هجمَ على شهر رمضان وأنا بمكة فخرجت إلى الطائف لأصوم بها هرباً من حرِّ مكة فلقيني أعرابي فقلت له أين تريد . فقال أريد هذا البلد المبارك لأصوم هذا الشهر المبارك فيه . فقلت له : أما تخاف الحرَّ : فقال من الحرِّ أفر . وهذا الكلام نظير كلام الربيع بن خثيم قال رجلاً قال له وقد صلى ليلة حتى أصبح : أتمت نفسك . فقال : راحتها أطلب . إن أفره العبيد *

نوب نجتاهه الجارية والمرأة إلى عضدها والملقة في رواية المبرد (بكسر فسكون) وهي قيص بلا كين و (مفار ابن همام) يريد زمن اغارته وابن همام هو المقدم بن عمرو بن همام وذكر ابن السيرافي أنه عمرو بن همام بن مطرف العقيلي قال وكانت خنم قنات أباه هماما فأتى نجدة بن عامر الحرري فأظهر أنه على رأيه وسأله أن يبعث معه ناساً من أصحابه فبعث معه خيلاً فأغار بهم على خنم فأصاب منهم وأدرك ناره و (تحمل) الندى ظهرت به الخلة وهي الثؤلؤل الذي في وسط الثدي والدرع . نوب صغير تلبسه الجارية والمرأة و (بألوانها) يقصران في تقويمها يصف مصميتها بامتلاء اللحم و (الهبل) من الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال ويسقط . أراد الرمل الذي تلبد وإنما يشبه به كفلها والحجلين الخللخالان وتفصيا بالغاء من الفصم وهو الكسر من غير إبانة . يصف امتلاء ساقها وذلك مستحب في النساء (فقال من الحرِّ أفر) يريد حرَّ جهنم . وهذا مما أخرج فيه الكلام على خلاف ما قصد المتكلم (الربيع بن خثيم) يكنى أبا يزيد . روى عن ابن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وروى عنه الشعبي والنخعي وآخرون . وكان من معادن الصدق . مات في خلافة يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى (أفره العبيد) أنشطهم . تقول فره العبد « بالضم » فراهة إذا كان نشيطاً فيه حدة وقوة . فهو فاره . والقياس فريه

أَكْبِسُهُمْ* ونظير هذا الكلام قول رَوح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ونظر اليه رجل واقفاً بباب المنصور في الشمس فقال قد طال وقوفك في
الشمس . فقال روحٌ ليطول وقوفي في الظل . ومثله من الشعر قوله (قال
أبو الحسن هو عروة بن الورد العبسي)

تقول سليمى* لو أقت بأرضنا ولم تدر أنى للمقام أطوف
(لعل الذى خوفتنا من ررائنا سيدركه من بعدنا المتخافُ

ويروى : لسرتنا . وقال آخر

سأطلب بُعد الدار عنكم لِنَقْرُبُوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
وهذا معنى كثير حسن جميل . وقال حبيب بن أوس الطائي
أآلفه النحيب كم افتراق أجده فكان داعية اجتماع

(أ كْبِسُهُمْ) من الكيس كالبيع . وهو توقد الدهن وحدة الفكر . يريد أنشط العبيد
أعمله أعقلهم (تقول سليمى) الذى فى ديوانه .

أرى أم حسان الفداء تلومنى نخوقى الأعداء والنفس أخوف
لعل الذى خوفتنا من أماننا بصادفه فى أهله المتخلف

ولا شاهد فيه (وقال آخر) هو العباس بن الأحنف بن الأسود أحد بنى حنيفة بن
الجيم شاعر غزل من شعراء الدولة العباسية (لتجمدا) جود العين ذهاب دمعها يريد
تسكب عيناه الدموع فى بُعدِه عن أحبته لتجمدا عند قربه منهم (حبيب بن أوس)
هو أبو تمام الشاعر العباسى المشهور (أ آلفه النحيب كم افتراق ان) فسرهُ ثعلب
قال معناه أن الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يفنى فى سفره فيعود الى محبوبه
مستغنيا عن التصرف فيطول اجتماعه معه ألا تراه يقول

ولست فرحة الأوباب إلا لموقوفٍ على تَرَحِّ الوِدامِ
وقال رجل واعتلّ في غربة فتذكر أهله :

لو أن سلمى أبصرت تخذدي ودقةً في عظم ساقى ویدی
وبعد أهلى وجفاء عودى عضت من الوجد بأطراف اليد
قوله أبصرت تخذدى . يريد * ما حدث في جسمه من التحول . وأصلُ
الخذ ما شققته في الأرض قال الشماخ :

فقلتُ لهم خذوا له * بوماحكم بطامسة الأعلام * خفاقة الآل
ويقال للشيخ قد تخذد . يراذ قد تشنج جلدُهُ * . وقال الله عز وجل
(قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) . وقيل في التفسير * هؤلاء قوم خذوا أخاديدَ
في الأرض وأشعلوا فيها نيراناً فخرقوا بها المؤمنين . وقوله عضت من
الوجد بأطراف اليد . فإن الحزينَ والمغيظَ والنادِمَ والمتأسِّفَ يعضُّ
أطرافَ أصابعه جزعاً . قال الله عز وجل (عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ
الغَيْظِ) . وفي مثل ما ذكرنا من تخذد لحم الشيخ يقول القائلُ

(وليست فرحة الأوباب) البيت والترح نقيض الفرح (تخذدى يريد الخ) هو في
الأصل أن يضطرب اللحم من الهزال (خدوا له) يريد لمقتول في وقعة سنجال التي سلفت
(طامسة الأعلام) المفازة لم تكن بها أعلام بهتدى بها من يسلكها (تشنج جلده) تقبض
واجتمع (وقيل في التفسير) يروى هذا القول عن أبي عبيدة وعبارته هؤلاء قوم كانوا
عبدة أصنام خدوا الخ وقيل إن رجلاً على دين المسيح ذهب إلى نجران فدعا أهلها
إلى دينه فأجابوه فسار إليهم ذو ثؤاس مجنود من حبر نفيرهم بين النار واعتناق
اليهودية فأبوا وأحرق منهم اثني عشر ألفاً أو سبعين ألفاً

ذهب الشبابُ فَلَاشَبَابَ مُجَانًا * وَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ كَانَا
وَطَوَيْتُ كَفَى يَأْجَانُ عَلَى الْمَصَا وَكَفَى مُجَانُ بِطَيْهَا حَدَانَا
بِأَمْنٍ إِشْبِيخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْنُهُ أَفَنَى ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانَا
(أَلْوَانَا صِفَةٌ لثَلَاثَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ مُخْتَلِفَاتِ)

سَوْدَاءَ حَالِيكَ وَسَحَقُ مُفَوِّفٍ وَأَجْدَ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا
(صَحْبِ الزَّيْمَانِ عَلَى اخْتِلَافِ فَنُونِهِ فَأَرَاهُ مِنْهُ كِرَاهَةً وَهَوَانَا)
قَصَرَ اللَّيَالَى خَطْوَهُ فَتَدَاثَى وَحَنُونٌ قَائِمٌ صُلْبُهُ فَتَعَاثَى
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا
قَوْلُهُ أَفَنَى ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانَا . يَعْنَى أَنَّ شَعْرَهُ كَانَ أَسْوَدَ ثُمَّ حَدَثَ فِيهِ شَيْبٌ
مَعَ السَّوَادِ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ مُفَوِّفٌ وَالتَّفْوِيفُ التَّنْقِيشُ . وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ
الْفَوِّفِ * وَهِيَ النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لشَبْهِهَا بِشَجَرَةٍ * يُقَالُ لَهَا الْفَوْفَةُ . وَجَمْعُهَا فَوْفٌ . وَالسَّحَقُ الْخَلَقُ يُقَالُ
عِنْدَهُ سَحَقُ ثَوْبٍ * وَجَزْدُ ثَوْبٍ وَتَمْلُ ثَوْبٍ . وَقَوْلُهُ أَجْدَ أَيْ اسْتَجَدَّ
لَوْنًا وَالْهِجَانُ : الْأَبْيَضُ . وَهِيَ الْعِمَامَةُ الثَّلَاثَةُ : يَعْنَى حَيْثُ شَمَلَهُ الشَّيْبُ .

(جَانَا) بَرِيدُ جَانَةِ فَرْخٍ (مِنَ الْفَوِّفِ) «بِضْمِ الْفَاءِ» (لشَبْهِهَا بِشَجَرَةٍ) هَذَا شَيْءٌ غَرِيبٌ
كَيْفَ تَشَبَّهَ النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ بِشَجَرَةٍ . عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْلُغَةِ لَمْ تَعْرِفْ شَجَرَةً اسْمُهَا الْفَوْفَةُ وَلَيْتَهُ
قَالَ لِشَبْهِهَا بِالْفَوْفَةِ مِنَ النَّوَاةِ . وَقَدْ فُسِّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ . هِيَ الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ
فِي بَاطِنِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ (سَحَقُ ثَوْبٍ الْخ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ

﴿ نَمُ الْجُزْءُ الثَّانِي وَبَلِيَّةُ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ ﴾

فهرس الطامل - ١

سجينة

٣٧ ليزيد بن أبي سفيان وقد أرنج عليه
٣٨ لمي بن أبي طالب وقد سئل
أبن ربنا

٣٨ للحسن البصري في الموعظة
وتفسير ما فيه من الغريب

﴿ باب ﴾

٤٤ ليزيد بن الصقيل العقيلي وكان
يسرق الابل ثم تاب

٤٦ لابن حبناء التميمي وتفسير ما فيه
من الغريب

٥٠ تنمة شعر ابن حبناء

٥١ لأعرابي من بني الحارث بن كعب
وتفسير ما فيه من الغريب

٦٦ لبشامة بن حزن النهشلي يفتخر
وتفسير ما فيه من الغريب

﴿ باب ﴾

٧٤ نبذ من كلام الحكماء

٨٠ للفرزدق في آخر عمره حين تعلق
بأستار الكعبة وتفسير ما فيه من الغريب

٨٣ للفرزدق في أيام نسكه

٨٣ للفرزدق وقد ندم على طلاق زوجته
النوار

سجينة

﴿ باب ﴾

٢ لرجل من بني عبد الله بن غطفان
وجاور في طيء وهو خائف

٢ لرجل من بني سامان يمدح طيئاً
لمبيد بن العرنس الكلبي يصف

قوماً نزل بهم

٦ للكبير الضبي يمدح بني مازن ويندم
بني العنبر

٦ تفسير ما في شعر المكبر من الغريب
لابن ميادة يصف سحابة

١٥ للفرزدق يرثي صديقه عطية بن
جمال وتفسير ما فيه من الغريب

١٩ لأعرابي يمدح سوار بن عبد الله
القاضي

٢١ لنضلة السلمي في يوم غول وتفسير
ما فيه من الغريب

٢٦ لأعرابي في خلاف الدمامة
وتفسير ما فيه من الغريب

٣١ لأعرابي يرد على مغنية عابته بالقصر
تنمة ما قيل في خلاف الدمامة

﴿ باب ﴾

٣٦ لصبرة بن شبان يمدح حبه أمام
مناوية

فهرس الساطل - ٢

مرجيفة

باب

- ١٢٢ من كلام ابن عباس
لعبد الله بن جعفر وقد قيل له انك
أسرفت في بذل المال
١٢٣ يزيد بن المهلب وقد مر بأعرابية
في خروجه من سجنه
١٢٤ حديث الأصمعي
ما كان بين الأحنف وزباد بن عمرو
١٢٨ للفرزوق يفتخر
١٢٩ لجرير يفتخر
١٣١ لجرير بهجو الأخطل التغلبي

باب

- ١٣٥ انشاد أعرابي بيتا من قصيد تذي الرمة
١٣٥ للجهدر المكي وهو في سجنه
١٣٦ ما قيل في المال
١٣٨ لشبيب بن البرصاء يفتخر بكرمه
وتفسير ما جاء فيه من الغريب

باب

- ١٤٣ لعمر بن عبد العزيز وقد سئل أي
الجهاد أفضل
١٤٣ لرجل من الحكماء
١٤٣ لمحمد بن علي بن الحسين

صحيفة

* باب *

- للقيط بن زرارة
ما حصل بين معاوية وهاني بن عروة ٨٦
ما يخيل للشارب وقت نشوته ٨٧
لرجل من قريش يندم الحجر ٨٩
لحسان بن ثابت في الحجر وتفسير ٩٠
ما جاء فيه من الغريب

باب

- ٩٢ من كلام الأحنف بن قيس
٩٣ من كلام عبيد الله بن عتبة
٩٣ لسلم بن نوفل وقد قيل له ما أرخص
السودد فيكم
٩٤ لعراية بن أوس وقد قال له معاوية
بم سدت قومك
٩٤ للشماخ يمدح عراية بن أوس
وتفسير ما فيه من الغريب

باب

- ١٠٢ لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة
١٠٣ لآخر يصف ابنه
لعروة بن الورد وكانت زوجته تنهيه ١٠٤
عن التسيار في البلاد وتفسير ما جاء
فيه من الغريب

فهرس الطامل - ٣

صحيفة	صحيفة
١٩٢ حديث عمرو بن هند مع بنى دارم بأواره	١٤٤ من ارجوزة للعجاج وتفسير ماجاء فيهما من الغريب
١٩٧ لجرير يعبر الفرزدق	١٥٠ لعل بن أبى طالب يصف الدنيا
١٩٨ لطرماح ينتفى من بنى حنظلة	١٥٠ حديث عمر مع عماله
١٩٩ لابي مهوس الفقعسى يهجو نميا	وتفسير ما ورد فيه من الغريب
٢٠٠ لأعرابي يشكو قوماً من طى	لعمر بن عبد العزيز وتفسير ماورد
٢٠١ من أحسن المدح قول رهبر	فيه من الغريب
٢٠٢ لأشجع فى محمد بن منصور	١٦٨ لعل بن أبى طالب يعظ
باب	اسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٣ للاحنف بن قيس وقد سئل	وتفسير ما ورد فيه من الغريب
اي المجالس أطيب وتفسير ماورد	من كلام الحجاج بن يوسف وتفسير
فيه من الغريب	ماورد فيه من الغريب
٢٠٤ للهلب بن أبى صفرة وقد قيل	باب
له ما خبر المجالس	لهامة بن عقيل يحض بنى كعب وبنى
٢٠٤ ماقاله لقمال الحكيم لابنه	كلاب على بنى نمير وتفسير ماورد فيه
لابن عباس فى المجلس	من الغريب
ما كان يفعل الفقعاع بن شور مع جليسه	لعامر بن الطفيل وتفسير ماورد فيه
٢٠٥ لرجل جالس قوما من بنى مخزوم	من الغريب
فأساوا عشرته وسعوا به الى معاوية	لهامة أيضا وتفسير ماورد فيه من
٢٠٦ ماقاله رجل من بنى مخزوم للاحوص	الغريب
ليؤذيه ورد الاحوص عليه	لهامة وقد كتب له أبو سمد يأمره
٢٠٨ للنعان بن بشير يهدد معاوية ويتوعده	أن يضع يده فى يد أبى نصر بن حميد الطائى
٢٠٩ للاحنف بن قيس فى المحافظة على	

فهرس المل - ٤

صحيفة	صحيفة
٢٢٨ حديث أبي وجزة وأبي زيد الاسلمى	٢١٠ قالايد العرب وتفسير ماورد فيه
لابي رباط يقول لابنه	من الغريب
٢٢٩ لأهراى يستجدى عمر بن هبيرة	باب
لصخر بن عمرو الشريد	حديث عبد الملك مع أسيلم بن ٢١٠
٢٣١ وقد قيل اهج قتلة أخيك	الاحنف
لقائل وهو يتعرض للشهادة فى الحرب ٢٣٤	رأى جلساء عبد الملك فى قول نصيب ٢١٧
مرة بن محكان السمدى وقد أمر ٢٤٧	أهيم بدعد البيت وسؤاله لهم
بقتله	الفرزوق ونصيب بين يدى سليمان ٢١٧
٢٦٠ من كلمة لمجد بن نور الملالي	ابن عبد الملك
٢٦٣ رجل اعتل فى غربة فتذكر أهله	لاعشى همدان فى غير المدح وتفسير ٢١٩
٢٦٣ لقائل يبكى شبابه	ماورد فيه من الغريب

فهرس رغبة الامل

صحيفة	صحيفة
٢٤ لابي ذؤيب برئى ابن عمه نُسبيه	باب
٢٨ لمنثرة من كلمته الطويلة	٨ للمعاج يمدح الوليد بن عبد الملك
٣٥ لرؤبة من أزجوزة له	١٠ لعلباء بن أرقم الشكرى من كلمة له
باب	١٣ لأبى النجم المعجلى من كلمة له
٤٠ لمدى بن زيد العبادى من كلمة له	٢٢ للأخوص الرياحى
ضرب فيها الامثال بالملوك السالفة	٢٢ من كلمة لأبى العيال الهذلى برئى
لنابغة يصف ركب المتجردة امرأة ٤١	أخاه لاييه
النعمان بن المنفر	٢٣ لابن الاطنابة عمرو بن عامر

فهرس رغبة الأول - •

صحيفة	صحيفة
٧٦	٤٦
لفرزذق يهجو خالدا القسرى	لمحمد بن نور الهلالى يصف محبوبته
٨٠	أسماء
لفرزذق فى آخر عمره وقد تعلق	٤٣
بأستار الكعبة	لعنزة يتوعد زياد العبدى
٨٤	باب
للكسى يندم على كسره قوسه	من كلمة للبيد بن ربيعة يتأسف على
باب	٤٩
لمرو بن قنص	كرام أعزة مضوا السبيلهم
٨٥	من كلمة لجرير
٩٠	٥٥
لحسان بن ثابت فى يوم فتح مكة	لأنفون التغلبى يشكو قومه وكانوا
باب	٥٢
لجرير يهجو الفرزدق	قد تبرؤا منه لكثرة جرائره
٩٣	للمنقب يصف ناقته بأجل وصف
٩٤	٥٥
للشاه يمدح عرابية بن أوس	لفى الرمة يصف نوراً وحشياً شبه
١٠١	٦١
للأعشى وقد خرج يريد النبى صلى	ناقته به
الله عليه وسلم	لقبيد بن الابرس
١٠١	٦٢
لفرزذق فى المدح	للمرقش الاكبر
باب	٦٦
لمرو بن الورد العبدى يخاطب	لمرو بن يثربى الضبى فى وقعة الجمل
١٠٤	٦٨
زوجته أم حسان وكانت تنهائ عن	لمرو بن الاهتم المنقرى
التحصير فى البلاد طلباً للفى	٦٨
لمرو بن خسارم البجلي بمحصن	٧٠
١٠٩	لابن مفرغ الحببرى يبكى لفراقه
الأقوع على أن يحكم بالفضل لجرير	أبرد غلامه
على خالد بن أوطاة	٧٢
لابى كبير الهذلى يصف ابن زوجته	للاعشى فى وصف ناقته
١١١	٧٣
نابط شراً	لكعب بن مالك الأتصارى فى يوم
	الأحزاب
	باب
	٧٦
	لفرزذق يهجو مالك بن النضر

فهرس رغبة الامل - ٦

صحيحة	باب	صحيحة
١٤٨	كامة للطرماع	١٢٨
١٩٥	لمالك بن جندل يدكر جور عمرو	للفردق يفتخر
	بن هند	١٣٢
١٩٥	لعمرو بن ملقط يغرى عمرو بن هند	لحميد الأرقط بمدج أبا محمد بن
	بقتل زُرارة	يوسف الثقفي ويعرض بابن الزبير
٢٠٧	للاخطل يذم الانصار	١٣٤
٢٠٧	لعبد الرحمن بن حسان	لجهدر المكي وهو في سجنه
	يشب برملة بنت معاوية	١٤٠
٢٠٨	للنعمان بن بشير الانصارى يهدد	لطرقة بهجو عمرو بن هند وأخاه
	معاوية ويتوعده	قابوس بن المنذر
		١٤١
		زهير نصف فرسا
		باب
٢١٢	لابي قيس بن الاسات وقد غاب	١٤٤
	عن زوجته فأنكرته	من أزجوزة للمعاج
٣١٦	لجربريهجو تبأ	١٤٦
٢١٨	لنصيب بمدح سليمان بن عبد الملك	لطفيل بن عوف في وصف الخليل
٢٢٢	للنايفة يعتمدرالى النعمان وبهجو واشيه	١٥٧
	عنده	لزبد الخليل وقد انتصر على عامر
٢٣٥	لقيس بن خويلد الهذلى يصف	ابن الطفيل
	ناقته بغزاة اللبن	للأعشى بمدح النبي صلى الله عليه
٢٣٧	للفضل بن العباس يدكر مناقب آباءه	١٥٧
٢٣٨	لعروة بن أذينة برئ أخاه بكرا	وسلم
٢٤٣	لهدبة بن خشرم وهو في سجنه	لذى الرمة يصف صقرا
٢٤٦	لراعى يشكو الى عبد الملك جور السعاة	١٦٠
٢٤٨	لراجز يصف فخلا	١٦٢
		للشماخ
		١٦٨
		لامرىء القيس يصف فرسه
		١٧١
		لجهدر في سجنه
		١٧١
		لعمرو بن أبي ربيعة
		باب
		لناهض بن ثومة الكلأبي يجيب عمارة

فهرس رغبه الآمل - ٧

صحيفة	صحيفة
٢٤٩ لجبار بن أخى الشماخ بمرض برجل	٢٥٧٤٠ عمرو بن معد يكرب يشيب بامرأة
اسمه جندب بن عمرو	وقد طلقها قبل أن يدخل بها
٢٥٢ لسان بن ثابت بهجومزينة وبنوعد	٢٥٩ لجرير بهجو العباس بن يزيد
قريشا	السكندي
٢٥٣ لشاعر من جديس يصف امرأة من	٢٦٠ من كلمة لاطاح بن عامر بن الأعلم
نظم را كبة جملا	